

الأهالي والنطرون في مصر

١٩٨٧ - مايو ١٩٩٢

١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الازهاب والتطرف في مصر

١٧
المجلد السابع عشر

الوحدة الوطنية والتطرف

١٩٨٨ - ١٩٨٩

اعداد : مركز المحرورسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٣٠٣٧٥٠

١- قداسة البابا شنودة للرئيس مبارك: نقدر سماحتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية

- ١ وطني ١٩٨٨/٤/١٧
- ٢- صفحة من تاريخ مصر : مسلمون واقباط
٢ رفعت السعيد الاهالي ١٩٨٨/٤/٢٠
- ٣- زكى بدر في اسبيوط : شعب مصر يمتز بوحدة الوطنيه
٣ الاخبار ١٩٨٨/٤/٢٠
- ٤- مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيخ الازهر والبابا
٤ النور ١٩٨٨/٤/٢٧
- ٥- مائدة افطار الوحدة الوطنية
٥ المساء ١٩٨٨/٥/٤
- ٦- مائدة افطار رضائية في جمعية الكرسي القبطية
٦ الاهالي ١٩٨٨/٥/٤
- ٧- وزير الاوقاف يقيم افطارا في اطار الوحدة الوطنية
٧ الاخبار ١٩٨٨/٥/٤
- ٨- الوحدة الوطنية ونقص المناعة
٨ احمد حمروش الشوق الوط ١٩٨٨/٥/١٥
- ٩- الوحدة الوطنية في بعض مدارس سنبل
٩ مصطفى خليل الديواني الاخبار ١٩٨٨/٦/١
- ١٠- لماذا هذه الكتب الآن ؟
١٠ كمال نثأت الاخبار ١٩٨٨/٧/٢٩
- ١١- مصر ثلاثة مواطنين واحابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الامن والجماعات الدينية في دير المواس
١٥ الوفد ١٩٨٨/٩/٧

١٢- حقيقة الاحداث الطائفية في مدينة (دير مواس) .

- ١٦ الهالي ١٩٨٨/٩/٢١
- ١٣- اقباط مصر في ذمة الاسلام حتى قيام الساعة
١٧ محمد حامد ابو النصر لواء الاسلام ١٩٨٨/١٠/١٢
- ١٤- التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام
٢١ محمد الهاشمي الطمدي الشرق الأوسط ١٩٨٨/١٠/٢٩
- ١٥- التعصب والتطبع بين المسيحية والاسلام
٢٢ الشرق الأوسط ١٩٨٨/١٠/٣٠
- ١٦- البابا شنودة : لاتقسيم في مصر
٢٣ عبد اللطيف الشاوي المجلة ١٩٨٨/١١/١٥
- ١٧- البابا شنودة في اخطر حصار
٢٨ الاحرار ١٩٨٨/١١/٢٨
- ١٨- لاتقسيم في مصر ودولة الاقباط راودت عهد الناصر والسادات
٢٩ الاحرار ١٩٨٨/١١/٢٨
- ١٩- السروج الجديدة في الفاتيكان
٣٥ احمد عبد الرحمن الشعب ١٩٨٨/١١/٢٩
- ٢٠- كلمة النور: أنا مع البابا شنودة
٣٨ الحزمة دعيس النور ١٩٨٨/١١/٣٠
- ٢١- موقف البابا ... وثائق الكنيسة
٤١ احمد عبد الرحمن الشعب ١٩٨٨/١٢/٦
- ٢٢- البابا شنودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد
٤٥ الاخيار ١٩٨٩/١/٦
- ٢٣- القيم المختلفة ... وآمال الامة المسلمة
٤٦ احمد عبد الرحمن الشعب ١٩٨٩/١/١٠

	٢٤- حسب مصر ووحيد المسلمين والاقية طط	
٥٠	١٩٨٩/١/٦	الاباهاودة
	٢٥- القص بولس بايلي : والانتقاء بين المسيحية والاسلام	
٥٢	١٩٨٩/١/١١	آخر ملقة
	٢٦- شودة الثالث بابا المسيحية العربية : درست الاملام واصبحت ضابطا	
٥٥	١٩٨٩/١/١٣	الوطن العربي
	٢٧- مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد	
٦٣	١٩٨٩/١/١٥	الوطن
	٢٨- شودة الثالث بابا المسيحية العربية	
٦٥	١٩٨٩/١/٢٠	الوطن العربي
	٢٩- الاسلام والمسيحية عشرون عاما من الحوار	
٧٤	١٩٨٩/١/٣١	العصب
	٣٠- الدكتور ميلاد ٥٥ واعدته البهجة ٥٥	
٧٧	١٩٨٩/٢/١	آخر ملقة
	٣١- حوار صريح جسدنا مع البابا شنودة	
٧٩	١٩٨٩/٢/٢٣	الافرام
	٣٢- البابا شنودة يعلن رفضه لقياس الحزب	
٨٣	١٩٨٩/٢/٢٤	الصور
	٣٣- شنودة الثالث بابا المسيحية العربية	
٩١	١٩٨٩/٢/٢٤	الوطن للعربي
	٣٤- من المحرر : الدين لله والوطن للجميع	
١٠٠	١٩٨٩/٢/٢٤	الصور
	٣٥- قضية السبوح : الحزب النقبطي في مصر	
٢٠٢	١٩٨٩/٢/٢٤	الصور
	٣٥- قضية السبوح : الحزب النقبطي في مصر	

٤٨- الامميون والوحدة الوطنية

- ١٦٤ قد مي هويدي النور ١٩٨٩/٥/١٧
- ١٦٩ ١- سينما سيمر فريد ملاحظة : اعتذر ان
الجمهورية ١٩٨٩/٦/٥
- ١٧٠ ٢- محافظتنا : ينهى التعامل الجماعات الاسلحة بجفا وقوة
النور ٨٩٨٩/٦/٧
- ١٧٣ جمال بدوي الوفد ١٩٨٩/٦/٩
- ١٧٦ ٣- الصبيونية هي وحدها المستفيدة من توسيع الهوية بين المسلمين والمسيحيين
محمد صلاح الدين الحق الوط ١٩٨٩/٦/١٠
- ١٧٨ ٤- البابا شنودة الثالث لفيد فوزي : لالحزب ميجي
صباح الخير ١٩٨٩/٦/١٥
- ١٨٧ ٥- فيد فوزي يحاور البابا شنودة الثالث : مبارك حاكما
صباح الخير ١٩٨٩/٦/٢٢
- ١٩٨ ٦- اسلايات : لا تفعلوها ... نسلوا ...
صلاح عزام النور ١٩٨٩/٦/٢٨
- ١٩٩ ٧- مختار نوح لاجد عطيه : افقة الطائفية تبدأ بقصة مختلفة
النور ١٩٨٩/٦/٢٨
- ٢٠٠ ٨- مهور الزمر والرسالة القادمة من وراء القضاة
الاهالي ١٩٨٩/٦/٢٨
- ٢٠١ ٩- ملاحظة : وحتى ... لا تكون فتنة
الاخبار ١٩٨٩/٦/٣٠
- ٢٠٢ ١٠- صفحة من تاريخ مصر : مسلمون ونصارى
رفعت الحيد الاهالي ١٩٨٩/٧/٥

- ٦٠- رأى وطنى : الوحدة الوطنية ٠٠ بمخمسير
 ٢٠٣ وطنى ١٩٨٩/٧/٣٠
- ٦١- دور المظاهرات الأمريكية في التجسس على التيار الاسلامى
 ٢٠٤ قطب العربى الشعب ١٩٨٩/٨/١
- ٦٢- ليس في مصر مشكلة طائفية ٠٠ ولن تكون
 ٢٠٩ رجب الهنا الاهرام ١٩٨٠/٨/٢٠
- ٦٣- تعقيب وتصويب من جماعة الاطلة الدينى
 ٢١٢ عبده سلام النور ١٩٨٩/٨/٢٣
- ٦٤- الازهر سر عند الاقباط ط
 ٢١٣ ثروت اباظه الاهرام ١٩٨٧٨/٢٨
- ٦٥- نحيسو ميشاقى للوحدة الوطنية
 ٢١٥ ماجد فخر الشعب ١٩٨٩/٨/٢٩
- ٦٦- في الواحدة مع الابد جيسورج قنواتى
 ٢١٨ الوفد ١٩٨٩/٩/٢١
- ٦٧- الحسوار الاسلامى الميجى ٠٠ المفزى والضمون
 ٢٢٤ سيد ابو دونه الاهرام ١٩٨٩/٩/٢٧
- ٦٨- الهابا شودة في واشنطن : مصر لكل المصريين في مصر مبارك
 ٢٢٦ منير مصطفى المحور ١٩٨٩/٩/٢٩
- ٦٩- اللسه اكبر ٠٠٠ اللسه مجسه
 ٢٢٧ فريج فودة مايو ١٩٨٩/١١/٢٧



وليف

المصدر :

١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ قداسة البابا

لترئيس مبارك :

نقدر سماحتكم

ورعايتكم

للوحدة الوطنية

أرسل قداسة البابا شنودة الثالث ببرقية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، يشكره فيها على تهنئته بعيد القيامة المجيد ، ويهنئه والمسلمين جميعاً بشهر رمضان المبارك .. ولها يلي نص البرقية :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك :
يسرني أن أقوم لكم باسم الأقباط في مصر وال خارج ، شكريا الفاضل على تهنئكم القويمة التي أرسلتموها بمناسبة عيد القيامة ، وسباحتكم بأن نداع .. وولي أرسلكم أيضا بخيرها ملكة لحضور صلاة العيد بالكنائز التي .. وأهل كل هذا أريد زيارتهم السخية الطيبة ورعايتكم للوحدة الوطنية وحسن تعاملكم مع الكل جاء تهنئتم مسطرة العزم ..

ولكن من أجل الحب والاطمئني .. نطلب من الله أن يديم ولدتكم، ويمنح مصر بكم ويوفكم في كل ميادينكم ، كما نلني أن تتحقق آمالك في مسد طائر السلام ، وإن يبارك الله .. جودكم في حل المسألة الفلسطينية .. وصفتي أيضا من أجل الكفاح مصر ، ومن أجل رهاها وتطورها ..

والله أرب طول شهر رمضان يسكني أرجو أنه يسكن ويسكن أهواتنا المسلمين صوما مباركاً ، وغرة أربي إلى الله .. يحق لها الله يا أرجسره مصر على أيديكم من خير وما يرجو العالم العربي من وحدة وسلام ..

شنودة الثالث



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

مسلمون

واقباط ..

عندما يتصاعد الشعب الديني ، تتصاعد معه مخاطر الفتنة الطائفية .
وعندما ازدادت هذه المخاطر ، عادت بنا الذاكرة إلى معاركه التي ، حيث لعب
الاستعمارون المصريون للمسلمين والاقباط مسدودها الشمل في أن الفتنة في
المواجهة وقف المخلصون من أبناء هذا الوطن وعلاقته والعيش في الأوطان
كمنهج . والذين له كالتهديد للوحدة الوطنية .
وفي مقامة هؤلاء الدعاة يلف في الدين يكن ليكتب نورا وشعرا يرفض فيه
الفتنة ويرفض الطغراف ويكتب عن أبناء مصر قتلًا
غسلوا يؤلف بينهم وطن
يتصرفون على مذهبهم
جهلوا لخصمهم تمسبهم
ابني المسيح واحمد انتبهوا
جاسوا السور والامر ملقكم
لم يرفض احمد والمسيح بما
ارواهم من بعضها قطع
لاتحسين خلافكم ورعا
نعم ما إليها المصريون القباط ومسلمون .. حليقة الدين والدنيا في هذه
الحكمة الوطنية البليدة
لاتحسين خلافكم ورعا
إن التلاكم هو الورع

ه . ز لعت السعيد



المصدر : لاخبار

التاريخ : ١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زكى بدر في أسبوط : شعب مصر يعقز بوحدة الوطنية

واصل زكى بدر زيارته الداخلية جولته الميدانية بمحافظة أسبوط .. والتقى مع الضباط وصف الضباط والجند كما زار عددا من أسر الجنود بمدينة ميلوك .
واكد زكى بدر الداخلية في لقائه على ضرورة حسن معاملة الجماهير وتيسير اداء الخدمات القبلية .
وتناول زكى بدر طعام الاسرار مع مجندى الأمن المركزي .. وعقد معهم لقاء طرح فيه طبيعة المرحلة ومستويات رجال الأمن .. ثم عقد لقاء بأعضاء الحزب الوطني حفرى القضاة السياسية والشعبية والتثقيفية ورجال الدين الاسلامي والسياسي واكد فيه على أهمية التعاون بين أجهزة الشرطة وكل الأجهزة والقطاعات . كما أكد أن شعب مصر يعقز برحمته الوطنية



المصدر : النور

التاريخ : ١٩٨٨ أبريل ١٤٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذكرة لرئيس الوزراء تطالب بحل إضراب شيخ الأزهر والسائيا

طلعت (النور) أن المفتي محمد علي محبوب وزير الأوقاف أصدر مذكرة
لرئيس الوزراء يطالب فيها بإلزامه على إلقاء حل
إضراب خلال شهر رمضان الحالي بجميع بين الأئمة الشيخ جاد الحق من
جاد الحق شيخ الأزهر واليهما خطوة بطريقه الكنيسة، الخيرية - كما حدث في
العلم الملكي - وذلك بهدف دعم الوحدة الوطنية.
طلب وزير الأوقاف استثناء هذا الحفل .. من القرار الذي أصدره رئيس
الوزراء والخمس بعدم إقامة أي حفلات إضراب طوال شهر رمضان على طبق
الدولة .
طلعت (النور) أن د . محبوب أكد في مذكرته أنه سيتم توجية الدعوة إلى
٢٠٠ شخص فقط من رجال الدعوة الإسلامية - ورؤساء الكنائس والقبائل
لحضور حفل الإضراب - تواجيز للمنظمات
كان حفل الإضراب في العلم الملكي قد حضره ٨٠٠ شخص



٢٠٠٨

المصر :

١٩٨٨

التاريخ :

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

كتب مكي فهمي

في هدوء المحبة وسفمفاع الود الخياضه اقامت جمعية الكرمه القبطيه بشبرا حلق المطار لاهالي الحبس حضره اعضاء مجلس الشعب والقسوس والقيادات الشعبيه والتقليديه من شبرا والمسال وروس الفرج ورئيس الجمعية المعمديه والقمص مرقس غال وكيل عام البطريركيه . واتد القمص بولس بسيل رئيس الجمعية ان هذا الحفل الذي يقام سنويا يعبر بعمق عن مدى عمق الروابط وصلابة الوحدة ونحن في شبرا حريصون على تأكيد هذه المعاني بالانلقام الدائم في محبة وسلام .
وتحدث نائب محافظ القاهره واعضاء مجلس الشعب فطيلروا بكلمة الطيبة وقدموا امتنانهم لجمعية الكرمه . شارك في الحفل عدد كبير من الإطفال اشاعوا البهجة بالنقلهم حول الحب والسلام .

ماتة

الطيار

رمضان

في جمعية

الكرم

الطبيعية



المصدر : الحناجر

التاريخ : ط ١٥ ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الأوقاف يقيم افطارا في اطار الوحدة الوطنية

يقيم الدكتور محمد منل محبوب
وزير الأوقاف حفل افطار على مائدة
الوحدة الوطنية يوم السبت القادم
بمبنى ضباط الشرطة .
يحضره : رئيسا مجلس الشعب
والقنارى ، وكبار رجال الدولة
والفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر
والبابا شنودة الثالث ورئيسا

المطوائف المسيحية والقيادات المسيحية
الإسلامية والمسيحية وسفراء الدول
العربية . والإسلامية في القاهرة
ورئيساء الأحزاب المسيحية في اطار
الوحدة الوطنية والإخلاء بين أبناء
الإمة الواحدة الذى تنعم به مصر
حوال تاريخها الطويل .



المصدر: الشوق للأوطان

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٨

الوحدة الوطنية.. ونقص المناعة!!

الأخبار

الحفاظ على الوحدة الوطنية هدف عالٍ وشعبى يجب أن تحرس عليه الشعوب ذاتها وفي كل الظروف... حتى لا تصاب بمرض نقص المناعة الذي يحوّلها طوائف وجماهير متنازعة متقاتلة.

وما يحدث اليوم في لبنان هو بكل المصائر كسائرته ويكفل المصابين بأزمات... ذلك القتال الذي مازال دائراً - حتى كتابة هذه السطور -

بين حركة «أمل» وحزب الله من أبناء طائفة الشيعة القوي في لبنان لم يتوقف عند جبر الطوائف ولكنه مبدأ إلى حد

لا يراه إلا المرضى.

أتكون الوحدة الوطنية أيضاً تلجأ على رؤوس الشعوب لا تقرأ إلا الشعوب للتصالح في حروب أهلية؟

وهل الوحدة الوطنية التي ينجم بها قطر من الاقطار في مصر ثابت ودائم لا يهتز أو يتعرض للأخطار؟ ألحت على هذه التساؤلات، وأنا أتأمل الحاضرين في قاعة الكنيسة الرئيسية، واسترجع ذكريات كانت تهدد فيها وحدتنا الوطنية منذ سنوات قليلة عندما ثارت حركات الصدام بين المسلمين والأقباط وخاصة في منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة، والإجراءات غير القانونية التي عزل فيها المرء السادات البلبا

كنا ننتظر الاقطار على مائدة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقطار في مصر، عندما ارتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب، ونحن جلوس على الموائد في دار البطريركية الرئيسية.

وقبل أن نستمع الى كلمة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وكلمة البابا شنودة، توجه المصلون لأداء فريضة المغرب في قاعة أعدت خصيصاً للصلاة.

كان صوت الأذان، وأداء الصلاة في الكنيسة القبطية تعبيراً أصيلاً عن الوحدة الوطنية المصرية التي تجسدت منذ سبعة آلاف عام تقريبا، وتماكدت في ظل الحكم

الإسلامي لمصر مع عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى الآن.

الذين حضروا مائدة الاقطار التي دعا اليها البابا كانوا يمثلون مختلف القبائل والزعامات الشعبية والرسمية والحزبية في مصر... كما كان من بينهم السفراء العرب.

وهكذا كانت مائدة الاقطار مناسبة لتجمع وطني مصري، وتجمع قومي عربي أيضاً. تأملت الجو الذي ساد هذه الجلسة الدينية الحضارية السخية، المعبرة عن طبيعة الشعب المصري وتذكرت المثل الذي يقول (الصحة تاج على رؤوس الأصحاء)

التي عزل فيها المرء السادات البلبا شنودة من منصبه البابي الكبير... واسترجع أيضاً المظاهر الثابتة لوحدتنا الوطنية في العصر الحديث خلال ثورة أحمد عرابي وثورة ١٩١٩، وفي الحروب التي خاضتها مصر ضد إسرائيل.

البيت هذه الجلسة تعنيها من المشاركين فيها جميعاً على أهمية الوحدة الوطنية، خاصة وأن أخطار الصدامات القديمة مازالت مبعث حذر ومصدر خطر... وأن أصوات الخلافات التي تظهر أحياناً في بعض مدن مصر مثل المنيا وأسيوط... وأصوات المعارضة التي تدور في لبنان تتعلم علينا هذه القاعة كجواس



المصدر: الشوق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: هامد ١٩٨٨



الدعوى الرامية من باب الخلافات (الشخصية) أم هي خطة من تدبير إيران لاضعاف قدرة شعب لبنان في مواجهة إسرائيل بعد أن تجاوزت حركة دأمل، وبخطة التصدير الفلسطينية خلالاتها السابقة التي دارت حول الخيمات؟

إن القتال الدائر في لبنان عندما يأخذ طابعاً طائفياً، أو تمزقاً في إحدى الطوائف... يجعل (الوحدة الوطنية) رهماً وسراباً وخيالاً.

وحسب لبنان (العربي) يدرك ولا شك أن وحدته الوطنية هي أساس الاستقرار والاستقلال والبناء... وهي مسؤولية تقع على الجميع والرعاة معاً... والحديث عن ذلك بطول.

ولا نملك إلا القول بأن الوحدة الوطنية تاج على رؤوس الشعوب لا تراه إلا الشعوب المتصارعة في حروب أهلية مثل شعب لبنان.

يشتمل القتال بين دأمل، وحزب الله... وتتم مفاوضات الصلح من طريق سفارة إيران في بيروت. ما هي الأسباب (الشخصية) التي يمكن أن تؤدي إلى القتال بين أبناء طائفة واحدة يتكلمون بالعربية ويؤمنون بالاسلام؟

وكيف تفسر هذه الجيوش والوطنية التي تستخدم الديابات والصواريخ وتتهم بعضها ضباط المئات من أبناء شعب لبنان بين قتلى وجرح... في وقت لم يفسر فيه الأسرائيليون خلال مجزئتهم الأخيرة على لبنان إلا الفداء معدومين؟ وكيف تفسر هذه الاتهامات الفرعية التي تصرف الانظار عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تدخل شهرها السادس... كما أحدثت خطف الطائرة الكويتية بصورة أخرى.

يمكن أن يكون هذا الصبراح

صراع أبناء الطوائف أنفسهم... وهو أمر يصعب أن نجد له تفسيراً أو تبريراً وطنياً أو قومياً أو اجتماعياً.

ولا يخطئ المراقب دور إيران في هذا القتال فهي الدولة الوحيدة (غير العربية) التي تلقى بكامل ثقليها في الحياة السياسية اللبنانية معتمدة على ارتباطاتها مع أبناء الشيعة... ومعتمدة أيضاً على الأموال الطائلة التي تصرفها هناك.

والدليل واضح... بل شديد والوضوح... بخلط الرهبان في بيروت وتتم مفاوضات الافراج في طهران!!



المصدر : الأحياء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ايويسو ١٩٨٨

الوحدة الوطنية في بعض مدارسنا !

أر حبيبتنا هذا الصوف وكون أمرا
خلينا بين دعامة الوحدة الوطنية حين
يتقسم جبل الأمة الجديد إلى تيارين
لا يتجانان في فترة تكوين الصدقات
فترة التعلّم
أما في الجامعة - والحياة العملية -
ليسوف يكون التفرق والابتعاد قد
تولد
لا بد من وقف هذا التيار - لا بقوة
القوانين ، ولكن بفهم مستند لعصر الدنيا
والتي هي متخلّلة في رحابة فكر الاشتراكية
والتمازج - عصره الذي أخذ من كل
عصارات الدنيا وتماعها ثم اعطاهما
والذي هو العالم الذي جرى في هذا الوطن
بوصف المصري الواحد المتحد -
نذكر جميعا كم - انقلبتنا ظفيرة
القلوب المصيبة بأمرينا فما بالنا
لا نلتفت إلى ما هو لطيف وأصيل ؟
الرجل متى هو العالم كل طائفة
بالمدراس والتمزاجها كلها يقبل الجميع
حسب إمكاناتها والقيم المولود بها
هذا الجئان دون نظر إلى المعتقد الديني
الملتزمين

شدا الوحدة الوطنية في أصول المدارس ، وهذا أمر متطلي فكل عنصر يبدأ
من نقطة تختلف عن العنصر الآخر ومن الممكن أن يخرج من التناقض كطنان
لا يلتقيان أبدا . ولكن نراهم الدراسة كليل بتلاقيهما في تولد ومجبة كلفت -
ولمعلنا لا نزال - من خواص المجتمع المصري الفريدة : وهم قمت على « شقة »
المدرسة صدقاتهم هم كذا حصل في تولدنا إلى صلة الدم والقرابة ،

وقد ظهرت حديثا موجة من المدارس
الخاصة تحمل أسماء جبهة إلى تكوينها
وتعني بتنتية أبنائنا النشئة الدينية
الغربية مع تدريس وتعليم القرآن
الكريم
وتسعد حين نستمتع من تولد
الدراسة بهذه المدارس في مراحي
المسألة ، ويهيم منظر بانكتنا ومن
بالزى المتحمس الجميل كمناسك سلام
تتفرغ بجناس الطهر والبطة في عصرنا
المرتب هذا !

ولكن - وأد من تكن - هذه المدارس
لا تقبل إلا أحد مصري الأصل فقط ، أو
هكذا يفهم الكثيرون فهي لا تقبل إلا
طربا واحدا . ومنذ متى كان مصري
مدارس للدين ؟ فطاع خاص ؟ وقد
كان يمكن التخلي عن الأمر أو التمسك
على مدرسة واحدة ولكنها موجبة تتسع

بجميع أنه كان هناك ومن زمن بعيد
مدارس لها سمعة دينية ولكن القبول
فيها كان للجميع ، ومن محتلي كل
الأديان ، بلا تفرقة
شادنا أو تفسدت هذه الظاهرة
وصاحبها ظاهرة مشابهة ؟ بل يصبح
لكل عنصر ، بل لكل طائفة مدرستها
الخاصة الموقوفة حل أبنائها ؟

بقلم الدكتور
مصطفى
خليل
الديواني

بالتواضع



المصدر: ٤٢ حفيد

التاريخ: ٤٤ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا هذه الكتب

.. الآن ؟

حكم نظام الكيان الصهيوني

الشركة في بلاد المسلمين التحذير من السفر

الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة

فصل الخطاب .. في المرأة والمجانب !!



الأخبار

المصدر :

١٩٨٨ - ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور



كمال نشأت

تعالى مصر في أيتها هذه مشاكل عديدة أكتت عينا قليلا على أوضاعها ، فهم يحملون نتائج جهود ماضية لم تظهر أثارها بقوة عتيدة إلا في السنوات الأخيرة .. ولعل جيل الشباب هو الأكثر معاناة إذ أن عددا كبيرا منهم لا يستطيع ذاته واستقلاله المعدي عن أسرته ، ولا يمارس حقه في العمل والزواج والممكن المستقل ، فضلا عما يراه من اختلال في المبادئ والقيم والقياس على المال في شراسة موزن أي اعتبار مما قلب الموازين والخطائق المستقرة ، وعليها تتشاكل طهيمة لمرأجل سيفة بفسرها الغير والظلم والبيروقراطية والهرابم العسكرية والفسبب والانفطاح والذهاب ..

من هنا كانت محاولات الناس للبحث عن مقل خروج من هذه الأزمات فلم يجدوا أمامهم إلا الهجرة خارج القطر أو الهجرة داخل النفس ، فمن ساعدته ظروفه على السفر أو الهجرة حمل حقيته ورحل ومن لم تساعده الظروف هاجر داخل نفسه وهرم معهم والمسأل الواجب هنا هو هل من المعقول ونحن وسط السكوايت المحددة ..

وهذا الجو المشحون والمشوثر بظلمات المشاكل الطويلة تصمد مثل الكتب التالية :

• حكم بناء الكنائس والمعابد المصرية في بلاد المسلمين • • التطهير من المسار إلى بلاد الكفرة وخضرة على المعقودة والأخلاق • رسالة الطهر • إريق في

الجنة وإريق في السمير • عذاب الغير • تطهير المسجد من أفساد القصور • مساجد • فصل القسطنطين في الصراة والصواب • ... إلخ .. القول قبل المعقول أن تلخص مثل هذه الكتب الاسواق ونحن نواجه تحديات مصيرية نحن نجهلها ونصمم مقلتنا ؟ وهل هذه الكتب المراز حقيقي لاقتباسات واحتياطات لباحة من معضتنا الدارق في المشاكل الملغوبة التي يعاني منها ..

دعوة صديري

لننظر في أمر الكتابين الآخرين من بين الكتب التي ينشر صدورها كل يوم والتي تستهدف جيل المتكبرين الأبرياء والتي تملك وراء صدورها المظلمة جهنمات مضمرة ، فكأن مثل • حكم بناء الكنائس والمعابد المصرية في بلاد

المسلمين • • والصحف الدولية في انه يستهدف البلية والفرقة بين عصرية الأمة ، ولا يمكن لمؤلفه أن يكون صليفا لديه دارسا لكتابه المبين ، فإذى يذاب في طعن دينية لمس هذه النقطة وبأذا لايد من طمة بأالية الكريمة • لتجسد أحد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين كفروا واتجهن القريهم مسودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصراني ذلك وإن منهم فسسين روحيانا وأنهم لايتكبرون •

ولابد أن يكون قد قرأ أن أبا بكر قد حذر الجيش الاسلامي لثاء زعمه من التعرض للزعمان والقسس الذين يحسوا أنفسهم في الأبرية والصراخ ، ويطلب منه أن يتكلمهم وما يحسوا أنفسهم له .. وهنا تظهر ملحة الاسلام وسلمت وهمة رجالة المستبشرين ..

والهمة المصرية التي يحملها هذا الكتاب خدوخ على النص القرآني الاوهي • وخرج على الحديث الشريف الذي يوصي فيه الرسول برعاية البساط مصر لأن فهم رجما • فما رأى مؤلف هذا الكتاب إذا قام • المتكبرين • يتأرجح بقل دعوته في بلادهم • • فإذى لأفاده انه لايعرف أن هناك ضرات المساجد في مصر اسم العالم المسيحي تلام لها الصلاد ويحتج فيها



المصدر : الأجنار

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتب التي تهدف إلى إبعادنا عن بقعة
الأسلحة بمشاكل حياتنا الحقيقية
والاستخدام بقضايا حيوية في علم
سبحانه ؟

ولو كان السائل في أمر من هذه الأمور
وأحد أو اثنين قلنا طالب علم يسهل أن
يعرف شيئاً غلب عنه ولكن أن تمتد هذه
الأسلحة لتشكل ظاهرة متشعبة لها
مبادئ الفكر وتشتغل به أنه مؤثر يدل
على نوعية التعليمات الشباب الذي توجه
إليه جهات معينة كل أساليبها العلمية
لتحطيمه ولحياة في انهيار المجتمع المصري
لتقل في أمان وذلك ابتداء من المفردات
إلى مثل هذه الكتب المشهورة إلى مثل
هذه الآراء الفلاسفة والفكرية بل
والمشهورة كذلك مثل هذا السراى أو
الفكرى التي تفرقنا جريدة الأخبار يوم
١٧/٩/١٩٨٨ في الصفحة السادسة
وكان عنوانها : الضوء الفلسفيون
كفار ، يقول الفهر : جمعية اليوم وكل
يوم فطما شيخ يتزعم حزباً إسلامياً في
أرضي الدول العربية وأن أصدر تشريع
يقضي فيها بتشكيل جميع البلدان
استشهدوا على أرض فلسطين لثامنا من
المعرض ولودا عن الأرض وحماها
للمقدس .

التدوين أصلاً حكم الشيخ
بكرهم ؟ ، يقول الشيخ رئيس الصب
لأن : الأمر بملاحظة العدم بل وسعر من
خليفة المسلمين ، والشيخ يدور في
الأمري لله بهذه الفكرة ، ولك كتباً إلى
كتب يوم يه مع القضايا الذين يلحق
كل من يتشابه من كل الشؤون
الاستعمارية في الصالح للقضاء على
العربية والأسلام .. إن هذه الفكرة
تستهدف ببساطة هزيمة ويوضح أنه
أن يفتح المسلمين من الجهاد ضد
مفتضى أرضهم مادام الخلافة غير
موجودة وبماد الخلافة غير موجودة شأن
للصود أن يقضى في انحصار الأرض
والتحكم العرض ..

المسلمون المقيمين في هذه المناطق
القول ماذا تكون الحال الآن ؟
أين نضع أرجلنا ؟

وهذا الذي يؤلف الكتاب الشافعي
وعنوانه : التحذير من السفر إلى بلاد
السفيرة وخضرة على الطبيعة
والاختلال ، إلى صمن وسجوه
دمونه ؟ والمسافرون هم جصور
الشباب الذين يستبدون ليسافروا إلى
أوروبا يجمعون الفلاح في موسم جمعه أو
يبيعون الجرائد في الشمس في بلاد أوروبا
القائري الذين يهدونه أمتي عليهم من
بلدهم ، والا أصحاب المبادئ العلمية
الذين لا يجدون العلم إلا في بلاد
الكفرة ، ذلك أن هؤلاء السفيرة قد
وضعو أرجلهم على سطح القمر ول هذا
مطعم من تقدم علمي مدخل بينما نحن في
حيرة نتساءل أين نضع أرجلنا حين
ندخل للقضاء حاجة على نهدا سالفجل
اليمنى أم بأرجل اليسرى ؟
ولو كان مؤلف هذا الكتاب على علم
بالحديث الشريف الذي يقول : اطلبوا
العلم ولو في الصين ، لاقع عن تشابه
كتابه ولحرف أن الإسلام العظيم يدعو
إلى السفر لاكتساب الخبرة والنظم حتى
إلى البلاد المجهولة الغامضة في مطالبس
مواصلات .. زمن الرسول البعثة
وطبقي أن الصين كانت بلاد كفرة إذ
لا إسلام فيها ولا مسلمين ومع ذلك عث

الرسول المسلمين على السفر إليها طلباً
للعلم ..
إن الفكرة تكمن في أن أمثال هذه
الكتب توجه عقول الشباب بعيداً عن
تعاليم الإسلام الصحيح ..
وأهل من آثار هذا التشكيك الفلاس
الذي تبث هذه الكتب ما يبعث عنه من
أحد الشباب حينما تزدحم لهم بخصر
غرفة طعام اكتفاء سبالاً على الأرض .
وإن طابا جامعياً في أسبوعه ذهب إلى
كثيرة ركباً جالساً وإن بعض الشباب
بعضهم : السواك ، في جيبهم ناصية
بالأسلحة المجهية التي توجه إلى علماء
الدين مثل الذي يسأل : هل يوافق
الدين على دراسة الطب والهندسة والذي
يسأل على الملائكة ذكر أم أنثى أم هم
ذكور وأنثى ؟

المفردات وهذه الكتب ؟
والمراد الذي يسأل نفسه ماذا
الغرضان المجهب والمتميز يسوعيا من



المصدر : الأحياء

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قول هذه القنصل وأمثالها وبعض هذه الكتب التي لقينا آل بعضها قد صدرت لوجه الله .. لا تامل جميعها أبداً علينا

لو صحح هذا المنطق

اسمعوا ما يقوله الدكتور إدوارد سميد الأستاذ بجامعة كراومبيا وهو المسيحي الأصل في لقاء معه بجمهورية الأحبار في صحيفة الآداب يوم الأربعاء ١٩٨٨/٦/٨ ، يقول : هذه مؤلفات مؤرخاً في جامعة ماريلاند حول الحركات الإسلامية دعى إليه ستون باحثاً بعد الاستقالة لكتشف أن التحويل من وكالة المخابرات الأمريكية ... هذا بعض أفكاره من الصلة بين المؤسسة الاستخباراتية والحكومة ..

وهيئة كل هذا يتم سرا وهذا يوسر سميد في الفهرس الشباب خاصة باسم بعضهم ليكتشف الآلات المسيحية ويعلن أن ه الهدف ه وحده هو الآلة المسيحية الشريعة لأنه كان موجوداً أيام الرسول ولو صحح هذا المنطق لجر بالنتيجة إلى نتيجة مؤسفة مخشكة ذلك أن الطيفون والسيرة والطائفة والرايون والكهنة والادوية والثلاجة والبرودة السبع وبالخلاصة كل ما قدمه العلم من مشروبات نفعلة لم تكن موجودة زمن الرسول وهذا شيء طبيعي فهل معقبي ذلك أن نهجر استعمالها ؟ وهل هناك مشاكل يتسببها بذلك ؟

حيثما من المنطق العاقل واتزاناً في التفكير وهو ما يدور إليه بولنسا



المصدر : ١١ وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨

مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمت دامية بين الأمن والجماعات الدينية في دير مواس

كشفت فكرة احمد
شاهد مركز دير مواس بثلثها مصدمات دامية بين قوات الأمن والجماعات الإسلامية
التي اعترضوا على عدم التحرك بالقوية. قُتل قوات الأمن والتهجير المصطف
بمحاصرة المدينة والمخلة، وأطلق الشبيح والجنود الرصاص بصورة طوفانية مما أدى
إلى مصرع ٢٥٥٥ مواطنين، واصابة ٢٥ آخرين، كما شنت ميليت أمن الدولة حملة
اعتقالات واسعة، وقتل واعتقل ٢٥٠ هجروا بالجماعات الإسلامية خلال الأيام الثلاثة
الماضية. كما فرضت حصاراً شديداً على

شروطي، واصيب ثلاثة مواطنين، القوا
مصرعهم، لكأنه تكلم إلى مستشاري الأمن
بالشيا. كما استخدم الجنود العصا
والبرادات، وتصدى لهم الإهراق لاصراهم
على الصام الصلاة، واصيب ٢٥ مواطناً
بجراحات نارية واصابات أخرى مختلفة.
كما اصيب بعض جنود الأمن المركزي،
ومقاتلات قوات الأمن لحاصر المخلة، كما
واعتلت الشرطة حواجز الاعتقال.

مخلة الأحداث، وقام جنود الأمن بالتفريق
المخار والمواطنين تفريقاً ذاتياً، بتجربة
البحث من بعض المشايخ منهم من أعضاء
الجماعات، والبحث عن أسلحة. وقلت
الأحداث الدامية في بدأت يوم الجمعة
الماضي، عندما شنت إحدى الأسر هجراً
منزل تشكك بالثوارات، واستفراج ترخيص
بالقوة مبنى جديد، فربح اهتمام
الجماعات الإسلامية على الأسرة الهزاع
المزلة بالجنود الذي يتلقون زعماء الثوار
الأسرة، وفرضوا في استفراج الترخيص
اللزمية لبدء الجديد. كما قُتلوا ببلاد
إلى مركز الشرطة حسب الجماعات

الإسلامية، واتقوا أنها ستفرض طريقهم
وتحاول إرهابهم، وتفتقر على الفور
قوات الأمن المركزي ومقاتلات الشرطة
بالمخلة، وقتل بمحاصرة أسعد الكاهن
أداء الصلوات الصلاة بالجماعة وحاولوا
إخلاء أسعد من الصلح، واعتصم
الجماعات الإسلامية، فقام تفكيك
والجنود بإطلاق الرصاص لتزاحم بقتل



قصة اخبارية

حماية الأحداث الطائفية في مدينة «ديرعواس»

تتميز مدينة ديرعواس بمخاطلة المتباينات بعلاقات جيدة شملت يالود والمسيحيين المسلمين والاقباط .. ورغم التوتر الذي يسود هذه العلاقة في بعض مناطق المنيا الا ان ديرعواس ظلت بعيدة عن هذا التوتر

والذين شاندوا جذارة القصص بطرس زكي كاهن كنيسة الاقباط في ديرعواس منذ عشرة شهور تقريبا يرون صورة حقيقية وطبيعية لعلاقات الاقباط والمسلمين في المدينة لقد سافرنا جندرة القسيس اكثر من خمسة الاف من ابناء العميلة والقسى المجاورة ومعظم هؤلاء المسيحيين كانوا من المسلمين تقريبا القيمة الرجل الذي كان يغطي الاب الروحي لشعب المدينة كله ..

ولكن يبدو ان العناصر المتطرفة لم ينجبها ان تكون هذه حال المدينة فاطلقوا الاشاعة ان الاقباط يفرمون جميع تبرعات ابناءهم مطرانية في ديرعواس .. وانطلقت التيارات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الادخلة وكافة المسؤولين يقول ان الاقباط يحضرون كنيسة بدون تبرع ..

ولمات الاجرة بالتطبيق وكلف بذلك وكيل نهاية ديرعواس الذي استدعى كاهن الكنيسة الذي نلى بدوره انه يسلم ببناء كنيسة وصرفت النهاية الى دأره دون أية اجراءات تذكر ..

كيف خرجت هذه الاشاعة ومن الذي اطلقها ؟

يرجع مثل قديم الى مساجد واسعة كان مغلوكا لاعد وجهاء الاقباط الذين انتقلوا الى رحمة الله وقام للورثة بيع المنزل الى كنيسة الاقباط .. وتحول المنزل الى مسكن للقسيس الذي حصلوا القيام باصلاحات فيه واعادة طلاكه واصلاح السبابة والمياه وما الى ذلك .. ولم تكن هذه المصروفات الى امكانيات القسيس فقام

بجمع بعض التبرعات كما خصص المير العلوي من المسكن ليكون استراحة للمطران متى جاء الى ديرعواس ..

ولم يوجب البعض تصرف النهاية مع القسيس وقام مكتب الشباب المتطرف بقيادة احد المدرسين واتصوا المسكن الذي يقيم فيه القسيس واتموا في الحقيقة شعلة صلاة الجمعة يوم ٢ من هذا الشهر الامر الذي دفع البشاش الى التدخل واجلاء

باجد مطر



المصدر: أسواق الإسلام

التاريخ: ١٩٨٥ - ١٩٨٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحف الاسلام الساعة تدريج اقتباط مصدري في ذممة الاسواق

يقدم
مجلد جامعاً لبق النصوص
المرشد العام للمؤرخين السابقين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: دار الإسلام

التاريخ: ١٩٨٨



أكد أبناء مصر على مدى
القرون الطوال عظيم
الحضارة وحيل السجانيات
وكرم النفوس وسعة

الصدور والقلوب — وعميق الألفه
ووطيد الحب — ودماثة الطبع وطيب
النوايا وخالص الإتيار وصادق الإباء ..
وكلها ولاشك تؤكد عراقة البث وعراقة
الأصالة .

وعل مدى قرون تعرضت مصر لأكثر من
مئة أو أكثر من لغة وقلب أبنائها قط
ومسلمون جميعاً صفاً واحداً ولى خندق واحد
يوافقون الحق في جلد وصبر وهزم ودأب
وقلوب متألقة ونفوس مرابطة تسمى لصاخ
مصر متكررة لذاتها .

خلال الزحف الصليبي والزحف التركي
والحملة الفرنسية والحملة الإنجليزية والاحتلال
البريطاني كان المصريون كلهم على الساحة
يناضلون من أجل مصر وحرمتها واستقلالها
وكانت مساجد وكاتبي مصر معاقلة للحركة
الوطنية تتزود منها بالدمع لتزود عن كرامة البلد
وحقه في الحياة وممارسته لنوره الحضاري
الأصيل .

ومنذ بداية الحقبة اليهودية ومع محاولات
اليهود الدالية لتحقيق النبوة الحلم من النيل إلى
الفرات ومع نشر السيطرة على فلسطين وما
حول فلسطين وقتت نصر بأبنائها جميعاً مناضل
ومجاهد لتحرير الأرض والمقدسات والخلوة
دون الخطر الدائم وبث جلوده وتحقيق أمماته
وأحلامه .

ولقد عشنا ومازنا في صعيد مصر ما يناهز
السيمن عاماً مينا . أت طوال انشغنا لينا
بالمعمل الإسلامي وحققنا راية الإخوان المسلمين
لجمع الناس حول الإسلام الأصيل من خلال
فهم للإسلام بجمع ولا يفرق ويمد ولا يظلم
ويصف ولا يهجر ويصف ولا يهيب .. فكان
ومازال قلبه الحب والود بين كل المصريين
ألفاظاً ومسلمين .. في أذهاننا وقلوبنا صورة عمر
الهاروني رضي الله عنه الذي ترقى في حبر النبوة
ونشر الإسلام في هذه مثقله ورحاته ومناجيه
على مصر وفلسطين وما حول مصر وفلسطين ..
أعطى وهو في القدس المواقف للرحبان — مواقف
الأسن وحرية العبادة والاعتقاد والحقوق في الحياة
والمشاركة في النشاط واصل عارج الكنيسة
رافضاً الصلاة داخلها مخفية أن ينجح بها معنى
فيه البعض بعد قرون — لقد أكد عمر الحفوق
من خلال فهم للإسلام ترقى عليه وحكم من
خلاله .. وصديق الله العظيم الذي ملأ قرائه
ومكثت سنة ليه قلب عمر : في لكم دينكم ولي
دين .

ول أذهاننا أيضاً صورة ابن العاص
والصحابية والتابعين الذين وفدوا إلى
مصر هداة ينشرون الحب والود ويعنون أكرم
التحالف والحضال فوجدوا في المصريين صلوراً
متعطشة للحب ومتعطشة في حرص على الحق
والمعدل ومازنا الرضى لظلم الرومان أو غير
الرومان . وصنق الله العظيم إذ يقول في سورة
الأنعام : لا تجدن أشد الناس عداوة للذين
آمَنوا اليهود والذين أكرهوا .. ولتجدن أكرههم
للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك



المصدر : **لواء/السلام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٩١٤ هـ - ١٩٨٨**

روابط الحب والألفة وهي سبل أعداء الأسي
بإربها أعداء اليوم .

— إن كثيرين — في مواقع المسؤولية —
ومواقع التأثير — تحسب أنهم في خلعة أو
جهازية .. فمستصر الضرر ربما أدى إلى أكبر
الخرائن ياتهم الأعصر واليابس إذا غفل عنه
أصحاب الشأن أو استهان أو جهل بعظه
أصحاب المسؤوليات وأصحاب التأثير .

— إن دور الأيدي الرحمة الخريصة التي
تسبح على الصدور وتربط القلوب وتقرّب بين
الجميع هو دور كبير وهائل .. وهو أيضاً كما
ظهر ووضح من أحداث دير مواس يحتاج إلى
إعادة النظر لشدة الغم وحشد القوى للانس
ذورها بين الجماهير الطيبة

— إنما لحاج اليوم البقعة الساهرة التي
تسلط الأضواء على كل دغبل ولو كان تكرأ
مستطراً — أو شائعات تردد ، أو رسل شر
يتفكرون به بين الناس للتخريب وبث الفتك
والزيف في القلوب .

صحيح إن أحداث دير مواس قد تم
احزائها وإن كان الحق والإنصاف أن الاحراء
قد اجبروا وكالعادة على أيدي المواطنين من الأهاط
ومسلمين ولكن يجب أن تسجل أن شائعات
ملاؤ البلد فيها التخريب والفتنة قبل وقوع
الأحداث بطول وقت — كانت تسدعي تدخل
المسؤولين في شتى المواقع وفي وقت مبكر .
ويجب : أن تسجل أن قوات الأمن قد
تدخلت — ولكن تدخلها جاء متأخراً وكان
بالود أن يكون التدخل مبكراً لتطبيق شعار
(منع الحدث قبل وقوعه) ولكن يبدو أن
الشعار مطبوع فقط على الساحة السياسية وحدها

بأن منهم قسبين وروحانا وأنهم لا يستكبرون ..
وإذا سمعوا ما أتزل إلى الرسول ترى أعينهم
طغيس من النمع لما عرفوا من الحق يقولون وما
أمنوا فاكتمنا مع الشاعدين في .. ومن هنا كان
التصاوب وكانت الألفة وكان الترابط .. الذي
عاشه الأبناء والأجداد بالأسس والبعده نحن
والأبناء اليوم .. وما وجدنا ولن نجد غيره .. إن
شاء الله في ربيع صعيد مصر ودليها ..

والكل يذكر يوم لد ابن لعمرى ابن العاص
فأعطى آل حق مصرى مبارع بالشكرى قصر لؤكند
مضى من معال الإنسانية الزليمة في
قوله : « يا مصر متى استخدم الناس وقد ولدعهم
أمتهم أحراراً » ثم يمشو للمصري : « احرب
ابن الأكرمين كما حربك » .

تقول هذا بمناسبة ما وقع في دير مواس من
بعض أحداث كانت نشازاً وسط أجواء الألفة
وغربة وسط أجواء الحب .. وفي ملاهسات
وطروف تبعها لؤكند على معان هامة وأكثر من
هامة منها :

— إن محاولات مشبوهة تجري ومستغل
تجري لاختلاق أو إثارة ما يسمى باللغة الطائفية
في ربيع الكفالة . وهي محاولات تحسب أنها لن
تضر ولن يهدأ .. وإن توارت أو انحطت فليها
تتوارى وتغشى لصيد حساباتها وترتب أروافها
وجبت لها من منافع إلى القلوب الطيبة والقلوب
الصافية لتكنو الصلو والقاه .. لعلها تصبح فيما
تشل فيه التار والصلبيون والإنجليز والفرنسيون
ويحاولون بنو عيود والاستعمار الجديد .. اليوم .

— إن اختراق مصر إنما تأل عاقلاته عبر
حرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة وخلخلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أعمال الإسلام

التاريخ: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

أما ساحات الأمن العامة والأساسية فهي عالية،
فهو عالية من لوائح الأمن وشعاراته ...
وقد تدخلت قوات الأمن بأسلوب يحتاج إلى
إعادة النظر والدراسة وصولاً للأسلوب الأمثل
والطريق الصواب وتحديداً للأهداف الخفية التي
تحاول إشغال الفتن وإشغال نوابها ليس من
الصواب أن يهاصر أو يهاجم الجماهير لإشغال
المعارك معهم على ساحة هي أوسع ما تكون إلى
هذه الأجواء وترطب النفوس والصدور .
ويجب أن نسجل أن دوراً للأزهر وللأوقاف
يجب أن يكون أوسع وأعمق على الساحة ومن
خلال دراسة موضوعية وتخطيط صحيح يحدد
الغايات والأهداف ويعرف السبل والطرق
ويحدد الإمكانيات المطلوبة ..

كما يجب أن نسجل أن دور مجلس الشعب
والقوى يجب أن يكون معروفاً وواضحاً
وملموساً في العمل والحركة والمواجهة وتلقى
الحقائق وتصويب مسار السلطة أو معاشتها -
وعلى ساحة الواقع وبين الجماهير لتبني الروابط
والصلات .

ودعاة الإسلام - الذين يعرفون حقائق
إسلامهم ويؤمنون بحقيقته ويسعون لنيلها -
ويطربون إلى كافة القضايا من خلال منظاره -
وهم ولاشك أحرم من فروعهم على تأكيد
وحدة هذا البلد والتصدى لكل الفتن
والقواصمات يسكرون الحال أو اتصال أي فن
من قبل أي جهة لتحقيق مآربها وأهدافها الخفية
مطالبون بأن يظلوا على درجهم يحبون في ربوع
مصر دائماً معالم الإسلام الصحيح ومناصبه
الصحيحة .. إلهاماً بما جاء في القرآن العظيم
والسنة المطهرة وقد كفلاً لأفهام مصر المساواة
في الحقوق وحرية العقيدة والعبادة

وليؤكدوا قول رسول الله
ﷺ : « إلا من ظلم معاهداً أو
كلفه فوق طاقته أو انقض من حقه
أو أخذ منه شيئاً بغير رضا ، فأنا
حبيبه يوم القيامة » .. وليرفعوا
شعاراً رفقه واحد من علماء
مصر : « إن أفهام مصر في دمة
الإسلام » .. حتى قيام الساعة » ...

• لواء الإسلام •



المصدر : الشريعة الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨ - ٩٢٩ - ١٩٨٨

يكتبها : محمد الهاشمي الحادي

التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام

بعد أن عرضنا يوم أمس دعوى رجل ينهم الإسلام بالدعوة إلى استئصال النصارى واليهود والإسماء اليوم استندنا إلى بعض نصوص القرآن الكريم، فواصل اليوم رحلتنا مع كتاب الشيخ محمد الغزالي الذي خصصه لرد على هذه الدعوى.. ونقل الغزالي من كتابه، الإسلام والاستعداد المسيحي، تفسيراً لقول الله تعالى «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» (المائدة ٥١) حتى يصرف المتدبرون بغيره الدين في أوضاعها كما نزل بها الوحي :

يجيء أحدهم إلى هذه الآية فيبترها عما قبلها وما بعدها ويفهم منها أن الإسلام ينهى شعباً جازماً عن مصالحة اليهود والنصارى، ويوجب قطع علاقهم ويهدد المسلم الذي يصادقهم بأنه انفصل عن الإسلام والحق باليهودية والنصرانية وتكفر المظني بهذا التعميم الباطل..

والآيات اللاحقة بهذه الآية المرتبطة بها في موضوعها تجدد الموضوع بجلاء لا يحتمل خطأ.

فالحق أن الآيات نزلت تطهيرا للمجتمع الإسلامي من الإعياب الخلقين، ومن مؤامراتهم التي تدبر في الظلمة لمساعدة فريق مفسد من أهل الكتاب اغتلاوا على المسلمين حرباً شواءاً، واشتبكوا مع الدين الجديد في قتال هو بالقيسة له قتال حياة أو موت.

فاليهود والنصارى في هذه الآية قوم يجاريون المسلمين فعلاً، وقد بلغوا في حريهم منزلة من القوة جعلت ضحك الأيمان وفكرهم في الذبح اليهم، والتجمل معهم فخرت هذه الآية ونزل معها ما يوضح ثوبها للخطالين في الدعا من الدين الذي انفسوا إليه :

نظري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون خشني أن نصيبنا دائرة فقس الله إن يأتي بالفلاح أو من من هذه فيصيحوا على ما أسروا في أنفسهم نعيم. (المائدة ٥٦).

ثم نستعرض الآيات في فرصة المؤمن بتدعيم صولاتهم أمام المترصين والمتهمين بتخليهم بمقلعة المحاربين للإسلام من أهل الكتاب بسوقه هذه المقلعة بأننا به للصومان.

جا إليها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم مزواً ولياً من الذين أتوا الكتاب من قبلكم واتقوا أولياءهم واتقوا الله إن كنتم مؤمنين، وإذا نصبتهم إلى الصلوة اتخذوها مزواً ولياً. (المائدة ٥٧ - ٥٨).

قول منك طبع على دين ما إذا منع التهاجم من مصالحة الذين يتكلمون بتعاليمهم، ويسمرون من صفاتهم ؟

أما قوله تعالى : وكيف وإن وظهروا عليكم لا يبرأوا فيكم إلا ولا ذمة (التوبة ٨)، فلاية قبلها مباشرة تنص عليها وكيف يكون للمطهرين عهد عهد الله وعده ورجوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام - أما استقلوا لهم فاستكبروا لهم، (التوبة ٧) والشعبي الذي لا يضطرب عقل في اسرته أن المصمود بالآية هم الوثاقين المالمون للإسلام، المتكلمون بمعهدهم معه.

وقد نصحتنا هذا الموضوع بحثاً في كتابنا تاملات في الدين والحياة، وكيف صاغ لهذا المؤلف أن ينقل كلاماً وأراء في المشرعين المنطقيين اليهود وأما أنه نزل في أهل الأمة ؟ أن هذا كتب صريح.

والآية الثالثة ذكر المؤلف نصفيها الأول فقد لأن نصفيها الثاني بكتابه. يقول الله : لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء (ال عمران ٢٨) ثم قوله : إلا أن تتكلموا منهم فتكلمة فيه إشارة بيته إلى أن الكلام قبل في حالة حرب يقاتل فيها المؤمنون. وقد تضطربهم الأحوال العصيبة إلى الخلق ومساكن الحاجة، لجهنم إلى ألا يكون ذلك على حساب إيمانهم.



يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام (٣)

مآزق التابع الحديث من ربه الشيخ الخزازي على إسماعيل وأهل مطارف يتهم الإسلام بالعمل على استئصال أهل الكتاب، ومن جملة ما استشهد به الشيخ من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم هذان الحديثان الشريفان

«من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها للموجود من سبعين عاماً»
«من ظلم معاهدة أو انتقصه حق أو كلف فوق طاقتها أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس أذا صبح يوم القيامة»

وتحكي سياسة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حينما دعاهما للتصريف على مسلمة الإسلام إزاء أهل الذمة، وما رواه أبو يوسف في كتاب الخراج أن عمر بن الخطاب قال: «أمرنا في الفخس في بعض أرض الشام فقال: ما شأن هؤلاء؟ قيل له: أنهم يقيمون في الجزيرة، ففر ذلك وقال: هم وما يفتنون به، قلوا: يقرأون لا يجيد، قال: دعوهم ولا تكلموهم ما لا يطغون، ثم أمر بهم فملى سجونهم»

وقال أبو يوسف: حدث أن عمر بن الخطاب قال: «من أي أهل الكتاب أجت؟ فقار: يهودي، قال: فما الجاهل أني ما أرى؟ قال: أسلم الجزيرة والحجابة والنسب، فأجاب عمر بيده وذهب به إلى منزله وأصابه مما وجدته، ثم أرسل به إلى خازن بيت المال وقال له: انظر هذا وضرباه فوالله ما أنصفناه إذا أخذنا شيئينه ثم نضله عند الله، انصا الصدقات للفقراء والمساكين، والفقراء هم الفقراء المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ثم وضع عنه الجزيرة»

وروى يحيى بن آدم في كتاب الخراج أن عمر بن الخطاب قال: «أمرنا أن نضعهم على فراش الموت بقوله: أوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة كغيري، وإن يوتي لهم بهمهم وإن يقاتل من وراءهم، ولا يظلمهم فوق طاقتهم»

وقال الدكتور: «س تراون مؤلفه (أهل الذمة في الإسلام) وفي الإختصار التاريخية شهادة تأيد هذا القول، وهي شهادة البطريرك (عيسى عيسى) الذي قتل مذبحة ٦١٧ - ٦٥٧ هـ، لا كتب يقول:

«أن العرب الذين مكثهم الرب من السيطرة على العالم يملكوننا كما يملكونهم، أنهم ليسوا بأعداء للتصيرانية، بل معشوقون مثلكم، ويقرأون المسيحية والمسيحية ويمؤمنون به العونة إلى كائناتنا وديننا».

إن نصوص هذه المعاهدة التي تمت في مطلع القرن الثالث عشر لتتواجد كثير من روح التسامح الذي كان يسود بلاد الإسلام، يومئذ، هل عصى ما كان يرحم بلاد المسيحية من سجون ومسلخ في معسلة المذاهب المختلفة والأقليات الضعيفة، قل الدكتور طه حسين الطويل في كتابه «كلمة الاستشهاد الديني»، تحت عنوان مذبحه

اللاتين في سنة ١٢٠٩: «في الآيتين من رعايا أمي القوانين وإن كان هذا في عهد عبد الحميد»

«الروستة الذمّة الذي بلغت البغوية على يده أوجها، فأشار على أميرهم أن يستأصل البرصقة من أمركم، فإني الآن أن يدعن لحظيه»

وعندما نهضت الكنيسة لأبداء الحركة وأهولتها، فاعطت غلاراً على قلب ارتكبه من جهاد للقاء عليها، وصبت دماءها على أهدائها، ولو كانوا شاءوا أن يخطأوا وتحققهم

خلفاء وحرقوا وأعداء»

فلنظر إلى الحالة الاجتماعية في مصر واحد بين يديين يشفقان في الدين

وانظر إلى حق الفقراء وأحسن عليهم وظلمة القويهم في معسلة أعدائهم

وإن دهرنا إذا علمت أن البرصقة التي تحاربها الكنيسة لم تكن إلا مذبحة العظيمة والتصور الكبري الذي فعل أوروبا كلها في أولي العصر الحديث»



المصدر: الجلد ١٠

التاريخ: ١٨ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حوار صريح ومشتب مع «المجلة»
البابا شنودة:

لا تقسيم في مصر ودولة الاقباط راودت عبد الناصر والسادات

منذ أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتخاذ السادات قراراً بتحميد القامة البابا القبطي في مصر والذي التطعون حيث السلام من سينتير (أيلول) ١٩٨١ إلى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التكدير . وقد تردد الكثير عن الاقباط في مصر وعن مخططات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة «المجلة» التقت البابا شنودة في القاهرة واجرت معه حواراً صريحاً حول قضايا عديدة من ضمنها موقف اقباط مصر من زيارة إسرائيل وطمينة علاقته بالرئيس السادات . وهذه تفاصيل الحوار .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٩٨٨

● في حدود معلوماتك هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر ؟

-(بحسب ويسرعة) مستحيل .
● ولو من منطلق الدفاع عن النفس ؟
- ولا من هذا المنطلق . ولم كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت عنها أجهزة الأمن . فالمسيحية لا تؤمن إطلاقاً بالعنف ، بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال . وعلى الرغم من أن الدولة تصارع الإرهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الأسلحة غير المرخصة ، غير أنه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو تفكيك مسيحي واحد مسلح في يوم من الأيام .

● ألي أين يمكن أن يدفع الإحساس بعدم الأمان الذي يجسر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاهات المتطرفة في بعض الأحيان ؟

- المسيحيين على علاقة طيبة جداً مع المعتدلين من أخوتهم المسلمين . أما عن المتطرفين ، فانهم يعملون ضد الدولة أولاً وضد المسيحيين أيضاً . ونشعر نحن المسيحيين بالثقب حينما يمتدح طينا أو على أماكن عبادتنا أو غير ذلك . وهنا يبدأ الخطر . ولكن في ما عدا ذلك فالمسيحيين يعيشون في صفة مع أخوتهم المسلمين . ونحن لنا أصدقاء مسلمون كثيرون جداً من المعتدلين . وبيننا وبينهم تلاق في الفكر . والسؤال الذي يلح علي هو: هل يمكن بالمحبة كسب المتطرفين ؟ لا أعرف . ربما لو دخلوا في حوار معنا أمكن عن طريق المحبة أن يصل هذا الحوار إلى نتيجة طيبة . لكن لم يجر حوار كهذا حتى الآن .

● هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه ؟

- نحن على استعداد لأي مبادرة . فروح المحبة تدور إلى الشر . لكن إذا وجد حوار فمع من سيكون ؟ وكيف ومتى ؟ وهل أي موضوع يمكن الحوار ؟ فلم يحدث إطلاقاً انني تقابلت مع أحد المتطرفين أي دار بيني وبينهم حوار . وإذا كان المتطرفون يكتفون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل ، فكيف تكون نظرتهم إلى دين آخر ؟

● هناك مقولة مفادها أن هناك مخططاً لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن . فهل تعتقد أن المذاهب المصري منها لتنفيذ مثل هذا المخطط ؟
- لا يمكن أن يحدث ذلك في مصر فهي تختلف بطبيعتها عن بلد مثل لبنان . ومصادر الخطورة في لبنان تعود إلى وجود ميليشيات متعددة وسلحة .

فكل طائفة لها جيشها . أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الإطلاق . ونظرة الاختلاف الثانية أن في لبنان دولة عديدة تتصرف وتتحكم بسياسة وأوضاعه الداخلية وهذا غير وارد في مصر .

● من يزور الصعيد يشعر أنه عبارة عن قبيلة موقوفة تنتظر لحظة الإنفجار . هل تعتقد أن الأمر على هذه الدرجة من الخطورة ؟

- تظهر أحيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبض على المعتدين . لكن الأمر لا يصل إلى حد تعبر القبيلة الموقوفة ، فالمسألة ليست بهذه الخطورة . والدولة مسيطرة على الأمن . والتجاذبات التي تقع أحيانا عائدة إلى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق .

● يتردد حديث عن مخطط يهدف إلى فصل صعيد مصر لإقامة دولة قبطية وأنه تتركف شخصيا على تنفيذ هذا المخطط ؟



مدارس الأحد

● من بين الأمور التي يقوِّبها القموض في أوساط الرأي العلم ما يتعلق بمدارس الأحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض أنها أحد أشكال البناء التنظيمي لدى الجماعات القبطية ؟

— مدارس الأحد ليس لها عمل إطلاقاً غير التعليم الديني . لا أكثر ولا أقل . ففي أحقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون إلى مصر ونشروا مذاهبهم . وجاء الإنجليز بعدهم وبخلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الأصلي . وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف . فكان لابد من تعليم الأولاد أمور دينهم ومذاهبهم الأرثوذكسي . وكل مدارس الأحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع أي إنسان أن يلقى على مناصبها ويدرسها ولم تتحول في أي يوم إلى أي غرض آخر . لكن هذا تفكير في الأمر بشكل ضئي . فطعنا انشد الرئيس السادات قرارات عنيفة في سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ على تمرده أي قبطي من داخل مصر ؟ فلو كانت هناك

جماعات منظمة لكانت هذه فرنسا . ليس كذلك ؟

● أنت حسنا هنا نقطة هامة وحتاج أيضا إلى توضيح . فقد قلت أنه لم يبحر أحد من الداخل عندما أصدر السادات قراراته غير أن الأقباط المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالأقباط الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وفدوتها على تحريكهم ؟

— سوف أقول ما حدث . فالكنيسة المصرية لا تنكر أن كثيرا من أبنائها سافروا إلى الخارج . ولما كنا لا نريد أن يندمج هؤلاء المهاجرون في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم . كما لا نريد أن يلقوا انتقامهم المصري والكنسي بانتمائهم في كنائس أخرى غربية . لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكوبا وكثيرين بالبلاد مصر . وكل كنيسة يجب أن تكتب إلى الألبان الذين في الديانة . وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فإنها ترضيها من طريق السفراء المصرية . غير أن ذلك لا يمنع أن هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والعربية المتوفرة في الغرب تتبع لعناصر هذه الجماعات أن يتقدموا حتى رئيس أمريكا نفسه . فما بالك بالأخريين . بل ويكنهم أن يتقدموا الكنيسة ذاتها . ومؤلا يملئون بأرهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهنا نسأل : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية

التحالف الإسلامي رشح في الانتخابات الأخيرة قبطيا صار نالبا في البرلمان

لأنك سيطرة على الأقباط المصريين المقيمين في الخارج

— (يشفق ويقول) : هذه اللقطة سمعناها لأول مرة في حديث الرئيس الراحل أنور السادات ولم يقل أن هناك مخطط بل قال أنها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سبقتني حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥ . ففقط لسماعها وترك اثيوبيا بسرعة رجوع . وقال الرئيس السابق أن هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة : البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصيا . وكان الاثنان الأولان قد تركا علنا الحاضر . وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كيرلس ويظهر منه أنه بقي في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين ولم يقل لأحد أن شيئا من ذلك قد ورد . وعلى أي حال فكل ما يلهم من حديث الرئيس السادات أنها مجرد فكرة عرضت . وإست أدري ممن - ورفضت تماما . وهي لم ترق إلى مستوى مخطط . وهي كلها قصص خيالية . فهل يعقل أن يترك الأقباط كل مقدساتهم المنتشرة في مصر ليمركزوا في منطقة واحدة وهي أسبوط ؟ وهل وصلت السادات بالآبائيات إلى حد يتركون منه بلادهم وقرامهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة ؟ وهل يمكن أن يتنازلوا عن مصريتهم التي عاشوا فيها آلاف السنين ويتركوا الكل إلى الجزء . أي أن يتركوا الانتماء إلى هذا القطر كله لكي ينتموا إلى جزء بسيط ؟ وهل يمكن أن تقسم مصر إلى ثلاث دول هي أسبوط وشمال أسبوط وجنوبها ؟ ومن أراد السفر من أحداها ينبغي عليه أن يحصل على تأشيرة دخول ليدخل الأخرى . وإذا قبل الأقباط هذا الطرح - ومن المحال أن يقبلوه - فهل تقلبه الدولة ؟ هذا أمر خيالي وتكبر سلاج . أنها مجرد قصة اختريت والقيت على مسامح الرأي العام وهي لم تحدث بل ومستحيلة التنفيذ .



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيهها من الكنيسة في ما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء ؟ وكما قال البعض أننا حينما نطلب من البابا شنودة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج ، أننا نعطيه اختصاصات سياسية في الوقت الذي لا نقبل فيه بأن يتدخل في السياسة .

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

- أولاً ، ما معنى السياسة ؟ ثانياً أنت صحافي وأستلكت فيها سياسة . لأن كنت لا أجييك على الإطلاق فستقول أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام ، ولا بد أنه واقع تحت ضغوط . وإذا أجييك عن الأسئلة فقد يعتبر البعض أن أجوبتي تدخل في السياسة . ولو لم نتحدث الكنيسة في مواقف معينة لأعتبر ذلك منها موقفاً سلبياً . وأيس المفروض أن تأخذ الكنيسة موقفاً سلبياً صامتاً ، فالكنيسة بطنية .

● ما المقصد من علاقة الكنيسة بالسياسة هو ما إذا كانت الكنيسة في مصر تقوم بتكوين رأي عام قبطي تجاه مسألة ما ؟

- إطلاقاً ، بدليل أن كل الأحزاب في مصر فيها القباط . وحتى التحالف الإسلامي وضع على رأس إحدى لوائمه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة أحد الأقباط وصار نائباً في مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل إطلاقاً في حرية الانتماء السياسية ولا نضبط على أحد .

● هل تعتقد أن السماح بإنشاء أحزاب دينية يمكن أن يساعد على نزع الغثيل أم يكون بمثابة صب الزيت على النار ؟

- إنشاء الأحزاب السياسية على أساس ديني أمر تمنعه القوانين في مصر ، وأنا لا أريد أن أتدخل في هذا الموضوع ؟

أيعام السادات

● مرت حوالي ثلثاني سنوات على أحداث سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ ، ألا تعتقد أنك ساعدت يوماً بشكل أو بآخر على المشاركة في إشغال الناس وتأزيم الموقف عندما قررت القضاء كل الإشغال الاحتفال بعيد القليعة ؟

- كان الأقباط في ذلك الوقت وغيرهم من الاعتداءات مستمرة ، وكل ما فعلته أنني كنت أبلغ شكواهم إلى رئيس الجمهورية الرئيس السادات واعتبر ذلك عملاً سياسياً . لكننا لم تكن طرفاً في إشغال أي ناز ، لأننا كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت للدولة حالها خطورة الذين كانوا يعتدون عليها وقتذاك . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن الأقباط كانوا في موقف اعتداء . وعندما كنا نلجأ إلى الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلاً في السياسة . إذن إلى من نلجأ وهو كان ولي الأمر في ذلك الوقت ؟ والعبد - من الناحية الدينية - أمرطبعياً جداً . غير أننا من الناحية النفسية ، كنا في حالة لا تسمح بالفرح والاحتفال . وأسهل هذا أن ما فطنا كان مجرد نالوس ينذر بالخطر . قلنا فيه للرئيس أن هناك تطوراً خطراً . ولو أنه عمل بنصيحتنا ولجأ إلى المعتدين ، لأمكنه التخلص من الخطورة التي أدت إلى مصرعه .

● قلت للسادات في وقت من الأوقات ما يعني أن الأقباط جميعهم معه ؟

- أنا كنت صريحاً دائماً . وحينما أؤيد فائتي أفضل ذلك في نقاط معينة ومحددة وضمني مساعدتي على التأيد فيها . ولا خله أن الرئيس السادات خصوصاً في أول عهده خلق أمورا طيبة للبلد وأنا كنت أتحذره بكل صراحة إلى أبعد الحدود . في ما كنا نشكو منه دون أن أجرح شعوره . وقلت له

لو عمل السادات بنصيحتنا
لما تعرض للاغتيال



النشر والخدمات الصحفية

المجلد ١٨

١٩٨٨

مرة: يا سيادة الرئيس ، نحن نتخذك حكماً لا خصماً .

● لو عادت الأمور مرة أخرى إلى الوراء هل تتخذ القرار ذاته ؟

- لا اعتقد مطلقاً أن الأمور يمكن أن تعود بتلك الصورة . ولوعادت ، فلا بد أن أشكو إلى رئيس الدولة . والقانون لا يمنع الشكوى . لكنه لم يتنبه وكان يقول باستمرار أن البلد كله معه .

● يسئو الله على دراية جيدة بشخصية السادات من خلال ذلك . فهل تتفق مع ما قلته محمد حسنين هيكل من أنكما شخصيتان متضادتان ؟

- متضادتان في ماذا ؟

● في احساس كل منهما بذاته . ولذلك كان السادات بينكما حقيقياً ؟

- إذا كان السادات عنده احساس بذاته فانا كان لدي احساس بما كان يحدث للانقياس في ذلك الوقت . ونحن نؤمن جميعاً باتكار الذات ، وليس الاحساس بالذات .

● متى بدأ ظهور الخلافات بينه وبين الرئيس السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات إلى وضع لم يكن يقبل فيه أية معارضة من أي شخص أبداً كان . والغريب رفع السادات عالياً . وأعلم هذا الواقع لم يكن ممكناً لدى السادات أن يقلل من الفرق أية كلمة . نقد أو معارضة فاعتبر شكواً كانها نقد لحكمه . وهذه أول نقطة خلاف . وكان يمكن أن يحل أي خلاف لو جلس معاً واستمع إليها . لكن ذلك لم يحدث . فأمر لقاء جرى بينه وبين الجميع كان في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٧ .

● في تصريحات متعددة أكدت أن الاقباط لن يدخلوا القدس إلا وأيديهم في أيدي أخوتهم المسلمين . وفي تصريح آخر قلت أن حج الاقباط إلى القدس مرتبط بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (مقاطعة) مشكلة دير السلطان هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط دائرة كبيرة . فهذه خلاف ميادين بيتنا وبين اليهود في مسألة الديار . وهناك خلاف أكبر يمثل المسألة الوطنية العامة في المنطقة . ونحن لا نستطيع أن نتجاهل مشاعر اخواننا في المنطقة كلها لأنها مشاعر ترتكز على مستوى أعلى من الدائرة الضيقة المباشرة . وربما يسبب هذا الموقف وغيره تأخر حل مشكلة دير السلطان .

● وما تعلقك على قيام بعض الاقباط المصريين بالحج إلى القدس ؟

- يبدو أن يحدث ذلك فالذين يحرصون على رضى الكنيسة لا يمكن أن يسافروا واعتقد أن سفر بعضهم عمل فردي وليس اتجاهًا علمياً ، فالاتجاه العام معروف .

● إلى أين وصلت مشكلة دير السلطان ؟

- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩ رجعنا الأمر إلى القضاء اليهودي وحكمت المحكمة اليهودية العليا بإحقيق الاقباط في هذا الديار . لكن الحكومة الإسرائيلية اغتيرتها مسألة سياسية أكثر منها قضائية . وتوقف الأمر عند هذا الحد ■

التأخر - عبد الطوفان المنلاوي



المصدر: الأناضول

التاريخ: ٢٨ من شهر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شقوة

في أخطر حوار

أدى البابا شقوة بأخطر
حديث في حوار صحفي أجرى
معه في المقر البابوي بالقاهرة.
شرح البابا شقوة بعداً لم
تتفر حول الصراع مع الرئيس
الراحل أنور السادات الذي
وصل إلى ذروته في سبتمبر
١٩٧٧. وتحدث البابا عن دور
الكنيسة في المصالحة والتأثير
الخطير على علاقات الأخوة بين
المسلمين والمسيحيين والتمتع
المؤلف من وقت آخر في مجلة
أسبوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧٢ - رار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

أول دولة الإقباط راودت عبد الناصر والسادات



المصدر : الأحرار

١٩٨٨ نوفمبر

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لو عمل السادات بنصيحتنا لما تعرض للاغتيال

البابا شنودة في أخطر حديث له

مند أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتجار السادات قرارا بتحديد إقامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث أقام من سبتمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التجديد وقد تردد الكثير من الإقباط في مصر وعن مخاضات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة في حوار صريح مع البابا شنودة دارت مناقشات صريحة حول العديد من القضايا منها موقف الإقباط مصر من زيارة السادات لإسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات وحكاية الدولة القبطية .. وهذه تفاصيل الحوار .



المصدر:

١١ أغسطس

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

● في حدود معلوماته هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر؟ (بجسم ويسرعة) مستحيل. ولو من منطق الدفاع عن النفس؟

ولا من هذا المنطلق. ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكففت عنها أجهزة الأمن. فالمسيحية لا تدين إطلاقاً بالقتل. بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال. وعلى الرغم من أن الدولة تعاقب الإرهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الأسلحة غير المرمية. غير أنه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو تنظيم عسكري واحد مسلح في يوم من الأيام.

عدم الإيمان

● أي إثنين يمكن أن يدفع الإحساس بعدم الإيمان الذي يعبر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاها المتطرفة في بعض الأحيان؟

المسيحيين على ثلاثة طيبة جداً مع المعتدلين من أفرامهم المسلمين. أما من المتطرفين، فانهم يعملون ضد الدولة أولاً وضد المسيحيين أيضاً. ونفسهم - نحن - المسيحيين بالتمسك حينما يمشي علينا أو على أماكن عبادتنا أو غير ذلك. وهنا يبدأ الخطر. ولكن ليس هذا كله فالمسيحيين يعيشون في محبة مع أفرامهم المسلمين. ونحن لنا أصدقاء مسلمين كثيرين جداً من المعتدلين، وبيننا وبينهم تلاق في الفكر. والسؤال الذي يلح على هو: هل يمكن للمسيحية كسب المتطرفين؟ لا أحرر. ربما أو ندخل في حوار معنا أمكن من طريق المحبة أن يصل هذا الحوار إلى نتيجة طيبة. لكن لم يحس حوار كهذا حتى الآن.

● هل يعني هذا التسؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه؟

- نحن على استعداد لاية مبادرة. فروح المحبة تقود الى الخير. لكن اذا وجد حوار فع من سيكن؟ وكيف يمشي؟ فحوار اي موضوع يمكن المراء؟ فلم يحدث إطلاقاً انني تقابلت مع أحد المتطرفين أو دار بيني وبينهم حوار. وإذا كان المتطرفون يكثرون المسلمين المتخطفين منهم في بعض التفاصيل، فكيف تكون نظرتهم الى دين آخر؟ ● هناك مقولة مفادها أن هناك مضطرباً للتصميم المنطقة ونشر الخلافات والفتن. فهل تعتقد أن المناخ المصري مهيأ لتفجير مثل هذا المضطرب؟

- لا يمكن أن يحدث ذلك في مصر. فهي تختلف طبيعتها من بلد الى بلدان. وبمسار الخطورة في لبنان تصير الى وجود ميليشيات متجذبة ومسلحة. فكل طائفة لها جيشها. أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الإطلاق. ونقطة الاختلاف الثلاثة أن في لبنان دولا صديدة تتصرف وتتمسك في سياسة وأوضاعها الداخلية وهذا غير وارد في مصر.

● من يؤولر الصعيد يشعر أنه عبارة عن قنبلة صالوتية تنتظر لحظة الانفجار. هل تعتقد أن الأمر على هذه الدرجة من الخطورة؟

- تطور أحيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبح على المعتدين. لكن الأمر لا يصل الى حد تصير القنبلة الموقدة. فللسا لا يستعد هذه الخطورة. والدولة مسيطرة على الأمن. والتجايزات التي تقع أحيانا عائدة الى وجود بعض القدرات المتطرفة في هذه المناطق.

● يشهد صعيد من مضطرب يهدف الى فصل صعيد مصر للاقامة دولة قبطية وأنه تشرف شخصيا على تذكيز هذا المضطرب؟

- (يضحك ويقول): هذه الشائعة سيقتلها أول مرة في

حديث للرئيس أنزاعل اتور السادات ولم يقل أن هناك مضطرباً بل قال أنها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سيقبل حينما كان في زيارة القويبيبا سنة ١٩٦٥. فغضب لسماعها وتركه القويبيبا بسرعة ورجع. وقال الرئيس السابق أن هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة: البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصيا. وكان الإثنان الأولان قد تزما علنا المتطرفين. وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كيرلس ويظهر منه أنه بقي في القويبيبا مدة طويلة خلال الزيارة ولم يقل لأحد أن شيئا من ذلك قد قري. ونحن أي حال فكل مناهجهم من حديث الرئيس السادات أنها مجرد فكرة عرضت وتولبت. أدى من - ورفضت تماما. وهي لم تقم الى مستوى مضطرب. وعلى كلها بعض خيافه. فهل يمكن أن يتركه الإحباط على مفاسدهم المتفشية في مصر ليتركوا في منطقة واحدة هي أسبوت؟ وهل وصلت المداخلة بالإحباط الى حد يتركون معه بلادهم وأفرامهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة؟ وهل يمكن أن يتنازوا عن مصر بينهم التي غالبا فيها الابا البسبون ويتركوا الكل الى الجحش؟ أي أن يتركوا الانتماء الى هذا القطر كله لكي ينتشروا الى جزء بسيط؟ وهل يمكن أن تقسم مصر الى ثلاث دول هي أسبوت وشعل وأسبوت وجوبيها؟ ومن أراد أنسر من أعدامها ينبغي عليه أن يحصل على تأشيرة دخول ليخيل الأخرى. وإذا قيل الإحباط هذا الطرح - ومن المحال أن يقبلوه - فهل تقبله الدولة؟ هذا أمر خيالي وتكثير مبالغ. أنها مجرد قصة اخترعت والبيت على سامع الراى



١٩٨٨ فيس ١٩٨٨

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

السلام وهي لم تحدث بل
ومستحيلة التنفيذ.

مدارس الأحد

● من بين الأمور التي يشوبها الغموض في أوساط الرأي العام مرتبطاً بمدارس الأحد ودروس الجمعة التي يعقد البعض فيها أحد أشكال المبادئ الختلافي لدى الجماعات القبطية ؟

- مدارس الأحد ليس لها عمل إطلاقاً غير التعليم الديني . لا أكثر ولا أقل . ففي أعقاب الصلاة الفرنسية جاء الفرنسيون إلى مصر وتفسيراً لمذاهبهم . وجاء الإنجليز بعدهم وبشكل مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الأصلي ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف ، فكان لابد من

تعليم الأولاد أمور دينهم ومذهبهم الأرثوذكسي ، وكل مدارس الأحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع أي إنسان أن يلق على مناهجها ودروسها ولم تتحول في أي يوم إلى أي غرض آخر . لكن دعنا نفكر في الأمر بشكل عملي . فعندما اتخذ الرئيس السادات قراراتاً حثيئة في سبتمبر ١٩٨١ حل تحرك أي قبطي من داخل مصر ؟ بلوكتايت هناك جماعات منظمة لكفالت هذه فرسنتا ليس كذلك ؟

● أنت لمست هنا نقطة هامة وحتاج أيضاً إلى تفسير . لقد قلت أنه لم يتحرك أحد من الداخل عندما اضطر السادات قراراته غير أن الإقباط المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات

المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالإقباط الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم ؟

- سوف أقول ملاحظ . فالكنيسة المصرية لا تنكر أن كثيراً من أبنائها سلبوا إلى الخارج . ولما كنا لا نريد أن يندمج هؤلاء المهاجرون في وسط غربى قد لا يتفق مع ثقافتهم ، كما لا نريد أن يفقدوا ارتباطهم المصري والكنسي بالندماجهم في كنائس أخرى غربية . لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أمريكا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلها تدين بالولاء لمصر . ولكل كنيسة مجلة لا تكتب إلا في الشئون الدينية . وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما قلنا تصرفها عن طريق الصلابة المصرية . غير أن ذلك لا يمنع أن هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والحرية المتوفرة في الغرب تتيح لعناصر هذه الجماعات أن ينتقدوا حتى رئيس أمريكا لنفسه . فما بالك بالأشركين ، بل ويمكنهم أن ينتقدوا الكنيسة ذاتها . هؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهنا نسال : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيهاً من الكنيسة فيما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء ؟ وكما قل البعض أننا حينما نطلب من البابا شنودة أن يحكم هؤلاء الناس في سياسة في الوقت الذي لا تقبل فيه بأن يتدخل في السياسة .

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

- أولاً . ما معنى السياسة ؟ ثانياً . أنت سمعنا واستبكت فيها سياسة . لأن كنت لا أجيبك على الإطلاق لستقل أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام . ولابد أنه واقع تحت ضغط . وإذا أجبتك عن الأسئلة . فقد يعتبر البعض أن جوابي يتدخل في السياسة . ولو لم تتحدث الكنيسة في مواقف معينة لاعتبر ذلك منها مؤلها سلباً . وليس للغير أن تأخذ الكنيسة مؤلها



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف الاسلامي رشح في قوائمه قبطيا صار نائبا في البرلمان

- انشاء الاحزاب السياسية على
اساس ديني امر تضمنه القوانين في
مصر. وانا لا اريد ان أتدخل في هذا
الموضوع ؟

• **سرت حوالى تسعين
سنوات على احداث سبتمبر
١٩٨١. الا تعتقد انه
ساعتين يومها بشكل او
بآخر على المشاركة في اشغال
النظر وتوزيع المواقف عندما
قربت الغاء كل الشكك
الاجتثاث بعيد القيمة ؟**

- كان الاجابة في ذلك الوقت
يتضمنون لاعتقادات مستترة وكل
مفعلات التي كانت ابلغ فيكارهم الى
رئيس الجمهورية الرئيس السادات
واعتبر ذلك صلا سياسيا. لكننا لم
نكن طرفا في الشمال اي ثار. لاننا
كنا الطرف المعادي عليه. وقد ثبتت

سليبا صامتا. فالكثيرة وطنية .
• ما الصدد من علاقة
الكثيرة والسياسة هو ما
اذا كانت الكنيسة في مصر
تقوم بتكوين رأي عام قبطي
تجاه مسألة ما ؟

- اطلانا . بلبل ان كل الاحزاب في
مصر فيها القباط . وحتى التحالف
الاسلامي وضع على رأس احدى
قوائمه في الانتخابات البرلمانية
الاحيرة احد الاقباط وصار نائبا في
مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل
اطلاقا في حرية الانسان السياسية
ولا نضبط على احد .

• هل تعتقد ان السماح
بانشاء احزاب دينية يمكن
ان يساعد على نزع الغميل ام
يكون بمثابة صب الزيت على
النار ؟

الدولة حاليا خطيرة الذين كانوا
يمشون عليها وقتذاك . ولا يستطيع
احد ان يثبت ان الاقباط كانوا في
مواقف اعتداء وقتذاك كنا نشكر في
الرئيس كان يعتبر ذلك تسفلا في
السياسة : ان الى من نشكر وهو
كان ولي الامر في ذلك الوقت ؟
والجواب - من التلمحة الدينية - امر
طبيعي جدا . نحن اننا من اللامعة
الكنيسة . كنا في حالة لاتسمح
بالفرح والاحتفال . واسأل هنا ان
ما فعلناه كان محزون فاقبل يند
بالقبط . لكننا فيه للرئيس ان هناك
تطرفا خطرا . واولاه ميل بصحبتنا
والرئيس اصل المؤمنين . لاكنه
التخلص من الخطيرة التي انت الى
مصره

• **قلت لمسيحات في وقت من
الوقايات بلعني ان الاقباط
جميعهم معه ؟**

- انا كنت صريحا دائما . وبخينا
أله لثنتي اقل ذلك في نقاط معينة
ومعدة ومضمرى يساعده على
التأييد فيها . ولاشك ان الرئيس
السادات خصوصا في اول ميده
حلق امها . طيبة البلد وانا كنت
أتحدث اليه بكل جرأة . والى احمد
الحديد فيما كنا نشكر منه دون ان
أجرح شعيرة . وقت له مرة :
باسيادة الرئيس . نحن لنفعلها بحكا
لا خصما .

• **لو عادت الامور مرة اخرى
الى النزاع هل تتخطى القرار
ذاته ؟**

- لا اعتقد مطلقا ان الامر يمكن ان
يعود وبذلك الصورة ولو عادت . فلابد
ان اشكر الى رئيس الدولة والقانون
الايمن الشككي لكنه لم يتنبه وكان
يقول باستمرار ان البلد كله معه

• **يبدو انه على ترقية جيدة
بشخصية البيادات من
خلال ذلك . فهل تتفق مع
مقالة محمد حسنين هيكل
من الكتاب المضمون
مستقبل**

• **يبدو ان ما راى ؟
• ان احسب على متصا بذاته
ولذلك . كل الصدام بينكما
عصيا ؟**



والتعاطف على قيام بعض الاتفاقيات
المصريين بالفتح إلى القدس ؟
- يذكر أن يحدث ذلك فالذين
يحرصون على رضا الكنيسة لا يمكن
أن يسافروا وأعتقد أن سافر بعضهم
صل فزدي وليس اتجاها عاما
فالاتجاه العام مغرب
● إلى أين وصلت مشكلة
دير السلطان ؟

- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩
رغمنا الامر إلى القضاء اليهودي
وصككت المحكمة اليهودية العليا
بالحقبة الاتفاقيات في هذا الدير ، لكن
الحكومة الاسرائيلية اعتبرتها مسألة
سياسية أكثر منها قضائية ، وتوقف
الامر عند هذا الحد ■

هذا الموضوع تم نشره
أيضا بمجلة « المجلة »
التي تصدر في لندن

- إذا كان السادات مشد احسن
بذاته فلما كان لدى احساس بما كان
يحدث للاتفاقيات في ذلك الوقت ، ونحن
نؤمن جميعا بالثبات الذات ، وليس
الاحساس بالذات .

جدية الخلافات

● متى بدأ ظهور الخلافات
بينك وبين الرئيس
السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات إلى
وضع لم يكن يقول فيه أية معارضة
من أي شخص أيا كان والغريب ربح
السادات غالبا . وأمام هذا الواقع لم
يكن ممكنا لدى السادات أن يقول من
الشرق أية كلمة نقد أو معارضة
فاعتبر شكرانا كاتبا نقد لحكمه
وهذه أول نقطة خلاف . وكان يمكن
أن يمل أي خلاف لو جلس معنا
وأسمع الينا . لكن ذلك لم يحدث
فأخر لقاء جرى بينه وبين الجميع
كان في سبتمبر ١٩٧٧

● في تصريحات متعددة
أكدت أن الاتفاقيات لن يدخلوا
القدس إلا وأيديهم في أيدي
أخوتهم المسلمين . وفي
تصريح آخر قلت أن حج
الاتفاقيات إلى القدس مرتبط
بجعل مشكلة دير السلطان ؟

- (ملحقا) مشكلة دير السلطان
هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط
دائرة كبيرة ، فهناك خلاف مباشر
بيننا وبين اليهود في مسألة الدير ،
وهناك خلاف أكبر يمثل المسألة
الوطنية العامة في المنطقة . ونحن
لا نستطيع أن نتجاهل مشاكل
أخواننا في المنطقة كلها لأنها مشاكل
ترتكز على مستوى أعلى من الدوائر
الضيقة المباشرة وربما بسبب هذا
الموقف وغيره تأخر حل مشكلة دير
السلطان .



المصدر : السنة

٢٩ في شباط ١٩٨٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الروح الجديدة في المضايق

الإسلام والمسيحية ... عشرون عاما من الحوار

دكتور

أحمد عبد الرحمن

● هي روح جديدة حقاً ، تفتح آفاقاً لنحو ، وتعالفكم ، في بيئة معادية
موائمة ، ومن وراءها رجال كبار ، لا يفرقون بين البعدين في سبيلها ، وتأسس علاقات
جديدة عابدة ، بمنصفة ، بين المسيحيين وبين غير المسيحيين

● أنها روح الحوار والتفريب والتعاون بين أتباع المسيحية ، وأتباع الأديان
الأخرى ، وهي بهذه المثابة لهمنا هنا في مصر يومنا تسليماً ، يا ربنا يا ربنا يا ربنا
هذا الحوار ، يمثل هذا التفريب ، والتعاون ، ويقول ربنا يا ربنا : لا تفرقوا
أهل الكتاب الأباقيين في أديانهم ، إلا الذين ظلموا منهم ، وقولوا : يا ربنا يا ربنا
يا ربنا وأنت يا ربنا ، والهاوا للهكم واحد ، ونحن يا ربنا يا ربنا ، وهي لهمنا مرة
أخرى يومنا مصريين ، ولهم واجبتنا وما تزال ظواهر مقلدة ، خاطرة ، مخزية ،
سيد أرمنا الوطنية ، في الوحدة والأمن ، وروح الحوار البناء الذي وصفه
كتب الله هو المنهج الوحيد المقبول والمشروع في مواجهتنا لكل هذه الأخطار



المصدر :

الشمس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

الحوار : مبدأ حزب العمل

● من هذا المنطلق المبدئي الراسخ لحزب العمل كان إصرار رئيسه المهندس إبراهيم شكري على ثبات الدعوة التي وجهتها « الجمعية المسيحية الاجتماعية » البولندية للمشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي العالَم الثاني المنعقد في « وارسو » في أكتوبر العام القادم . وقد كان لشرف تمثيل الحزب في أعمال هذه اللجنة يحمي ١٧ - ١٨ من أكتوبر الماضي . وعلى السلطة المصرية في اللجنة السيد الأستاذ محمود فرج المستشار بها . وشاركنا في تمثيل الجانب الإسلامي ممثلين عن « الاتحاد الإسلامي البولندي » ورئاسة العالم الإسلامي سورينا . والكوييت . ولم يحضر مندوب الجزائر . ولم تمتد خاضعتها . مع أن الدعوة وجهت إليها وتمثل الجانب المسيحي السيد « موزاسكي » عضو مجلس النزلة . وعضو المجلس النيابي « بوليس الجمعية المنظمة » لـ « لوتتر » ومعه مجموعة من المستشارين والاستاذة .

ويذكر القول : أن أعمال هذه اللجنة هي آخر حلقة في سلسلة طويلة من العمل الدؤوب على طريق الحوار والتآزر بين المسيحيين والمسلمين . بدأ منذ عشرين عاماً . ويحرص كل مشارك فيه . من الطرفين . على استناده . وتكليفه . وإفراده . بحيث لا يتوقف أبداً !

السؤال الكبير :

● والسؤال الكبير هو : متى انطلقت

تلك السروح . وكيف تطورت . وماذا خلقت . وماذا برز منها ؟ نشلق ؟ ثم .. ما هو موقف الباباوات . والكنيسة . وما هو الموقف الإسلامي لها ؟ ول الجواب على هذا السؤال بوسمنا أن نقول : أن الأزمات الأولى للروح الجديدة انبثقت في مؤتمرات « أدريس » للتبشير سنة ١٩٦٠ . فالفكر انادي بعض المسيحيين من ألبانيا « الصراحة الصالحة » في ذلك الوقت ببرمجة نظرة المسيحيين إلى التبشير المؤمنين بالآيات الأخرى . ومن بينهم المسلمون بطبيعة الحال . ويوصل الأب الأندونكي البولندي « جريماليا » أنه كان دءاء ثورياً ! لأنه كان يعني تغييرات جذرية في تلك النظرة . وبالمثل بحلول نظرة جديدة محلها . وكان الضامون بالتغيير مبدئين . الأول : دوى المدافع . في الحزب العمالية الأول . غش على اللهاء .

واستغرق الجميع في قلبنا الحرب ! وبعد الحرب العالمية الثانية « التي » أفلكت الحرب والقتل . تهباً الجورسة لشكري لظهور روح الحوار . وبذلك الفكرة . وتأسيس المراكز الدوابة على خطوط جديدة .

● ول هذا أيقظ أبرجوان أولس أن بيان شتافرة « السروح الجديدة » في الفاتيكان : أسمى الفهارج الدينية في العالم المسيحي الكاثوليكي . على أمل أن تتناول للحوار الأخرى في حالات متوافقة أن شاء الله .

● يقول « موبس بوكاي » « فيسند » أن ثمة تغييراً جذرياً قد تطرق إليهم على أمل مبدئي في العالم المنهجي . « ومن مظاهر هذا التغيير الجوهري حضور الفاتيكان في هذا الصورة الفاطلة التي كانت لدى الكاثوليك عن الإسلام : تلك الصورة البالية التي ورثناها حين المباني . ورؤسوها الانشراوات والإحكام الصليقة . ومن تلك المظاهر أيضاً تصريح الفاتيكان بأن الحزب المسيحي قد ارتكب في الماضي المصنيد من المظالم ضد المسلمين وأنشد الفماتكان مفهوم المسيحيين لعقيدة القضاء والقسط والعدل . وتصورهم الزراف من تعصب الإسلام . وكذلك أكد الفاتيكان أن الإيمان بآله الأواهر يجب المسيحيين والمسلمين في وحدة واحدة .

● ول عام ١٩٦٧ بعث سيكرتارية الفاتيكان المنيحيين لتقديمهم إليهم إلى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان المعظم ويطلب عهد المظن المعاري باعتبار الصوم : « يمثل قيمة دينية

وهذا كانت الجارية الأولى في يومين سنة ١٩٦٠ في مؤتمر « أدريس » فيسند . والهدف الموعود لميلاد الروح الجديدة . تمثلت في الجمعية « المبرمجة » التي كانت الفاتيكان العالمي عام ١٩٨٨ . على صعد الدورة تطورت الأوضاع وتغيرت النظرة . وكان النمو المبدئي الكبير لضروب مجلس الكنائس العالمي هو الذي غير وجهة النظر . فبعد التحقت الكنائس الأرثوذكسية بمجلس الكنائس العالمي خلال اجتماع جمعية المسيحية في فيلادلفيا . « كما أنشأ بؤنة كبرييين الكنائس البروتستانتية وخاصة تلك التي تنتمي إلى بلدان العالم الثالث . وفي هذا الموقف الجديد انبثقت في الفكر والخطوات العدالة الاجتماعية . وحفظ الفاتيكان التحليلات - لامع الكنائس المسيحية في فيلادلفيا - ولكن حين اتجاها الأخرى والصلوات الأخرى أيضاً حريصاً واجبة .

والانصاف والافتقار أن نلاحظ أن دخول المسيحيين من أبناء العالم الثالث لم يكن ممكناً أصلاً ولا مستبعداً الروح الجديدة المتفحمة . ثم دفع دخولهم بأعداد كبيرة إلى أحداث التغييرات في الانشاع والتطورات المسيحية .

● بعد ذلك أخذت ألسروح الجديدة تتجسد في شتافرة . وبيانات وأواعد مصدرة للحوار والتآزر والتعاون

فيالقرن الجديدة العامة لمجلس الكنائس العالمي التي انطلقت في « أيسلا » الأساس الديني للتوجهات الجديدة . ثم تشكلت لجنة خاصة بمهمتها إجراء الحوار بين ممثلي الأديان الأخرى . وبذلك أن المجلس الديني لعملها : « إيمان ميق باننا إذا أردنا أن نرضي الإنسانية جمعاء . بوضعها مجتمعا وفقاً لـ « من واجباتنا أن نقرر القيم الخاصة بكل إنسان وأنس بوسمنا أن نؤسس مجتمعا من البشر الذين يستكون بحسب الأوهي دون مبدأ التفرقة والاحترام بوجمنا النظر السلبية والإستبدولوجية المختلفة

● وفي لقاء « أيسلا » عام ١٩٧٧ شكل مجلس الكنائس العالمي لجنة تنفيذية مهمتها شرح المخطوط العامة الهادية للحوار . وقد أصدرت في هذا الشأن بياناً يهاجبه فويكر على الإيمان بتمعبلن المعقلن الشدي انقراضاً من عراكنا . وحربنا . والنداء فيقولنا عن طريق الحوار العالمي مع الآخرين من بني الإنسان .

● وانتمت الأول والتسعت البالية لعام ١٩٨٠ بين مجلس الكنائس العالمي في فيلادلفيا . في « برومنا » بيعة ١٩٧٣ « باننا لا نريد أن نحدد جدولاً لحواراتنا ونشاكلنا فكلهم لها على جميعهم عن التغيير وتقدم



الصحالات ثنائية مع السعودية

● وفي عام ١٩٧٤ تجلت روح الحوار والتفكير في الاتصالات الثنائية بين السعودية والفلبيان . ففي يوم ٢١ / ١ / ١٩٧٤ زار الفلبيان ه بنديوي رئيس سكرتيرية الفلبيان ليشون غير المسيحيين - الفلبيون - الملك فيصل بن عبد العزيز ، وسامعه رسالة من انبيا بولس الساميين . وفي أكتوبر من العام نفسه استقبل البابا رسمياً - في الفلبيان - وفيه من علماء الدين السمويين ، ولقد انشزرت فرصة زيارتهم لمقر سدوة حول - حقوق الإنسان الثقافية في الإسلام - واهتمت جريدة الفلبيان الرسمية (أوسفلور رومانو) بهذا الحدث اهتماماً كبيراً . فليركبه في نشر محتلفها الأول يوم ٢٦ / ١ / ١٩٧٤ . اسم استقبل المجلس السمويني الأعلى جينيف (الشجر) إلى إمام صلاة الطور في الفلبيان . وكذلك ذكرنا بسماعة الذي صعد من الله جلهم وسلمهم الفلبيان الذين زاروه في المدينة ، وصلوا في مسجد الشريف ، وأقاموا لذلك صابر جواز صلاتهم في مساجد المسلمين فاجدة برهية . عمل بها الصحفية رغبوا أن الله عليهم ، وأسوف يعمل بها الصموين إلى آخر الدهر ، أن شاء الله .

● ولستم تفتقر روح الحوار على المعلومات والجان والبيانات . وإنما تضمنت ذلك في مؤلف البابا نفسه . وفي دستور الكنيسة ذاته ، فكيف حدث ذلك ؟ وعلى حدث .

● كذلك سؤال روج أن نجيب عنه يعون الله وتوفيقه في مقال الأسبوع القادم

● البداية للروح الجديدة ، وقد أكدها من جديد مؤتمر جاميغا سنة ١٩٧٩ . ففيه جاء تأكيد اللجنة الثقافية لمجلس الكنائس العالمي . وفيه القواعد مع الإنسوة السواكية إلى الأهداف القصوى . لتكون وهي العدالة الاجتماعية ، وصون السلام ، والأخوة بين أبناء البشر . أجمعين . مشكلة التثنية : ● استنصر المصاركون في لقاء ، وروملاء أن التفسير يمل ، بصيغته القديمة عفة على طريق الحوار والتفكير . فثبت البيان الختامي عنه فقال إن المسيحيين والمسلمين قد اتفقا على أن : ● ومن واجهم جميعاً الدعوة إلى السلامية الدينية . ومع ذلك فقد قال المصاركون في ذلك اللقاء إن إرسالياتهم التبشيرية ليست إرساليات من أجل تحويل المؤمنين من دين إلى دين ، ● ولا شك أن هذه الرؤية الجديدة للتبشير ، والدعوة الإسلامية أيضاً يمكن أن تعمل أسسها استراتيجيا لتغيرات واسعة للسلطات المسيحية والإسلامية في العالم كلفلتريا لم يده من أهداف الإرساليات المسيحية تبشيرية للمسلمين ، ولا من أهداف الدعوة إرسال المسيحيين في الإسلام . ومعنى هذا أن النشاط الديني السواكي غير العالم كله ليس أن يذهب إلى كسب

ويشتت شعراجب المضاعف في صليبا . حيث تشكل مؤلفا لتبشير فيلاديا الحوار . وممارسته ، على المجتمعات الدينية المسيحية والإسلامية .

قواعد الحوار :

- بلور المجلس ثلاث قواعد ، ومطلب يلزمها . وهي :
- ١ - حرية التعبير عن العقيدة : فنحن لم نؤمر بكنج عقائدنا أو إخفائها . وعلى كل إنسان بشارته في الحوار أن يبين بواقفه على العمل وإن البيان الصريح لعقيدة المرء لهو القادر وحده على إزالة الالتباس والفتن والظوف .
- ٢ - مبدأ الاحترام المتبادل : وهو لا يعني : أن يكون كل طرف غير مبال بالآخر . بل على التفويض من ذلك ، هو يعني أن من واجب كل طرف أن يظهر احترامه للطرف الآخر ، وأن يظهر نظرة مبهذية لهضادته ، وأن يسكون على استعداد لتجدة إذا ما واجه مشكلة في الوقت نفسه . يجب أن يسكون على أهمية الاستعداد للاحجاب بسانجيات شركائنا في الحوار .
- ٣ - حرية الدين : والبيان يؤكد أن حرية الدين لا تعني أن تمنح الحقوق للالقيات الدينية حسب ، بل تعني منح الحقوق الدينية لكل إنسان أيضاً . وأصبحت هذه المعايير من القواعد المطلوبة للحوار ، والخطوط

المؤمنين الجدد من بين الصغوب الوائين . ولهم بلغ الفلبيان هذه الدعوة إلى التساكن بين الصغوب في هذا المجال ، بصيغ إعلان معا في مواجهة العقيدة والأحد .

● وأما صداقية الروح الجديدة في هذا المجال فلا تشاك وتلتصق إلا في التطبيق . ولقد كان المسلمون في عديد من المناطق يستجيبون بعصر والسعودية والبلدان الإسلامية الأخرى . لوفاء الأنظمة التبشيرية الكليقة الهادفة إلى تبشير مسلمي إنونيميا وبعض الدول الإسلامية فهل سيتوقف ذلك النشاط ؟ وهل تحول إلى الوجهة الجديدة ؟ إن للاف القديس لزال يجرى على قدم وساق !!

كلمة النور

أناشد البابا شنودة

قرأت في جريدة الأخبار يوم الجمعة الماضي موضوعاً متعلّقاً عن «حكمة الخمنرات في بني سويف» على حد تعبير عنوانها الذي مضى يقول «المحافظة تغلبها .. والحكمة تغلبها والناس يتساقطون» ما الحل؟ وبعد أن قرأت تفاصيل هذا الموضوع أدركت أن الحل عند شيفة البابا شنودة.



بابا شنودة دعبس

وقد جاء بالأخبار أن محافظة بني سويف كانت قد قررت إلحاق جميع معمل ومحل بيع الخمور والمشروبات الكحولية الموجودة بجميع مدن وقرى المحافظة. وقال المحافظ اللواء محمد حسين مدين أنه اتخذ هذا القرار لحماية القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية باعتباره مسئولاً عن الأمن والأخلاق وسيط حركة المجتمع. ومضت الأخبار تقول أن اللواء محمد حسين مدين قد أكد أن هذا القرار ينبع من الأسس التي قامت عليه دولتنا وقد تجاوبت الجمهور مع حرصاً على الآداب العلية وطاعة لما أمر به الله سبحانه وتعالى الذي حرم الشر وجعلها من الموبقات. ثم استغرقت الأخبار إلى استقصاء الأمر من بدايته فطلعت أن المحافظ الأسبق الأستاذ محمد لبيب كان قد أصدر قراراً بإغلاق هذه المحلات غير أن أصحابها طعنوا في هذا القرار وإن محكمة القضاء الإداري قد أصدرت حكماً لصالح أصحاب محلات الخمور عام ١٩٨٣ بإلغاء قرار المحافظ بإغلاقها وإلغاء تراخيصها لمطابقة قراره لأحكام قانون المحلات التجارية والأنشطة رقم ٤٥٣ عام ١٩٥٤.



المصدر: النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٨٨

- ١- ألقى محمد موسى
- ٢- استقبل فكرى خليل
- ٣- لويس الياس جرجس
- ٤- لبيب اسحاق صليب
- ٥- سيمون حنا يسفرون
- ٦- مائدة ملك سمرق
- ٧- جويد سعدالله صليب
- ٨- سيد عبدالمطيف التليلى
- ٩- ميجل عبدالملاك بطرس
- ١٠- شعلة حنا بربوم

- ١١- حطى على مصطفى
- ١٢- ميجل جد الله ابراهيم
- ١٣- خليل صبرى حبيب
- ١٤- منقعه توفيق

وكانت تلك الاخبار بمضمونها القليلة النور ويراها هذا الخطاب لما من جد ، وان وزارة الزراعة هي التي تديرها ، لهم من احدى شركتها ، الكلبان والكرام المصرية ، وان الدولة تصرح بهذا التخليص على مستوى الجمهورية وانتهت الاخبار الى نتيجة واضحة هي ان هذه المشكلة تحتاج الى استبيان اخرى لها لعلها وان مقدمتها تعديل القانون الذي ينظم عمل المحلات التجارية والصناعية والمطعمية بشكل عام ومحلات بيع وتصنيع الخمور بشكل خاص بعد ان قرر الاستشاري المستشير الدكتور جميل الجين محمود امين عام المجلس الاهل للشؤون الاسلامية ان العيب يكمن في هذا القانون وبعد ان ملجأ بمصق العمل بان الضرر من العوازل المساعدة على ازدهار الصلابة عظيم الى انه لا فرق في استهجان الخمر في مصر بين المسلمين وغير المسلمين لان النسيج الاجتماعي - على حد قوله - يحد من مصر واحد وترسخت كالتقاليد مع اخلاق الاسلام وفضائل المسيحية معا على مر التاريخ

ونحن نشكر ان قام بهذا الموضوع في جريدة الاخبار بهذه الزاوية في عرض المشكلة ونشكر الاستشاري سعيد سنبلي رئيس تحريرها حسن عزبه ونشكر للكتور ميجل الدين محمود ونشكر اصبح المجتمع على اهل المشكلة ونشكر من قبل ومن بعد السيد اللواء محمد حسين مدير محافظة بني سويف على قراره ونشكر مع الطول التي اقترحتها مصر في الموضوع الصحفي ان شاء الله اشدود بطريركة الاسكندرية والكرارة الفرنسية ان

واضافت الاخبار ان القرار الجديد للمحافظ الحالي صدر طبقا للقانون الحكم المحلي الذي يميز للمحافظين الفناء او حذف بعض المحال الواردة بالجدول المرفقة للقانون باعتبار انهم مسئولون عن الامن والاخلاق والقيم العامة غير ان اصحاب هذه المحلات علوا الى الطعن مرة اخرى في هذا القرار الجديد ومازال الامر معروضا على القضاء الاداري

ومضت جريدة الاخبار تصف حلة الامال في بني سويف فقلت انهم بعد ان ارحوا بقرار المحافظ واطمانوا الى ان شوارعهم قد خلت من السكاري والمخربين وراودهم الامل في ان يستجيب اصحاب هذه المحلات لقرار المحافظ اصحابوهم يعيدون لصفحات الانتظار والترقب وكان امهم ان يغيروا نشاطهم الى مجالات اخرى من الاعمال والتجارة التي يبيها الدين

وقد سالت جريدة الاخبار فضيلة الشيخ علي شعيان محبوب مدير عام مديرية الاوقاف بالمحافظة فاهد على تحريم الاستلام للنشر وسالت نيافة الانبا القسيس جرجان بني سويف واليهنسا فقال : ان الخمر مستهزاه والسكر عجاج ومن يرتج بها ليس حكيما والتويل لمن يعطى اشاء كاس خمر والخمر مكروهة ، مضيفا ان : الخمر تذهب بالعقل وتضعف الذاكرة ، واشد الى ان كثيرا من المجتمعات تقوم بالظهور والمخدرات بشدة بل والتفخين وبها الى تشديد عقوبة شرب الخمر

وسالت الاخبار القس بلخوم عطية فقال ان الخمر تجلب الفقر اذا يقول الانجيل - كما يقول القس بلخوم - : السكير والمصرف يفتقران ، واهلك ان الشريعة تلت في العهد القديم يرمج السكير بالحجارة حتى الموت ، ويرر الاستلا كمال الدعي المستشير القانوني للمحافظ قراره من التهمة القانونية

وفي استكمالها لجوانب المشكلة ذكرت الاخبار ان قرار الاخلاق شمل ١٤ محلا بمن بني سويف وبني والطنن واهمسيا والوسطى وتامر على الوجه التالي :

- في مدينة بني سويف ستة محلات
- في مدينة بني اربعة محلات
- ومحل واحد في كل من مراكز نصر والوسطى والطنن واهمسيا ، مضيفا ان كل اصحاب هذه المحلات قد طعنوا في القرار وهم

السادة :



المصدر :
العدد :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات :
التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٨٨

يستعمل هؤلاء النبطي من ناحية وسلطنة
الابوية او البيلوية من ناحية اخرى في القامح
عشرة من اصحاب هذه المصالح من اربعة عشرة
بالعمول عن الوطن في قرار مصطف بنى سويك
الذي يسعى الى القرار المبدئي الذي تادى بها
سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم
ومن قبله سيدنا المسيح صلى الله عليه وسلم
فان ذلك من اليايا شتودة سويك يكون عملا وطوبا
والما سويك يذكره له كلمة المشرقيين من مسلمين
وغيرهم فمبلا من انه خيمة بنبوية فقد انطق الى
كلت ابيحت ، في المقالات الثلاثة السابقة على
هذه ، في النظم في الانجيل الاربعة وثلاث مائة
النس بالجوم عطية من ان السيد المسيح حفر
تلاميذه لافلا ، لايتكبرون يراون ملكوت الله
واقوله : لايتكبروا بالخير الذي فيه خلاصه ،
واعلموا السكر في الكلمة اعمال الجهد التي
تغضب الله .

واذا استوجب العشرة المذكورين لخصيصة
ايهم واني النصارى في مصر اليايا شتودة ، فان
الاربعة الباقين ان كانوا كلهم مسلمين سويك
يمتنعون بدورهم وذلك الدور النبطي يمكن ليايا
شتودة ان يقوم به واني اعتقد انه سويك
يستجيب لخاصتي له .
وانتر ثيلفته - وانتر نفسي - بغزل الله عز
وجل ، ولتجدن اريهم مودة الذين اسنوا الذين
لقوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورجالا
وانهم لايتكبرون ، ربنا عليه توكلتا وايه
انبتا واوله المصير ...



المصدر: المنشور في

للتوثيق والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٨





المصدر :

الكتاب :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

حلب - مارس ١٩٨٨

بقلم الدكتور

أحمد عبد الرحمن

المؤمن في الإسلام ، وهو رأسها الأساسي
 نوران ، القسطنطينية التي زعمت أن
 للمسيحيين أكثر من ثلاثين ألفاً ، منهم
 مائة من هؤلاء !! ولهذا يصرح
 البروفيسور سكونر بوليك « الاستاذ في
 الأكاديمية اللاهوت الكاثوليكية في باريس
 الروح الجديدة الهادئة تجاه المسلمين إلى
 البابا بولس السادس ، الذي وصفه بأنه
 كان يمثل إلى المسلمين وعد أول من تمين
 هذه العمل ، منذ عصر جيورج السباع
 (١٠٧٣ - ١٠٨٥) »

● يعتبر البابا بول الثالث ، الحالي ، من
 هذه العلاقات مع المسلمين على رعايته
 الفساربية منذ ١٩٧٩ ، وهو يمدح
 الكاثوليك في تكريس جهودهم في خدمة ما
 أسماه « ثقافة الحب والتسامح »
 ويعتبر خطابه إلى الجالية الكاثوليكية في
 القاهرة يوم ١١/٢٢/١٩٧٩ من أهم
 وثائق الحوار الإسلامي المسيحي ، فقد
 صرح البابا بأن الكنيسة تحترم القيم
 الدينية الإسلامية ، وقال :

« الخواص التي تشتملها على ذلك
 التراث الإنساني ، وبه القيمة التي يمثلها
 بالتسمية للإنسان والجنس ، وعندما أفكر
 في الحضارة العاقلة : أن تلك التراث
 الروحي يمكن أن يقدم للشباب - على وجه
 الخصوص - الهداية في الحياة ، كما يقدم
 لهم ما يمكن أن يملأ الفراغ الذي أحدثته
 الفلسفة المادية وأنه قد يجد الأساس
 الذي يقبل عليه بشايات اجتماعية
 وسياسية ، عندما أذكر ذلك ، أفرح
 سؤالا ، هي : أين من الأمور المحلية
 الملحة الآن - حيث يدخل المسيحيون
 والمسلمون صرا جديدا - إن تهرن من
 الروابط الروحية التي تفرد بينها ، وإن
 تطورها ، لكن ضمن الرعي الاجتماعي
 وتفكره ، ونضمن القيم الخلقية والسياسية
 والضرورية ، نحتاج للهداية جمعا ، ونحن
 اليوم التي يفتقنا المجلس ويشجعنا على
 الصبر في سبيلها »

● وثمة أد الروح الجديدة وفهوسها في
 خطاب البابا بول الثالث إلى الصحفيين
 القسطنطينية (١٩٨٠/٨/٢٠) :
 « إن الله يحبنا ، إن الإنسان كائن رقيق
 ومن الشيطان يتفهم أننا لا نعيش في عالم »



موقف البابا

ووقف الكنيسة

عصفا

الأسبوع الماضي لتاريخ

الحوار منذ أن كان فكرة إلى

أن تليق في القساعات

وتوضوفا

الصحف عن مواقف القليلة

الكاثوليكية .. من هذا

الحوار ، وإذا كان السؤال

الآن هو : ما موقف

السيالوات من منهج

الحوار ؟ وماذا تقول

وثائق الكنيسة عنه ؟

من الإسلام ، بين التوحيد والقرآن
 المطلق ، وأرسوله العظيم صلى الله
 عليه وسلم وله ذاك كتاب كبير في
 أوروبا على تكتيك هذه الاقتراعات الفجة
 القبيحة في عقول المسيحيين منذ
 قرون »

فهذا فعل الباباوات السداسين إلى
 الإتحاد والتعاون مع المسلمين ، ولكي
 ينصروا بعض تلك الفلالات الخبيثة من
 عقول أتباعهم يخلفوا مجلها بعض
 المقاتل عن الإسلام ، هذا هو ما نعرض
 له هنا في هذا المقال

● لقد صرح البابا جنرال السادس ،
 وباباته العويص بجمعة المسلمين
 الإسلامي والمسيحي للذين « يوجد أن لها
 واحدا » وبهذا التصريح أن البابا بولس
 عثرات الكتب ، بل مثاقيل التي تلتهت في

● ثم تدبعت روح الحوار
 والتعاون من « القناعة
 السكتية ، دون الكلمة
 ولعلنا نستطيع أن نقول أن
 مواقف البابا بول السادس ،
 والبابا بول الثاني - البابا
 الحاق - هي التي سبكت
 الطريق لانتعاش التوجهات
 الإيجابية في الكنيسة
 الرومانية الكاثوليكية ،
 تجاه الإسلام والأديان
 الأخرى »

وإن نستطيع أن نقول
 مدى التفهم في موقف
 الكنيسة الرسمية
 ونستورها في مواقف البابا
 وبوليه إلا إذا ذكرنا بسرعة
 والتفصيل الظروف الصعبة
 للمواقف القليلة المتوفرة
 منذ الحرب العالمية

● يقول ج . ج . سباتون ، في كتابه :
 « محمد في أوروبا » : إن كره المسلمين
 الكفرة وكره نبيهم قد طغى على الشعور
 الديني في أوروبا بعد انتهاء الحروب
 العالمية وبمعزها من تعاقب شايها ،
 وانتشرت القصص التي تصير الإسلام
 أبغض تصوير ، وتقدم على الانتكار
 المغلوطة ، فقول : مثلا : أن محمدًا كان
 كاريديا من كراة الكنيسة الكاثوليكية ،
 وعندما عجز عن الحصول على عرض
 البابوية لراد الانتقام من الكنيسة ، فاطن
 انفصالة عنها وأسس الإسلام منافسا
 للمسيحية وطالب باعتبار شخصه منافسا
 لبابا روما (ص ١٠٤)

● ويولد « س . س . في » في كتابه الهائل
 « اليهود » ، لقد زعمت الكنيسة في الأمان
 أتباعها فكرة كاذبة ، من عند ، مؤداه أن
 المسلمين مجرد وثنيين ، وأنهم يعبدين
 صنما اسمه محمد (ص ٢٨٨)
 وقبل أن المسيحيين الذين استباحوا
 المصعد الأصلي قد وجدوا فيه صنما
 لمحمد مصنفا من اللغة وزيئا بالذبح
 والجواهر (ص ٢٩) (عن كتاب :
 مراجع مثارة من حياة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، الدكتور محمد سامر
 حمادة - دار العلوم والدراسات)
 هذه هي في أيجاز شديد جدا « معالم
 الصورة القليلة الشاذة ، المشوهة »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الكتاب:

التاريخ:

حادي عشر ١٩٨٨

مطلق. اننا نؤمن بالله. ونحن نطلب
مرضاة الله. والكثيرة تنظر باحترام إلى
أعمالكم الدينية. وراثة بكميتها
ويثراء تقاليدكم الروحية. واثني أمتكم
أننا المسيحيين والمسلمين سوف نعرف
لديهم بالقيم الدينية المشتركة بيننا
وسوف نتجه بالشكر على هذه النعمة.

نحن وأنتم نؤمن بالله الصالح
الرحيم. هذا كمالا ورحمة كماله.
ونؤمن بأهمية الصلاة والصيام
والزكاة والتوبة والصلوة. ونؤمن بأن
الله. يوم القيمة. سيكون رحيمًا
بكم. وسيكون قاضيا جميعنا. ونثق
أن الله تعالى سيكون راضيا عنا بعد
البحث والتقصي. ونعلم أننا جميعا
سنكون راضين عنه. أن الأمانة
تقتضي أن نعرف باختلافات بيننا
وأن نحترمها. وإذا اعتدنا في الماضي
أن يسيء كل طرف منا فهم الطرف
الأخر. وإذا وجه بعضنا بعضا
الآخر. واستغلنا المصالحات
والحروب. وأصبحت أن الله تعالى
يحبنا الآن على نيتك عندنا تلك
القديم. أن علينا أن نعترف بعضنا
ببعض. وأن بحث بعضنا بعضا على
عمل الخير على الطريق الإلهي
المستقيم.

واللهم أياها بول الثاني خطابه
بمناسبة قال فيها:
« يا إلهي. إنك أنت الخالق. إنك تهب ولا
تدبر. أرحمتك. تلمس لخلق جميعنا
بالبقاء طيب. يا إلهي. لقد منجنا نحن
البشر القصور الباطن لندعو به في
مماثلنا. ومن واجبنا أن نمثل لأرائك
العالية. وإن اتبعنا لطريقك المستقيم
لنحيا أن نعرف بسلام الروح. إننا نطلبك
أنت. « إلى أن قال: « يا إلهي. « لا إله إلا
أنت. إنك أنت الإله الذي نعبد. فلا ندعنا
نبتعد عنك. يا إلهي. يا إلهي البشر

المؤمنين. لهذا في خطابه بول الثاني
يا إلهي. يا إلهي الخالق والخالق. يا إلهي
طوبا بالعبادة العلة. يا إلهي. يا إلهي
والأخرة الدائمة بين الاسم أيضا
وتقبل علينا بتمسكك على العوام.
آمين »
● وهكذا أصبح أياها بول الثاني
قوله أياها بول الثاني. والخطابات
الأحكام الخاطئة. والقرارات الصالحة. ضد
الاسلام والمسلمين فلم يعد المسلمون
واثنين. يعمدون أية جديدة. ولم يعد
المسلمون يعمدون محمدا. بل هم
موجودين يعمدون الواحد الآخر. ويشهد
رئيس الكنيسة الكاثوليكية ببيعة العبادات
الاسلامية. ويعترف بشراء تسابيحهم
الروحية. ويطلب آتيام بتأجيل العلاقات
معه. لحماية القيم الخلقية. ومواجهة
الفرار الذي أحدثته الفلسفة الليبرالية
الاممية. ولهذا كله يعطى اليوموسور
سكرافيتا. « يا إلهي. من الممكن أن
تقول إن ذلك الخطاب يعالج أساسا لأجزاء
بعض لا حقبة. كما يقدم الأرضي لأجزاء
مفترقة. يقدم بهذا التفسير
والمسيحيين. يوحى من جانبنا تسمى
أن ترى تلك البحوث اللاهوتية الجديدة
التي تخرج هذه الروح الباباوية المنصبة
كما تسمى أن تسمى الكنيسة الكاثوليكية
خطا تعليمية وترويه من هاتان أن تقدم
الاسلام إلى أتباعها في منبره الصحيحة
كما تقدم نحن المسيحية إلى أتباعنا

مستند إلى أركان المصادر الدينية
ونحن نأيد أركان الأسس بين تعليم
من البروتستانت سكرافيتا نفسه. أن
المؤلف من المصيد الشيعي. « لم
يتغير بعد بالإحكام التفسيرية. «
أحكام الأمانة. « لا تزال تصر على أن
محمدا خير الأنبياء. وأن القرآن مجموعة
الطهار. وأنه جميع لحقائق مأخوذة
من الإنجيل. « يعني هذا أن الروح
الجديدة. روح الحوار والتفكير. « لا
تزال مصورة عند القضية. « لا جسد
صغيرة هذا وهناك بين بعض العقول
ويحضر رجال الدين المسلمين. وأن
غير الإقرار والتعب والقلب لا يزال
يتفكر في مسارب عديدة واتساعه. «
الفرح من إدانة البابا له. « وسنطلب
السمعة العلمية والمسيحية
والدينية هذه وعن أنصاره وروعيه
وتما لهذا تتحدث بعض معالي الجلال
الابناني. النشيد والمسلمين من الجالات
الطافكان. « ولما نحن الصليب إلى تلبية
الآثار والاصلاح والبحث. لتدفع والتفكير
في الأجزاء الابناني الجاهل. « بلنا في كل طرف
لشخصي كراهة من امتثال الصناديق
والقلب والاصحاب. « ولهم الأمانة
التي وسنطلب في الجلال الباباوية. «
مستند الكنيسة في التفسير الذاتي. «
● « فلي يصور الكنيسة جساء
الفرح. « إن خطبة الصناديق لتسمل كل
أولئك الذين يؤمنون بالخلق. « ومن
يؤمنون. « أولئك الذين يؤمنون بالدين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الكتاب

التاريخ:

٦ ديسبر ١٩٨٨

بعد أن يعمتهم من الموت . وهم يقسمون الحياة الأخلاقية . فيما ذلك . ويعتبرون الله - أساساً - مبدأ الحياة والنعمة . ثم يعمي أفعال الكنيسة تلك : « لهذا كان الكثير من الملاحظات والملاحظات والحدائق في دار ، عبر العصور ، وبين المسيحيين والمسلمين ، بشأن المجلس المقدس يتكلم كل إنسان أن يعمو ذلك : المعنى من ذكرته ، وأن يعمي بعض الحقيقة الفهم المتبادل ، لمصلحة الانسانية جنساً ، وأن يحترم ، ويظهر ، العدالة الاجتماعية والقيم الخلقية والسلام والحرية . هذا هو المبدأ المعنوي الرئيسي للمسيحيين من نصارى الحق والانعقاد والتقارب والتعاون . (يصراف الشيطان من بعض الهلاك التي تتعلق بمؤلف الإسلام من المسيرة مريم ، أم المسيح . عليهما السلام ، والتي تضمنتها الإعلان) . ونحن نعلم أن نحو المعنى الباطني من الدعوة أمر صعب ، ولكنه ممكن عبر جهود تربية منظمة مثيرة . واعتقد أن الروح الجديدة في القديس ، بعد أن صارت روح الحياة ذاتها ، وتجسدت في مستوى الكنيسة بآسه ، ولي « الإعلان » ولي آراء كثير من رجالات الفكر والادب والفن والرومان ، أن يعمي أن تتكلم كل يوم شيئاً ، وتكتب أبحاثاً جديدة ، لصالح التقارب والتعاون والسلام .

يقسمون بغيرهم (صل الله عليه وسلم) ويعتبرون الله الواحد ، الذي سيقضي في أمر الناس يوم الدين . »
والثالث ما يعني هذا النص أن المسلمين يستحقون الجنة ، لأنهم يملكون بصلته الواحد الأحد ويعترفون بنسوة إسماعيل صل الله عليه وسلم . ومعنى هذه الفقرة لا يمكن أن يعمي إلا إذا ذكرنا المؤلف . الفهم الذي كان يزعم أن المسلمين جاء أصنام وأن موبسهم جهنم وليس القرار !!
● ثم يتكلم هذا المعنى الجديد ، بتفصيل أوسع في إعلان الكنيسة ، الذي يقول : « بعد أن تحدث من الإيمان الأخرى : « ولأن الكنيسة تفضل بإحترام إلى المسلمين أيضاً بوصفهم يعيرون الله الواحد ، الحي القيوم ، الرحيم ، علام الغيوب ، خالق السموات والأرض ، الأحد الذي تكلم للناس فهم سيحضر المسلمين سيحاولون بكل إخلاص التبليغ أوامرهم نصالي مقدسين بغيرهم (صل الله عليه وسلم) . بوصفه معلم الأهل ، وهو النبي الذي تشير إليه العقيدة الإسلامية في رفضاً وإرادة وإحسان ، وهم يستأثرون المسيحية - لا كلمة - بل كني وهم في الحقيقة يميلون أمه مريم . ومع أبحاثنا وتوسلات أبحاثنا في خضرة (الكذا) وبالإضافة إلى هذا ميثاقين يوم البحث حيث يقضي الله في أمر الناس أجمعين .



المصدر : ٤٧ حنبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٩

العجا شتودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد

يرأس العجا شتودة الثالث بيا
الاسكندرية وبطريقه السكراة
المراسية اليوم صلاة الاحتفال
بعيد الميلاد المجيد وذلك
بكاتدرائية المرقسية بالقاهرة
ويكتم قداسة العجا الصلاة بوجه
صلاة العيد والتي تبدأ بصلاة
صلاة القدوس التي يستثنى فيها
قد المسيح . يسكن ذلك في أطل
الاحتفال بطولائف المسيحية
الفراتية في مصر بعيد الميلاد
المجيد . كما يرأس المطران زائين
الطيطيان مطران الأزمن الإثيوكس
صلاة العيد مساء اليوم والتي تكلم
على موجات الرناتج الأوربي . كما
تكلم صلاة العيد للأقباط الإنجليين
صباح قد المسيح وذلك بكنيسة
العصر الحديثية وبسراها القس
صموئيل حبيب رئيس الطائفة
و : الأشبار . تهنئة الاشوة
المسيحيين بعيد الميلاد المجيد
وتكلم في عيدده أنه على مصر
والخير والتقدم وعلى شعبها باليمن
والبركات .



المصدر : آية جيت

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٨٩



القيم المختلفة .. وآمال

الأمة المسلمة

الاسلام
والمسيحية

عشرون عاما من الحوار

بلم دكتور

احمد عبدالرحمن



المصدر :

الاسلام :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ ميلادي

● قررت مؤتمرات الحوزاء العديدة أن ثمة « قيساً مشتركاً » بين الإسلام والمسيحية ، لكنها لم تلتزم ، بل لم تقرر في « العمل المشترك » للتفاهد عن هذه القيم ضد المعادية والاتحاد والعلمانية اللائيقية المتألفة .

وعملت مؤتمرات الحوزاء أن تغفل « القيم المختلفة » أو المتعارضة ، فلما سن البعض أن بحثها قد يعرقل الحوار ، لكن هذه القيم سرحت نفسها فبرحها على المشاركين في المؤتمرات . كما أنها فضت إلى المواجهة في عالم التطبيق . وأول ذلك « القيم المختلفة » الدعوة من جانب المسلمين ، والتشهير من جانب المسيحيين ، ثم الموقف من إسرائيل ، ومن أمل الأمة المسلمة بصفة عامة .

● وبسبب الأوضاع التاريخية السائدة للأمة المسلمة ، تعامل واجب الدعوة بين أتباع الأديان الأخرى وغيرهم ، وحسار لهم القيم للدعاة هو دعوة المسلمين أنفسهم وليس ثمة أي تضيق في القلب .

يؤدي إغفال أهل الكتاب في الإسلام ، وأحوالات القليلة التي تقع ليست بسبب الدعوة الرسمية المختلفة : بل بدوافع أخرى فردية خاصة .

● أما التشهير المسيحي بين المسلمين فلم وضع آخر ! بل هذا العقال تعامل أن تلقى عليه بعض الأضواء ، لكي يظهر مدى تعارضه مع أسس الأمة الإسلامية ، ولكي نستمد لشرح فضيله بشكل أبسطها على أي مؤثر عقده .

● ولحوزاء « في المستقبل » ويسمع من أحد ثلثنا المسيحيين إجابة محددة ، نرجو أن تكون إيجابية ، ولدي « تتلق مع الروح الجديدة في الفاتيكان » ومع موارف البابا بول الثاني ، ويستمر الكنيسة ، وروايتها الجديدة والتي لهه يمكن أن يقال بالنسبة لإسرائيل بوصفها « قيمة مختلفة » بين الطرفين .

● لقد ذكرنا أن الانجيل يأمر المسيحيين أن يكرزوا باسم المسيح عليه السلام « لجميع الأمم » أو بالخليفة كلها « والمسلمين من بين هذه الطليقة بطبيعة الحال » .

● فكيف طبقت هذه الأوامر في البلاد الإسلامية على وجه الخصوص ؟

● التشهير والإستعمار :

لقد طبقت هذه الأوامر وجسدت في حركة التشهير العقائدية التي غزت العالم الإسلامي بالأف السكتائى والمعادى والجماعات والملاحى ، وبذلك ديرة نشاطها في عهد الإستعمار الذي وجد فيها مبعثاً له على تحقيق أهدافه : فالحق ليس الفجالات ، ويمكن لها « وحيداً » ، لكن يمكن بدورها .

● ول كتاب « التشهير والإستعمار » للكركين « ميرفوق » في مصطلحى خالدي « عرض طمس موق من الجوانب الأولى لملائة التشهير بالإستعمار في العالم العربي ولها حقائق مذهلة من جهة التشهير الرامية إلى تشهير المسلمين ، وإلى تحويل نصارى الشرق من مفاهيمهم إلى البروتستانتية أو الكاثوليكية .

● أمّن ذلك مثلاً أن التلميذ المسلم : في مدارس التشهير ، كان يجرى على نخل الكنيسة وأداء العبادات المسيحية . وكان عليه أن يتلقى مادة الدين المسيحي ، وأن يمتحن فيها . وكان يديرى التشهير والانجيل في مقررات متعددة . ولم يعب

التلميذ المسلمين من هذه الساجبات إلا بعد الاستقلال السياسي وانتهاء الإستعمار العسكري للتبشير للكرسى والأتاليين .

● « وكان التشهير أو التشهير ، لهذه الأسباب ، بمحاكاة كابوس لقليل على صدر الأمة الإسلامية ، وهو « كيزال يعقل » فطرا هلالاً على عهد من البلاد الإسلامية ، منها أنتونيما والنودان والصومال . فهل يمكن أن يستقر الحديث العنيد عن « القيم المشتركة » ؟ ! حين توصل إرساليات التشهير نشاطها إلى مسكن التشهير الآلاف المسؤولة من التشهير المسلمين ؟ ؟ ؟ أو هل يمكن أن يحقق القربى والععاون في حين توصل إرساليات التشهير بالهوى والأعمال الخيرية تشهيراً أفرضى والمؤمنين والقياسي والأرامل من المسلمين والمسلمات ؟ ؟ ؟ وهل يقول نصارى الشرق البشيتوت على مصطلحات

تحويلهم ؟

● هذه التسللات ، وغيرها من القبيل كليه ، غرقت نفسها على المقررات ، وإغترقات الحب والمعاملات ، فتألمها مؤتمراً بدهمات سنة ١٩٧٧ في إحدى قرى اقراص « فهي من جهة الحرية الدعوة والتشهير ومن جهة أخرى لفساد إلى أن مهمتها ليست التحول من دين إلى دين PROSELYTIS ولم يفر البشيتوت



٢

التحيز والوحدة والمهادنة الإسلامية
الضالمة . ونحن لا نفعل ذلك إلا لتحقيق
لهيئته الأهم : الحار ، ولهم أن يظنوا
من مثل ما نكتب منهم ، بطبيعة الحال ،
ولا نحسب أن مسلماً يحادي تحيز
المسيحيين وروحهم ويكرههم أو يخطئ
لأجرائهم .

● إسي أشول واليهود :
يريد التحيز كما إسرائيل ، ويسا
قبله ، على رأس قائمة ما يفرق بين
المسلمين والمسيحيين الأوربيين
والأمريكيين : فإن السوفت الجديد ،
والروح الجديدة في القلائد ، تعزى عند
بعض الباحثين إلى الموقف من اليهود
وإسرائيل ، أثنى - كما يقول البروفيسور
سكوتز - أن مشروع الإعلان الخاص
بموقف الكنيسة من الأديان الأخرى كان
قد تضمن فقرات طويلة عن اليهود ، الأمر
الذي أثار احتجاج الكنيست الذين يتنصرون إلى
بغداد الحرق الأوسط . وبعد ذلك برزت
المشكلة التالية : ، لا بد من موازنة
مسألة المجلس لعالم اليهود ، وبمكافأة
ظهورت الصيغة إلى التحيز في موقف
الكنيسة : من المسلمين ، ومن اتباع
الأديان الأخرى غير المسيحية . ويحول
البروفيسور سكوتز إلى أنها إذ لم تأثر
القمص للبابا بول الثاني لما تحدث
في الإعلان : من المسلمين بهذه اللغة
الديوية ؟

● فالأصل إذن هو عودة اليهود ، ولم
يكن لغة فقرة للتحيز مع المسلمين .
وكل ما في الأمر أن الكنيسة من العالم
العربي والشرق الأوسط هم الذين
احتجوا على مساندة التسكيبية :
الكلوية لليهود ، وبذلك أثار اليأس
الشخصي ، إلى جانب ذلك ، وضعت
الإسكيب الستة عشر ضمن : الإعلان
بذلك اللغة اليهودية : وهذا التسكيب

هو جديد جذاب وعلى مطلب الحركة
الإسلامية عنصر القوة والتسكيب
الذين هما ليسا . وإذا كانت
الوحدة الإسلامية كتلافيه الاستمرار
الأوروبي ، ثم استطاع المبشرون أن
يظهروا الأوروبيين في غير مظهر
المستمر ، فإن الوحدة الإسلامية
حينئذ تلتحق حجة من جميعها وسببا من
أسباب وجودها . من أجل ذلك قالوا
يجب أن تحول بالتحيز مجازي للتحيز
في الوحدة الإسلامية حتى تصطبغ
للنصرانية أن تتخلل في المسلمين ،
ISLAM and MISSIONS P
69, 93

● والمطرب من مسكرات الحوار
الإسلامي المسيحي أن تعلن بنفوس أن
مثل هذه المسقطات المهادنة لآمال الأمة
الاسلامية في التحيز والوحدة قد انتهت إلى
الأبد ، وأن فيها أيضا ، وأن تهن للناش
كافة أن الروح الجديدة ، التي تسيطر
تسود العلاقات بين المسلمين
والمسيحيين ، لا تفلح عند لسان الأمة
الاسلامية في التصدي من السيطرة
الاجنبية ، والذلية بكل صورها : ولا ضد
تفعل المسلمين لأحياء تقاطعهم
الاسلامية : وتعترف بمشروعية الإرادة
الاسلامية في العيش في شلال السلام
الخالص . لقد أثرت مؤثرات الحوار أن
على كل طرف أن يبال لمجدة الأخر كما
ما واجهته مشكلة ، ضمن ، هذه هي
المشكلات التي تواجه الحبار
المسلم : ومن المؤسف أن الذي يسهو
في خلفها ويغيبها في طريقه من التحيز :
● إننا لا نطلب من استحقاقنا
المسيحيين أن يداخلوا من أجل تحصيل
أماننا ، فإن ما نبحث عنه ؟ ؟ فكاننا
نطلبهم بالكل من حرقا جديدا في بنيل

الخاص إلى تعهدات متعددة من
الطرفين بتوجيه الدعوة والتبشير
وجهاً جديدة ، لكسب المؤمنين
الجند من بين الوثنيين والمسلمين
والملاحدة ، وما أكثرهم اليوم في
البلدان الأوربية والأمريكية التي كانت
تسيطر عليها المسيحية ، وأما نسمع
بعد ذلك شيئا عن وجهات جديدة
لحركة التبشير العالمية تصبغها إلى
مقاومة الظلمات الاسلامية ، والمد
الاحمر ، كما أراء الشيخ محمد
شبابتي : ولهذا فإنني أشرت في
اللجنة التحضيرية لمؤتمر القسم
المزيج هذه في باريس في أكتوبر سنة
١٩٨٩ ضرورة التصدي لهذه القضية
الخطيرة التي تهدد الحوار والتعاون
وأصدار توصية واضحة مصدرة ،
ضرورة إيقاف تبشير المسلمين ،
وأيقاف المحاولات السامية إلى فقة
المسيحيين الغربيين ، من مذهبهم ،
بالإغراءات المصاغة ، إلى المذاهب
السائدة في أوروبا وأمريكا ، والشوكة
بكل الجهود إلى كسب المؤمنين الجند
بين الوثنيين والملاحدة المسلمين
وبغير هذه الإجراءات العفلية لن يجرى
مسلم مسلول على الاستمرار في الحوار
المشتركة ، فعمل أن الأوان لكي تلتفت
إلى القيم المتفطرة ، وتلتجسم
المشكلات ونحلها ؟

● التحيز والوحدة الإسلامية

وتم تلك الخطر التبشير عند نصير
المسلمين ، بل تعهدنا إلى العمل على
عرقلة المساعي الإسلامية لتحقيق أمان
الامة في التضامن والوحدة .
● قال القس سيمون : أن الوحدة
الاسلامية تجمع أمم الشعوب المسلم
وتساعدهم على التخلص من السيطرة
الأوربية ولذلك كان التبشير عملا
مهادنا لشوكة هذه الحركة ، ذلك لأن
التبشير يعمل على اظهار الأوروبيين في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ديسمبر ١٩٩٠

المصدر:

الشمس

تختلف مما لو كان رجالا الكنيست قد
ادركوا خطا الموقف القديم من الاسلام
والمسلمين ، من دراسة والتفتاح
فازادوا تصويبه ، وإقامة علاقات جديدة
استنادا الى الاقتناع الجديد .

● ونحن نرى جيدا ، أن علاقة
المسيحية باليهودية ، تختلف من علاقة
المنهجية والاسلام ، علاقة المسيحية
باليهودية علاقة أخرى : وقد مر السبيل في
أكتوبر عام ١٩٦٦ من هذه العلاقة حين
استقبل ولدا من اليهود الأمريكيين ، حين
قال لهم : أنا يوسف الخوكم . لجل ،
إن هناك فرقا بين السرى لا يؤمن إلا
بالعهد القديم (أي اليهودي) ، وبين
الذي يؤمن به ويلهوه الجديد (أي
المسيحي) . إنه الفريضة الشفعية
العليا . ولكن هذا الفرق لا يقتض
الأخوة القاطنة على أصلنا الواحد .
الأسنا جميعا أبناء أب واحد في
السموات ؟ يجب أن يوجد بيننا حب
عشقي ، حب نطعمه في (التفسير
والاستثمار ، ص ٢٦٢ - ٢٦٤) .

وقد أقر المجمع المسكوني الثاني
وثيقة توبة اليهود من دم المسيح عليه
السلام .
وقالت السوفيتة : إن اتهام الشعي
اليهودي بهجمات من طائفة من العلماء
ومن بعض منه اليوم ، هو اتهام باطل ، إنه
إسماعيل في الفسائل ويكتسب لشعم
(نفسه ، ص ٢٦٥) . ذكرت السوفيتة :
« وأن على الكاثوليك أن يعترفوا بالمعنى
الديني لدولة إسرائيل بالنسبة لليهود ،
وأن يلهموا ويحترقوا سنة اليهود ، وبك
الإنس » . (نفسه ، ص ٢٦٦) .

● ولا ريب أن من حق الكنيست الكاثوليكية
أن تصوب الفكر أتباعه تجاه اليهود ، أو
غيرهم . وليس لأحد أن يعترض عليها من
خارجها . ولكننا ليجد أن معترض على
وأي الكنيست في أيجاع اعتراف
الكاثوليك بالمعنى لسبني لدولة
إسرائيل ، والفهم والاحترام لمصلحتهم
بذلك الأرض ، فإن فلسطين أرض عربية
إسلامية . وقد اقتصروا اليهود الصهاينة
من أهلها المسلمين والمسيحيين .

والأربع ، وسلكه السمام ، والمذبح
الجماعي ، وتقليد السولات المصعدة
وإيجلترو وموتها الصباي ، وآله إلى
والعسكري ، وموقنا يتناقض مع موقف
الكنيست منا . فمن أين بأن أستاذنا
أراخينا الماخصية إرض دوتى مفسد ؟
ويعتقد بأن أوروبا وأمريكا قد أربنا السلف
الامة الممنعة لوكيها ، فلسطين .
لتحليم أساليب في النهضة والتقديم
والقصة ، وإسهاها بلق حرجها السانعة
من اليوم . وبما لوذا يعتقد أن موقف
الكنيست الكاثوليكية الذي يصر على
الوثيقة غير يرضي ، وهو يبراهل الحوار
ويؤخر التنازل ، ويشتال مع أمال الأمة
المسلمة ، من أجل إرضاء اليهود والتريد
اليهم .

● وهناك فرق هذا كله ، وفيه مخالفة
أخرى ، ومسال خلافية مهمة ، كالموقف
من شأن تبيها على الله عليه ليسلم
وسيه : وأللك المتصل لأخلاق الاسلام
دون المعاملة الطمية المصطنعة بها ، من
كتابي كليون ، بمضمون إسلاف ، كمن
مؤامعة في بعض مؤتمرات الحواز ، أنها
● لوذا افتتح على الأنز الفري : أن
التصالح الاسلامي ، على دولة إسلامية
للتقديم مؤتمرات الحواز السليقة ، وتكون
موقف إسلامي زيمس ، جماعي ، لشمعة
في أي مؤتمراهم . ولكننا أيضا لتتليم
حوار إسلامي زيمس ، مصري ، وتزكيد
القيم المشتركة ، واستكشاف إسكانات
العمل المشترك ضد العداية والاضداد
واللادينية في نوح ، ومعالجة ، القيم
المشتتة : ، بروز علمية دينية مفضلة
ولك الاقترب في الدولة التصديرية لمؤمنة

وإرس القادوم دعوة الأيسر والتحابل
الاسلامي والكنيسة القبطية . واعتقد أن
المنظمن سوب يستجيبون لرغبتنا . فإول
تتلى جميعا والتصالح والبحث والفهم
وإعمال . لم تروا نخطد إلى السراعة
والكسل والبرص والصمت ، حتى تصبنا
الدعوة ، أو نخطد نسا قارعة والعبادة
بلك ؟ !

● اللهم إني قد بلغت ... اللهم
فلهج



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

شباط ١٩٨٩

المصدر:

الأخبار

الذين يلتزمون بتسليم الفضائل ، لنصل
الى كاية السلام .
لكن حصل على السلام . لابد من
الحب اولا . لان طهارة الحب يولد
الى طهارة السلام . ولكي نصل الى
الحب ، يمشينا انفسنا الذات
والتركيز على صلح الآخرين . ولكي
نصل الى هذا ، لابد ان نحسب الله
وملكوته . ونحب الابدية اكثر من
الارضيات ..
علينا ان نحب الله . ونحفظ
به . لنصل الى طهارة القلب . ونحفظ
نفسنا الدنيا كلها في امننا . ونحفظها
لذرة طرية على الارض . نصل اليها
صالحا . ونحفظ لثارتنا لاجل طهرنا
لنستلحق الابدية السعيدة . والطرية
بهيبة ..

لقد اتينا مع الله وسلاسله ونسبحه
ان الذي يحب الله . نقيم هذه
الصحة . فيسبح من غيرهما
وان دعاء السيد المسيح الى ان نحب
الله . لانه هو احبنا قبلنا (ايو ١٠: ١٤)
وعلمنا ان الله هو ابنا الذي في السماء
علاقتنا به ليست مجرد علاقة جسدية
وانما علاقة حب . تبدأ هنا على الارض
ونحس . ونكمل في السماء . حيث . وانما
نرى عين . ولم نسمع به . ان . ولم نطعم
على قلب بصر . ما اصدق الله للذين
يحبونه (اكو ١: ٢)
محبتنا ه هنا على الارض .
هذافه المنكوت .

ومن لم ياتى صلاة العشرة مع الله
هنا . كيف يحيا في هذه العشرة طوال
الابدية التي لا تنتهي ؟ اما الذي يحب
في عشرة الله وحده . فان كل هذه الدنيا
تكون في عينيه . ولا يجد فيها سلاسل
الصراع مع لحيته . فحيوا في سلام مع
الكل . ويصدق ذلك الاب اليماني الذي
قال : خير الناس من لا يبال بالدنيا في يد
من كانت ..
والذي يحب الله . فيعيش في
سحب النقص .
يحبهم لانهم خليفة الله ورجعت
يحبهم لانهم مريم اعلماء الله وطلعت
لهم من واجبه ان يتم بهم هو ايضا
يحبهم كذلك لانهم اخوته . لانه ليمنا
يحبهم . انما يولد وصية الله له من
جوانهم ..

هل من الصحة

هل ان علاقتنا بالكنس انما تاتي في
درجات متدرجة ؟
هناك درجة التفاضل السلس . يجمع
يحيين معا في سلام . لا الذي نصدقهم
الاخر . تتطور الى درجة اعل ونفس
التعاون . وهنا عنصر ايماني في صلح
مستمر . تتطور الى الصداقة
والعوية . ثم الى المحبة وانه درجة
سامية
ولكن هناك درجة اعل من المحبة
وهي الوحدة .

لقد كتب صديقا الله . ومع ذلك فالتما
مطمئنان . كل منسكا له حبه
الخاصة . طمنا تامل لنا . ومع
الذين . لم تصبوا واحدا بعد .. ولكن
الكتاب يقدم لنا صورة جميلة من
الوحدة . حينما يقول : جميع الذين
امينا كائنا ما .. وكان عندكم كل
شيء مشترك .. وكان لهم اب واحد
نفس واحدة (٢ : ١)
يلتزم هذا يسيارين نصيحين
بالتواضع أسرة واحدة
في بيت واحد . ونسبح واحد
ويعطي كلنا واحدة مشتركة
والله واحدة والذ ونسبح يتحول الى
قوة . والذ يولد الزوجين ويكفون
بالقوة ان كل من الأسرة أسرة واحدة
ويصبح الجميع أسرة واحدة
فليس هذا . ليس ذلك
علنا مني نصيحي البشرية كلها : أسرة
واحدة

كما كانت أيام آدم وحواء . ويا رب
ويفي .. وانما لذلك ..
من حينها نكلم من ذاتي . اعلمهم
انك . يعني تحدث انت من ذاتك . انما
تدعينا لنا . مصالحي من مصالحتي
والاسى من الله . واننا وانما واحد
هل فيفس هذه الوحدة . تسبحهم
الوحدة الوطنية مثلا
ليس مستحسنا ان مصبورة ام
مصبوبات من الذين تمضي في وطن
واحد . له هدف واحد . ويطعن واحد
والى واحد . وكل مايس فرادى في
او مصبورة ابو . انما يس السك
حب مصر يوحدها

والله مرة مصر في هذه المصوبة لا
مصبوبة الطفولة . ولعل من امثلتها
الترجمة . ساعدت ايام الوحدة
العربية . واما حدث ايام الوحدة
حيث كان الكل معا . القادة والفصحى
للمسلمين والمسيحيين . اهل المصوبة
والان السيف . اهل الجبل واحل
المصوبة . الكل صيرت واحد . واصدق
واحد . والى واحد

حب مصر وجه القويوم والمصريين
والفهم في مصوبة واحدة
اننا نصل ان تاتي هذه المصوبة في
المرام . تتنوع الطرقات والازنك
وتتبدل الاسماء والشخصيات . ولكن
كلها الوحدة الوطنية كما هي . والى
واحد . كاعضاء ملتزمة في جسم واحد
خطا الى بلادنا المصرية . وخطا الله
لنا الوحدة الوطنية . كصبيحة في نبض
واحد . وخطا الله الى رئيس دولتنا وحيوا
لهذه الوحدة
وكل عام وجميعكم بخير



المصدر : كورس سامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : السليبي ٩٨٩

دنيا ودين : من عام

القلم بولس باسيلي : والافتاء بين

الإسلام والمسيحية

• شيخ الجامع الأزهر : المسلمون والأقباط

قلب رجل واحد

• لم يكن الاختلاف في الدين يوما حائلًا بين تلاحم عنصرى الأمة وتعايشهما في حب و سلام . ومن دلائل ذلك أن هناك كتاليس بنكها مسلمون . ومسجد بنكها مسيحيون غير التاريخ . وأن كثيرين من حكم المسلمين كانوا يرسلون الوفيات والأوقاف على كتاليس الأقباط وأهليتهم . ويعتون عناية خاصة بينكها وترميمها . وأن صلة نبينا محمد (ﷺ) بأقباط مصر معروفة إذ تزوج منهم ولوى بهم خيرًا .

بهذه السطور بدأ القلم بولس باسيلي مؤلفه (الأقباط وطنية وتاريخ) . قدم خلاله صورة مشرفة من القديم والحديث لتلاحم عنصرى الشعب المصرى في وحدة روحية نقية . واستعرض خلالها تقلب الالتقاء بين الإسلام والمسيحية .



للمؤنات والاصصات من الذين قوا العتق من
البيكم . إذا كيتوهن لجورهن مصصن غير
مسلمين ولا متخذي لظن .
هذه الصورة للتمالي بين المسلمين وغير
المسلمين هي ما على في تقها للصيرين قربة
قربة على قربة من الزمان . لم تكم بينهم قبة
خلافات بسبب الذين كان الاسلام افر كما جاء في
القران الكريم . لا اكره في الذين . وقر كما جاء
في القران ايضا : « ولا تجفوا : اهل العتق إلا
بلكي هي لسن » .

مسيحا لخر على طراز شمشون الجبار وغيره من
الحطرين الإساءة والظلمين الذين يظلمونهم
من أعدائهم الظالمين .
● والمسلمون أيضا يكرمون الخنراء مريم .
وفي القرن ١٦ لله . اصطفاها وطهرها ومصطفها
على نساء الخلق . كما يؤمنون بليلى الدلول
للمسيد المسيح . ولأن مريم قد ولدت المسيح وهي
لا تزال عذراء . أما اليهود فيقولون لا تكريم
للخنراء وأيس لها لديهم أي احترام .

بجهد الأسباب الثلاثة (على الأقل) يجب أن
يعتبر المسلمون القرب إلى المسيحية من اليهود .
لقد أعلن الأسقف العام هذه الوثيقة التاريخية
في مجمع للملاكين الكاثي . وهذا إن دل على شيء
فإن موقف الكنيسة القبطية القبطية وتجاوبها
الكامل مع الاسلام والمسلمين .
ويكشف القمص بولس ياسينل عداء اليهود
المستحكم ضد المسيحيين . لهم يظنون
صفحات التلمود . يقول التلمود : « باستطاعتك
أيتها اليهودي بل من وجبه أن تقتل طفل من في
المسيحيين ... ! »

وإن ينسى العالم حين قتلت إسرائيل في
أراضيها على بيروت ثلاثة من رجال المقاومة بينهم
كمال ناصر المسيحي . لقد تركه مصغوبا على
الأرض واظفوا على مصاصات في شبه انكساف من
لسته الذي كان يدافع به عن القضية
فلسطينية . وعندما قام خال الشهيد المسيحي
أدسا على روحه الطفلة في كنيسة قريبة
فوجيء بالحاكم العسكري الاسرائيلي يذهب إلى
الكنيسة . فلاحه إليه الخال يقول : سوف
يشاهد أحرار من في تركه هنا ..
قتل الحاكم الاسرائيلي : هذا ولجبي ولأبي في
الأبدية !

هكذا سار القتل في جازنة القتل !
ويستجل القمص بولس ياسينل رأى إمام
المسلمين لمسيلة الكرام الأكبر الشيخ جك الحق
على جك الحق (شيخ الأزهر) حول الوحدة
الوطنية بقوله :

عاش المصريون - مسلمون وقباط - في وئام
وتعاون يجتمعون على قلب واحد وإذا حس
بالهم ضرر . هذا التماس هو ما يشير إليه
قوله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة : اليوم
أحل لكم الخصائص . وطعام الذين أوتوا الكتاب
حل لكم .. وطعامكم حل لهم . والاصصات من



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شردة الثالث باب المسيحية العربية درت الألام وأصبحت ضابطاً

تمنيت ان اكون
شاعراً

كرفت السياسة منذ البداية

وأتت ابي في الثلاثين ..
زار شتتي كثيرات من المسيحيات والمسلمات
كنت ارقظ الطبة الضباط على الصخور



حلت بقم غلي تكري

في ضيافة الابن شودة الثالث اضيفت عدة ايام زائراً لدير الابن بشورى في وادي النطرون.

ولان الوقت يسبق عيد الميلاد المجيد بلجواء التامل في سيرة السيد المسيح بين فلسطين التي واد حل ارضها ومصر التي رحل اليها. فان الزائر لهذا الدير العظيم بصحبة مكلف كبير كتابيا شودة لا بد وان يفكر في بعض الجسور التي تربط الحاضر بالماضي.

لا بد من التفكير اساساً في تلك الرحلة المبكرة التي قام بها يوسف النجار ويزولفته مريم وابنتها الطفل يسوع، وقد هربوا من ربه الملك هيرودس الى مصر، بعد اصدار اوامره بقتل جميع الاطفال الذين بلغوا السنون فما دون.

ان اختيار مصر موضعاً للهجرة المسيح من الاضطهاد الروماني يعني انه كان لجسود الى شعب مصر وقبيلها وتقاليدها. وليس الى حكامها من الرومان.. الذين كانوا يستسلمون تسليمه مرة اخرى الى حاكم فلسطين. وبعد ميلاد المسيح بثمانية عشر قرناً كان مفكر وادباء وشعراء من الشام، الذي يضم سورية ولبنان وفلسطين، يمتدحون الى مصر ايضا، بالرغم من انها كانت ولاية عثمانية شاكها في ذلك شان ولاية بيروت او دمشق. ولكنهم كانوا يلجأون الى مصر وحضارتها وليس الى الولاة العثمانيين. وهكذا شان تكرار الحدث التاريخي، اي اللجوء الى مصر يعني انها كانت دائماً ولاية ذات طبيعة خاصة اقرب ما تكون الى الاستقلال او الزرع اليه بالرغم من الاثار الروماني او العثماني.

كذلك فان تكرار الحدث التاريخي الذي بدأ برحلة السيد المسيح الى مصر، يعني ان مواقف مصر من اللاجئين اليها هو الاحتضان والحمالة.

وارجع الاحتمالات التاريخية ان اعتناق مصريين للمسيحية قد تم على يد أحد ابنائها، وهو القديس مرقس الذي واد في مكان ما من الصحراء الغربية، يتبع الآن ليبيا.

ولكنه رحل الى فلسطين ليتنقل في المسيح مباشرة، وعاد الى مصر ليكتب انجيله المعروف باسمه. لذلك تميل اغلب الكتابات الى ان مصر قد عرفت اول كنيسة في التاريخ. وكانت «غرفة» في بيت القديس مرقس، هي هذه الكنيسة الاولى التي سرعان ما تطورت بمشغل المصريين في المسيحية.

ومن هذه العوامل الثلاث تكتويث الكنيسة القبطية في مصر: رحلة السيد المسيح المبكرة، وقبيل القديس مرقس بعد عونه الى مصر بكتابة انجيله والشرع في تأسيس.

الكنيسة المصرية، وبداية عصر الشهداء دفعا عن مصر عقيدتها بمواجهة الغزاة وعلاقتهم، حتى حين تمتصوا كالرومان او حين رافوا راية الصليب في الحملات الصليبية، او حين دمجوا مع الاستعمار الفرنسي الحديث.. ظلت الكنيسة المصرية قلعة وطنية ثابتة الازكان ضد الغزو الاجنبي ايا كانت الضغوط التي يرهقها، بدءاً من شعاع وقلاد بيت المقدس، وانتهاء بغزاة مشيب الله الخفاف التي حاربتها الكنيسة من الجيوش، اي من اساس الفكرة الصهيونية ذاتها... وهكذا لمعد الابن الانساني الذي قاتل للتعبه لروما وبيزنطة، الى البها شودة الذي ناضل ضد النازية والصهيونية، بقيت الكنيسة القبطية في خط الدفاع الاول عن الوطنية المصرية والمسيحية العربية.

□ □

ولا بد لزارير الابن بشورى في وادي النطرون ان يتامل ركناً عاماً من اركان الماضي في الحاضر، واعني الفن.

فلا كان التاريخ الوطني للكنيسة قد تجلى في عصرنا الحاضر من خلال الوحدة الوطنية العربية، لان الفن القبطي يقلل بعداً اساسياً للصياغات المأثرة في الدين المصرية. ذلك ان هذا الفن قد تمثل في ثلاثة عناصر هي الآخر: العمارة، والنسيج، والاقنعة. وبست هذه العناصر امتداداً ثقافياً لحضارة مصر القديمة، فقد انضمت المسيحية بعداً روحياً واصفقت الحياة القبطية بعداً وطنياً.

اختلاف بالمصر والنسيج والاقنعة اختلافاً جزئياً عن متغيرة اي منهم في ظل الحضارة البيزنطية وتطوراتها الغربية.

ان المصارع القبطي يرتبط بالبيئة المصرية ارتباطاً مباشراً، فهو يستمد من مصر القديمة في عصر ازدهارها بعض المقومات الخاصة بالتنوير واطالة النضج وصدى الصوت، ولكنها تعتمد على اسلوب الفلاح المصري في بناء الزيف، بمعدل العادات والتقاليد التي ادرختها الكنيسة على حياة الناس بمسقتها جماعة المؤمنين، الذين يجمعون بعد الصلاة للمشاركة في الطعام وحل المشكلات بينهم. لذلك انعكس ذلك على الاسلوب المعماري، اما النسيج والاقنعة فهما الفن المبكر سواء بتقوى الآزاي او المادة الخام او الصنعة. ولا شك ان الطليعة وتاريخ الكنيسة قد قرنها مروجاً على ذين الفنين، يسهل تمييزها. وهي اضافة كبيرة الى تاريخ الفن المصري الذي اتصل منذ نشأته بالعقيدة والجمال. لقد انضمت الكنيسة ادراكاً جديدة من الالف ونذرت في الصنعة علاقة جديدة جسديتها الاقنعة التي تختلف جوهرياً في بنائها ولازمتها عن تماثيل ورسوم مصر القديمة.

وبما ان التاريخ الوطني للكنيسة المصرية ليس متقطعاً عن التاريخ الوطني السابق للمصريين القدماء ولا عن هذا التاريخ نفسه بعد الفتح الاسلامي، فان القبطي هو الآخر لم يكن منبت الطيور من الفن القبطي، ولم يمتد في سياق التطور من الفن الاسلامي المصري، ولم يكن هذا هو هناك. مجرد همزة وصل او مرحلة بين عهدين، بل كان متكاملاً بالسابق ومؤثراً في اللاحق، كاية افضلة حية باقية في صميم الفن المصري المعاصر.



وكان الرئيس عبد القادر هو الذي انتخب الكنيسة القبطية المرقسية الكبرى، بل وشارك في وضع حجر الأساس وسجل توليها على الأوراق التأسيسية لهذا الحدث الكبير. وكان البابا كيرس هو الذي اجتلب إلى ساحته الجبل الجامعي من شبلي مدارس الأديرة الذين نشطوا في المدن والقرى على السواء وادعى أن منهضة جديدة، وكان الشباب نظري جيد أحد أبرز هؤلاء الجامعيين الملتزمين تقريباً للعمل الديني، ولكنه لم يكن مجرد شاب زاهد متعصب فقط، بل كان ينطوي ظاهرياً على مجموعة من الصفات المتناقضة: فهو يمثل إلى العزلة والهدوء، ولكنه كان رئيس تحرير مجلة مدارس الأحد فهو مصطلح له أسبوعية الطبع الجميل المذاق، وكان - وما زال هذا الحال - زاهداً، وكان شديد الالتزام من السياسة، ولكنه تخصص في دراسة التاريخ السياسي وتعلم في الشربب العسكري وأصبح من شبلي الاحتياط.

ومن جانب المصنفات أيضاً أن هذا الشاب الذي انصحب إلى العزلة الكاملة حين أصبح زاهداً، مؤلفه الذي خلف البابا كيرس السادس على العرش الطوبيركي في مصر وما يتبعها. وقد كان هذا الهادي بهل والاب إلى الصحة الدائم، من عوامل الحركة في الكنيسة والمجتمع، بحيث أن صورت هذه الحركة - التي نسميها النهضة - قد احققت في لحظات مشهودة، في لحظات الصدام مع المواقف سواء كانت داخل الكنيسة في مواجهة التقليديين، أو خارج الكنيسة في مواجهة الرئيس الراحل أنور السادات وإشارات الإسلام السياسي.

والبابا شنودة الذي يفرق جيداً بين الدين والسياسة هو أول بابا يمدى من رئيس الولايات المتحدة إلى البيت الأبيض، وهو أول بابا في العصر الحديث يستألف الحوار مع رئيس الكنيسة الكاثوليكية بابا روما. وهو أول بابا يجمع في تكوينه بين كتابة المصحح والحياة العسكرية. وهو أول بابا يدخل سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة في مشهد استثنائي لا نظيره من قبل، وهو أول بابا يقدّم هذه الصلة الصعبة بمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يصل أبداً معار إلى مصر إلا ويكتف زيارته إليها بشهدة بين أوساط جدول أعماله. أنه، باعتباره صاحب شخصية غربية ودولية رفيعة المستوى، ولذلك فانه بالرغم من تفرقه بين الدين والسياسة، فإن مواقفه الوطنية في محور فكره وسلوكه في مختلف المواقف والقرارات والدوائر السياسية والاجتماعية. وربما كانت الرب الصفات التي تلتصق به، هي أنه جمع بين صفات الفلاح المصري الأصملي وبينان الفيلسوف.

هذا الفلاح الفيلسوف هو الذي جمع بين الزهد في امور الدنيا لدرجة التوجه، وبين زمام القيادة التي جعلت منه زعيماً روحياً كبيراً بكل المقاييس. فالبابا شنودة الذي يقود النهضة الجديدة في الكنيسة المصرية يجمع في وقت واحد بين أحياء التقاليد العربية في كل ما يمس الحقيقة ويؤمن بقوة على التقاليد البالية في كل ما يمس المجتمع حتى أنه كان يطوّر الكنيسة المصرية الأولى الذي يسمح بوجود شمساعات من الأثاث، وهو أمر يحدث للمرة الأولى.

وتولد من هذين البعدين التاريخي والفني مجموعة من القيم التي أرسنها الكنيسة القبطية في مبادئها النظرية وممارستها العملية على السواء، وتلخص هذه القيم حول ثلاثة محاور.

أولها الدور البشري الذي لعبته في مصطلحها المصري والإداري، فهي التي سمحت كنيسة السودان وكنيسة اثيوبيا، وهي التي كانت طرفاً أساسياً في الحوارات الكبرى التي عرفتها المسيحية في القرنين الأول للميلاد، وخرجت منها الكنيسة المصرية بموقف خاص بها فلم تعد منذ ذلك الوقت تابعة لأي مركز أجنبي، بل العكس فقد أصبحت هي مركزاً لكتائس تزيد الآن على المائة كنيسة في مختلف أرجاء العالم، والطريركي المصري هو القلب المالي الثاني في العالم المسيحي، ولذلك يدعى البابا.

والمحور الثاني هو أن الكنيسة المصرية كانت أم النهضة في تاريخ المسيحية، وسواء النهضة العربية أو النهضة الانبياء، فقد كان التجرد إلى الصحراء عرباً بالعقيدة من اضطهاد الرومان وحماة للتراث من هجماتهم، هو الرد المصري الذي تحول بالديوان إلى نضال للمفوضيات قبل ضباطها، كما تحول بالاديرة إلى مكتبات مصنية للفلسفة والأدب والفن والأدوات، هذان المحوران - الحضاري والثقافي - هما اللذان صاغها النهضة المصرية التي اشدت بتسليجها إلى الغرب للعالم كله.

والمحور الثالث هو اندغام الكنيسة المصرية في المجتمع الذي تعيش فيه، ولأول مرة منذ فجر تاريخها كانت كنيسة القويين، فلقد أربطت نفسها باتقارن الموقف الوطني والحد الاجتماعي. وكانت تتصبر هذه النهضة حين كان الحكام الظلمة يستولون على مقادير الوطن فيسلبونه كرامة ابنائهم الهابط كانوا أو مسلمين، هكذا أربط قبر الكنيسة القبطية بالدار مصر على من التاريخ.

ولذلك ظلت دائماً بتاريخها الوطني وقبولها وإيمها كنيسة مصر، فهي عامل توحيد للشعب واتحاد للأرض، ومع ذلك لم تتناقص مصريتها يوماً مع خلائفها في بقية الأيام.

تلك المالية التي بدأت ذات فجر بقدم السيد المسيح إليها من التسليح المحقة وانتهت الامبراطورية البيزنطية منذ قرون ولا زالت للتسليح... مستلة.

وفي صميم هذه المعاني والبابا شنودة كانت في ممة مجموعة من جولات التفكير والتفاني، خاصة وأن الرجل الذي احاربه كان دائماً مشار جمل واسع داخل مصر وخارجها.

وطباني كنت مطوّلين إذ عرفت الاتيا بشهدة في وقت شديد التفكير، ولم يكن بعد قد تربعين، بين عامي ١٩٥٠

١٩٥١. وكان ذلك في دير مار ميخا بمصر القديمة. ومن معاني المصادفات أن رئيس هذا الدير، وقد بدأ حياته من التوحيد في إحدى الفترات، هو الذي أصبح عام ١٩٥٩ البابا كيرس السادس بطريركي الاسكندرية والكرازة المرقسية. وقد عاش حتى عام ١٩٧١، وكانت فترة رئاسته الكنيسة المصرية فترة استقرار حميم للملاقات بين الدولة والكنيسة، إذ كانت العلاقات بين البابا وجمال عبد الناصر من أعظم العلاقات على الطريق المشترك إلى الوحدة الوطنية المصرية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهو اختياراً البابا الذي يكرس عروبته المسيحية الشرقية، بحكم تكوينه الأدبي العربي وبحكم وعيه القومي العميق. وهو الأمر الذي لم يمنعه من الحوار مع كافة التيارات الفكرية

والمالية. وسوف يذكره التاريخ العربي المعاصر أنه البابا الذي حرم على مواطنيه زيارة القدس بعد احتلالها من إسرائيل، وفتح بذلك صفحة الخصومة المبررة بينه وبين عهد كامل في السياسة المصرية، بل بينه وبين قوى اجنبية، نافذة القلبية ودولية.

ورغم ذلك كله فما ألق ما نعرفه عن السيرة الشخصية للبابا بشودة. ماذا نعرف عن ماضيه قبل أن يصير نجماً مصرياً وعربياً وعالمياً؟ أن كفاءة الذي حلوه من قبل ابتعدوا من هذا الجانب الذاتي، الذي رأيت أن يكن أول النفاذ في هذه المواجهة..

• ابن ولدت، وفي أية ظروف اجتماعية؟

• ولدت في قرية سلمى محافظة اسيوط في ٢ آب (أغسطس) سنة ١٩٢٣ وكنتي عشت في القاهرة منذ ١٩٢٦ تقريباً. كان جدي أبني عدة بلد. وكانت اسرتي تشك أراض زراعية. وكان أبي في الخامسة من عمره حين مات جدي. وكانت جدتي تنتم من مغارة البلد، وتحضر له المصون في المنزل. كانت ترفض أن يتغير في بلاد أخرى، لأن القرى أيام زمان كانت خالية من المدارس تقريباً.

التاريخ

نشأ نافع جيد (الاسم السابق للبابا قبل الراهبة) في أسرة غنية. فقد كان والده المرحوم جيد ورفاهين من أغنياء الصعيد، ورث عن والده ١٢٥ فدناً. وكان الجيد يملك ٥٠٠ فدناً من أجود أراضي الصعيد. أما السوادة المرحومة بلسم جاد، فهي من أبوب الحمام. وكانت ترح عن والدها ٣٠ فدناً. ولكن السوادة انتقلت إلى السماء بعد ولادة ابنها الأصغر نافع مدبرة بجمي الخنافس سنة ١٩٢٣ وفرت الراهبة نافع بدمون أم، فتولت شقيقته الكبرى المتزوجة أرضاعه. وكان الوالد يوجب له المرحمة، ويعطي لهم بسطاء نافع هذا العمل الكريم. وكانت العائلة تتكون من خمس شقيقات متزوجات وشقيقتين.

(عن السجل التاريخي- تعريب

الابا باخوميوس دمنهور-

مطبعة نصر ١٩٧١ ص. ١٨١)

• كيف كان المناخ الثقافي للأسرة، فهذه من الأغنياء الأرض والمال لغراء في المعرفة والموهبة.. أي كتاب قرأه

الوطن العربي

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

للعمرة الأولى خارج الإطار المدرسي، وكيف علمت أسرار هذه الهواية؟

• في بيتنا كانت هناك مكتبة كبيرة أغلبها من الكتب الدينية، وكان والدي يدمن القراءة، وكان يكرمني أخي شوقي جيد الذي أصبح القاص بطرس جيد، لقد دخل الكلية الكاثوليكية وتخرج منها حوالي ١٩٢٦ - ١٩٤٠. اتني أذن من أسرة متدينة. وكان الريف يسميها كنيها من رباح السياسة، ولكن ما أن قامت ثورة ١٩١٩ حتى قامت الديك بدأ واحدة. وقد ولدت مع ولادة دستور ١٩٢٣. كانت المسيحيين والمسلمين وحدة واحدة في السراء والضراء، وقد دخل معلوم مجلس النواب. لا شك أن سياسة سعد زغلول كانت سياسة وطنية. وكان ممكناً في تلك الأوقات أن يكون للمع وزراء حزب البرد مسيحياً (مثل مكرم عبيد باشا) وأن يكون رئيس مجلس النواب (رويسا وأصف باشا) مسيحياً كذلك. وفي هذا المناخ نشأت وتربيت.

لقد ولدت وتربيت والديتي على القرب بجمي الخنافس دون أن اربض منها. لذلك فقد أربعتني كثرات من المسيحيات والمسلمات، من الأقارب والأغراب. وقد أصبحت الفتية الأولى دون عناية عملية تذكر. ولكن أخي الأكبر روفائيل كان موظفاً في مدينة دمنهور (بجدي) إدارات وزارة المالية) جاء وأخذني لأعيش معه. وكانت هناك مرحلة تعليمية تدعى «التحضيرية» فاختصرت سنواتها في سنة واحدة، ثم أصبحت عاملاً آخر في المرحلة الابتدائية، وأصبحت بقية هذه المرحلة مع اخوتي في الاسكندرية. ولكن السنة النهائية، وهي الرابعة الابتدائية، قضيتها في اسيوط وفي هذه السنة كان أخي شوقي في الكفامة. غير أن كنيها أصبح في دراسة الدين إلى الحد الذي لم تحصل في ذلك العام (١٩٣٣ تقريباً) على الشهادة، فلا هو حصل على الكفامة ولا أنا حصلت على الابتدائية.. ذلك أن مدرّسين اسيوط في ذلك الحين كان الإتيار مكاربيوس الذي أصبح البابا في ما بعد، وكان أسكندر حلاً الرابعة الشهيرة فامعينا أنا وأخي وقتنا كله للكتبة. وضاعت تلك السنة. ولكن أخي الأكبر الذي كان انتقل إلى صعيدة بلها عاد وأخذني، وبمصلحتي على الابتدائية. ولم تكن هناك مدرسة ثانوية سوى المدرسة الأمية. ولم تكن معي شهادة ميلاد، فقدمت ضمن ما يسمى «سواقة القيد». ذلك أن وفاة والدي في القفس الصعيد (أي شهر آب) القصود السارة في أروحه القليل من مصر) لم تتح لمانكتي فرصة استخراج شهادة الميلاد. لذلك لم تقبلني المدرسة الثانوية الأمية (الحكومية) لأنني لا أملك شهادة الميلاد، فلهذا إلى القضاء الذي أرسلني إلى والتستونه (الطبيب المختص بصعيد الأعمال). والتذكر أنني قلت للطبيب أيك أن تقع في خطأ، فمن الجائز أن يولد طفل لآب مثولي وقد تراه الجنين في بطن زوجته، ولكن من



للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٨٩

المستحيل أن يولد خلق بعد وفاة والدته، قال حليماً. أضلعت
أن والدتي قد توليت في التاريخ الفلاني بحسب النفس،
ومعنى ذلك ببساطة أنني لم أولد بعد هذا التاريخ. ضحك
الطبيب وحسب تاريخ ميلادي الطبيعي والصحيح، وهو
التاريخ الذي يسبق بيوم أو يومين وفاة والدتي والحدث المحدث
في الشهادة الصحية بدارن، ولكني دفعت ثمناً غالياً لشهادة
الميلاد الغالية، إذ بقيت سنتين دون مدرسة، ولكني رجعت
للقراءة الغزيرة لكل كتاب يقع في يدي، وقد قرأت خلال
هذين العامين في الأدب والاجتماع وحتى الطب، فتكونت
عندي كمية هائلة من المعلومات في سن صغيرة جداً (بين ١١
و ١٣ سنة تقريباً)، والأهم أن القراءة تحولت إلى عادة
نفسية وعقلية لدرجة الاندماج، وهو الأمر الذي ساعدني في
حياتي الملهمة بمساعدة كبيرة، وتصبحت هذه العادة في عادة
أخرى هي أنني رحت اجلس مع الأكبر مني سنأ، كأخي
الأكبر وأصمابه، فتكنت أعرف وأجيب عن المطويات ما
يتجاوز سنّي، وقد كانت أقرأ الصحف في المرحلة الابتدائية،
وكنيت أحفظ خطب مكرم عبيد في السياسة وخطاباته في
المحاكم، لأن مرافعاته كانت أدباً رائعاً.

هذا يعني أن فجوة التمت بيني وبين العراقي، فلم
أعرف في طفولتي رصداً للآداب العربية في هذه السن،
وانتقل أخي ليراقبني إلى القاهرة فالتقنت مع والتعلمت
بأحدى المدارس مرة حتى صيرت شهادة ميلادي وأنا في
السنة الثانية الثانوية، وكانت المرحلة الثانوية خمس
سنوات، ولم تكن تلك المرحلة الإعدادية.

تاريخ

كانت هذه الفترة من «حالة نضج جديدة»
بالنسبة للتطورات السكانية، فكانت البرشوة
والد... منتشرة بصورة مرمية، فأصبحت بمكرم
عميد الخلق على الفساد، وكان مكرم عميد وخطب
في الجماعات ويطلق الشعر في خطبه، فلم أذ ألق
أو أعلم الشعر والتخطيب، وهما لذهب إلى دار
العلم لكي يتحضر عروض وهو، فالتحق
وأورثته حتى أجاد، وعرفته وأسد ذمها بهون
بمساعدة أحد (العموميين) ١٩٨٥.

● في السنة الثانية الثانوية تعلمت الشعر، كنت أنظم
الابيات التي لا أجوز على تسميتها شعراً، فلم أكن قد
درست قواعد الشعر بعد، كنت أراء شعراً مثلاً في أحسن
الاحتمالات، ولكني في الثالثة الثانوية (الاولى الثانوية الآن)
عبرت عن كتاب مؤران «أصدي سبيل إلى علمي الفيلسوف»
فكنت أذهب إلى دار الكتب يومياً في الصباح والمساءة لأقرأ في
الكتاب والنسخة، ومنه تعلمت قواعد النظم من القافيل

● والأوزان والبصير إلى الزحف والكثا، وتدرجياً جئت على
سمية ما أكتب شعراً.

لا أذكر بالطبع القصيدة الأولى، ولكني كنت أشرع
القصص والأزجال والأشعار في مجلات المدارس، وفي تلك
السن الصغيرة كنت أكتب شعراً أكاديمياً
وفي الرابعة الثانوية (الثالثة الآن) كنت أحفظ عشرة
آلاف بيت من الشعر العربي، وكان الشعر الذي يعجبني هو
الشعر الذي أحفظه بسهولة ولا يفارق ذهني أبداً، كانت
هناك شهادة عامة في الرابعة الثانوية تدعى «الثقافة».
واتذكر أنه حين كنت أهد نفسي لتل هذه الشهادة، قرأت
كتاباً عنوانه «دموع الشعراء» في سعد زغلول، وخمسين
شاعراً مصرياً وعربياً، كان ذلك بين ١٩٣٦ و ١٩٤٠ وكانت
هناك قصيدة لشاعر سوري قال فيها:

لهم هل يفيض النيل أم كذا الهيم
قالوا الله وأدعى قلت ويحكم
أذن لقد مات سعد وأطوى العلم

ثم قال الشاعر:
كان سقاً من الكرواب يمسكه
سعد له طرفيه القرب والعجم

إن أُن لنت له بفخاد واشفت
له دمشق وراح البيت يلتقم

وفي ذكرى الأربعين أنشد الطاق:
أضحت بعد الأربعين الأربعون

عجبا، كيف أذن تعمي السنون
وبكذا، كنت أقرأ الشعر في مسقط يثابيه، ويأصق
بذلكتي فوراً ما يعجبني أو ما يس وترأ ما في أعالي، وفي
أشجان اللغة العربية الشفوي في الثقافة العامة (الرابعة
الثانوية) امتحنت في شعري، كان أثنان من الإستاذة
يعجبوني، وطلب مني أحدهما أن ألق قصيدة أحفظها
فسألت من أي عصر سألقى، وقال لحفظ لكل العصور
أجبت بنعم، قال: اسمعني قصيدة من العصر الحديث، قلت
له: ولاي شاعر من شعراء العصر الحديث؟ سألتني: وهل
تحفظ للجميع؟ كان مقرر علينا شعر شوقي وحافظ إبراهيم
والبارودي وجبني نابلس، ولكنه حين سألتني عما إذا كنت
أحفظ للجميع قلت نعم لأكثر من ثلاثين شاعراً، فساد

بسألني: ولماذا تحفظ الكثير من الشعر؟ قلت لأنني أحميه.
حينئذ سألتني: وهل تترجم؟ أجبت بنعم، وهنا قال: أذن
نسمعنا بعضاً من شعرك، ممت بأن أضيق يدي في جيبني
لاستخرج بعض ما كتبت قلالي: «أسمعتنا من محفوظاتك
للشعر، وقد كان» فالتفت أحدى إستاذتي، وبنا انتبهت من
انخداعها بسألني من أي عصر قلت: الهيبود سألني من
الوقت قلت: مستطال قافل/ مستطال قافل، هنا تأكد

الرجل مما أقول.
كنت أحصل على التبرعات (العلاجات) النهائية في اللغة
العربية، لقد حصلت في شهادة الثقافة على ٤٨ و ٥٠ وكان
أحد الأستاذين قد اقترح أن أحصل على ٥٠ من ٥٠ من
ولكن الأستاذ الآخر صأله: وفي هذه الحالة، ماذا تحصل
نحن؟



المصدر : الوكيل العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال في شيخ الأمان: انك تتمتع بذاكرة قوية جداً، قلت له: كلا، ولكن ذاكري تتجلى في الشعر أحياناً. وانتقلت الى الحديث عن شوقي حين كتب الى الخليفة بضم أبيات فاعلمية عن جسر الميادين. أمير المؤمنين رأيت جسراً أمر على الصراط ولا عليه له خشب يجمع السوس فيه ويمضي القار لا ياولى عليه ثم دخل الرئيس وبدأت الاحتفالات بعيد الثورة. هكذا نشأت أحب الناس حتى انني في حصة الانشاء كنت اكتب الموضوع بكلمة شعر أو نصه على الاقل. وكان معلم اللغة العربية يطلب مني في حصة الانشاء ان اتكلم حول الموضوع امام التلاميذ ثم يقرأ لهم: اكتبوا مما سمعتم. وكنت على مودة دائمة مع اساتذة اللغة العربية، وراس الجمعية الأدبية في كل فصل دراسي. والذكر ان استاذي حوال عام ١٩٣٩ - ١٩٤٠ كان اسمه محمود محمد سعد. وفي الوفاة نفسه كان رئيساً لقطات العمل مع التيليل عيسى حلم. وقد طلب مني حينذاك ان اكتب نشيداً يلحن للعامل. وكتب هذا النشيد. كان ذلك في مدرسة الإيمان الثانوية بغيرا. ولم اكن متقنماً في اللغة العربية وأدائها فقط بل كنت كذلك في اللغة الانكليزية والرياضيات والعلم الانساني الاخرى.

لقد أحببت احمد شوقي كثيراً وحفظت شعره حتى ان كتبه بمصرع كتوببارته الذي كان مقرواً علينا في السنة الاولى من كلية الآداب له انطبع في ذاكرتي ولم يفارقها. وفي نهاية العام كان احد الاساتذة حولي هذه المسرحية، فلهجت عنها بتلاتة بيت من الشعر بدأ من: يومنا في اكثيوما ذكره في الارض صال اسألوا اسطول روما هل انقضاء الدمار ومع محبتي لشوقي، فقد كنت احفظ للاخوين جيمياً. كان يجيبي في الشعر وما يزال يجيبي في الوشيلي وجمال الخمر. كان على الجوارم يقول: الشعر عاطفة لكانت عاطلة وفكرة تتجلى بين الفكر الشعر انشودة الفنان يرسلها الى القلوب فتحيا بعد الفكر ولعلنا كان ما يدخل الى القلب من الشعر لا يخرج من الذاكرة. وإذا كان من الجائز القول بان المصيب يفتل حبيته يصعب جائزاً القول بان ذاكرتي تفتل الشعر الجميل. في احدى المحاضرات، وفي مدرسة الإيمان الثانوية، علمت لك على هذه الابيات: تسويد الكنانة عزبا قويا شيبا يضيي وشعبا جديدا شيبا يبعد بناء الصدود

شهادة

كان واضحا ان هناك مجموعات من الشباب تؤمن ان الكنيسة القبطية لا تزال هي العنصر الاساسي في حياة القبط في مصر وكان واضحا ايضا ان هذه المجموعات من الشباب تعتقد ان السيطرة على شؤون الكنيسة تتركز في ايدي الرهبان الذين يرأسون الاديرة أو يتسلمون مراكز الاسقفية. ويقال بكونهم المجمع المقدس. وكان واضحا اخيراً ان هذه المجموعات من الشباب ترى ان القوة في الكنيسة، ومن ثم

يعيش شريفا يموت شهيداً

اصدي المجموع تصالوا اسويبا الى سلم المجد شريفا مصموداً اليست هذه الابيات وغيرها مما للقبه على سامعي الان انخراطاً في السياسة؟ هل تذكر مثلاً مرقاً اضطربت فيه الى القناع الشرقي؟

القوة في المجتمع القبطي تكمن في الاديرة. محمد صحنين فيل ١٩٧٣ مغرب الغضب ص ٢٣٦.

هل درست الاسلام داخل وخارج الجامعة؟ ● كان بالطبع درس الاسلام في مقر التاريخ. وفي الوقت نفسه كنت في مدارس الاحد. لمت بالتعليم في مدارس الاحد ولم اكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمري، اي انني في العام الحقل اكمل خمسين عاماً على بداية خدمتي في مدارس الاحد. ولكن في ابنايت لم تكن هناك تفرقة، اية تفرقة، بين المسيحي والمسلم. كما تستذكر التاريخ الاسلامي كسادة مقدسة، ولكني قرأت القرآن في هذه السن أيضاً. وقد اثر على لغتي. وبعد ذلك كنت ممعياً بمكرم عبيد كرجل زنازة ورجل فصاحة ولغة. ويعرف ان مكرم عبيد قرأ القرآن ودرسه وحفظه. وكان من كبار الخطباء والبلغاء في عصره. وما زلت اذكره الكثر كمال لا تفرحوا الشهوة لشعوبها بل لشهوة انكسارها. وهو كالم جميل. واسمع أيضاً قوله والرجل الحق هو الذي يتصور دون ان يتغير ويغير دون ان يتغير ويحتفظ بملكته في ولبانته. تأمل الجاسم د" ولي تكم على ديوان الناسبة ايلم امين عثمان باعتباره قد

خرج الغواني يفتحون ويرحب اولك جمهمون فلذا يهن اخذن من سواد كليات شعاعهن فطلعن مثل كوكب يسطعن في وسط المجنة وإذا اندفاع والبناتق والصورام والاسنة والجند والفرسان قد ضربت نطقا حولين وفضعض السوران والنسوان ليس لهن منة ثم انهن من مشقتن الشمل نحو شعورهن فلهيها الجيش الفخور يصبره ويصبرهن ثم انتقلت الى ثوبة عبد السلطان عبد الحميد في تركيا. وكنت احمد شوقي يقول:

عبد الحميد حسب ملكك يد لك الغفور سبت الثلاثين الطوال ولسنا بالحكم القاصر تنهي وقامر ما يد لك في الكبر وفي الصفي لا تستشير وفي الحمي عبد الكواكب من مشير دخلوا السورين عليك يحكمون في ريف السورين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحول إلى ديوان محاسيب يقول «ومما يضر المحاسبين أن يصير محاسب، والعرق بينهما شدة وقد تنفع الشدة في وقت الشدة». وكنت أعجب لذلك الأسلوب البياتي والفصاحة اللغوية، واحفظ من النثر كما احفظ من الشعر، واكتب النثر كما أكتب الشعر. لا اتصد حفظها، ولكنها تلمص ذهني تلقائياً.

الشعر والأدب والتأليف، إلا تؤدي مجتمعة إلى السياسة؟

● كنت أحب الأدب واللغة أكثر من السياسة، ولكني زيت مكرم عبيد وأتأ في ميعة الصبا، وألقيت أمامه قصيدة فاجيب بها قائلاً: «أهل يا شاعر الكتلة». وقد اندفعت أن هذا العملاق يقول عني هذا الكلام. فمع أن السياسة لم تجذبني أكثر من لبها من تلقاء، وقد توفقت تماماً عن كل ما يقرب من السياسة بهذه الأبيات:

قد كنت في غربة أو كنت في لغن

ثم اكتشيت بشوق إلى وطني

قد خدوني بالغة منمنمة

وقل سحرهم بنصب في الذني

حتى انخدعت بما قالوا وما سرهوا

يوم انخدعت بهم كما كان أبراهي

● كتبت الشعر الديني وأحسنت في ذلك، المعين بعضي شديد في اللقب، وأبليت أن ما يقتضيه هو التفرغ الكامل لله. وبدأت أضع نفسي لذلك. كان الشعر قد أخذ جزءاً كبيراً من وقتي، حتى أنه بدأ يؤثر على تقوالي الدراسي، بل كان

يؤرقني، لاني أحياناً ما أكاد أنام حتى تقابل جفوني بعض الأبيات فاضحيه العفوية لأكتبها وأنا نصف نائم. وقد يهزئني الناس ثم اصمم من جديد، وهكذا. لذلك كنت أضع لهم رسائل تحت الرضادة، وكان سوريري يهاجر الحائط فكانت أكتب عليه وأنا شبه مغمض العينين. ومع ذلك كنت أحصل في الرياضيات على الدرجة النهائية، وفي بعض السنوات على درجة الشرف للثلاث أو أحياناً على التوفيق الدراسي، كنت مثقلاً أيضاً في المواد العلمية كالطبيعة والكيمياء. وقد التحقت في البداية بالقسم العلمي من الثانوية، وهو اسم شهادة أتمام الدراسة الثانوية حينذاك. وبعد شهرين جلست مع نفسي لأفكر في مستقبل، كان الاتجاه العلمي يعني أنني أخشيت أن أكون طبيباً مثلاً، وهو الأمر الذي لا يوافق نفسي، فأنني كنت حينها معلقين جرباً لأحد أفراد الأسرة أشراف لهم البيت وأبني وأبني إلى الخارج. انصم ما استطعت جملة هو أن أخاصد أصدقهم يضمنون في عيني فقرة. وبدأت يوضحون أن أصنع شيء يناسبني هو القسم الأدبي. وفي نصف السنة تقريباً حولت إلى هذا القسم، وكان أول درس هو الجغرافيا فقلل الاستعداد وهو يشير إلى أن القادم من القسم العلمي أن يفهم بسرعة ما أقول. كان قد رسم في لحظة خريطة العالم، وبدأ يشرح الزلازل، ولكني قلت أنني على استعداد لإعادة الشرح على مسامحة، وعلقت. سررت ما قال عراقي. وبدأ هذا الاستعداد منذ ذلك الحين يطلب مني تخفيض كل درس، والحقيقة هي أن الدروس لا في الجغرافيا ومدها بل كل ما أقرأه يتطبع في ذهني على الفور كان صورة فوتوغرافية قد انطعرت في مخيلتي.

الم أفكر أن هذا الطريق يؤدي إلى آلة العمل في الجامعة أو الأطفال والبالغين والباحث العلمي؟

● كان من الصعب أن ألتحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب، فسلمة لؤاد الأول (= القاهرة حالياً). ولم تكن المعصية من جاني بطبيعة الحال. وبدأت أن أقرب تفحص ممكن في بعض من التاريخ، فقررت منهم مدارسه وتياراته المختلفة. وأهتمت بوجه خاص بالتاريخ الفرعوني والتاريخ الإسلامي. ولكني ركزت على التاريخ الحديث والمعاصر لصر، وكانت هناك أعمال سنة درجتي بسيطة، فاعلم أنها دافعتني إلى دار الكتب ومكتبة الكلية لاستزدي من الكتب الأجنبية التي رحت أترجم منها قصصاً بكاملها، وكذلك المراجع العربية الأصلية. وهو مجهود لم يذني علياً في الامتحانات والدرجات، ولكنه ألهه تكويني الثقافي كثيراً. كانت تلبية شاقة لعلمي، وتدريب شاق وممتع على البحث العلمي، وفي تلك السنوات التي انقضت خلالها بكل ما وقع عليّ بدني من مراجع تشككت عاداتي الثقافية التي انتقلت إلى طلابي في ما بعد، كنت أقرأ في كتاب ما عن شخصيات عديدة، لأذهب وأبحث عن مؤلفات مستقلة تتناول هذه الشخصيات، وربما لا توجد هذه المؤلفات في غير الإنكليزية أو الفرنسية، فأقرأها. وأذكر أنني في السنة الثالثة الجامعية كنت ألاحظ الطلبة وهم يستعيدون من زملائهم المناظير إلى الثلاثة كراسياتهم وحاضراتهم والموضوعات التي لنجزوها ليهموا تقديمها إلى أساتذتهم. أما أنا فكانت أختار موضوعاً جديداً غير معروف لم تكتب عنه سوى صفحة أو صفحة ونصف في المجلد، اخترت مثلاً النزاع بين فرنسا وبريطانيا حول استعمار الهند، فقرأت من الموضوع الكثير من المراجع، وأللت الاستاذ أن هذا الفصل بحث قراء منذ أعوام، وقد أعطاني تقديراً من هذه الدرجات + + + التي تعني الدرجة النهائية. وقد طلب مني الاحتفاظ بالبحث لنفسه، وكان هذا الاستاذ هو الدكتور مصعب عزت عبد الكريم الذي طلب مني أن أصنع بحثاً أشرافه رسالة (طبيعية) - الجيوستر - ولكني، بعد التيسيس كنت قد انتهيت دراسة الآثار. ولانني أرى التاريخ فقد كنت أؤثر كل مراحل ومراحل، لاني أرى التاريخ حلقاً تؤدي إلى بعضها البعض. وكانت مثقلاً ومستمتعا بدراسة كل التاريخ، ولم يحدث في أي عام أنني حصلت على أقل من ممتاز في التاريخ الإسلامي. ولم تكن اللغة اللاتينية تمنيني في التفكير أو الفطيل، ولكني تصفت التوفيق فيها أيضاً.

وفي هذه الفترة كان الشعر ذو الطابع الديني قد أخذ يتطور في وجداني وتألفي، والتكرار ما قلته من يوسف الصديق وهو يتألم المراء

هكذا اللوب خذني

أن أليس شيء



الموطن العربي

المصدر :

١٣ يونيو ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي السنة النهائية من كلية الآداب التحقت بكلية
الأكاديمية (السنة الأولى من القسم الليلي). وقد أقيمت بصفة
استثنائية لأن الانتساب كان مشروطاً بالتخرج من
الجامعة. ولم أكن تخرج بعد. ولكني تمهدت بتلقي
اللباس من نهاية العام الدراسي الأكاديمي. فعلا
تخرجت من الجامعة في شهر حزيران (يونيو) وتقدمت
 لامتحان نهاية العام الأكاديمي في أيلول (سبتمبر).
ونجحت أيضاً. وقد اختصرت سنة كاملة.

في هذا الوقت اشتغلت معلماً للغة العربية في مدرسة
انكليزية لطيلة السنة النهائية من المرحلة الثانوية. وفي
الوقت نفسه كنت أعم الانكليزية لتلاميذ مدرسة ابتدائية.
وكنيت أيضاً محروفاً في مجلة مدارس الأعداء. لم تكن كلية
الآداب آنذاك هي كل نشاطي.

وقد تخرجت من الجامعة عام ١٩٤٧ وقويت في الكلية
الأكاديمية ثلاث سنوات حتى عام ١٩٤٩ حيث تخرجت
بترتيب الأول.

وإنشاء وجودي في كلية الآداب. كنت قد التحقت بالقوات
المسلحة في التدريب العسكري متطوعاً في سلك المتطوعين
ثلاث سنوات. بالإضافة إلى السنة الأولى التي لم أمتحن
فيها. وكانت أول الفرص من ضباط مدرسة للشاة عام
١٩٤٧. كان رئيس الجيش الاحتياطي هو القائد محمد
بك بيجت. وكان رئيس مدرسة المشاة ضابطاً يدعى
الارناؤيلي. وفي رمضان كنت أنا الذي اضرب على طعنه
الطبة. وأنا الذي ألقاهم في السجون. وكانت مصحوباً من
الجميع. وقد أدت من الحياة العسكرية معنى الجديدة
والنظام والالتزام. والتذكر أن بعض الطلبة قد احتج ذات
عام على بعض الانقاص في الحقوق. فجاء محمد بك بيجت
وتكلم معهم كلاماً قاسياً. ثم كان لا بد أن يتكلم أحد الضباط
الاحتياط من المحتجين. فاشتدوا للقيام بهذه المهمة. وقد
بدأت كلمتي بأن أعلم ما تعلمه في التدريب العسكري هو
الطاعة. ومن دونها ليس هناك جيش. حينئذ انفعل محمد
بيجت لفرد السماعة مما يسمع وأنتاب زملائي الضعفاء.
وقال لي: اكمل يا بني اكمل. وأكملت: يا سيادة القائد. لا
جيش دون طاعة. وكذلك كان من الغريب أن يصدر جلالة
الله القائد الأعلى للجيش أمراً فلا تطيعونه ولا تنفذونه.
وتنفس الطلبة الصعداء وضخم الجميع. لأن الطاعة التي
طالبت بها هي طاعة المرسوم الملكي بحقوقنا. وفي هذه السنة
تخرجت بترتيب الأول وثلاثة المراكز.

في العدد المقبل

.. ودخلت سلك الكهنوت ..

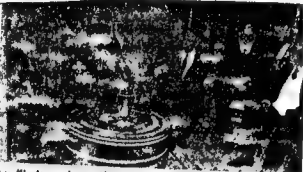


المصدر : الوطن

التاريخ : ١٩٨٩ م

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد



قداسة البابا يستقبل في المزارع البابوي د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب
والسيد مصطفى كاتل مراد رئيس حزب الأحرار ، ويدا في القلعة الأمير السيد
كامل عيسى رئيس بلدية الخليل السابق .

عن حزب التجمع والفكر فرج عودة
والسيد عبد الطليم رمضان العباس
والسيد سيد السامح حسن البنا
من الإخوان المسلمين .

وشكر قداسة الاساقفة ، لكرى
مكرم عبد ثواب رئيس الوزراء السابق
والفكر بطرس غالي وزير الدولة
للشؤون الخارجية وحسين مكرم الكا
وزير اقليم النوبى ولؤاد اسكندر
وزير الهجرة كمال عيسى رئيس بلدية الخليل
وعبد الحليم سبيح رئيس بلدية الخليل
الوزراء السابقين .

في حيلا القدس

وفي صلاة القداس التي رأسها
قداسة البابا شنودة : المزمع في القدس
القسس : المليون اليا فيرفانس
القسس : رومان واليا موسى اسكندر
القسس : واليا بطرس واليا سرايدين
اسكندر القسيس المليون ومن الكاثوليك
القسس : اسكندر القسيس واليا
القسس : واليا بطرس واليا سرايدين

والقسس : بالعيد كيا اوسل
برقية الي قداسة واخرى الي
الاقباط بالهجر .

ثم شكر قداسه الفكر ولس
المحجوب رئيس مجلس الشعب
والفكر على خطي رئيس مجلس
الشورى والفكر حافظ صفي رئيس
مجلس الوزراء الذي اودع الاسكندر
ابراهيم رئيس الفكر يوسف والي
نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة
واسصلاح الاراضي والامين العام
لحزب الوطني الديمقراطي والوزراء
زكي بدر وزير الداخلية الذي اودع
الوزراء خليل حنين ومظلي الاحزاب
الاسكندر ابراهيم سراج الزكي العام
لحزب الوفد نقلا عن السيد لؤاد
سراج الدين رئيس الفكر واليا اسكندر
ابراهيم الشورى رئيس حزب النجيب
والسيد مصطفى كاتل مراد رئيس
حزب الأحرار والفكر سراج رئيس

كتب : مسعد صادق

بست مظاهر الوحدة
الوطنية من خلال الاحتفال
بعيد الميلاد المجيد في
الاسبوع المسمى وتحت هذه
المظاهر في المشاركة الاخوية
التي احدثت فيها المواطنين
بمستوى

من قديم كان الحرص على
هذه المشاركة وجها هذا
العيد امتدادا لما درج عليه
الاباء الاولون . وما عبرا به
عن صفى الوحدة والمودة التي
تربط بين أبناء الوطن

في الكاتدرائية المرقسية
جلس المجمع جنبا الي جنب
منسوب السيد رئيس
الجمهورية الي جوار الوزراء
وكبار رجال الدولة ، والامة
الي جوار رجال الدين من
سائر الطوائف

وفي خطاب قداسة البابا
شنودة الثالث . . التمسك
قداسه بتلك المشاركة ،
وحسن بالانتماء والشكر
السيد الرئيس حسنى مبارك
الذي اودع السيد عبد الحميد
سليم الامين الاول لرئاسة
الجمهورية حايلا التفتة



المصدر : الوطن

النشر والخدات الصحفية والمعلومات : التاريخ : مايس ١٩٨٩

قداسة البابا يشيد بجهود الرئيس في تدعيم الوحدة الوطنية

ارسل قداسة البابا شنودة الى السيد الرئيس حسنى مبارك برقية يشكره فيها باسم الاقباط على القهظة بميد الميلاد ، اعراسها عن امتنازه البالغ بمشاعر سيادته نحو الاقباط ، والشاد بجهوده في تدعيم الوحدة الوطنية كما اعراب عن تقديره لانجازاته في الداخل والخارج . . . ويجهره من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط

ومن أعضاء المجلس الذي التزم القسيس بطرس جده والاسقف اسحق بنسلي المجلس وأنشروا معهم صاحب جريدة - وطني - وعزيز مسكين والمهندس يسايل نواز والدكتور يوسف زواقي والمهندسان بك جانا وعزيز التين وأحمد المنصور يوسف المجلس والاسماء ليدل ذلك الله والامانة على رؤسائهم

ومن جهة الأتراك القبطية القسوس المجلس نواب اسحق والقواد المجلس بيده سجل والتكفير حيا يوشح حيا المجلس

ومن جهة قضائيا القبطية المستشارون بهجت القبطي ر ليس البتلا ، على الصالحين طلب الرئيس ستر طه ونظمت المادى وكلا البتلا

ومن أعضاء الجمعيات والهيئات والتكسيومات الكبرى : أمين تفرى ميدانور وجوريس دوس رئيس الجمعية القبطية القبطية الكبرى وليس راشد المجلس أعضاء مجلس التتورى ، دحل

يزى حيا المجلس ، ماهر جيبا المجلس وأبون إسكندر المجلس ، ورجى وألف سويلا : تكور يوسف رؤسائهم المجلس القبول حيا : المجلس جان

ليس : المجلس تصيب بشاى يوسف حاس الحري يزى المجلس المجلس ، مباد تفرى من مجلس القسيس القسوس

البابا والقس موسيس انبا يسوى بالسكورية البهوية

في المقر البابوي

ولى المقر البابوي كان بين الذين تكروا بالصور صبيحة يوم العيد لأهلة لخدمة الدكتور محمد سيد طنطاوى رئيس الجمهورية

ومن رؤساء الطوائف القبطية الاسكندرانيوس القاني بشريزك التمسك الكاثوليك وفرقة انبا كسوس حاكم بطريرك الروم الكاثوليك ، والمطران يوحنا تكتة ، ومطرانا الارثوذكس والارثوذكس

وسليل الكاثوليك والقس صمويل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية . ومن الوزراء القبطيين والسفراء : ميخائيل تليل ولزى البترول ، حروت بطرس غالى ، جندس ابراهيم نجيب ،

علمان احمد عثمان ، عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للتشباب والفكرية .



المصدر : الوثائق العربية

التاريخ : عيناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

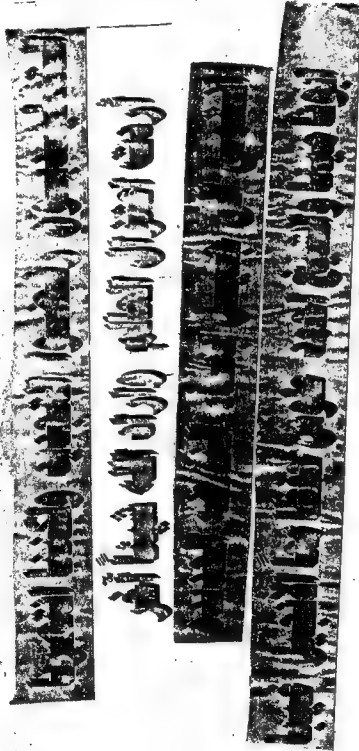




المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

الصحة: لم يتناولوا بغيره قط بل كانوا له الصلابة وصورة الحركة.

ويقيم فيسيفوس إلى يومنا هذا للصمود بوجهه الانبساطي. وفي ١٩٢٢ ميلادية جلس على الكرسي البابوي البابا بنديكتوس، وهو الوقت الذي غزا فيه الفرس مصر، ولكن هراقل تمكن من هزيمتهم، فعاد تحت مواكب النصر أن يهبط الكليستين البيزنطية والمصرية، واستمرت محاولته عشر سنوات دامية لم تقف إلى نتيجة، ولم يكن هراقل قد استعاد من دريس وديسفوس فحين بطريركيا في الوقت نفسه بأعمال نائب الملك، وأصبح ويوليمس كاتسافوس وديسفوس مظلما مطرأ لاجأ إلى القبط المصريين وأبناهم. و مرة أخرى انتصرت الكنيسة القبطية بهذا التقليد الشرقي - النقال - الحضاري المصري في شرايين العقل والفهم. وبعد خمسمائة سنة من تعريب مصر جاء السيلويون إلى مصر، هراقل عام ١٣٦٥، وتمكن ذلك بطرس ملك قبرص من أن يقوم بهجوم ناجح على الاسكندرية - فلان جنوده لم يتركوا يبدون اهتماما إلا بأهاليها - أما القبط والمصر، وأما القتل الجاهل للاعتباط والمسلمين على السواء (ميكيل - خريف القبط - ص ٣١٧).

□ □
لم يكن هذا الطريق من الأحداث وما يذكره نجيب محفوظ أثناء زيارته للبابا شديدة، ولكنه كأن يتأمل هذا الرجل الذي يملك معه في شؤون البابا والثقافة كانه من الشخصيين، ولا بد أنه تصال مع التقاليد التي تجعلها شخصية الابنبا شديدة في ما يؤوله، وما لم يلقه.

كان نجيب محفوظ يدري أن الكنيسة القبطية ناضلت ضد الاستكشافات البيزنطية الأجنبية، وحافظت بقدر ما استطاعت لها من قوة على استقلالها التاريخي، وكان يدري أن الكنيسة المصرية عازلة مطوحد بيوه من قبل أن تتخذ الدولية النصرانية قواما بطردهم من البلاد، وكان يدري أن البابا شديدة في ذلك بطريق صعبة من بينها التي ثلاث سنوات.

□ □
ولكنه كان يرى أمامه رجلا صلبا متقاربا شديد الذكاء، مصرعيا عميق الاصل، حريص الوفاء والفرجات، انساني النزعة، عالمي الافق، هكذا كان يصف في الابنبا شديدة، دون أن يمر بذكره شروط الأحداث الكبرى والتقاليد العرفية التي يجسدها الرجل... بطرس البابا شديدة الأمتداد.

□ □
مماصر لهذا التاريخ الذي يهزجه أمثال الاناسيوس ديسفوس ويوليمس وكيرلس الرابع وغيرهم من البطركية العظام الذين عاشوا وطرا من أجل الاستقلال السريحي والبطريركي، لم يرد أول حقيقة وتجديد المسيحية الشرقية وفي القاب منها المسيحية العربية.

في مناسبة فوزه بجائزة نوبل الفاتت بطريركية الابنبا الارثوذكس في المقر البابوي فعلا تكريما لنجيب محفوظ دار خلاله الحديث عن الادب والفن والفكر، وقد أعجب الكاتب الكبير بهذا النوع من الخلقة التي لم تقتصر على المجالات الاجتماعية، بل كان الحوار ثقافيا حرا وإبداعيا... الاحتفال البابوي بنجيب محفوظ يتناسب وبهذه إلى شخصية الابنبا شديدة كملك ورجل واديب، ويتناسب وبهذه الآخر إلى تاريخ الكنيسة المصرية نفسه.

لقد كان الابنبا الاناسيوس الذي انتخب بطريركا وهو في سن الشباب عام ٢٢٦ مفكرا من طراز خاص. وقد طوره بسبب قسرة من جانب الامبراطور البيزنطي (ابن قسطنطين) مطاردة عنيفة لانه كان يؤسس الفكر الهلني للكنيسة القبطية، كان الديوان في العهد الوثائقي والقرن بالابنبا في ملابح الامور، وحدها تتحول إلى المسيحية القبطية من أجل إرقام المصريين على قبول مذهبهم. وكان الهدف في جميع الامور هو انشاء مصر مسيحية كالت أو ارثوذكسية. وقد بادل المصريون هؤلاء الغزاة بأوامرهم، فوفقوا ضد روما وبهذه سواء كانت الاسرار طرية وثنية أو مسيحية. كان الهدف المصري في الساتين هو الدفاع عن الاستقلال الوطني، وكانت الكنيسة هي الترساة الفكرية في ذلك الوقت لانساب إلى ابداع مسيحيته. ولذلك اندمجت وطنية الكنيسة بوطنية الشعب، ولذلك أيضا أصبح القادسين باسم اللغة حيا وباسم المسيحية في لغة الامم. وهو التقليد الذي استمر إلى اليوم، فلم تشفع للمسيحيين عند الابنبا راية الصليب، ولم تشفع للفرانسين واللاتين رايان الصلابة لللاتين.

كان قسطنطين قد نشر اعلان المسيحية ميثا للامبراطورية عام ٣٢١ ميلادية، فأنشأ منه أن كافة الباع المؤمنة بالمسيح سوف تسلم لروما بايديها، ولكن الاناسيوس كان يقول بالفصل بين الدين والدولة، ويصدر مردها كلمات المسيح «اعطوا ما ليعصم ليعصم وما لله لله». وذكر الفكري وام سليمان في كتابه «الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار الصهيونية» نصا مشهورا إلى الاناسيوس يخاطبه فيه الامبراطور «لا تنعم نفسك في المسائل الكنسية، ولا تصدر لغير امرأ بشأن هذه المسائل. لقد اعطاك الله الملكة وهبها لغير بابوي الكنيسة، وليس مسيحيها لنا بان نمارس حكمنا انفسنا، وليس لله سلطان أن نقوم بعمل كنسي». كان الاناسيوس يدري أن استقلال الكنيسة المصرية يعني حيلة المستعمرين باسم الدين.

وفي عام ٤٥١ ميلادية وجد بطريرك ديسفوس نفسه محروما في مجمع خلقيدونية. ولكن الشعب المصري رفض محروما هذا الزمران رفضا قاطعا، ولم يعترف بغير ديسفوس بطريركا. ولم يستجب الرجل للأمر الذي بعث به الامبراطور ثيودوسيوس إذا لم يوافق بطريرك المصري على قرارات مجمع خلقيدونية بالفرح من للمعية. وإذا وافق نجده بطريركا وصاحبا في نفس الوقت. ولكن الشعب المصري رفض أوامر الامبراطور. لقد خرج البطريرك من مسجدة المسبية، نعم، ولكن الشعب لم يعترف بقرارات مجمع خلقيدونية، ومع البطريرك ثيودوس من الامبراطور من دخول كنيسة الاسكندرية. ولكن جنود الاحتلال اسقطوه بسداحة كما تهبط المركبة المسبوبة التي قتل فيها الابنبا على ايدي جنود الامبراطور المسيحي. كان الرعايا اليونانيون، ومع قلة قليلة من السكان، قد تلقوا تعليمات الامبراطور، وكان المواطنين المصريين قد رفضوا رفضا قاطعا، فشنوا البطريرك المثلي أيضا وجد في اسيرة



هاشم

«حبيب جرجس»

هو الرجل الذي قد حركت التعليم والنهضة الثقافية في الكنيسة المصرية. وقد شرع في تأسيس «الدرسة الكاثوليكية» عام ١٩١٠. وهو المقصود الذي ساهم في تثقيف الكاثوليك، وأحياء التقاليد العربية التي كانت تجعل من الكنائس معقلاً ومرتداً للناس، ثم غلبت عليها صورة الانحطاط ولم يعد رجال الكهنوت من المخلصين. وأما أصبح «الرجل الطيب» صاحب الأخلاق الحميدة هو المشرع للكنهوت، وكذلك أضمت والوراثة، أي أن أبناء الكهان يتحولون بعد وفاته إلى كنيسة يترأسها الكنيسة والريعية. كان الكهنوت حرفة. حبيب جرجس الذي كان يعمل في

البطريركية، أوائل القرن الحالي، هو صاحب المبادرة لتحديث الكنيسة المصرية تحت ضغط أربعة تحديات: الأول هو الارتباطات الأجنبية التي كانت تلاحقها الإمبريكية قد استقرت في مصر منذ عام ١٨٥٥. وثمكنت خلال نصف قرن من اجتذاب بعض الأقباط الأرثوذكس بسبب مهادنتها في الخدمات التعليمية والصحية. أما التحدي الثاني هو النهضة المصلحية التي وصلت من رعايته وأربع الطوائف وعلى مباركة والوفرة العربية التي ضمت الإمام محمد عبده وعبد الله النديم ومحمود سامي البارودي. وشكل التحدي الثالث باعتناق الإسلام الذي احتفظه العرب الوطني. وأما التحدي الرابع فهو الانحطاط عن تقاليد الكنيسة المصرية في النسخ والطباعة والدور المالي في الحوار اللاهوتي.

واجه حبيب جرجس هذه التحديات بإنشاء المدرسة الكاثوليكية لتخريج الوعاظ والكنهنة الملقين، والسماحة في إنشاء مدارس الأحد لخدمة الكثرة القبطية من الأرستقراطية الأجنبية. شكلت مدارس الأحد ولا تزال اجتماعات كل يوم أحد للأطفال والصبية والشباب لدراسة الإنجيل وتاريخ الكنيسة والذرائع القبطية. ومنها تخرج الكثيرون والحقوا بالكاثوليكية وأصبحوا من جيل «النهضة الجديدة» التي رافدها الجماعة المصرية بالقبول الخلف.

ميثا - القبطا كيرلس

لم يكن «إبراهيم ميثا» صاحب بيت مصر القديمة من أبناء

والنشاط الديني، وبوأت أحد قسوس القبطية في تلك الحقبة. واتجه بصوري نحو الشك والازد والفرية عن العالم والحياة مع الله.

• لقد ارتبط اسمك في الصحافة المصرية بمجلة «مدارس الأحد»، وما زال اسمك مقدراً في سجل نقابة الصحفيين. سدرت مجلة «مدارس الأحد» عام ١٩٤٧ فكت أحد محرريها، ثم أحد القائمين بإمبارها لمدبرها عام

١٩٤٩ ثم رئيساً لتحريرها بعد ذلك، وبقيت رئيساً للتحرير حتى عام ١٩٥٤ حين تهمت. وكانت المجلة قوية في مبادئها، وكانت معروفة بأبني رئيس تحرير مصعب، فلم أكن انشر سوى المادة ذات القيمة. واذا كنتي تلتقي اليوم ذات مرة لأنتي لم تشر مثلاً قلت لهم بشأنه أنه مرف بالانحطاط، ثم سألوني عن مثل آخر لم نشره أيضاً ولم يكن به إعطاء فقلت: أنه مثلاً يغلب من الانحطاط ومن الصواب معاً. سألوني: كيف، فقلت: إذا جاء أحدهم وقال $5 \times 5 = 25$ قبل نشر هذا الكلام؟ أين الجديد الذي يريد؟ وكنت أحياناً أكتب بلا توقيع.

• هل كنت تعرف القمص ميثا في هذا الوقت الذي كان يعيش فيه بكنيسة مصر القديمة؟ وهو الراهب الذي أذع صوته حين أنه على مسكونية عدة، الأول أنه، وهو المتوحد، فقد فتح بصره الضمير للناس جميعاً حتى شاعت «معجزاته» بطول مصر وعرضها بين المسيحيين والمسلمين على السواء. ثم أنه هو الذي استعطف الطياري الجامعين الراهبين في الرهبنة أو كلاً من مدارس الأحد.

إبراهيم ميثا هو الذي أصبح عام ١٩٥٩ بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية. وقد كان عهداً - كما هو معروف - من أكثر العهود استقراراً في العلاقات بين الكنيسة والدولة. لم يكن كان للقمص ميثا البراموس المتوحد (نسبة إلى الخرافة التي توجد فيها بغير البراموس) تأليف شخصي على اختياراته أو على تاريخ حياته؟

• كنت أعرف إبراهيم ميثا منذ عام ١٩٤٨ وسكنت في بيت بمصر القديمة في عامي ١٩٥١ و١٩٥٢. وفي سنة ١٩٥٢ صوت مدرساً في مدرسة الرهبان بطرولن. وقد صرت في تلك الوقت عضواً في جماعة التربية القبطية، الصند عضواً في مجلس الإدارة الذي لم يكن يهتم إلا مرة واحدة سنوياً. حتى أنه حين قدم لي أحدهم إلى حبيب جرجس رئيس الكلية

الكاثوليكية بصفتي عضواً عاماً قلت: هل عامل عضواً. ولكني صرت رئيساً لمجلس إدارة بيت مدارس الأحد، وكان هناك فريقان يتنافسان على هذا المنصب، والذي حدث أنني نتيجة هذا التنافس فزت بكل الأصوات، حينئذ فكروا وقالوا أن الانتخابات ليست الوسيلة المصالحة للمعادين في ميادين الروح، بل اللزعة هي الوسيلة الأنسب. مرة أخرى أوزن غير أن الأمر انتهى باستتالتي من هذا المجلس الذي كان يتكون من سبعة أعضاء قلت عنهم أنهم ستة رؤساء، وأنا «المعصوم الوحيد». ورايت أن هذا العمل لا يلائمني، وأنه لا بد من أن أقرر العمل الفكري والتعليم في الكلية الكاثوليكية. وبقيت رئيساً لتحرير مجلة «مدارس الأحد» في هذه الفترة كنت أحب في إيرونا ميثا الطيبة والتعهد والهدوء.



من المشكلات الاجتماعية والسياسية، ولم تكن هذه المشكلات قد حلت كانت سائرهم أيضاً. ومع ذلك لهذه المشكلات متفحصين. وكان موقف من الأحداث من موقف أي مصري يطلب الاستقرار والخير لبلاده من كل ناحية. وكانت أصلي متضررة إلى الله أن يصي مصر من أي شر، وبخاصة كانت قد قررت الرحلة قبل ذلك، ولكن كانت اتعين الوات المناسب في حالها. وفي ١٨ يوليو (تموز) ١٩٥٤ تمكنت من دير السوربان (وادي الطخون) باسم الطوبويس المصري.

شهادة

كان عام ١٩٥٤ من أكثر السنوات الشارة في تاريخ مصر وتاريخ الكنيسة على السواء. كان من ناحية هو الصام الذي وقعت فيه اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا. وهي الاتفاقية التي لم يستقبلها المصريون بارتياح للاستقلال التام. وقام الأخوان المسلمون بمحاولات اغتيال جمال عبد الناصر، وهو خطب في ميدان الخديفة بالإسكندرية.

وفي هذا العام وقعت دائرة ساريس أدار الشهيبة بين محمد نجيب من ناحية والكنائس السياسية الناصر من ناحية أخرى. وبين المجموعات السياسية الليبرالية من ناحية وبين الكنائس السياسية الواحد من ناحية أخرى. وقد انضم إلى محمد نجيب من بين أعضاء مجلس قيادة الثورة خالد محي الدين فقط الذي أصبح رئيساً للوزراء أربعاً وعشرين ساعة القصير في نهايتها جناح عبد الناصر فالحل محمد نجيب وتوفي خالد محي الدين.

وفي هذا العام أيضاً قامت مجموعة مسيحية تسمى جماعة الأمة القبطية، باختلاف مسلح للبابا الرأسل يومسلي الثاني واحتجازهم في دير بوادي الطخون بعد الحصول منه على تنازل عن الكنيست من تدهور. وكانت المجموعة المسلحة من شباب معظم أبراسها المحامي إبراهيم صلاحي. وما أن عادت المجموعة من معيها في صحراء وادي الطخون ووقلت بولجيز بيانتها على وكالات الأنباء المحلية والعالمية حتى صدرت الأوامر باعتقالها ومحاكمتها. وقد صدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات. وقد عاد الديان من منفاه الاضطراري. ولكن الصلوات الغريب والإسكندرية ترك من الأحداث في كل بيت قبطي. وقد شاع الشعور القاسي بضرورة التغيير. كان مصطلح «الفساد» من المفردات المعروفة تيل الثورة. ولكنه كان مفسوفاً على رجال الحكم. وأن أصبح مقرباً لبعض الرجال والتواوير في الكنيسة. وبقر ما غضب المسيحيين المصريين من جماعة الأمة القبطية بقر ما صيرت اليوم الشكوك حول القبلات العليا الدينية. وعندما توفي البابا يومسلي الثاني عام ١٩٦١ فقد القى ذهنية الارتياح والقلق معاً.

هذا الرجل، كان اسمه معازير يوسف صلاه (١٩٠٢ - ١٩٧١) وقد ولد من أسرة مسيحية تزمت إلى طموح النصرانية. في المنوخة ثم إلى «منهورة» عاصمة محافظة البحيرة. وفي طفولته درس على يدي الشيخ أحمد عطوى في «الكتاب». وذات يوم طلب منه الشيخ أن يخبره معه الانجيل. وكانت المفاجأة أن عازير والشيخ حفظا معاً انجيل يوحنا من ظهر قلب. ثم انتقلت الأسرة إلى الإسكندرية حيث اشغل عازير وكيلاً له أسرة أحمد يحيى باشا وبكيات هذه الدائرة مقرراً لرجال الولد. وبالتالي كانت مركزاً للتحرك الوطني في فترة الثورة العظمى التي اشعلها سعد زغلول. فوجد عازير فرصة مواتية للتعبير قولاً وفعلاً عن وطنيته الصميمية (من الجزء السابع من مقالة الكنيسة القبطية لادويس حبيب المصري ص ١٨). وكان عازير في الوقت نفسه شاباً مثقفاً حتى أنه ترك «العلم» إلى الدين عام ١٩٢٨ ورسمي معناه الذي أصبح قساً بعد ثلاث سنوات، ثم أمضى بعض الوقت في دراسة اللاهوت بطوان، عاد بعدها إلى دير البراموس، وعمل بعد ساعة سيراً على الأقدام سكن القس ميلاً في مارة. وانتقل بعد ذلك إلى طاحونة فوق جبل المقطم. وشارك من موافقة الحكومة المصرية إلا أن الاحتلال البريطاني لم يرد له فرصة الاستقرار فكان أن تعاقد القس في شراء قطعة أرض لبناء كنيسة مارينا المجاني التي بنى فيها مكاناً لسكناة، وفي الدير الأثري مجموعة من الغرف تسمى لتعليم أولاد الهي بعض الحرف والتصرف الآخر للطبقة المتدنية.

وفي هذا المكان الذي يرفض البعض تسميته ديراً، لأنه بالفعل ليس ديراً، وسمي البعض بيته، سكن بعض أبناء مدارس الأحد من جبل الشباب الجماعي. لم يكن أبونا ميلاً وأحد منهم، لم كان جسراً من القديم إلى الجديد. ذلك أن هذا الزابع الذي بدأ حياته متديداً هو الذي أصبح البابا كيرلس السادس. وقد أتاح في عهده للجيل المثقف من البرهان فرصة كبيرة للاشتغال بالكنيسة من مرحلة إلى

مرحلة جديدة كلياً. وكانت معاصرته لجمال عبد الناصر فرصة كبيرة لمصرى لعير الأزمات وتزويد أوضاع الوحدة الوطنية.

بين عام تخرجه في ١٩٤٩ وعام رهبنته في ١٩٥٤ كتلت البلاد، والعالم، قد اجتازت موقفاً كبيراً: العرب الكونية الثانية، حرب فلسطين، ثورة ١٩٥٢... كيف انعكست هذه الأحداث على ميلاهة أبا من مرحلة الانتقال من العلمانية إلى الرهبانية؟

● عام ١٩٥٤ كانت مصر قد تخلصت من الاحتلال البريطاني. وكانت الثورة عام ١٩٥٢ قد انتهت بعض أبعادها. وبأن الاحتلال البريطاني كانت هناك رهبنة، وأقل الثورة كانت هناك رهبنة. فصالة البلاد السياسية لا تمنع من الرهبنة.

واعتقد أن من يترجم لا يكون متشكلاً أصلاً بالعمل السياسي. في ذلك الحين لم تكن مصر تشكل من التضخم كانت الحريات قليلة، ولكنها كانت كفاية، على القسيس من الوقت الحالي الذي ارتفعت فيه الحريات، ولكنها لا تكفي. لم يكن الغلاء منتشراً كما هو الآن. كانت المساكن متوفرة ومستوى المعيشة معقول جداً. والمذكر أننا في ١٩٢٤ استأجروا في أسبوط منزلاً من ثلاثة طوابق نصف جنبه شوبراً. كان المكان مثلاً يجرع بمعرفة قريش في الشهر. أقول إذن أن ثورة يوليو (تموز) أقيمت، وقد حلت كنف



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ديسمبر ١٩٨٩

المصدر:

الوطن العربي

● ظلت في الرهينة بعيداً عن الكهنة وعن العالم من ١٩٥١ إلى ١٩٥٨ وكثيرون ممن أتوا بعدي صاروا كهنة وكان الدير يستأذنني في هذا الموضوع ولكني بليت بعيداً أريد أن أحيي حياة الرهينة الأولى. غير معروف من الناس ولكن معروفاً من الله. وكل ما كنت ألوم به في الدير هو الكثرة والطبقة. وكان يصدر باسم الدير، سواء كان مؤجمات أو مؤلفات أو مخطوطات محقة. وأول كتاب قمت بتأليفه الدير هو «الزوجة الواحدة». وأعدت نشر كتاب كان قد صدر في قبل ذلك هو «انطلاق الروح» هو مجموعة من مقالات «مدارس الأحد».

● استأذنت في السؤال عن هذا التناقض، فكيف تؤلف كتاباً عن فضيلة اجتماعية وأنت في الدير ككاتب «الزوجة الواحدة»؟

● لقد طلب مني هذا الكتاب، لأنه كانت هناك مشكلة واقعية في المحاكم حول ما إذا كان يحق للمسيحي أن يتزوج من أكثر من واحدة. وكان الأمر ضرورياً لتسليم هذا الموضوع. أما تأملاتي الخاصة فهي: آخر كنت اهدف من الرهينة إلى الوحدة والعزلة عن العالم. وقد بدأت الدير تفسى على الوحدة الجزئية، ثم سكنت في مفارقة قريبة من الدير على مسافة ٣,٥ كيلومتر. ثم انتقلت إلى مفارقة أخرى أبعد، إذ تقع على مسافة ١٠ - ١٢ كيلومتراً. وكانت التي أسابيع طويلة لا أرى فيها وجه أي إنسان وهذه الأيام من أجل أيام حياتي. ولد سألني البعض عن الفرق بين سكني المفارقة وبين سكني الدير، فقلت إن المفارقة بالنسبة للدير مثل الدير بالنسبة للعالم. صممت أن الدير متقطع عن الحياة في العالم ومشكلاته وضجيجها، ولكن الدير في النهاية مجتمع صغير بما فيه من رهبان وكثيرة وعمل يشغل المتأمن والمثيرة والحياة الجماعية بما تحتوي عليه من صلاتات انسانية ومشاعر وأخبار ويؤازر. أما في المفارقة فيمكن أن تكون في وحدة مطلقة، فلا اتصال بالإنسان حتى ولو كان راهباً. في المفارقة كنت املك الأربع والعشرين ساعة في اليوم، أما في الدير فهناك مسؤوليات والتزامات تتأخذ بعض الوقت. وهناك بعض الزمخيزين يفرغون بين الرهينة والديرية. لذلك فأنني حين املك وقتي كاملاً كراهب متوحّد فضلاً، فأنني أصبح مدنياً لأهذه العزلة بالوقت الذي أعطيه للصلاة والتأمل والفكرات الروحية والتعمق في الرؤية. بالإضافة إلى الترجمة والنسخ والأطلاع المستمر. هذه هي الحياة الرهبانية الكاملة، فلم أكن أحضر إلى الدير إلا في الاعياد، للصلاة.

رأي

تاريخ الرهينة يعتبر الخلفية الحيوية المحركة لكل أحداث الكنيسة القبطية وأمتدادها وتطورها منذ القرن الرابع إلى اليوم:

١ - منذ بداية المسيحية في مصر وبثالث الانجيل تأثراً مباشراً نشأت حاسة روحية نفسية عالية بين الإقليميين على تقليد الاحساسات الروحية على الاحساسات الجسدية.

٢ - منذ القرن الأول ومن أيام الرسول اندفعت نملاج غربية وجماعية كثيرة لتفسير حياة نموذجية. فيها كان يعيش الفرد أو الجماعة في عزلة قريباً من البلاد. ولكن لم يكن هناك منزع معين يعيش عليه الفرد أو الجماعة. لذلك كان من الفكر أن يصغر الإنسان في سلوكه الروحاني العالي.

٣ - كثير من الأفراد رجالاً ونساء مارسوا النكاح في بيوتهم ووسط عائلاتهم. ولكن الاحتكاك المستمر بالحياة اليومية ومتاعب أهل العلم اضغلت هذا الاتجاه مما جعل مثل هؤلاء النشك يتربصون بلأفغ الصبر لظهور المؤسسات الرهبانية الجماعية.

٤ - كثير من الأفراد يتألق الصرامة الروحية العالية والشجاعة والعزم انطلقوا فضلاً إلى البراري والغار البعيدة وعقلوا حياة توحيدية كاملة ومارسوا النكاح والتكليف في أعلى درجاته وصوره. ولكن التبت الضيقة لهم بعد جهادهم الطويل أن الانفراد المطلق فوق طاقة الإنسان انطلقوا بهذا عقدهم لتأديتهم ومريدتهم وانغمسوا في الحياة الجماعية ضمن طريق لتكامل النكاح والعقيدة. وخصوصاً لتدوي الأمزجة والطباع البسيطة.

٥ - تأديت الأبناء الأوائل وتجميعهم لمحبية البشولية والنمكة اللويت تقرب الشباب والعتادي في الجيل الثاني والثالث، وجعلتهم باستمرار على أعية الاستعداد للانطلاق من العالم.

الإب متى المسكين
(عن «الرهينة القبطية»، ١٩٧٢، ص ٢٨ و٢٩)

● كيف تفسر انقباض الشباب القبطي الجماعي على

الرهينة وسلك الكهنة منذ نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات الى الآن، في جيك هناك الانيا صموليل اسقف الخدمات الذي اغفل على الفضة مع الرئيس المصادات. ولد كان يسمى الاسلا سعد عزيز الذي حصل على الماجستير في التربية من الولايات المتحدة. وهناك الانيا غريغوريوس اسقف البحث العلمي والتعليم الذي كان المشكور وحيث عطائه استمد والطبعة الذي حصل على الدكتوراه من بريطانيا وهناك القمص متى المسكين الذي كان صديلياً. وهناك عشرات غيرهم. وإذا صحصنا الرهين وكيفية التفاضل، لربما يبلغ الرقم المئات

● لقد كنا من المجموعات الأولى في هذا السعد. وكان اصدقائنا وتلاميذنا في مدارس الأحد من يهودتنا في الدير ثم يبدون رغبته في البقاء معنا. واحد أو اساتذتنا منا في تغير مصطلح. الجامعين، فلم يكن لهم انهم كذلك، وإنما الامم انهم كانوا خداماً روحيين في مدارس الأحد. فأصبح لهم طابعهم الرومي ولهمهم العميق للرهبنة. وكانوا في جملتهم يشكلون نقاشاً مغايراً للنقاش القديم ثم بشاف أخيراً انهم كانوا جامعين. ولكن تأديتهم في الرهينة وتأثير الرهينة فيهم كان نتيجة فهمهم الصحيح للرهبنة على حقيقتها. وقد كان لهم تأديت نشرت بينهم هذه الحقيقة. فلم يعد هناك هذا الخوف



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في مرحلة الانتقال من القديم الى الجديد، وهي مرحلة البابا الراحل كيرلس السادس، حل واجهت هذا الانتقال صعوبات من جانب البيئة التقليدية للكنيسة؟

● بالطبع. نظر الرهبان القداس الى الرهبان الجدد بصفتهم منافسين لهم، وواجهت بعض الرهبان الجدد المتاعب ونهج البعض منهم واستمر، ولم ينتج البعض الآخر رفر. وأست قصد الفرار الى العالم من جديد. بل الى اديرة جديدة او الى التوحّد. وكان لسجودنا في الأديرة انعكاسه التقالي المباشر وكان الانبا تاروليس هو اولى من قام باستصلاح الاراضي في الدير منذ عام ١٩٤٨ قبل الثورة

باربع سنوات، وأول من ادخل المطبعة في هذا الدير. وكان صلاح هدايت الذي أصبح وزير البعث الطمعي بعدئذ. هو الذي واكب العمل في هذه المنطقة. فكان يقول لنا لقد سيكتمونا.

● اسمح - اسماك عما اذا كان قد نشأ لجماعة وضع جديد داخل الدير لا يسمي المستوى التقالي للرهبان الجدد. بل بسبب تطلّوات النشأة الطبقية بينهم وبين الآخرين؟

● كان الجيل الجديد على مستوى تقالي اكبر ومستوى اجتماعي اعلى من الجيل القديم. وكان الرهبان المثقف في الجيل القديم تادرة من التواثر. ولم يكن مثل هذا الرهبان مؤثراً في الحياة الروحية للدير. خذ مثلاً القمص داود القاري الذي كان جامعاً، فقد نظروا اليه على اساس انه ترميز من اجل الترشيع للكرسي البطريركي، اذ انه انخرط في تلك الرهينة اشياء غلو الكرسي وترشح لملئه. كذلك، فإن رئيس الدير في ذلك الحين (وهو الانبا ميثاقا مطرور اسبط جاليا) لم يعترف برهيمته ونقل يناديه باسمه العلماني حتى وفاته كانت الثقافة قليلة، وغالبيتهم من طبقات اجتماعية اقل

كانت المنافسة اذن. بين القدياء والجود نتيجة التقاتل التقالي لأن المستوى التقالي والروحي الارباع يؤهل صاحبه لامور واشياء يحرم منها اصحاب المستويات الثقافية الانبي. لذلك كان الشعور بالمناقسة.

شهادة

ياغر شوقي جيد شقيق البابا شنودة - الذي أصبح لسا بعد ذلك - ان اخاه. في عام ١٩٤٤. ارسل له خطباً من اربع صفحات، وكان الخطاب الثاني من ثلاث صفحات، اما الثالث فلم يتجاوز صفحتين. وكان الرابع من صفحة واحدة، ثم

كان الآخر من سطر واحد قال فيه - ارجو ان يكون للقائنا في السماء. غير انه في عام ١٩٥٩ اختر سكرتيراً للبابا الراحل كيرلس السادس وممثلاً له في الجميع المقدس. ولكنه ما لبث ان عاد الى الدير مرة اخرى.

- ماذا حدث بين تاريخ رهبنته وتاريخ عودته الى القاهرة؟

● لقد رشع القمص ميثا المقدد البطريركية وقد أصبح فعلاً البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ ويبدأ يحضن الرهبان الجامعين كما تصلفهم او خدام مدارس الاحد كما احب ان اسميهم. وقد دعيت في ذلك الوقت لاكون سكرتيراً للبابا. وعندما حاول الاعتذار قيل لي ان الامر يستلزم شعوراً قتيلاً لوضع بعض التواثر والتقاين.

وكان اول عمل طمعي كنيستي قد به وأنا سكرتير للبابا هو وضع طقس ترقية مكران انبوييا برسمته - جالتق - ثم طلب مني ان اضع لائحة للجان الكنائس واعمالها المالية والادارية. وان اكون سكرتيراً للجنة المشروعات الكنسية التي تضم ١٢ مطرانا. وسكرتيراً للجنة القوانين الكنسية، وسكرتيراً للجنة الرهينة التي ضمت جميع رؤساء الاديرة. كما عينني سكرتيراً للجنة التي ناقشت كتاب نظمي لولما (محمد الرسالة والرسول عام ١٩٤٩) كان البابا كيرلس له استمطر اربعة من الجامعين للعمل معه. ولكنه كان يوانن بينهم وبين الآخرين اي بينهم وبين التقليديين. وكان التقليديين هم الاقوى.

ملاحظة

ظل الكرسي الببوي شامراً ثلاث سنوات كاملة بين وفاة البابا يوسابي الثاني عام ١٩٥٦ واعتلاء البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ وهي ثلاث سنوات حافلة بالاستمرار

والغموض الى الآن. كان واضعاً ان تيار مدارس الاحد هو التيار الاقوى. وان هذا التيار هو الذي يات اصد المرائه مرفحاً لواء الكرسي الشافير. وكان الجمع الخامس - وما يزال - هو العمود الفقري للسلطة الكهنوتية. وفي ذلك الوقت كان الجمع يضم التقليديين المستعدين دوماً للذبح بعيداً اذا اقترب احد من مسطها. لذلك لم الجمع المقدس بتغيير اللائحة بحيث يستحيل الترشح للمركز الببوي من هم اقل من اربعين عاماً.

وكان معظم شباب مدارس الاحد او الرهبان الجدد اقل من الاربعين يعلم او الفتن. ولذلك لم يعد وارداً وصول احدهم الى مقعد السلطة الكنسية العليا. واصبح معهم الوحيد العمل على توصيل القمص ميثا المشود - ايروم الروحي - الى الدير المقدد. ولم يكن الامر سهلاً. كان لا بد من كسب الانتماء في صفوف المجلس الخي وفي صفوف الدولة وفي صفوف الكليروس. وكانت شعبية ميثا، كشمسة في صفوف الشعب ولكن الامر مع ذلك احتاج الى ثلاث سنوات كاملة حتى وصل القمص ميثا الى العرش الببوي.



الوطن العربي

المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يناير ١٩٨٩

التاريخ:

تاريخ

• ويلزم هذه الرغبة العارمة من الشباب، ويلزم تركيزهم لثلاثة من الشباب، أصحاب الذعر الشيوع من الآباء المطرقة ومن رجال المجلس الملي: الذعر من أن يكون راعيهم الأول ضلماً، فدفعهم الذعر إلى الغاء لائحة الانتساب وإصدار لائحة جديدة قرروا فيها أن المرشح للكرسي البابوي يجب أن لا يقل عمره عن أربعين عاماً ساعة خلق الكرسي، وهذه أول مرة في تاريخ كنيسة النجوية يسمع فيها بتحديد السن، وهم لم يحددوا السن فقط، بل أضفوا أيضاً «ساعة خلق الكرسي»، والغاية في هذا التحديد أن الأنبا أنطونيوس كان في السابعة والعشرين على أكثر تقدير، بينما كان الأنبا كيرلس غلمود السنين وخليفته أنطونيوس الأنبا ديمقورس في السادسة والثلاثين، وفي هذه الأمثلة للساطعة ما يكفي للتدليل على أن السن لم يدخل ضمن شروط انتخاب البابا، وهذه للخوارق أخرج الأنبا أنطونيوس مطران بني سويف (الراجل) اسم الراهب ميخا المشهود بوصفه المعلم والمرهب لهؤلاء الشباب المرغوب فيهم.

أبريس المصري (ص ١٠)

.. تقدم صاحبة بقصة الكنيسة القبطية، للكلمات السابقة بقولها، «نتيجة حرية الكتابة والكلام التي تمتع بها القبط عام ١٩٥٦ استمروا في كتابة المقالات والفتاوى وعلى النوازل والاجتماعات... وفيها كلها اشترك الآباء المطارنة مع العلمانيين في الله وهنوء...»

تلكم الاشتراك في اختيار من؟
● كانت الأجيال الجديدة ورياح التغيير تتطلب وصول شخصية من خارج البيئة التقليدية إلى الكرسي البابوي، ولما كان ترشيح أحدنا قد أصبح مستحيلاً، لم يكن أمامنا سوى القصر من المثلج، هذا الجسر بين القديم والجديد.

العدد المقبل:
آلام مرحلة الانتقال



المصدر: الشيخ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ يناير ١٩٨٦

الاسلام والمسيحية ..

عشرون عاما من الحوار

عن اللجنة التحضيرية والهويات والمستقبل !



بقلم

دكتور احمد عبدالرحمن



المشجع

المصدر :

٢١ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحية والمعلومات

● سوف يستأنف الحوار الإسلامي العلم القادم في أرسو . فقد قررت الجمعية المسيحية الاجتماعية التي نظمت مؤتمر ١٩٨٦ أن تعيد الكرسة ١٩٨٨ . بعد أن نجح المؤتمر الأول - في نظرها وفي نظر الذين شاركوا فيه - في إتساحة الفرصة ليتعرف كل طرف على الآخر . ولهذا جاءت (في البيان الختامي لمؤتمر ١٩٨٦) توصية بتنظيم المزيد من اللقاءات والمحاورات . وبناء على ذلك قررت الجمعية عقد مؤتمرها الثاني للحوار . ودعت التحالف الإسلامي ومصر والسعودية والجزائر والكويت وسوريا لحضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر المرتقب .

● ومن المفيد أن نتعرف على الجمعية المسيحية المختلفة لمؤتمري أرسو أولا . ففي بولندا شكلت منذ الخمسينات جمعيات مسيحية - علمانية - مثل جمعية باكس . والاتحاد الكاثوليكي الاجتماعي . والجمعية الانجيلية البولندية . والجمعية الاجتماعية المسيحية في ظل النظام الاشتراكي الماركسي السائد .

وكانت جمعية باكس هي الجمعية الام . وكانت هي الكتلة المسيحية الوحيدة التي أعلنت منذ ١٩٤٥ تعاونها مع الماركسيين في بناء الاشتراكية في البلاد . دون التخلي عن التزامها الديني . هكذا يقولون . وايدولوجيتها هي احدى المحاولات الهادفة الى تكثيف الاقتناعات الكاثوليكية مع الاشتراكيين . والبرنامج السياسي الايدولوجي لهذه الجمعية يبرز ثلاثة عناصر اساسية هي : الوطنية والاعتقادات المسيحية والأفكار الاشتراكية .

● واتحدت الجمعية الاجتماعية المسيحية من صلب باكس سنة ١٩٥٦ . وهي تختلف عن باكس الام بكونها تعارض مزج الدين بالسياسة . متطرفة من مبدأ مفاده ، أنه لا يمكن استغلال المعتقدات الدينية لاهداف السياسية . لكن الدين لا يسهل مضعين سياسية ايديا . والحديث هنا عن الدين المسيحي بطبيعة الحال . ● وهم يقررون ايضا ان هذه الجمعية تؤكد دائما على استقلاليتها عن رئاسة الكنيسة من وجهة النظر السياسية . رغم كونها تنترف بها كرئاسة دينية لاغير . والجمعية المسيحية الاجتماعية تتقبل النظام الاشتراكي . هذه لمحة سريعة عن الجمعية وفكرها واتجاهها الاجتماعي ونظيرها نشأتها .

● وفي الجلسة الاولى للجنة التحضيرية . وهي التي عقدت بدار البرلمان البولندي تحدث السيد سوارسكي رئيس الجمعية وعضو البرلمان وعضو مجلس الدولة عن تاريخ بلاده في التسامح الديني . وقال ان بولندا سمحت دائما لجميع الاديان . وان كانت الاغلبية السالفة من ايتالها تدين بالكاثوليكية . ويشهد تاريخ بولندا انها لم تلتزم في الحروب الصليبية ضد الامة الاسلامية . ولا هي اشتركت في اية حروب دينية على الاطلاق . ولهذا يجد البولنديون ان ترويضهم في التسامح الديني يؤهلهم للقيام بدور فعال في تسوية الصلاقات بين المسيحيين والمسلمين . وبين المسيحيين واتباع الاديان الاخرى بصفة عامة . وذكر المستر سوارسكي ان المسلمين البولنديين - وهم يبلغون الالفين - يعيشون في حرية ويمارسون شعائرهم دون مضيق . ولهم مسجدان في بولندا . وقال انهم محبوبون في بولنده وقد اشتهرت كتبتهم الحربية التي قلقت في الحرب العالمية الثانية بالجماعة . وابتلاء بلاد حسنا . (هذا هو موجز كلمته) .

● ولو اننا تذكرنا كلام البابا بول الثاني وكلام الشيخ محمد محمد شاهستاني . لارتبنا ان تسامح بولندا الديني لايزيل كل الصعوبات امام دورها المنشود في حركة الحوار العالمية . فقد اوضح شاهستاني ان الخصم الحقيقي للاممية والاتحاد هو اول واكبر هدف للعمل المسيحي الاسلامي المشترك اذ اكتب له ان يبدأ . وكلمات البابا السار الى احتمال كهذا . فاذ علمنا ان النظام الاشتراكي البولندي السائد يستند الى الفلسفة الماركسية . وهي فلسفة مادية متطرفة . ارتبنا حجم العقبة الكؤود على طريق الحوار البولندي المأمول ا

● وفي لجلسة الثانية للجنة التحضيرية عرض المستشار يان زابورسكي خمس نقاط لمناقشة هي : هدف المؤتمر القادم وموضوعه . ثم تحديد الدول والجهات التي تدعى لحضوره . ثم موعد المؤتمر ومدة ثم الامور التنظيمية . ثم التعويل .

وكان البند الاول هو اهم . ومن هنا استغرق معظم الوقت في مناقشات الجلستين الثانية والثالثة . وقد عرض



النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

النشـر

تلقته الجمعية المسيحية . ولهذا الثيار انصار علمانيون في عدد من الدول والاحزاب والهيئات في العالم الاسلامي . واهداف هذا الثيار هي صون السلام العلمي والوقوف ضد جنون التسليح . وجمعية الحياة البشرية والعدالة الاجتماعية . وطبيعة الحال لا بد مؤتمرات هذا الثيار سيصلت الاتحاد السوفيتي ومواقفه . وسيستلصق المعسكر الشرقي الشيوعي بعامة . وهو سيؤيد مطالب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير . وبين العدوان الصهيوني على العرب . كما انه يدين الجهاد الاسلامي الاسلامي ويؤيد حكومة كابل الوصالية للسوفييت . وطبيعة الحال ايضا لا يمكن ان يقلل هذا الثيار ان يشارك باى عمل ضد الفلسفة والمادية والاحاد . كما يريد الثيار القائل : بل هو لا يستطع ذلك . وان اراد بعض المشاركين فيه والا فان الدول الاشتراكية ان تتوافق على عقد اى لقاء اصلا في بلادها . لا تحسب انه يقبل او يستطع ان يدين اضطهاد المسلمين في بعض الدول الشيوعية مثل بلغاريا . وبصفة عامة يهزم هذا الثيار بقضايا سياسية واجتماعية دولية ويشذ التوصيات فيها . لكن القضايا الدينية لاتلحق منه اى اعتراف فعلي .

● وهناك ثلثيا الثيار الديني الذي اطلقته الكنيسة الكاثوليكية واتزال تدفعه . واهداف هذا الثيار المعقدة تحقيق التقارب والتمتع والتعاون وصون السلام وريعية القيم الدينية والاخلاقية وتحقيق العدالة الاجتماعية وحرية الدين لكل انسان . وكما سبق ان قلنا يطلع على الثيار الى القصدى لعدم الانسداد المادي والفلسفة المادية . ويعلم بعمل مشترك يصر اليمين على الاحاد . وهذا الثيار يعمل الى مودة اليهود ودولة اسرائيل . ويحاول تنصير المسلمين بكل حيلة وتسلط ويحاول الاستفراق . ● وهكذا يتعارض الثياران احدهما على الآخر . كما انهما يتعارضان مع عدد من اهدافنا الاسلامية . على الرغم من وجود نقاط التقاء بينهما وبين كل منهما . ولقد يعمل البعض بناء على هذا الى القول ان قطع الحوار غير من مواصلته وقد يفضل البعض الآخر الاستمرار فيه والمطالبة بحقوقنا المشروعة دون كلل الى ان يتحقق . او يكف الطرف الاخر عن الحوار من تلقاء نفسه .

● ولحساباتي ان قضايا الحوار كلها يجب ان تسخر على بساط البحث لمؤتمر اسلامي بحث . اتتويج المراحل السابقة واتخاذ قرار اسلامي دولي بالمضي فيه الى الوقوف به عند حد . وايضا لرد ريمية اربعة بغيرها ان تذكر ذلك . فمن ذا الذي يهزم الامر ليدخل مؤتمرا او ندوة ؟ هل تبادر من مصر بله الامر ؟ ان ذلك ؟ ام تسبها السعودية مثلا ؟ ام تسبها مع الامارات الاسلامية العالمية المرة في اوروبا او امريكا ؟ وما موقف التحالف الاسلامي في مصر من هذه القضية ؟

● ان المؤتمرات تعتمد في ايمانها هذه نصرة زعيم على زعيم . او نظام على نظام . ويوقع المستفيد بمخاضه ليجلب المشاركين من اطراف الحق . لكي يقولوا له ان البشير الختمى . انت ياسيدنا على الحق وعروك على البشير . والمؤتمر الذي اقترحه لتسليم وحده اهل ثمة من يقلل ان يفرم بمخاضه لوجه الله وحده ؟ ام ان الاعترافات العلنية أصبحت لاتسمح . بعد ان سمحت بكل الوان المسخ والبذخ والتهجير ؟

المستشار زامبوفسكى رأى الجمعية المنظمة فقل ان المؤتمر يجب ان يناقش وسائل التعارف والتقارب بين المسيحيين والمسلمين . وهذا يتحقق بالتملة الفرصة لتطريف لكي يتعرف احدهما على الآخر . فحسن المسيحيين تريد ان تعرف موقف الاسلام من عدد من القضايا الاجتماعية والاخلاقية . وشريد ان تقدم لاصدقائنا المسلمين معرفة دقيقة بالمسيحية . لم اعرب عن امه ايضا ان يبحث المؤتمر امكالات التعاون بين الجمعية المسيحية وبين الجمعيات الاسلامية .

● وعرفت اننا وجهة نظر التحالف الاسلامي فقلت : ان البند الاول الذي يهتم بجلته هو . العليات التي تلى في سبيل التقارب . ومن البديهي ان التقارب غير ممكن اذا كان الطرفان يقاتلان في مسلمات عديدة . فهناك تنصير المسلمين . وهناك اضطهاد الاقليات المسلمة . وهناك انشطة اخرى لابد ان يكشف عنها المشاركون في المؤتمر اذا نحن وضعنا هذا البند كموضوع للبحث في المؤتمر القادم

و ان اعتقد ان في هذا الموضوع يمكن ان يتخذ منطلقا لبحث العديد من القضايا المتعلقة بين الطرفين . وخصوصا الاعتمادات الاجرامية على الاقليات المسلمة في بلغاريا ودول الشيوعية اخرى . فحسنا عن التفصيل والاستفراق العلميين !

● وكذلك اقترحت دراسة الاسس الدينية للحوار والتقارب في القران الكريم والتاويل والقرءاء . لان شعبونا ان لا يدين التقارب الا اذا ايلفت انه هدف مشروع دينيا . واقتراح المستشير معمود فرج ان تعطي الحرية للمعسكرين في المؤتمر في اختيار موضوعات اخرى يرون انها تلعب حركة الحوار والتقارب . ولم يعترض الطرف المسيحي على اى من هذه الاقتراحات . بل ابدى تلهما وموافقة عليها .

● وفيما يتعلق بمن الجدير بالمشاركة في المؤتمر قلت . ان المسألة المطروحة علمية ودينية . وهذا يصعد هوية الهيئات والاشخاص الذين يشاركون في المؤتمر . ونكرت لهم انه بغضينة لمصر لابد من دعوة الامر الشريف والحق والاسلام والتمسكة القبطية . وان ذهني ان ذلك يمنع العلمانيين من القصر الى مقاعد مصر في المؤتمر ليتحدثوا باسم الاسلام . حديث الالف والاخلاق ! واتفق على اكتوبر ١٩٨٩ موعدا للمؤتمر . على ان يدوم ثلاثة ايام . كما اتفق على ان يتكون السفر على حساب المشاركين ويتكون الإقامة على حساب الجمعية المسيحية . وان يكون المشاركون سبعة اشخاصا منهم ٤٥ مسلما . ١٥ مسيحيا من خارج بولندة وعدد من البونديين

● تحليل وتعليق :

● ومن دراسة حركة الحوار الاسلامي المسيحي يمكن ان نلمس وجود تيارين متعارضين في داخلها :

● فهناك اولا الثيار العلماني المسيحي الذي ظهر في مؤتمر موسكي في مؤتمر بولندة سنة ١٩٨٦ . الذي



المصدر : أخبارنا

التاريخ : أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• بلا تنصتة

حامد سليمان

الدكتور ميلاد .. و « أعمدة السبعة » ..

• بعد حوار سلف حول « للجنود .. مع الدكتور ميلاد حنا .. فوجئت به يسبقني إلى إهدائه كتاب صدر له في نفس اللحظة التي كنت أكتب « من القبطية للإسلام .. وكنت تأمل في .. أن التكتلين يتناولان نفس الموضوع .. والبحث عن هوية الشخصية المصرية .. وجذورهما في أعماق التاريخ .. حتى أنه تساءل في إهدائه .. ترى هل كان ذلك توارث خاطف في أن تكتب في ذات التوجه .. ومن نفس المناطق دون اتفاق سابق .. ولكن هذه هي مصر ..

وكتب الدكتور ميلاد .. الأعمدة السبعة للشخصية المصرية .. يتحدث عن تآمر مصر جارية .. وقايق .. حضارية تركت بصماتها في سلوك ووجدان العقل المصري ممثلة في الحقيقة الفرعونية .. اليونانية الرومانية .. القبطية .. فالإسلامية إلى جانب ثلاثة انتماءات جغرافية (الانتماء العربي) .. انتماء البحر الأبيض) .. (الانتماء الأفريقي) ويؤكد في كتابه أنه إذا كان هناك انفصال حضري .. بين المصريين والمحبين (الفرعونية) (اليونانية الرومانية) إلا أن المحبين (القبطية والإسلامية) عازلتا فيعيشان في وجدان وسلوك وعال المواطن المصري .. ويحاول الدكتور ميلاد في كتابه .. تكتيف الضوء على عوامل للوحدة الفكرية والثقافية بين الأقباط والمسلمين .. وقد أرجع أسباب (الوحدة) للوجود الآن بينهم .. إلى الأسلوب المتميز الذي كان مسجداً لدخول الإسلام إلى مصر .. وكيف أنه أسلوب مختلف عن أسلوب الغزو والفتح بعد السيف .. وهي الحقيقة التي كتبها كتاب من (القبطية للإسلام) الذي أوضحت فيه أن الفتح الإسلامي لم يكن قحاً (امبراطوريا) .. يهدف إلى سيادة الفلاحين على مصائر الأراضي المفتوحة ولكنه كان قحاً لنشر رسالة .. وإسقاط نظم حكمية .. دون إقبال الشعوب على اعتناق الإسلام .. وتعرض الدكتور ميلاد للمخارطة التي يريدها بعض المتعصبين عن فرعونية الأصل للقبلي أو عربية الأصل الإسلامي .. فقال : « إن مصر القدم .. يونقة انصهار .. في التعامل .. قبل أمريكا .. ولذلك فإن الحديث عن اللقاء العربي في مصر هو حديث سخيف وغير مقبول لأن الواقع يحضه وهو يرى أنه لا يوجد سائلا فرعونية أو عربية أو تركية نقية .. لقد ذابت جميعا وامتزجت فتولدت .. شخصية مصرية ..

ويؤكد الدكتور ميلاد هذه الحقيقة بوضوح كثر (ص ١٠٥) عندما يقول : « إذا كان الأقباط يتوهمون أنهم يحملون أصولا فرعونية فما ذلك إلا تغذية لاحتسابهم بأنهم .. قبطية .. قد يصيهم بعض زباد التضطيد على الأقباط عائلات ذات بشرة ناصعة البياض وعيون شديدة الزرقة أو .. الخشبي .. وشعور تحمل لون الذهب .. فمن أين لهذه العائلات .. ذلك إلا من خلال اختلاط ما مع الفرنسيين أو مع بعض العائلات المسيحية التي هاجرت من الشرق .. نتيجة الاضطهاد هناك .. ويعمل على هذه الحقيقة قذلا .. وإذا وجد من يدعو لما يسمى .. بالقومية .. بطيئة .. فلها ففحات لا بد من وجودها لتحقيق الذات لبعض المتعصبين .. ولكن جماهير الأقباط تتلوهما .. وترتكها تموت في عدو .. لأن الأقباط بكلهم للتأريخي يعرفون أن استمرارهم وبطاعتهم في الانتشار والتداخل وتعميشه ..

بهذه الروح الخالية من التعصب يحاول الكتاب البحث .. في محاسن شديد .. عن كل العوامل التي تؤكد وحدة الشخصية المصرية بقايلها ومسلحتها .. ولكن هذا الجمل البحث عن .. تركية مشتركة .. بين المصريين جميعا جعله يتأثر بمقولة كان يريدها .. فليتنا كمال الملاح .. والتي تقول إن كلمة (لبن) التي يريدها المسيحيون في كتاباتهم والمسلمون في مساجدهم مفخوة من كلمة (لبن) إله الفراعنة .. !! وهذا كلام ليس له سند ديني أو تاريخي أو لغوي .. دليل أن المسلمين في باكستان والمسيحيين في أمريكا .. يرددون نفس الكلمة .. دون أن يكون لهم أي علاقة بالفرعونية أو اللهيروغليفية .. هذه لوحدة ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ... من ساعة

التاريخ: ... اغسطس ١٩٨٩

والخلفية .. هي تحمس الدكتور ميلاد بأن تكون ، القومية العربية ، هي الأرضية المشتركة بدلاً من شعار القومية الإسلامية . التي يرسمها بعض غلاة المنظرين الإسلاميين . ولكن التيار الإسلامي المستنير - الذي يجنح للتطرف - لا يرى أي تعرض بين (القومية العربية) كوعاء تاريخي وجغرافي وعلاقات ومصالح .. وبين وجود نظام إسلامي مستنير يمثل المذهب الفكري والعقلي لهذا الوعي الأجوف .. فللقومية العربية وجدها .. ليست نظرية ولاذهباً سياسياً .. والمفكرون الإسلاميون المستنير (هو) الذي يحفظ هذا الوعي من للتطرف .. فالإسلام وليس القومية العربية . هو الذي يندى بالتمليش مع غير المسلمين .. لأنه يعترف بجميع الأديان .. والإسلام هو الذي يجعل معادلة هدم الأقليات جزءاً من (تدوين الدولة المسلمة) .. والإسلام - وليس القومية العربية وحدها - هو الذي يقول : الإنبياء إخوة .. أمهاتهم شتى و.. دينهم واحد . وإذا كان لدينا . مثل هذا المنظور السياسي الروحي العظيم .. فلماذا (نجلب) ثقلاً غير سموية نحتكمنا في مصر .. أو نحكم للعالم العربي .. كما يند - ذات مرة - قلباً شنوذة ..

وفي النهاية نقول .. لقد أمضيت ساعات ممتعة .. بين صفحات كتاب . الأعمدة السبعة . لثقلت عنه في معظم الآراء والحقائق التي طرحها .. واختلفت معه في القليل .. ولعل هذا الكتاب يوصل معه حواراً دالماً .. من أجل مصر .. ومستقبل شعب مصر ..

الحظوظ و .. حديث المدينة

● نجاح الحكم .. أو المحالفة .. لا يمكن أن نتعرف عليه من خلال سطور منشورات الاستعلامات أو كتابات العلاقات العامة .. فكل الحكم ، عبارة ، .. وكل المحالفة ، عبارة .. في نظر هذه المنشورات .. ولكن السطور الحقيقية لنجاح هؤلاء القادة .. لا تقرأ إلا على السبحة الناس .. ولا تشعر بها إلا من خلال نبضات الشارع .. ولا تسمعها إلا من خلال أحاديث المدينة .. وفي مدينة التلّازيق عاصمة الشرقية .. سمعت من الناس المسلمين كلاماً غير عادي .. عن محالفة لم يعد موطنيه يشعرون .. وإنما بدأ يعمل في صحت .. ليخلف عن كلامهم كل ما كانوا يشكون منه .. كل أهل المحالفة يشكون بأن ، خمر ، المحالفة يصدر لخارج المحالفة للدعاية فقرر أن تكتفي -أولاً - للمحالفة ذاتياً - قدم تولع الخضار واللحم والبيض لها بأسعار متهاودة - كذلك الأطباء كانت مشكلة مستعصية .. كدت أن تنتهي .. والأسعار أصبحت خاضعة لرقابة صرامة .. وكل من يتلاعب حوله .. أو يهمل .. أو يستغل .. يبعد فوراً .. مهما كان موقعه أو مركزه .. مشروع ، شجرة لعام كل حافوت .. مستمرة في التنفيذ والأخضر .. وكل هذا .. يشعر كل شرقاوى بالامتثال الشديد للدكتور المحالفة .. الذي يحاول علاج .. جراح قديمة بأسلوب معاصر ..



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار صريح جداً مع البابا شنودة

هل تتحفظ

الوحدة الوطنية
؟ بحزب للأقباط وحدهم

رجب البنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ٢١ ص ٢١

التاريخ: ٣٠ يناير ١٩٨٩

- قبل دراسة البابا بنبروات صوته الودودة الهائلة . صديقي أنا مذهش .. لقد فوجئت بهذا الاعلان منشورا في الأهرام . وعلى الرغم من أنه لم يذكر أنه حزب مسيحي إلا أنه كان واضحاً من مجرد قراءة الاسماء أن جميع الذين تقدموا بطلب تأسيسه من المسيحيين . ومن اسمائهم ايضا أرجح انهم « ارتوكس » وبعضهم الشقاء وأقارب .. الا ترى اسماء الآباء والماتلات مشتركة ؟ .. وانك قاست تكهنات كثيرة حول موية مؤسس هذا الحزب . ونحن لانقبل تكوين حزب سياسي مسيحي حتى لو كان اسمه حزب السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية .. للوحدة الوطنية ثائي بالانتماء . ولا يمكن أن طرفا واحدا يحصل معنى الوحدة .

● ● ● قلت : ولكن كل من قرأ الاعلان وكل من

على عليه تحدث عنه على أنه حزب مسيحي ؟ .. وانك قد قارسة البابا لقصاصة الاعلان التي كتبت على مكتبه وعاد يتأمل الاسماء من جديد لم قل :

- أنا اعترضهم .. لفكرة هذا الحزب ليست منطقية . ولذلك من قبل أن يبدأ قاست تكهنات حول مويته . واعتبره كل من قرأ عنه أنه حزب مسيحي . لأن كل أسماء مؤسسيه مسيحية . على الرغم من أنه لا يضيف احدا من الشخصيات القبطية العامة . ليست فيه اسماء الأقباط الذين يشتغلون بالعمل العام واصبحوا معروفين في الهيئات المسيحية كوزراء سفيلين . او اعضاء في مجلس الشعب او مجلس الشورى . ولا اعضاء من الذين يعملون في الهيئات المسيحية العامة ككلجس المال العام والمجالس البلدية الفرعية . او هيئة الاوقاف القبطية . او حتى اعضاء في مجالس او لجان الكنفس .. ولهم رؤساء او اعضاء بارزون في الجمعيات القبطية الشريفة الكبيرة . ولا من كبار الخدام داخل الكنيسة المعروفين في المحيط القبطي .. ولا يوجد بين المؤمنين اسماء من مشاهير الأقباط في العمل الثقافي . او الكتاب . او اسقذة الجامعة . او كبار رجال الاعمال .. ليس هذا شيئا غريباً ؟ هل يمكن أن يقوم حزب سياسي على اسماء لايعرفها الناس الا من هذا الاعلان فقط ؟

اعلان صغير نشر في الصحف منذ ايام .. آثار زوبعة كبيرة . فجر قضيا . ودارت حوله علامات استفهام . وعلامات تعجب . لأنه جاء في غير اوانه ومن مجهولين لانعرف هويتهم . ولاسمعنا من قبل باسمائهم .

الاعلان صادر عن جهاز المدعي الاشتراكي يعرض اسماء خمسين شخصا من الرجال والسيدات . كلهم . كما يبدو من اسمائهم -

مسيحيون . تقدموا الى لجنة الاحزاب بطلب تأسيس حزب جديد باسم « حزب السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية » . ووفقا للفقن فان على جهاز المدعي الاشتراكي ان يعرض الاسماء ولكل من لديه اعتراض على اسم منها ان يقدم اليه باعتراضه ان كان قلما على اسباب قانونية .

من هم هؤلاء ؟ .. وماذا يريدون ؟ .. واى حزب هذا الذى يمكن ان يدعى أنه سيكون المسئول عن الوحدة الوطنية وهي قضية قومية تدخل في مسئولية كل الاحزاب القائمة . وايضا هي مسئولية الدولة . بل ومسئولية كل مواطن - بصرف النظر عن الاحزاب - ثم .. لماذا تصروا تأسيس حزبهم هذا على المسيحيين وحدهم . وقبل كل ذلك .. هل هم جادون حقيقة في تأسيس حزب سياسي جديد . وهل هم مؤهلون لقيادة مثل هذا الحزب - بحكم الكفاءة . والخبرة . والتاريخ السياسي - ام هم مجموعة من الخاضعين . لم تكلفهم . اللعبة . الا بضعة أوراق وتوقيعات وإخام ؟ ..

اسئلة كثيرة تصورت ان الرجل المناسب الذى اريد ان اسمع منه اجابات عليها هو قداسة البابا شنودة بنفسه . لم يكن قداسة البابا مبتسما كعادته . كان يومه مزدحما بمقابلات مع وفود من الكنائس المصرية في المهجر . لكنه اعطى لحديثنا اولوية .. في مكتبه حيث الهدوء الكامل . ولى ساعة مبكرة من الصباح دار احوار .

● ● ● قلت : قداسة البابا .. لقد لفت هذا الاعلان الايام كثير من الكتاب . سرحت . كعادته - بالتعليق عليه . بالمسئرية حينا . وبالنقد اللاذع حينا اخر . وبعضهم تصور ان وراء المسالة ابعادا خفية .. وبعضهم الآخر جعلوا الكنيسة مسئولية التصدى والحرك .. لولا مراياك في لقرة هذا الحزب ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٣ فبراير ١٩٨٩

المصر: الاصرام

عشنا دائما معا

●● قلت ببلى احتمال ان يكونوا مجموعة من الناس الطيبين تصورا بحسن نية ان هذا يخدم الدعوة الى الوحدة الوطنية .. ؟

اطرق لذهلة لم اجابنى بهوده :

.. لقد فوجئت بما نثر من هذا الحزب .. ولا

تعرف شيئا عن برنامج السياسي واعدائه الا

ما يمكن ان يستنتج من اسمه !! حزب السلام

الاجتماعى وصيانة الوحدة الوطنية .. والوحدة

الوطنية هدف الجميع .. ولاتنتفى اطلاقا بتكوين

حزب يضم الاقباط وحدهم .. فلوحدة تتم

بالاندماج والعمل المشترك ، والوجود معا في كل

المبادئ .. ولقد عشنا دائما معا .. في البيت الواحد

يمشى المسلمون والمسيحيون .. وفي الشارع .. وفي

السي .. وفي القرية .. لمجل الواحد من الممكن ان

تجد له صاحبين شريكين احدهما مسلم والثاني

مسيحي .. هكذا عشنا دائما وهكذا نعيش الآن ،

وهكذا نستطيع ان نعلم ان يعمل على تمثيل

يتمثل الوحدة الوطنية لعلنا ان يعمل على تمثيل

هذه الروح ، ونحذر الحزب والسلمة ، واللهم

التبادل ، وليس بوقوف مجموعة من الاقباط

وحدهم بفكر متطرف .. وهذا تستطيع هذه

المجموعة وحدهما ان تعمل من اجل الوحدة

الوطنية .. ان طرانا واحدا لا يعمل معنى

الوحدة .. ليس كذلك ؟

لأنفاق اطلاقا

قلت : قداسة البابا .. هذا يجربنا الى سؤال

حول موقف الكنيسة المصرية من المبدأ ذاته ؟ ..

وبارئى بالاجابة :

.. الكنيسة .. الكنيسة لاتوافق اطلاقا على

انشاء حزب سياسي مسيحي ، ولاتوجد سابقة

لهذا الامر في تاريخ الاقباط .. الاقباط باستمرار

يعملون داخل الاحزاب المصرية وممثليهم

مع اخوتهم المسلمين في العمل السياسي .. كما

حدث في القديم وكما يحدث الآن .. ولانسان ان

مسيحيا كان مرشحا لمعضوية مجلس الشعب

على رأس قائمة التحالف الاسلامي ونجح ..

ولامسحة للقبائل ان يكون لهم حزب سياسي

خاص بهم .. ولا يمكن عمليا ان يكون خلق هذا

الحزب نجاح في اية انتخابات .. فالمسيحيون

لا يحبون ان يعملوا متفردين .. وهم دائما جزء

من تسيج المجتمع المصري .. وقيام حزب

مسيحي يمكن ان يتبنى هذا في القرية وليس الى

الوحدة الوطنية .. وكلهم يعملون من الدين

حليزا حول دون انضمام اخوتهم المسلمين

اليهم .. كما سيكون لحزبهم رد فعل مضاد

لايخدم الوحدة الوطنية ولا السلام

الاجتماعي ..

.. ونسألني عن موقف الكنيسة .. الكنيسة

تهدف دائما الى الوحدة .. والى تحقيق مشاعر

الود والتعاون وتذويب الفروق .. والاقباط

والمسلمون يعملون دائما معا .. جنبا الى جنب ..

في المجال السياسي .. لان لنا جميعا اهدافا وطنية

واحدة يحرص للمسيحي على تحقيقها ، تماما كما

يحرص عليها مواطنه المسلم .. وهنا تاتي أهمية

الصف الواحد في النضال الوطني وفي العمل

الداخلي .. كلنا واحد في مواجهة المشاكل

الاقتصادية والاجتماعية وفي الخدمة العامة وفي

مواجهة العدو الخارجي .. فما مؤثرين وجود حزب

مسيحي ان ؟ امام المشكلة الاقتصادية .. هل

يمكن ان يكون هناك خلاف بين مسلم ومسيحي على

خسيرة التصدي لها ؟ .. الاقباط ليسوا عنصرًا

قلما يذاته في مصر .. هذا المعنى مهم جدا .. ولذلك

اقوله دائما ، واكرهه .. لكي اضمن ان يصل الى كل

اذن ويتفكر في كل قلب .. الاقباط خيط متداخلة

في هذا التسيج المصري الواحد .. يعملون مشتركين

مع اخوتهم المسلمين في كل مجال .. فلماذا ان

ينفصلون في المجال السياسي ؟

وطنية .. لاجزية

رسالت لفظة صحت .. قلتما واحد من

سكرتارية البابا يعمل رتبة صغيرة ، يبدو انها

كانت اشمعرا بان الولد رسالت ويات مرودها ..

التي عليها قداسة البابا شونة نظرة سريعة .. ثم

قلبا اسمه ، والتفت الى ..

●● قلت : الآن جاء وقت سؤال عن - الجدا :

مسلمو دور الكنيسة المصرية في العمل

السياسي .. ؟

وجابت اجابته وهو يضغط على كل كلمة

ليؤكدها :

.. الكنيسة .. وطنية لاجزية .. هذا اولا ..

الكنيسة يهها سعادة هذا الوطن وتعمل من

اجل العاملين اليه .. هذا ثانيا ..

الكنيسة تترك كل مسيحي حرا في اختيار

الاجزاء السياسي الذي يعير فيه ، ولذلك يوجد

مسيحيون في جميع الاحزاب السياسية ..

الكنيسة تشجع المسيحيين على الاشتراك في

الحياة العامة وتحثهم على قياد اسئلتهم في

جداول الانتخاب والادلاء باصواتهم ، وتروجو

ان يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك

لان هذا وطننا ولابد ان يكون لنا دور نقوم به ..

الكنيسة يهها ايضا السلام للعالمى

الكنيسة تعمل كل يوم من اجل السلام في

منظفنا التي نعيش فيها .. اعني السلام في

الشرق الاوسط .. واعطاء الحقوق المشروعة

للمسلم الفلسطيني ، وتروجو بكل عمل يؤدي



الإصدار

المصر :

١٩٨٩ فبراير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى استقرار هذه المنطقة وسعفتها .. لذلك
فرحنا جدا بالتأييد العالى لحل مشكلة فلسطين
والاتجاه الى عقد المؤتمر الدولى للسلام .
الكنيسة تشترك بكل مشاعرها في القضية
الوطنية العلية . وتؤيد الاهداف القومية .
الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك وتصل من اجل
ان يحقق الله اهدافه ويكمل سعيه من اجل
الوطن بالفتح ونحن نشترك خطواته القومية في
مختلف المجالات ..
الكنيسة ليست مع حزب وليست ضد حزب .
والثقت الى مبتسما :
- هل هذه اجابة واضحة ؟ -

هذا المجلس قوة

• • قلت : الحديث يقولنا الى لشر خطوة
قومية . تشكيل مجلس الصلح العربى الذى
يشتم مصر والعراق والارمن واليمن .. هل
أعطت الكنيسة موقفا منه ؟ ..
ونظرا الى قداسة البابا ولى عينيه على
والحق :

- طبعا اطباء .. كل اتحاد له قوة ، واتحاد
الدول الأربع في هذا المجلس كانت له فرصة في كل
قلب ، فهو خطوة قوية لاتحاد عربية مبنية على
اساس سليم من القوي ، وعلى اتفاق قوى في
السياسات ، ولى العمل المشترك . وكانت هذه
الخطوة نتيجة لسنوات طويلة من العلاقات الطيبة .
بمعنى تتوقع نجاحا كبيرا لهذا المجلس ان شاء
الله . كما نتوقع ايضا انضمام دول عربية اخرى .
ولا شك سيكون لهذا المجلس تأثيره في التصادق
بلادنا واقتصادها . دور الانضمام .. ويمكن له
تأثير كبير في التعاون المتجلى ..

هذا المجلس قوة للجامعة
العربية .. انا اختلف مع الذين يرون
غير هذا .. لان كل ترابط بين العرب
يؤدى الى جعلته الى ترابط داخل
الجامعة العربية . وبخاصة لان هذا
المجلس يشتم دولاً من القوى الدول
الاعضاء في الجامعة .. وهو دليل على
نجاح سياسة الرئيس المبارك في
اتصالاته الخارجية .

هكذا تكلم البابا شنودة راس
الكنيسة القبطية . ولم يعد لمة مجال
لاجتهد □

~~~~~







المصدر: ... المهور ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ فبراير ١٩٨٩

**البابا شنودة يعلن  
رفضه لقيام الحزب**

**الأحزاب الدينية لا تتفق**

**مع المصلحة**

**الوطنية العامة**

**آراء صريحة حول قيام**

**حزب للأقباط**

**وحزب للاخوان المسلمين**





المصدر : ..... المصور

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• • نشرت الصحف المصرية  
يوم الخميس ١٦ فبراير ١٩٨٩  
أعلاناً كبيراً عن مجموعة من الأقياد  
المصريين تطالبون لى لجنة الأحزاب  
تطلب إنشاء حزب اسمه حزب  
السلام الاجتماعى وصيانة الوحدة  
الوطنية . كان الناقد للنظر من كل  
الإعضاء المشاركين فى مشروع  
الحزب من المسيحيين وليس ببنيد  
مسيح واحد . وقد نشر هذا الإعلان  
ضجة كبيرة فى صفوف الالى العباد  
والمصور تقدم فى هذا التحقيق أراء  
مجموعة كبيرة من اهل الراى فى  
مصر مسيحيين ومسلمين . يجيبون  
على هذا السؤال  
هل يمكن قيام حزب قيسى فى  
مصر وهل يمكن - بصورة عامة -  
قيام احزاب دينية من المسلمين او  
المسيحيين  
فرد هى القضية . . .  
فماذا يقول اهل الراى . وكيف  
يفكرون فى هذه القضية  
الخطيرة • •





المصر: ..... المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤٤ فبراير ١٩٨٩

## **قضية الأسبوع: الحزب**

### **القبطى فى مصر**

**د. لويس عوض :**

• من المحتمل أن تكون هناك أصابع اجنبية

وراء هذه النعرة

**وليم نجيب سيفين :**

لنتكاتف فى وحدة وطنية كاملة لبناء مصر وراء مبارك

**د. ميلاد حنا :**

الحزب القبطى المقترح رسالة إلى المتطرفين ألا يلعبوا بالنار

**مأمون المصيسى :**

بصراحة .. أنا اطالب بحزب للاخوان المسلمين





المصدر : .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩ .....

**إبراهيم شكرى :** • حرية تكوين الأحزاب

تضع حدودا للتيارات الموجودة

**د. عبد المنعم النمر :** • الحزب الدينى ليس

فى صالح مصر .

**يوسف البدرى :** • ترفض أى حزب يفصل بين

المسلمين والمسيحيين .

**د. أحمد سلامة :** • المصلحة الوطنية تفرض لأفطار

إذا سمحنا بقيام أحزاب دينية .







كانت البداية في إخطار من رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية إلى المدعى الاشتراكي يتضمن أسماء المؤسسين لحزب جديد تحت اسم « حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية » ، وقبل ذلك سرت كهنات عن احتمال تقدم الإخوان المسلمين بطلب تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم ويمنحهم استقلالية التحرك بفردهم بعيدا عن شرط التقليد يتخالف العمل ( العمل - الأحرار - الإخوان )

ويرد التساؤل لماذا هذه النغمة الآن ؟ إن مجتمعنا لا يتحمل نغمة الحزب الديني ... فليس من مصلحة الوطن كل أن تظهر على السطح أحزاب دينية فعدد معها المتاعف وتضاعف في قلبها نغمة التطرف والتعصب والطائفية . وبالطبع فهذا هو الموقف الضاليم الذي نرى بانفسنا ومجتمعنا أن يسقط في قبضته ويخضع لسلطوته .. ويألفها من البهمة وسطوة .

إن كل مجتمع ظروفه وملازمته . ووفق هذه الظروف يضع التنظيم الذي يناسبه ويتماشى مع مصالحه . أخذنا فكرة الحزب الديني بلا رتوش وعرضناها على من عدد من أهل الرأي بين المسلمين والمسيحيين وحالات الاضطهاد إلى رفض الفكرة وتجنبتها بعيدا عن ساحة مجتمعنا . فلنا في حاجة إلى تقوقع ديني أو تشردم طائفي ينافس بعضه بعضا .. إنها لعبة خطيرة تستهدف إذا كان ثار الصراعات الدينية التي يرفضها مجتمعنا كل الرفض .

● واتوجه بدلية إلى قداسة البابا شنودة الثالث راعي الكنيسة القبطية في مصر .. وأطرح عليه فكرة إقامة حزب للالفاظ هل هي مستناسة ؟ ويقول قداسة البابا شنودة : - إذا لا أوافق إطلاقا على تكوين حزب سياسي من المسيحيين .. وليس في هذا

الامر أي شيء من الحكمة ولأن القلادة سواء هؤلاء المسيحيين أو للوطن بوجه عام .

ولربما يكون بعض الالفاظ قد فهموا خطأ ميذا البعد عن السليم في العمل السياسي . ولكن إيجابيتهم هي في أن يشتركوا مع مواطنيهم المسلمين في الحزب الذي يروونه مناسبا لاجتاهم السياسي - أما أن يكونوا حزبا خاصا بالالفاظ فهذا أمر مرفوض تماما - وقد فوجئت بما سمعته عن هذا التطير - طلب تأسيس حزب جديد باسم حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية . ● ناقلا مسئلة ... ولكنه اسم ، يخدر الحواس ؟

ويرد البابا شنودة قللا :

إن الذين يسعون إلى السلام وإلى الوحدة الوطنية ينبغي أن يشتعلوا مع إخوانهم الميادين في وحدة . وبهذا ينتج السلام الذي يهدفون إليه ، أما إنشاء حزب مسيحي فلا شك أنه ستكون له ردود فعل مضادة . وهو بهذا الشكل لا ينضم إليه المسلمون وبالتالي لا ينضم إليه المسيحيون المعتدلون في أفكارهم ويجد نفسه في عزلة لاتفيده به . - لا تحقق له أي نجاح سياسي . كما لا ينبغي أن ينتج في انتخابات - ويعيش في عزلة يكون لها اثرها الضار . إذن فهذا اتجاه يضر ولاينفع . ولأنك أن الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا احدا قط .. هذا مناهض للدستور

● ويعقب الدكتور لويس عوض على فكرة حزب للالفاظ بقول :

- " هذا يمثل عبثا . وإذا لا أوافق أبدا على تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي أيا كانت الملة التي ينتمون إليها واعتقد أن هذا مناهض للدستور وأن الدولة ينبغي أن تأخذ موقفا حاسما - أنه هكذا تبدأ الفتنة والقتال في البلاد ويكفي مزاياته في بلد





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

المصدر:

مثل لبنان - ولو ان العراق سمح للشبيعة ان يكونوا حزبا شيعيا لكنت العراق الآن في خير كان . ولذا فإنني احذر واحذر من ظهور هذه الشرعة وهذه الظواهر في المجتمع المصري .. ولأرى ان يبحث أمرها بدقة لقد تكون وراءها أصابع كجندية .

● وقال ولين نجيب سكيين :-

- إنني ضد هذه الفكرة ولا أميل إطلاقا إلى مثل هذه التقسيمات لأننا جميعا ننصهر في بوتقة واحدة اسمها مصر تجمع الكل في إطار وحدة وطنية راسخة عبر الأجيال . بل نستطيع القول بأن مصر عنصر واحد وليست عنصرين - فهي الحرب امتزجت الدماء وكانت هذه عصارة النصر . وفي السلام قال الكل إن جنحوا للسلم فاجنح لها وثوقل على الله .. وطوبى لصانعي السلام لأنهم أبناؤه الله يدعون .

وإن لم لبيت هناك ضرورة لمثل هذه التقسيمات . بل لتتكاتف الأيدي في بناء البلد الجديد خلف القيادة الرشيدة للرئيس حسني مبارك .

● ويقول د . ميلاد حنا :

- أياها مصر إن يكونوا حزبا سياسيا حتى لو أثرت الدولة الحزب الديني السياسي . الإلزام من الذكاء بحيث أن تواجدهم في مصر يعني على الانتشار والاندماج ويكونون جزءا من النسيج المتكامل سياسيا واجتماعيا ووليفيا وجغرافيا . بمعنى أنه يمكن أن تكون هناك قرية لها عائلة أو عائلتا لفظ من المسيحيين ولكنهم متواجدون بالحب وليس بالتكامل . وقد تكون هناك قرية أخرى بالمصعيد مثلا وقد يكون نصف أو ثلث سكانها من المسيحيين ولكن البيوت متداخلة والجيرة في السكن وفي الفيط والمودة كقيدة في الحزاء والأفراح على حد سواء . هذا تراث مصري عبر أربطعشر

أرنا . إن يغيره هبوب أي عاصفة خارجية ولا انعكسات داخلية .

وأضاف الدكتور ميلاد حنا قائلا .

- ليس لي علم بهذا الحزب ولا بشخصياته ولا بأفكاره - ولكن في عالم السياسة لكل فعل رد فعل . ومن لم كان طيبيا - نالوا لما تم من حركات وتجاوزات في عين شمس والمينا وغيرها - أن تتكون مجموعة مصرية قبطية تحاول أن تلمس الظروف الآتية بأن لها وجودا ومن لم فهي رسالة موجهة إلى الجماعات المتفرقة : " أن احضروا ولا تنصروا بالذلل . فالوحدة الوطنية في مصر هدف قومي يلف حولها اليسار واليمين .. والرجل والنساء والأطفال والمسلمون والإلزام على حد سواء " . ولهذا القول أن الإلزام أن يكونوا حزبا سياسيا أبدا ..

● وقال جمال أسعد وهو أحد وجوه حزب العمل بالبرزة :-

- إن تشكيل حزب قبطي هو موضوع خطير جدا . وبداية القول بأن الكنيسة تريا عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي .. فالمسيحية تفصل نفسها بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي في ديانته له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يفتح بمنطقته وأطروحاته السياسية أما أن تكون جماعة حزبا مسيحيا فهذا مرفوض مسيحيا وكشميا ودينيا بالنسبة لنا المسيحيين . ووجهة نظري الشخصية هي إنني ضد هذا السبب بسيط وهو أنه عندما تكون هناك أقلية مسيحية وتتوقع في حزب فهذا ليس ضريا من الذكاء - ولكن كمشيخ واحد في وطن واحد . الأجدى والأحسن لنا أن نوجد من خلال ذلك إخراج من منطلقات سياسية واقتناعا حزبية ...

الإخوان المسلمون والحزب الديني

● المستشار مامون الهضيبي يتحدث





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩ فبراير

المصدر :

المصدر :

يقول المستشار الهضبي :  
- الاقباط لهم كيان يتمتعون فيه بحرية  
انتخابات هم راضون عنها وليس لنا ما  
للاقباط .

● والقول معنى هذا انكم قد تسعون إلى  
انشاء حزب للاخوان ؟

يقول :  
- نعم إذا عجلت الحكومة بتعديل قانون  
الاحزاب فنسعى إلى هذا .

### اطلاق حرية تشكيل الاحزاب

● ويقول ابراهيم شكرى زعيم حزب  
العمل .. إننا مع مبدأ اطلاق تشكيل  
الاحزاب بصورة عامة .. ولا يمكن ان ننظر  
إلى تشكيل حزب للاخوان المسلمين من  
زاوية ضيقة ، في كونه يؤثر على وضعنا  
الحالي في تحالفنا مع التيار الإسلامى  
ممثلا في الاخوان المسلمين وحزب  
الاحرار . ذلك ان إطلاق حرية تكوين  
الاحزاب يصحح المواقف ويضع حدودا  
واضحة للتيارات الموجودة بحيث تكون  
لكل هويته ، فالحرية في تكوين الاحزاب  
هى الأصل ..

● اما الشيخ عبدالمعزم النمر فيرفض  
فكرة الحزب الدينى قائلا :

- هذا الأمر ليس فى مصلحة البلد فى  
أى حال من الأحوال . فإن يقام حزب على  
أساس دينى ويكاف الحزبان متعارضين فإن  
النتيجة تكون للتقريب الشديد بين أبناء  
الوطن الواحد . ونحن نريد أن نبعد أن  
حساسية عن المواطنين - والذي يريد أن  
ينضم لحزب عليه بالانتساب إلى أى حزب  
سيبقى موجود ليعمل من خلاله لفكرته .

● ويتضائل رأى الشيخ النمر مع رأى  
الدكتور أحمد هيكال الذى يرى وجوب ألا  
تقوم الاحزاب على أساس دينى لأن هذا  
يجر إلى صراعات يجب ان يظل الدين  
بمناى عنها وأن يظل الوطن أولا واخرا

عن إمكان إنشاء حزب للاخوان المسلمين  
فيما لو فتح المجال أمام إمام أى حزب  
كل .. وشروطه أن يبعد عن الحمدي  
والمجابهة وأن تدع الأمور تتطور تطورا  
هنا ، فمصر تحتاج إلى الاستقرار  
والهدوء وليس إلى إثارة الفتن والتحديات  
والمجابهات . وعلى الجميع أن يتعاطف مع  
المصلحة العامة .. وكل مقامه ان تدريس  
السلطات موضوع فتح الباب لإنشاء  
الاحزاب ومعالجة الموضوع بتأني خاصة  
وأنه ليس فى الدستور ولا فى القانون  
مايمنع قيام حزب دينى .

● وإقاضه : ولكن تخشى من أن تلعب  
تجاذبات من الحزب الدينى فتلصق  
بالأفلام وهو منها براء ؟

ويقول المستشار الهضبي :  
- فى الإسلام قاعدة ثابتة له ما لنا وعليه  
مأخذنا . وهنا يجب أن نفرق بين علمية  
الدعوة وعلمية التنظيم - فالأولى لا يمكن  
المساس بها ، فدين الله للناس جميعا ،  
والتجاذبات إذا لمصلحت فتلصق بالقلوب  
على أمر الحزب وليس بالإسلام فاعمال  
العبد ليست حكما على الإسلام - ولكن  
الإسلام هو الحاكم على أعمال العبد وهو  
الذى تقاسى به أعمال الناس .

● وأسأله بأن حزبا قاصرا على  
الإخوان المسلمين يعنى التلويح ؟  
ويقول :

- مسألة القطيعة والتلويح ليست من  
مبدأنا .. إما العقلانية فالتفت سمعنا  
وأصولنا ومنهجنا ، ولحزبنا بالحوار مع  
أية جهة كانت - فهو أمر لم نمتنع عنه أبدا  
فقط نتطلع إلى أن يكون لنا كيان قانونى  
نعمل فيه ونسعى إليه بحيث يمكن أن  
نباشر فيه نشاطنا بصورة مأمونة معترف  
بها وواضحة وظاهرة وتحت أعين الاجرة  
المختلفة ومراقبتها ، ندعو الناس بحرية  
وأن تعطى الحرية للجميع ، لنا ولغيرنا ..  
● وأسأله .. ولكن هذا فمين بأن نضجج  
الإسقاط على المطالبة بكيان مملأ ؟





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

المصدر :

### قانون الأحزاب ومواده

وفي النهاية يتوجه المصور إلى الدكتور لحد سلامة بوصفه أحد أعضاء لجنة شؤون الأحزاب .. أسأله عن فكرة الحزب الديني فيقول : من حيث المبدأ فإن أية جماعة تريد تشكيل حزب ، ولكن مليحكم هذا هو قانون الأحزاب والداخل للحكومة في هذا - بمعنى أن الحكومة لاتشير ولاملك أن تشير على لجنة الأحزاب بأن توافق أو لاتوافق . فاللجنة تقضى في موضوع إنشاء الأحزاب الجديدة بضمير القاضى . وعندما يقدم طلب تأسيس حزب جديد تمنى أن يستوفى الشروط لكى يعترف به .

أما بالنسبة للأحزاب الدينية فأود أن أذكر بأن الفترة الثالثة من المادة الرابعة من قانون الأحزاب المسيحية تحظر قيام الحزب في مبادئه أو برامجها أو في مباشرة نشاطه أو إختيار قياداته أو عضلته على أساس يتعارض مع أحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى أو على أساس طبقي أو طائفى أو فئوى أو جغرافى أو على أساس التفرقة بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة . فالتأكيد للوحدة الوطنية لايجوز أن يتلها حزب سياسى على أساس دينى أو طائفى أو عرقي . فاهم مايميز مصر هو الوحدة الوطنية . ومن وجهة نظرى أقول بأن المصلحة العامة ستأثر وستنهز إلى حد كبير إذا سمحنا بأحزاب دينية ، وسيمتد هذا إننا تعود مرة أخرى إلى تقسيم المجتمع إلى طوائف دينية ،

وهذا يؤدي لافتراده إلى ماحدث في لبنان ونحن جميعا نرفض ماحدث في لبنان ونربا بانفسنا عن أن يحدث مثله في مصر ..

سناء السعيد

مصونا في وحدته الوطنية لاسيما أن العمل في المجال السياسى مفتوح من خلال الأحزاب السياسية للمعتدين وغيرهم . أما الشيخ يوسف البدرى فإن وجهة نظره يعرضها من خلال تجربته مع محاولة تأسيس حزب الصحوة وهى المحاولة التى باعث بالفشل .. فيقول :

- نحن نعتز بحرية المواطن وحرية تكوين الأحزاب - أيا كانت - وفى هذا السياق أقول إننى تقدمت بحزب إنتم بأنه دينى وبأنه يمنع الإلحاط من دخوله . وهذا غير حقيقى ، فإذا أقول بأن الإلحاط والمسلمين فى مصر يجب أن يستعروا فى تعاون وتضامن وتوافق فكرى ومزاجى . وحضارى ، وأى تنظيم يفصل بين هذين الشئين من تكوين مصر نرفضه بالطبع . ولهذا أقول بأن حزبى الذى كنت قد تقدمت به لم يمنع الإلحاط من دخوله ، فالمسلمون والمسيحيون يشكلون نسجيا واحدا لوطن واحد هو مصر التى نحبها - ومن هنا فإننى أرفض تماما أى تنظيم أو تشكيل يؤدي إلى عزل أحد شقى الوطن عن الشق الآخر .

● وأسأله : هذا يعنى أنك ترفض حزب الإخوان المسلمين إذا دعا إلى الانقسام على المسلمين ، وترفض حزب الإلحاط إذا صنف نفسه وحصرها فى المسيحيين ؟ ويرد يوسف البدرى قائلا :

- أرفض حزب الإلحاط بمفرده - أما حزب الإخوان فلمس حزبيا دينيا بل قد يسمحون بدخول كل المقاصر والنوعيات تماما كحزب الصحوة الذى دعوت له فقد فتح أبوابه للجميع وشتم أسماء نصرارى .

● وأسأله .. ولكنك ترفض إذن أن يدعى لـأخوان إخوان مسلمين يقتصر على المسلمين ويحضى المسيحيين ؟ ويقول : بالطبع أرفض لأن تبعده طرانا من اطراف الوطن فى أى تنظيم سياسى . فهذا يعنى إننا نفرق بين شق وآخر فى الوطن الواحد







المصدر: ..... الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨٩

## شخصيات

شوردة الشاك بابا المسيحية التريية

التيبات تبيية الترييز برؤ نر الأنة التريية

وعدة الوطن  
القدس والخدمات

محاور الجميع  
تحت شمس مصر





المصدر: ..... الوطن العربي .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩ .....

تث الثبيت، ان تترد تثر الى الباتة التربة

لا تثر ان تترد تثر الى التربة

تثر الى ان تترد تثر الى التربة

تثر بالتربة تثر الى التربة

الديتالية واللات التربة





## المصدر : ..... الوطن العربي

التاريخ : ..... ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

تمحور البابا شنودة الثالث بأبسط وأعمق حوار حول أفكاره ومواقفه في تاريخ الكنيسة المصرية الحديثة. وقد تجاوز الموار أحياناً كثيرة تلك الأفكار والمواقف إلى قضايا ظلت حبيسة الصدور والصدى بالحوار إن أحد طرفيه كان المثقفين والسياسيين المسلمين. سواء من يدرجهم أو يدرجون أنفسهم في تيار الإسلام السليبي، أو من يدرجهم الناس في أرواب التخصص الإسلامي، أو من اصطلاحاً على تسميتهم بالعلمانيين.

□ □

نظراً أن هناك تياراً من الإسلام السليبي، بغضه يدرك تاريخ الكنيسة المصرية أفكاراً إيجابياً سليماً، ولكن هذا الإدراك يتعرض للاضطراب شديد حين يصل إلى الأحداث المعاصرة وهناك ثيار آخر لا يبدو على كتاباته آثار الوحي بتاريخ الكنيسة، وذلك فهو يتخذ من المسلمات الوحيدة الجانب ما يفتدي موقفه من الأحداث المعاصرة برؤية شديدة القصور أبعاً أرى أنه قد ينتهي إلى نتيجة واحدة أو إلى نتيجةتين متناقضتين ولكنهما يبدآن من نقطتين مختلفتين. هذا كتاب «طف الكنيسة المصرية» للدكتور محمد مورو، وقد صدر عن كتاب الفكر، دار نونية للنشر، بعبانة من السياق تقوم أنه صدر بعد انتهاء العزة الإيجابية للبابا والكتاب يودي لقارة، المسلم خصوصاً) تتألف من تاريخ الكنيسة المصرية إلى أن يقول .. وحينما ظهر الصليبيون في المنطقة بعد خصامية ستة من دخول الإسلام إلى مصر فإن البابا مصر لم يظهر إلى قدر من التحالف أو التحالف معهم، وذلك يرجع إلى أدراك الأقباط أن الصليبيين يعتبرون البابا مصر هراطقة وإن عقيدتهم حول طبيعة المسيح نوع من الهراطقة الدينية لا يقل في نظره من سوءه عن هراطقة المسلمين، وهكذا لم يسمح للصليبيين للبابا بزيارة بيت المقدس كما أن الحملة الصليبية استهدفت تذبذب الكنيسة القبطية في الكنيسة الأوروبية، ويستشهد الكتاب بواقعة خلف ٥٠٠ طل من دمياط أثناء الحملة الخامسة

بهاشي يتمثل في الملمع بطريرك وطريرك غالي باشا وبوسد وهي باشا وأمثالهم من القوطيين بالاستعمار. «المسلماء عادة ما يهودون في كل الخرافات والتطاعات».

ثم يصل إلى ما يسميه القوة الثالثة المكونة من رأياً من الانتلجنسيا التي يرمزها هكذا «أنها تمتلك المال والعلم ولا تتمسك بالثروات القبطية الطبيعي بما أن معظمها قد تعلم في الغرب، وترتبط مصالحها الاقتصادية والاجتماعية بالاستعمار». ويرى المؤلف أن هذه القوة - تمسرت إلى المجالس القبطية في عهد البابا كيرلس (الخلاص). وفي القوة التي اختارت الأكثريوس، ونظمت الجمعيات مثل الأسماء القبطية.. كما نطقت العمل في المهجر وهي التي جاءت بالبابا كيرلس السفس إلى المركز البابوي عام ١٩٦٩ وهو الذي انسح لها مجالات التقوى عبر مدارس الأحد .. التي أسسها، وعبر إنشاء علاقات واسعة مع مجلس الكنائس العالمي.. وفي عام ١٩٧١ رحل البابا كيرلس. وكانت الاوضاع القبطية - كما يراها د. مورو - قد تلورت في تيار يريد الحفاظ على شرث الكنيسة في الاستقلال والتفكك بالفصل بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية، وتيار الانتلجنسيا الذي انتمى في الانتقابات البابوية

ألا أن الكاتب ينسب إلى نتيجة مزاداً انه ربما أن الحركة الإسلامية حالياً تمارس نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والاستبداد السليبي. وبما أن الاستعمار والصهيونية أعداء صليبيين للكنيسة القبطية، فإن هناك ما يدعو للتحالف بين الحركة الإسلامية والكنيسة القبطية.. أما الدكتور محمد يحيى في كتابه «مساراً يوربد الانبيا شنودة» الصادر أيضاً ضمن سلسلة «كتاب المختار» دون تاريخ للنشر، فإن مقدمته مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ مما يرجح أن هذا نفس كتاب تاريخ الصدور. والكتاب مجموعة من المقالات يرد بها المؤلف على تصريحات متفرقة للأنبا شنودة نشرتها الصحف المصرية. ويبدو من الرد أن البابا يوربد تنظيم الأسرة، وأن الكاتب يفتض.. يبدو كذلك أن الماما تحدث عن الأساليب المتخصصة في الخدمات أو التعليم والبحث العلمي، وأن الكاتب يفتض على أن تكون مثل هذه الأجهزة الكنسية طالاً أن هناك دولة تقوم بذلك ويبدو أيضاً أن البابا قد علق على الأسئلة الموجهة له حول الشريعة الإسلامية بأن هذا الموضوع ما زال يناقش في مجلس الشعب ولم يثبت بشأنه بعد. وهو جواب لم يحجب المؤلف الذي يرى أن جواب الكتاب مع العلمانيين. ويرفض د. محمد يحيى اقتراحاً قديماً للأنبا بتكليف كتب مشتركة بين المسيحيين والمسلمين ويصف ذلك «بالتشبيح والإيهام والعلمانية المستترة في ثوب الحديث عن فصل كفاضة». هناك تنوؤجان لحوار قريب من فقاء الإسلام السليبي المعاصر في مصر. وهو ليس فريقيا متجانساً، فجزء منه يرى الجذور الدرية للكنيسة في تناقض مع القصور الحالية. والجزء الآخر لا يرى سوى هذه الفروع، ولكنهما معاً يشخصان - الفرع الزمان، تشخيصاً «سليماً» متشابهاً.

(١٩٦٩) وتمديد مع وثق العقائد الكاثوليكية، وواقعة تعين لويس التاسع لمطريرك كاثوليكي، وجه دخل نابليون بونابرت مصر عام ١٧٩٨، لم تشبه الكنيسة القبطية التعاون مع فرنسا، وجه تمكن الإنكليز من احتلال مصر وحاولوا انتزاع أبنائها الإناس من كنسيتهم، فال كنيسة القبطية تصمد للتحدي وقامت تلك البعثات. ويبدو د. محمد مورو ما يدعوه بالضبط الرئيسي للكنيسة القبطية في مصر بما يلي

- كنيسة عريقة أقدم من كل الكنائس الأوروبية.
- كنيسة مستقلة في عقائدها
- كنيسة تفصل بين الدين والدولة.
- كنيسة عانت من الاضطهاد الروماني الصليبي الاستعماري
- كنيسة لم يسطرها الفتح الإسلامي.

إلى جانب هذا الخط الرئيسي، هناك - يقول دمورو - خط





## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا

هناك فريق آخر لا يختلف في أدراك تاريخ الكنيسة واعمية الوطنية عن ادراك الجزء الأول من الفريق الأول. ولكنه يدخل في مصمم الإشكالية دون تقاسيل سجالية من شأنها أن تفرّق أكثر من قدرتها على التجميع.

هل القبطي مواطن أم ذمي؟ هل هو مواطن من الدرجة الأولى أم مواطن من الدرجة الثانية؟ لا يتردد التمييزان اللذان اخترعتهما في البدء الإيجابي الحاسم دون لبس أو إبهام: المواطن المصري المسيحي هو مواطن كالمواطن المسلم سواء بسواء دون أي أدلة من أدوات الاستدراك. ولا ريب في أن هذا الفريق من فرقاء الإسلام السياسي مفتتح بشد الاقتناع بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية نصاً وروحاً، ولكنه لا يرى أي تناقض بين هذا التطبيق وبين مواطنة غير المسلمين من المصريين. في كتابه «القطايع والإسلام» (١٩٨٧ من دار الشروق) يقول الدكتور محمد سليم العوا حريفاً تحت عنوان «الذمة

علا ولا وضع». إن فكرة عقد الذمة ليست فكرة إسلامية مبتدأة، وإنما هي ما وجدته الإسلام شأنها بين الناس منذ معشة النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً مشروعية، واضفاء إليه تحصيناً جديداً بأن جعل الذمة من ذمة العاهد أو المجيز إلى ذمة الله ورسوله والمؤمنين. أي ذمة الدولة الإسلامية نفسها. وبأن جعل العقد مؤبداً لا يقبل الفسخ - ما دامت الدولة الإسلامية التي أبرمته قائمة - حماية للأخلاق فيه من غير المسلمين. إن الجزية - وقد كثرت تطيلات الفقهاء وتأويلاتها لها - لم تكن ملازمة لهذا العقد في كل حال. وأصبح القول الفقهاء في تطيلها أنها بدل عن اشتراك غير المسلمين في الدفاع عن دار الإسلام لذلك اسقطها الصحابة والتابعون عن قبل منهم الإشتراك في الدفاع عنها... ومن هنا نقول إن غير المسلمين من المواطنين الذين يؤيدون واجب التجديف، ويسهمون في حماية دار الإسلام لا تحب الجزية عليهم.

ولا يتوقف محمد العوا عن هذا الاجتهاد في حالة العموم، وإنما يتوجه إلى التجديد في هذا الخصوص، فيقول إن الدولة الإسلامية التي طبقت الأحكام الشرعية الممنوعة في كتب الفقه، قد انقضت بانحسار سلطان الخلافة الإسلامية عن معظم أجزائها وسيطرة الاستعمار الغربي عليها. وانقطاع العمل بأحكام الشريعة فيها. وقد انصرفت حركة التاريخ التالية: الدول الإسلامية القائمة اليوم - سوى شجرة استقلالها ابتائاً جميعاً بدمائهم - ودعا إلى حريتها وعمل لها المفكرين والسياسيين منهم جميعاً، وخرجوا للاستعمار أو أخرج من جل الوسط الإسلامي الذي تعددت فيه الدول. فكيف يصنع ابتائاًها، هل يلتفتون حتى ينص

الدار ليعضهم وثقمة للأمرين... يتعارفون ليرتقوا بأوطانهم. ويحط بمعضهم حق معض. وتهتدي أغلبيتهم المسلمة في ذلك بكتاب ربها وصنيع بيها بدلاً من أن تستمسك بعقائدات ناسبت الزمن الذي صيغت له. ولم تعد تتناسب أزمانها ويصحب الكتاب إلى أن المواطنة لغير المسلمين في الدولة الإسلامية المعاصرة كلمة وعظيمة دون التمسك بتساوي الجميع في ظل القانون الإسلامي ومراعاة شعور المسلمين.

ويشعر هذا المعنى شكله الاستراتيجي - إن جاز التعبير - في الكتاب الهام. مواطنون لا نعيمين. لعمري هويدي. وقد صدر عام ١٩٨٥ عن دار الشروق في القاهرة أي أنه شارك مباشرة في الحوار الدائر آنذاك. سواء حوار الظلام أو حوار النور. ولكن أهمية الكتاب تعود إلى أنه يتجاوز الحدود الزمنية التي صدر في إطارها.

يقول الكاتب الوراء لا شئمة عليه بأن الشك في مواطنة غير المسلمين لا جذور في التفكير الإسلامي. كما أن له انصاراً

في الوقت الحاضر وهو يعرض بتفصيل دقيق لتلك الأصول وهذه الفروع. ثم يقرر (ص ١٢٥). «إن عقد الذمة لم يعد قضية مطروحة. ليس فقط في زماننا بل منذ زمن بعيد فبعد حصار للإسلام دولة خففت صيغة التعامل مع رعايا هذه الدولة من غير المسلمين. على أساس عقود الأمان والمعاملة... أما تمير أهل الذمة، فلا نرى وجهاً لالتزام به... إن هناك مصلحة كبرى في ضم تمير غير المسلمين إلى قائمة الأوصاف التاريخية التي أطلقت على غير المسلمين في الأزمنة السابقة. واستيعاده من قلموس البحث في مشكلات المجتمع الإسلامي المعاصر. ويواصل لعمري هويدي استيعاده للمصطلح بقوله (ص ١٢٦). «وإذا كنا نعترف بنتائج متغيرات الزمان والمكان على الأحكام الشرعية، ليس أقل من أن نعترف بتأثير تلك المتغيرات على الآثار والمصالحات السائدة في مجتمعات المسلمين. خاصة وأن تمير أهل الذمة قد اسقط من البقاء القانوني في العالم العربي، منذ صدور أول دستور عثماني في عام ١٨٧٦ مغنياً مبدأ المساواة في جميع الحقوق والواجبات بين جميع مواطني الدولة. على اختلاف أديانهم».

ويشتم الكتاب أجروحة والتأكيد على «أن غير المسلمين صاروا شركاء أصليين في أوطان المسلمين، ولم تعد علاقاتهم بالمسلمين قائمة على أجارة قبيلة لقبيلة أخرى. أو خضوع من قبيلة لقبيلة أخرى. الأمر الذي ينبغي أن يستفهمه على الفور وبها كانت المعجزة أي تمتص لهم في مربع الإجابات والفرقاء. إن ديار المسلمين ينبغي أن تنقل ملكاً للمسلمين وغير المسلمين. بغير شطط من أحد على أحد. وببلاش لعمري هويدي عشرات التخصصات والفقهاء والمؤرخين. وتصل







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناقشة بين وبينهم إلى حدود السجال الفسفي خاصة حين يصل إلى هذه الموضوعات الجزئية. بناء الكنائس، تولية غير المسلم لبعض الدرجات العليا في السلطة (كالبوذية والكاثوليكية... إلخ)، معاملة غير المسلمين في الحياة اليومية. ومن خلال جهد علمي وتقليدي شاق يتصدر فهمي هويدي كمحمد العوا المواطنة غير المسلمين انتصاراً لا غش فيه داخل إطار الشريعة الإسلامية التي تحكم المجتمع ويصل طارق الشري في كتابه «المسلمون والأقليات في إطار الجماعة الوطنية» (ببورت ١٩٨٢) إلى ذروة النظر الإسلامي للمواطنة. وإذا كان العوا وهويدي قد اختارا التقاويل الفسفي سبيلاً للربط على صحة المواطنة المعاصرة، فإن البشري قد سلك طريق التاريخ الوطني لعصر الحديث، وبعد صبر علمي شديد على تناقضات التاريخ وتداخل وقائعه، يقول طارق البشري (ص ٧١٢)، لا يصنع أحد لأحد في هذا البلد شيئاً إلا حقه في المساواة السياسية والاجتماعية، والأحقة في المشاركة والأداء والرحمة ما حجب الانشراح الحصري للحاجيات أو التفرقات، ونوع مناهج العرش والجماعة ونظم الحكم نفسها، فلا ضمان، والطريق شاق وطويل، وكل ما وراء المساواة والمشاركة لا يملك أحد أن يضمنه لأخيه ولا لنفسه، وليس من عاصم إلا الانتماء وانكار الذات. كيف يشأني ذلك بغیر إسلامية المسلم وقبليته القبطية معاً، يشهدان مندمجين في وطن واحد على أرض واحدة. إن المساواة تعني الاتحاد، وهي تتضمن المشاركة. وهنا من أوضاع المواطنة وتقدير المساواة حل دستوري، وهي في الوقت نفسه تحتاج إلى نشاط فكري على أسس وطنية وقومية جامعة في إطار الاعتراف العملي للمجتمع، في تصديدها لأحداث في تحديدها لنفسه، فضلاً عن أحياء العلاقات التاريخية الصعبة بين ذوي الإديان في إطار المواطنة، والتاريخ القبطي يمثل حلقة من التاريخ المصري الطويل القديم، ولد سبق العصر القبطي العصر الإسلامي، فلا يوجد ما يثنائي مع الإسلام في تقرير بطولات هذا العصر، وما كان فيه من رجال عظام مثل الخنساءوس، ومن حركات شعبية جديدة هي مصدر فخر واعتزاز لعصرنا المصري. ونحن في بناء هذه الأمتية جديدة ولا ننشئ من العدم، إنما نكمل طريق عبود قبطنا. نحن لا نبعث عن صيغة فناء ولكن عن صيغة وجود وجودي قوي، ووصيتها على هذه البسيطة، المساواة والمشاركة في الوطن.

□ □

هذه إذن مجموعتان من تيارات الإسلام السياسي، تتقارب كلياً - بطبيعة الحال - على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، ولكن طريقها إلى هذا التطبيق تتباين هناك فريق يطبق الشريعة في حاضرها باعتبارها واقعة تحت هيمنة انتزاعها من مدارس الأحد والجلسات التي جعلها وكنيسة المهجر مجلس الكنائس العالمي في الخارج وهناك فريق يعتمد تأويل اللغة والتاريخ في تبرير المواطنة لجميع المسلمين.

ولا بد من أزيد بعض الملاحظات قبل استئناف الحوار مع البابا شنودة

● أما الملاحظة الأولى على الفريق الأول، فهي أنه يتكلم بإخفاة فاتحة في رؤيته للكنيسة المعاصرة ومن ثم في تقويمه للأحداث التي مرت بمصر خلال العقد والنصف الآخر أو أكثر قليلاً. ليس هناك - على سبيل المثال - تيار يعاقل على التراث القبطي وأدب يرتبط بالفريق في هذا السياق لا بد من

## المصدر: الوطن العربي

## التاريخ: ٤٤ فبراير ١٩٨٩

التشريع بمنح الكنيسة كنيسة دينية، والكنيسة كجماعة من المؤمنين، فالكنيسة كنيسة دينية تعاطف على التراث القبطي ولا تشتمل على أية تيارات لاهوتية أو اجتماعية متناقضة، ولكنها قد تقتطف بكاملها عن ومع تيارات ثلثية أو سياسية في وسط الأقباط الذين لا يتفردون عن بقية المواطنين بتيارات خاصة بهم، أنهم كمصريين يتجهون ثقافياً وسياسياً اتجاهات شتى حسب موقع كل شريحة منهم في السلم الاجتماعي، وإذا تتباين مصالحهم تتباين أيضاً اتجاهاتهم ولا علاقة للكنيسة بذلك إلا في حدود

انتكاسات هذه الاتجاهات على العقيدة روموزما. إن «الوطن» مثلاً قضية اجماعية ثابتة بالنسبة للكنيسة ولذلك حين اختلفت البطريركية مع بطريرك غالبا باشا ويوسف وهبه باشا في زمن كيرلس الخامس، فقد كان المجتمع الوطني في مصر معتمداً على كيرلس، وهذا لا يشكلان تياراً قبطياً، وإنما شذوذاً واستثناءً، كنسياً ووطنياً على السواء كذلك يجب أن نفرق بين مدارس الأحد - مثلاً - وجماعة الآلة القبطية التي ولدت وماتت خلال عامين من مجموعة مدنية بعيدة كلياً عن الكنيسة بل كان أشهر أعمالها احتجاز البابا يوساب الثاني عام ١٩٤١ بقوة السلاح. أما مدارس الأحد فإنها الهيئة التي تأسست على يد حبيب جرجس قبل عشرات السنين، وليس لأعضائها أية مصالح اقتصادية أو اجتماعية مرتبطة بالفريق، ولا علاقة لابنائها بمجلس الكنائس العالمي الذي اشتركت فيه مصر عام ١٩٤٨ قبل تولي كيرلس السادس بأحد عشر عاماً

وقبل تولي شنودة الثالث بثلاثة وعشرين عاماً ولا شك أن الولايات المتحدة ومعارضاتها المركزية قد حاولت دائماً شوجيه مجلس الكنائس العالمي لخدمة

أهدافها، ولكن الكنيسة المصرية وغير كثير من الكنائس الأخرى قاومت هذه الأعداء وردت بها، وفي مقدمتها الخوف من الصراع العربي - الصهيوني. ولا شك أيضاً أن المجلس الذي يتكون من أعضاء مدنيين تتباين مصالحهم وأرائياتهم، ولكن ما أكثر التناقض الذي يقع بين المجلس الملكي والبطريركية للكنائس الشجر بين البابا كيرلس الخامس وأول مجلس ملي في الأشراف القبط الساسي، والتناقض بين البابا كيرلس السادس والمجلس الذي في الستينات من هذا القرن، على العكس تماماً من تصور هذا الفريق من فرقاء الإسلام السياسي والأبائية شذوذة في جانب من جوانبه هو عنوان عصر «الأنبياء»، فهو من كبار المحافظين على التراث القبطي الخاص والبركات المسيحية العام، ولكنه أيضاً رجل الميعة التي تشد على التثاقب والتنوير وليس رجال مدارس الأحد الذين هم وسطهم الأ رجال المحافظة على العقيدة المسيحية والمذهب الأرثوذكسي في مواجهة التشهير الإقليمي للكنائس الغربية. ولكلهم في الوقت نفسه رجال نخبة ثقافية تتألف تتألف





## للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

١٩٨٩

- هل يؤثر التطرف أو ما تسميه بالمتف السياسي على تفكير الكنيسة أو مواقف الأقباط؟  
● يؤثر التطرف على المجتمع ككل. والكنيسة لا تتخذ موقفاً مغايراً لوقف الأغلبية الاجتماعية  
- ولكن أجواء التقسيم في بلاد مجاورة تشجع البعض على الخوف أو اشاعة الخوف في مصر  
● لا مصر، إلا مصر، فلا خوف عليها أبداً، إنها المحروسة، حقاً، تؤمن شملها وجنوبها منذ آلاف السنين، وتناوب عليها الغزاة، ولم تتعرض وحدها العريقة للخطر.

الذي اعتمدت عليه بعضات التبشير في محاولاتها المتكررة لغزو الكنيسة القبطية. فلماذا كان لا بد من تسميتهم تياراً يجب استكمال التسمية بأنهم تيار النهضة المسيحية المصرية لحماً ودماء وفكراً. أما كنيسة المهجر فهي الدرع الوطني الذي يحمي المهاجر القبطي من الغزوات وتهديدات التيارات الأجنبية في الدين والسياسة معاً. فهي لغة مقاربة وطنية للاغتراب الفكري، ولولاها يكن لها سوى هذه الوظيفة لاستحقت من جميع المصريين كل الدعم، وليس الشك.

تبقى ملاحظات على المجموعة الثانية من مصوغات الإسلام السياسي، وهي المجموعة التي حملت موقفاً الفكري من مواطنة المصري المسيحي ومساواته الكاملة بأخيه المصري المسلم. الحق في الشق الأول من هذه الملاحظة أن هذه المجموعة ليست صاحبة التأثير الفعلي على تيارات الإسلام السياسي بالرغم من ثقافتها الإسلامية الزهرية وثقافتها الوطنية الصميمة. وفي الشق الثاني أقول أنها بذلت جهداً خارقاً في إلهاء حيل الأصول والفرع والانصار والي السير بين الأقدام بحيث يصبح السؤال الديهي: كيف يتسنى للمواطن غير المسلم أن يجد مثل هذا العقل. بين مبررات فشل وانصار بلا حد، للعقل النقيض. لقد برهنت هذه المجموعة دين أن تعتمد أن اصحاب المنطق غير الطبيعي من السدرة بحيث تنعدم الضمانة القادرة على القناع - الآخر - إذا جازت تسمية مواطن كامل الأغلبية بأنه الآخر - بأن الإسلام السياسي سيوفر له المساحة التي يلتصق بها الآن رغم أية تحفظات ومعاذير

والقاسم المشترك الأعظم بين كافة تيارات الإسلام السياسي هي تطبيق الفرية الإسلامية التي هي في الواقع الأمر موضوع خلاف بين أبناء الوطن وبعضهم البعض لا بين المسيحيين والمسلمين. أنها مسألة سياسية يختلف بشأنها الجميع على صعيد الأحزاب والؤسسات والأفكار، وأبست مسألة مثالية. أنها قد تتسبب في استيلاء الشاعرة الطائفية، ولكنها في الأساس مسألة سياسية واجتماعية وثقافية وربما اقتصادية

### الوطن... والمواطنة

- هناك تساؤلات مهمة أو هموم متسلسلة، أحملها عن غيري، حتى تتضح المواقف وتجلي: هناك من يتكلم عن ميليشيات قبطية.

مأنا، غير مغفل.

ولكن هناك من يردد هذا الكلام.

● يفترض أن لا يوجد له إطلاقاً، أيم يفترض الحديث في أمور خيالية حتى يشيع الدجاء الذي لا تار له إلا بين أصنامهم والأمر لا يحتاج إلى إنباه، فالقول ليس ثائناً، ولا يهملها في حالة ارتكاب مثل هذه الجريمة إلى أي دين أو مذهب ينتمي المجرم أن الدولة لم تقبل على سلاح واحد غير مريح في يد قبطي، ولم تصبب تطبيقاً مسلحاً أو غير مسلح يدعي الزهارة أنهم مسيحيون، أبداً... أبداً لم يحدث ذلك، ولذا ليس هناك ما يدعو أي مواطن إلى حمل السلاح، فالقولة مسؤولة عن الجميع، وهي الوجهة الشرعية الوحيدة التي تمكن ذلك من التسليح، جيشاً وشرطة، أما الخارجيون عن القانون فهم قلة لا وزن لها، سواء كانوا من المجرمين الماديين أو من محترفي العنف السياسي والأرهاب.

أي خطر. وحدة مصر والمصريين من أسرار هذا البلد الشداد. هل هي الجغرافيا؟ هل هو الأناست؟ كم من البلايا أصبنا بها على مدى التاريخ، ولكن وحدتنا بقيت تقاوم الزمن. فلا خوف على مصر ولا تشبه بينها وبين غيرها. ولكن القوى الأجنبية كانت دائماً تعمل على التفارقة ● ومضى نجت. لم تتجعد لم تقهر في التفارقة شيء يختلف أيضاً عن التفتيت أو التقسيم وقعت في المضي فتن سياسية واجتماعية ودينية، ولكنها لم تقهر في التفارقة شيء يختلف أيضاً تجمي وحدتها، لأنها وحدة صميمة، مهما كانت مسائل الجهل والفقر والتخلف، وأياً كانت مضطحات القوى الأجنبية  
- هناك ردود فعل مختلفة على التطرف والمخترفين. كره

فعل الدولة ورد فعل المخطئين ورد فعل رجال الدين، إل شيء ذلك... فكيف ترسم خريطة ردود الفعل القبطية؟  
● يا سلام... هل تظن بالفعل أن هناك خريطة قبطية لردود الفعل على أي حدث أو ظاهرة؟ موقف الكنيسة هو موقف الوطن، وموقف الأقباط هو موقف الأمة.  
- كيف لا تعرف ذلك، وأنت لست رجلاً سياسياً؟  
● لأنني مواطن، وهي صفة لا تغيبها الباطنية.  
- هل تعرف الآن الاتجاهات السياسية والاجتماعية للأقباط؟

● الأقباط مؤزعين على كل الاتجاهات السياسية في مصر توزع مصالحهم وثقافتهم وتقاتلتهم. والكنيسة لا تتدخل في شؤونهم السياسية. أنا موقف غير قابل للمناقشة من

الوطن، فأرض مصر هي التي تشعبها، أما الأحزاب والسياسات، فليس للكنيسة أي سلطان على إيمانها في اختياراتهم، العزيز أو السياسي.

● بعداً لتفسير أذن انضمام الأقباط للتكيف في العشرينات والثلاثينيات والأربعينيات إلى حزب الوفد  
● لأنه كان حزب الوطنية المصرية، خاصة عندما كان مكرم عبيد في قيادته - وحزب الديموقراطية المصرية. مثلاً سلطان تجديب الأقباط. كان سعد زغلول زعيماً وطنياً وديموقراطياً، وكذلك كان مصطفى النحاس. وهكذا استوعب الحزب قنالية المسيحيين الأقباط ولكن هذا لم يمنع انضمامهم إلى الأحزاب الأخرى، بنسبة أقل ولكن الكنيسة لا تتدخل في اختيارات إيمانها إطلاقاً، إن حدودها هي حدود الوطن لا تتجاوزها إلى صراعات السلطة.

- هل معنى ذلك أن الموقف العام للكنيسة هو موقف ملطي؟ لا يؤدي ذلك إلى يقذف المؤمنين موقفاً سلبياً من كنيتهم؟





## للشعر والخدمات الصديقة والمعلوم

- ابن السبئية في إيمان مطلق بالوطن والشعب: قلت لك ان الوطنية هي روح الأرض التي يعتنقها، وأن الديمقراطية هي الوسيلة الكفيلة بتمتيز وحدة الوطن وترسيخ قيم العدل والمساواة بين أبنائه، هل هذه سلبية؟
- ما موقف هذه الجبهات من الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية مثلاً؟
- الوطن هو الذي يحدد والشعب هو الذي يحكم، فهما المعيار في رفض أو قبول أي تكوين أي دعوة ونحن نلتزم بما يحلله نداء الوطن وما يستتبعه من ضمير الشعب.
- ولكن بعض الجماعات ترى أن الشريعة أكثر شمولاً من الوطن والشعب.
- هذا شأنها، ولكننا نتجاوز دائماً مع المعتدلين ولا نجد ملهم إلا لكل تهم وأصافه.

## رأس المعالجة... الجماعات الإسلامية... والأحزاب السياسية

بدأ ظهور الجماعات الإسلامية في عام 1972 في أثر اجتماع هذه الفروع الراحل محمد أنور السادات في لقاعة اللجنة المركزية مع رؤساء البرلمان الدائمة لجلس الشعب بناءً على طلبه احتجلاً على سياسة حكومة الدكتور عزيز صوفي في ذلك الوقت تأسسية لطلاب الجامعات المصرية على إثر المظاهرات العنيفة التي قام بها الطلاب احتجلاً على سياسة الحكومة في ذلك الوقت حيث أوضحنا للرئيس أن الجامعات تعجز جزئاً من سرفق التعليم وهي مسؤوليه وزير التعليم العالي ومجلس الوزراء مشدداً وخاضعاً بعد أن أساء الطلبة استغلال وقد جعل الشعب الذي ذهب لنحوار معهم ورفضوا دخول الولد حرم الجامعة لأجراء الحوار.

وكانت لتزعم الطلبة في ذلك الوقت الجماعات اليسارية التي كانت تسيطر على الأحداث الطلاب وبالتالي على توجيه الطلبة. وقد استمع الرئيس الراحل السادات إلى وجهات النظر المختلفة وفتح من الحكومة مصرية في إجراء الحوار المطلوب مع الطلبة وأرد على تساؤلاتهم ملماً فعل الدكتور أحمد ماهر رئيس الوزراء في مظاهرات الطلبة سنة 1965 حيث توجه إليهم بفرده في ساحة الجامعة وبدأ معهم حواراً طويلاً حول إعلان العرب على دول محور وغيرها من المشاكل السياسية المتعلقة بجملاء القوات البريطانية من مصر.

والآن - وقد حطرت هذا الإضراب باعتباره رئيساً للجنة الاقتصادية بجلس الشعب - أن بعض الأعضاء مثل عثمان أحمد عثمان ويوسف مكاري - رحمه الله - ومحمد عثمان اسماعيل (مخالفات أسود - السابق) قد التزموا إنشاء تنظيم للجماعات الإسلامية في الجامعات لبدء على التغيرات المصرية في الجامعة وأعلن بعض الأعضاء تبرعهم لمالي

لجماعات الإسلامية المقترحة ونشئت فصلاً ولكن يبدو أن الأحداث السبئية جعلت الحكومة ترفع يدها عنهم وبالتالي ظهرت تيارات مختلفة وجماعات عديدة داخل الجامعات الإسلامية مثل جماعة التكفير والهجرة وجماعة الجهاد وغيرها وبدأت هذه الجماعات في الانتشار متطابقة بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وب. ات وبقائنا الحكومات

## المصدر: الوطن العربي

## التاريخ: ٤ فبراير 1989

المصرية تأخذ موقعاً مصداقاً منهم وشهدت وسائر الأمن لوقف نشاطه على أن واقع حدث المصبة في أكتوبر 1981 وراح صحبته الرئيس الراحل أنور السادات وأخرون. وما زالت الحكومة وخاصة بعد إعلان حالة الطوارئ في شهر على أساليب الإجراءات الأمنية للحد من نشاط الجماعات الإسلامية وانتشارها بالرغم من أن هذا الأسلوب الولفي ليس هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع شباب الجماعات الإسلامية كما أوضحنا في عدة تصريحات سابقة لحزب الأحرار وقبائلته السياسية.

أردنا بهذه المقدمة أن نوضح عدة أمور هي:

- أولاً أن الجماعات الإسلامية قامت بمواصلة الحكومة وتضييدها
- ثانياً أن الحكومات المصرية المتعاقبة لم تستمر في توجيه هذه الجماعات ورعايتها كما كان يجب أن يكون بل تركتها وشأنها كما هو الحال في معظم القرارات الحكومية التي تصدر
- ثالثاً أن أعضاء الجماعات الإسلامية هم أبناء مصر أولاً وأخيراً. أي أنهم من صميم هذا الشعب ولهم كافة الحقوق الدستورية المكفولة للمواطنين وأن ما يطالبون به هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية
- أما له ورد في الدستور المصري حيث اعتبرت الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. كما أن برامج الأحزاب السياسية بلا استثناء قد تضمنت هذا المبدأ الدستوري. أي أن الأخص بالقوانين الإسلامية أمر لا يعارض فيه أحد ولكن ربما كان الخلاف حول كيفية تطبيق ذاتها. فبعض الجماعات الإسلامية ترى ضرورة إلغاء كافة القوانين الوضعية دفعة واحدة والنقل للقرآن الكريم والأحاديث النبوية أساساً للتشريع المصري بينما يرى البعض الآخر أن تراجع الحكومة ومجلس الشعب كافة القوانين المصرية لتتفقها من المواد التي لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية. والبعض الآخر من هذه الجماعات الإسلامية يرى أن الحكومة والأحزاب السياسية تعامل في تطبيق أحكام الشريعة وإنما غير جادة فيما فعلته ولذلك فلا بد من استخدام القوة والعنف لإجبار الحكومة على ذلك.
- والبعض الآخر يرى أن المجتمع المصري مجتمع كافر خارج عن أحكام الشريعة

مصطفى كامل مراد  
من جريدة الأحرار. 1989/2/12

- هل تتصور أن أمثل هذه الدعاوات تبعث الإقباط عن دأمة الفعل السياسي؟
- الإقباط موجودين في جميع الأحزاب كما قلت لك.
- ولكن بنسبة أقل كثيراً من نصيبهم في المجتمع.
- هذا صحيح، ولكن الأساليب مختلفة ومتشعبة. منها ما هو تاريخي قديم وما هو تاريخي حديث. ولكن بشكل عام لا يبتعد المسيحيون عن العمل العام كما ترسيخ الإيمان بالوطن والديمقراطية في التجس. الكنتية من حائلها تعرض على أن يكون ابتلاء مسيحيين في كل أحصاءات وبيانات وبحالقات الدولة الرسمية ومن بينها جدول الانتخاب وذلك من مبدأ الاندماج في كيان الدولة لا يسرنا أبداً أن يشعر المواطن، مسيحياً كان أو مسلماً، بلا جدوى الارتباط بالدولة وتعرف أن الأعمال الصالحة تشجع على الاعتماد على الدولة وأجهزتها ووظائفها ومؤسساتها. ولكننا نحاول أن نلحق بين الارتباط الاضطراري بالديمقراطية. وبين الارتباط الاختياري بجزء هام من جسد الوطن
- هل تقصد بالأعمال الصالحة أن الأقليات تفضلها عادة على العمل في جهاز الدولة؟





## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- معنى هذه التحديدات السوسولوجية ان الاقباط ليسوا اقلية
- بعض النظر عن هذه التحديدات، فالاقباط ليسوا واقدسين على هذه الديار، كما يقال مثلا عن الأرمن في المشرق العربي كله او عن الأكراد في لبنان والعراق وسورية الاقباط جزء لا

• الأعمال الحرة يفضلها الضيق في الوقت الحاضر ولأثبات تميل إليها، مضطرة أحيانا، أي عندما نعد لأشرب الأخرى مسدودة في وجهها

• هل تعتقد ان الاقباط اقلية؟

• انظر في العصر الحاضر تغيرات المصطلحات ولم يعد الطابع الديني هو الذي يميزها، ربما كان الطابع الاجتماعي و السياسي هو الذي يميز اقلية من اقلية فقول مثلا ان هناك اقلية الطاعية واكثرية شعبية او اقلية عقلية واغلبية راسخالية او اقلية من العوامير واكثرية من الشباب او اقلية من النساء واقلية من الرجال، وهكذا نقول اقلية من اثنائين واقلية من الاحرار او اقلية من الاشتراكيين واقلية من الليبراليين.

يشجرا من شعب مصر  
• هل يمكن ان نقول عن الاقباط والمسلمين معا شعب مصر العربي؟

• العروبة جزء رئيسي في تكوين الشعب المصري الذي عرف حضارات عديدة أصيلة وولادة، كالحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية الرومانية والحضارة العربية الإسلامية والحضارة الحديثة. ولا شك ان كل حضارة تختلف نسبتها عن باقي الحضارات في التكوين المصري، كما تختلف نسبة العناصر التي استعاب لها هذا التكوين والعناصر التي لفظها ويمكن القول ان الثقافة العربية والحضارة الإسلامية عنصر رئيسي فاعل في ماضيها وحاضرها ومستقبلها عروبتا اذن لا شك في نسبتها الكبرى. كثافة وحضارة عند الجميع، وكهفيدة دينية عند اخوتنا المسلمين

• هل جاء ارتباطكم بقضية فلسطين عبر الارتباط بهذا المفهوم للعروبة.

• الارتباط بقضية فلسطين نتيجة طبيعية لشاعر عدم الانتماء للوجود الإسرائيلي في المنطقة وكان سبب ذلك هو قضية دير السلطان مثلا. لقد اهل الاسرائيليون هذا الدير بعد ١٩٦٧، بينما سوتلف وموقف الكنائس من الوجود الاسرائيلي معروف قبل هذا التاريخ كانوا يكرهون جمال عبد الناصر بمصر وكل ما يتصل بمصر. وقد زارني ياسر عرفات مرارا، وكنا وما نزال نقاش في ادق التفاصيل وذكر انني في إحدى جامعات الولايات المتحدة التي دعيت لها دأعت عن الحقوق الفلسطينية، فسمعت تصفيقا في الطاعة والندمشت وسرعان ما زالت دهشتي حين علمت ان هناك فلسطينيين في الجامعة.

### سؤال ١

١. الى اي حد ادى استعراق مصر ودخول اقلية المصريين في الاسلام الى تعيين الفروق الاتنية بين المسلمين والقبلي.

( ) والى حد حدث هو ان الاسلام انتشر في مصر في بيئة طبيعية وجغرافية لم يطرا عليها ايضا تغير بعد مجيء العرب الى مصر كما تعطلت الهجرات العربية مع تركيبة الاقتصادية اجتماعية تعين عدد من عناصرها المحلية والابيدولوجية بغير من الفترات المصنوعة وفي الوقت نفسه فإن الاتنية العربية الواحدة في مصر كانت ابن استعراق ثقافية في المجل الاول وفي طائفة الفضاة والدين الاسلامي ولكننا نعلم ان هذه الفصائل لم تستل بهانيا وتطلب ولذا لتعطيل مسبق او يوتنر مسوي

( ) في المجتمع المصري الذي احتفظ بقدر كبير من الموروثات الثقافية الدينية السلفية على الاسلام كثر. لادين الشعبي سيطرة واضحة . وفي اطار مكونات هذا الدين وعلى امتداد شرون عويده كان يتشابه ويتقلب الى حد كبير - بل ولحيما يتطابق العديد من المفردات اليومية للمسلمين والقبلي

( ) ان العلاقة التفرقة بين المسلمين والقبلي لم يكن واردا في احد معلوماتها مفهوم النزعة الانصافية على الاقل لأنه لم تنشأ في مصر اوضاع تفرقية خاصة تدفع الى فصل الجماعة المسيحية او انفصالها عن مجتمعها الاكبر. او يؤدي الى اختصار القبط بانفس في جهة معينة من جهات الاطار وبلاضافة لم تدخل النزعة الانصافية شمس محركات الثور الذي يدور بين الجماعتين، بالباله ما بلغت شدة هذا الثور.

### سؤال (٢)

يضمن تعريف الاقلية الانشائية الى جماعة اجتماعية يتم تعريفها عن غيرها في المجتمع الذي تعيش فيه لصفات تخص منها جسمية وثقافية تدخل على معاملتها معاملة غير متساوية فتميز نفسها محل تمييز جمعي. كما يتضمن وضع الاقلية استبعادها من المشاركة التامة في حياة المجتمع ( ) ومن المعروف ان القبط لا يرفعون على الاقامة في مناطق معينة من البلاد، وليست هناك قوانين او لوائح تمييزية ضدهم. وليس لهم مكان خاص في التسييم الاجتماعي للعمل. ولا يختصون بالمثل الوضعية ولا تكتظف مستويات دخولهم عن المستويات العامة

ابو سعيد يوسف  
عن الاقليات القبطية العربية  
ص ١٩٩ - ١٩٨







المصدر: الوطن العربي

٢٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

والاجتماعيا في الحياة المصرية لفهم كثيرهم من فئات المجتمع المصري يحرصون بقوة الانتماء والعرض على خدمة الكيان المصري. فلذا واوا ان خدمة هذا الكيان تتم على احسن صورها من خلال الوحدة لفهمهم ويصبحون من اول الداعمين لها والسافرين في ركابها. ولكن حين يتقلص دورهم في لحظة تاريخية معينة في مجتمعهم الالم. وهو مصر. فلذا اي كلام عن ذوبان او تلاحم هذا المجتمع في كيان اكبر يكون مدعاة للخلوف من مزيد من ظهور دورهم السياسي بوجه خاص الموضوع اذن وبالنسبة للاجبياط مصر. كما هو بالنسبة لاي فئة اجتماعية اخرى. ليس مع او ضد الوحدة او القومية العربية بللفهم المطلق لهذين الماهويين. وانما السؤال بالنسبة لهم هو اي نوع من الوحدة. واي نوع من الكيان يمكن ان يبنيا عليها. واي دور يمكن ان يمارسوه. والى اي مدى سيسمح لهم هذا الكيان بالمحافظة على قرااتهم وحيواتهم الدينية والادنية.

فاثي المصادر

(من مجلة الفكر العربي، اللبنانية - عدد مزدوج ا و٢ عام ١٩٧٨ من ص ٢٥٧ الى ٢٦٥).

- كيف ترى الكنيسة الوضع الدولي للراهن

● في زيارتي الاخيرة للاتحاد السوفياتي لمست رغبة معينة جدا في التخلص من الاسلحة الذميرة التي لا تستفيد منها البشرية. بل قد تكون حراباً للعالم كله. لذلك كانت المبادرات السلمية الصادرة من جانب القسامة الجديدة للاتحاد السوفياتي. وبدأ التقارب فعلاً مع الولايات المتحدة للتخلص من هذه الاسلحة ولو تدريجياً. واعتقد ان غورباتشوف من اصلح الحكام الذين عرفهم الاتحاد السوفياتي. وقد تصدت ان علاقة النظام بكل من الديموقراطية والكنيسة. حرية التعبير احدثت من التغييرات الشائعة. والتي تتطرق بالتدريج. ولم يعد من النادر ان يتكلم القاس صراحة وعنناً عن اخطاء الماضي هناك ببريستروكا حلقية وجلاسنوست حسب التحقيقات الروسية لاعادة البناء والمكافحة.

- هل ترى تلاقضاً بين المسيحية والاشتراكية

● المسيحية ازل من وضع النظام الاشتراكي. ولي سفر «اعمال الرسل». الآية المشهورة التي تقول «يكن كل شيء بينهم مشتركاً». الاشتراكية بمفهومها السليم موجودة في المسيحية قبل ان توجد على الخريطة السياسية. ولكن الاشتراكية في المسيحية عندما قامت كانت اشتراكية اختيارية. ولي العمل السياسي تتمول الى نظام عام. الا انها بدأت اشتراكية اختيارية في بداية الحياة المسيحية في القرن الاول.

- عندما نسمع مصطلح العالم الثالث. نذكر العنف والجوع ومحاولات البحث عن مخرج.

● ولا تشن الدين. ولكن العالم الثالث ليس متجانساً. حتى الامة العربية التي تنتمي الى هذا العالم الثالث ليست متجانسة. هناك النهضة المصرية في المملكة العربية السعودية والخليج. وثقل علم الاستثمار الجيد للثقل. جامعات وصناعة وزراعة ايضاً. العراق رغم الحرب كان ينجو تنمية محدده. وتجدرني امل الى تسمية البلدان القائمة اكثر من مصطلح العالم الثالث. ولكن العرب بعد ذاتها كاتبة حضارية واقتصادية. ولعل المطلوب الآن على وجه السرعة هو الافراج عن الاسرى ولعل العالم قد استفاد مزيداً من الانبعاث لخطورة التطرف واستخدام الاطفال في الحروب. ولعل الانسانية كرهت الحرب اكثر من اي وقت مضى.





الوطن العربي

المصدر :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تقويم

بحكم موقف الأقباط من قضية العروبة والعمل  
الوحدوي تياران أساسيان هما  
- تيار عربي مؤيد ومتعاطف مع الوحدة، أما  
الأسباب وطنية تخدم مصر والدول العربية، أو  
الأسباب المصرية المشتركة ومواجهة الاضطراب التي تهدد  
الكثير المصري والعربي مما وهو تيار عبرت عنه  
وما زالت تعبر عنه صحيفة "وطن". كما أن معظم  
الأقباط ذوي الاتجاهات اليسارية يؤيدون هذا  
الاتجاه العربي

- تيار متحفظ تجاه قضية العروبة والوحدة  
العربية، فهو لا يعادي القومية العربية أو الوحدة  
العربية، ولكنه يتحفظ إزاءها لأسباب أهمها الخلط  
مفهوم القومية العربية بالإسلام في بعض المواقف  
الثقافية وكذلك الخوف من تهديد الهوية الذاتية  
سواء المسيحية أو المصرية

- ارتبط دور الأقباط المسيحية في التنشيطات  
السياسية المصرية إلى حد كبير بما قديما هذه  
التنشيطات من مفاهيم وأفكار علمانية، وبرز ذلك  
جلياً في مشاركة عدد كبير من الأقباط في حزب الوفد  
المصري. وكذلك في الحزب الشيوعي المصري (ذلك  
أن المسمة المشتركة بينهما كانت في كونها حزبيين  
تقدميين مصريين، يجرحان معاراً علمانية تتيح توسع  
قاعدتهما الشعبية لتشم كافة أبناء الوطن). وقد  
انعكس ذلك بشكل واضح في وجود نسبة كبيرة من  
المسيحيين في هذه الأحزاب التقدمية المصرية وهي  
تعتبر نسبة كبيرة بكثير من نسبتهم في المجتمع  
المصري

إن نظرة الأقباط للقومية العربية والوحدانية  
الوحدوي لا يمكن فهمها أو تفسيرها في فراغ،  
فهمنا معظم دور الأقباط الاقتصادي وسياسي

- أن ابن وصل فكر التنشيط المصرية في قضية  
فلسطين

● القضية يدعها الآن نوعان من الضغط: ضغط  
الانتفاضة من جهة، وضغط الرأي العام العالمي من جهة  
أخرى. ولا شك أن الشعب الفلسطيني مرتبط بقضية  
الأساسية، وهي الوصول إلى أرضه، ارتباطاً مصرياً وهو  
شعب متحد، ويعتمد من وجود بعضه في "إسرائيل"، القائمة  
على أساس ديني مزعوم، ووجود بعضه الآخر في لبنان.  
المحتل بحرب طائفية مزعومة. فإن الشعب الفلسطيني لا  
يعرف الطائفية على الإطلاق. وسواء في مثقال المجلس  
الوطني أو في أخباريات منظمة التحرير. فإننا نلمس الروح  
العلمانية التي ستسود مستقبل دولة فلسطين الديمقراطية  
المستقلة.

- كيف ترى المصري العربي مصر؟  
● أعتقد أن عودة مصر إلى جامعة الدول العربية بات  
وشيكاً، وقد برهنت الحوادث على الجامعة القسوى لدور  
مصر العربي، خاصة في عهد الرئيس حسني مبارك. أن  
عمله المستمر من أجل حل مشاكل الأمة العربية وقضاياها  
الركيزة فلسطين، يشهد بأن مصر لم تتشغل عن دورها  
الطبيعي، الدور العربي. ونحن نرى أن مشاكل هذه الأمة  
العربية لا حل لها بغير وحدة عربية. ولقد حسنا وأستأن أنه  
إذا تفكك العرب فإن أعدائهم فقط هم المستفيدون. ونرجو  
أن تتم الوحدة العربية لصالح الأمة كلها.

- الشعب المصري جزء من الأمة العربية؟  
● بكل تأكيد له أصل قديم وحضارة قديمة، ولكنه حالياً  
جزء من الأمة العربية.





المصدر : ..... المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## من الممسور

### الدين لله والوطن للجميع

... لاوافق إطلاقا على تكوين حزب سياسي من  
المسيحيين .

المسيحيون الذين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم  
أن ينضموا إلى الحزب الذي يناسب أفكارهم مع إخوانهم  
المسلمين .

الذين يريدون تكوين حزب قبطي لم يستشيروا أحدا  
قط .

هكذا تحدث - بالحرف الواحد - قداسة البابا شنودة  
الثالث بابا الكنيسة القبطية في مصر ، عندما سألناه عن  
رأيه في فكرة وجود حزب قبطي في مصر ..

وأصل الحكاية ، أن الصحف المصرية نشرت يوم  
الخميس الماضي ، إعلانا عن مجموعة من الأقباط  
المصريين الذين تقدموا إلى لجنة الأحزاب بطلب إنشاء  
حزب اسمه : « حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة  
الوطنية » .

ولأن الأمر وصل إلى شكل محدد من العمل ، على صورة  
أخطا من رئيس لجنة تكوين الأحزاب إلى المدعى العام  
الاشتراكي ، يتضمن أسماء المؤسسين .

وهو إجراء ينص عليه قانون الأحزاب السياسية في  
مصر .

ولأنه عند قراءة أسماء المؤسسين اتضح لنا أن جميعهم  
من الأقباط المصريين .

كان لابد من تناول الأمر .. صحفيا .. ومواجهته بكل  
قوة ..

اتجهنا إلى قداسة البابا شنودة .. وإلى عدد كبير من  
رموز وقيادات الأقباط في مصر ، وعلى الرغم من اختلاف  
الذين تحدثوا معنا ، فإنه كان هناك موقف مبدئي عند  
الجميع وهو الرفض القاطع لأن يكون في مصر حزب قبطي .  
ولأن مصر وطن المصريين جميعا ، مسلمين وأقباطا ،  
ولأن الدين لله والوطن للجميع ، لم ننظر إلى هذا





المصدر : | المسرة |

١٩٨١ فبراير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموضوع باعتباره شاملا قبطيا فقط . بل سألنا قيادات المسلمين عن رأيهم ، وإن كن الرفض واضحا لقيام حزب قبطي .

إلا أننا وجدنا في رحلة التحقيق من يطالب بصراحة ووضوح كلمتين بحزب للأخوان المسلمين ..

والحقيقة أننا نرفض قيام أى حزب بين المسلمين أو بين الأقباط فكذلك يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن يبتعدوا بالاديان عن ساحة الاختلاف والحرب والقتل . الدين .. والوطن للجميع .

التحقيق الصحفى هو منهج فى سبيل الوصول إلى الحقيقة ، ومن المفروض أن يبدأ من أرض محايدة ، فإننا هذه المرة . بدلنا من موقف مبني واضح ومحدد ، الا وهو رفض هذا الخطر الذى يطل علينا تحت هذا الاسم الغريب . نفعل هذا لأننا نحب هذا الوطن . ونقدس استقراره . ونعطي الأولوية المطلقة على أى اعتبار آخر .

وقفنا ضد إنشاء حزب قبطي ، نعم ولكننا وقفنا فى هذا الرفض عند حدود المناقشة الموضوعية ، ولم نطالب بنصب أعواد المشائخ لمن فكروا فى إنشاء هذا الحزب . ذلك أن التنازل المتحضر للقضايا الوطن يتطلب منا مناقشة كل مايطرأ عليه بجدية .

وإن كن البعض قد تخفى وراء الصمت تجاه دعوة هذا الحزب .

فقد قررنا الخروج على هذا الصمت المرفوض لكي نضع فى دائرة العلنية والضوء ذلك الأمر الذى نرفضه بكل قوة . نفعل هذا لأننا نذكر أن مصر هى أول من آمن بالخلاوة . وإن كلمة السر الأولى فى هذا السحر المصرى تتلخص فى كلمة واحدة اسمها : الاستقرار .

ولا بد من أن يصبح هذا الاستقرار هو خط الدفاع الأول عن مصر ..

اقرأ تحليقا شاملا عن الحزب القبطي فى مصر على الصفحات من ٢٠ إلى ٢٧

« المحرر »







المصدر: ...

التاريخ: ١٩٨٩ م / ١٩٨٩  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**قضية الأبوع : الحزب**

**القطبي في**

**م**

# الوحدة الوطنية هي الباقية

الدكتور سمونيل حبيب : التكوين

الجماعى المشترك لصالح الوطن .

أمين فخرى عبد النور : كيف نرتد إلى

ما قبل ثورة ١٩١٩ ؟

د . يونان لبيب رزق : العنوان

مناقض مع المضمون تماما

د . وليم سليمان : على القوى الوطنية

أن تأخذ المبادرة .





المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٦

**د . منى مكرم عبيد : إنهم شريحة**

**قلقة تبحث عن مكان .**

**فهمي ناشد : رسالة إلى أبنائي**

**وأبناتي المؤسسين .**

**ماجدة عطية**

●● الذي يلتفت النظر أن مؤسسي هذا الحزب لا يعرفهم أحد سواء في مجال العمل العام أو حتى في المجال القبطي وذلك ما أثار كافة المنقطين الإقياط وبدأ الأمر أمامهم علامة استفهام كبيرة ..  
ورغم ذلك قلته لا يكفي إدانة الظاهرة وأصحابها بل علينا دراسة المناخ الذي سمح بهذه الظاهرة وشجع على قيامها .. أن ما فعلوه لا يقع تحت طائلة القانون غير أن الوطنية المصرية ترفضه ..  
وهنا يتجاوز المنقظون الإقياط مع كافة أطراف المجتمع صونا لمصر ●●





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٧

## هتية الوحدة القومية

هنا كانت المواطنة الصالحة هي التجلوب  
الانساني للإرادة الالهية .

فلانسان مسئول امام الله عن السعي  
لسمادة المجتمع ككل . وبناء الكيان الكبير  
معا . فالصالح العلم يأتي أولا . وصالح  
المجتمع العلم . هو صالح كل جماعة أو  
فرد داخل ذلك المجتمع . لذا فإن فئة معينة  
- أيا كانت - داخل ذلك المجتمع . تسعى  
لصالحها على حساب الصالح العلم . أو  
ثبني ذاتها دون اعتبار للكيان الوطني  
الأشمل . هي جماعة انقضية . تشق لنفسها  
طريقا خاصا . لايجوز أن يتحقق إن أرادت  
جماعة ما . أن تحقق لنفسها سلاما  
منشودا . داخل مجتمع أكبر فإن السلام  
الذي تصبو إليه هذه الجماعة أن يتحقق  
إلا من خلال سلام شامل للمجتمع كله . فإن  
أصيب المجتمع الأكبر بخطر . تكترب كل  
الطقات من خلاله . ولعل قصة لبنان ترسم  
صورة صالحة على هذا .  
لقد عثر المسلمون والمسيحيون على  
أرض واحدة . اختلفت دماهم معا على  
أرض سيناء . أو لصالح فلسطين . عاشت  
الأسرة المسيحية مع الأسرة المسلمة

● ويقول الدكتور النسي صموئيل حبيب  
رئيس الطائفة الانجيلية :

- أرات منذ أيام . أن جماعة مسيحية  
طلبت أن تقيم حزبا سياسيا قوميا . بينما  
كل اعضائه من المسيحيين . وانني -  
كمسيحي - اسارع بالاعتراض . وادعو كل  
مسيحي للعمل القومي . وللتقيام بواجباته  
الوطنية . فإن الصليبية أسلوب غير ناضج  
وعلى كل مسيحي أن يحمل المسؤولية .  
كمواطن مخلص لبلده . وأن يعمل بكل جد  
واجتهاد . لزيادة الإنتاج . كما يشترك في  
العمل السياسي والقومي لبناء الوطن  
وتنميته .

ولكنني . لا اقبل اطلاقا . أن يكون عمل  
المسيحي القومي . على مسرح الإنتاج . أو  
العمل السياسي منفصلا عن المسلم . أو  
مستقلا عنه . ففي هذا معارضة صارخة  
للإيمان والإنسانية .

لقد خلق الله الإنسان انسانا . وحدد له  
موقع إقامته . فوجود الانسان على أرض  
مصر وجود يرتبط بإرادة الله عز وجل . من





المصدر: المسار

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

الحرب .. وإذا كانت هناك بعض الالتزامات في العلاقات الوطنية والإنسانية في بعض الأمكن، فليس منتهى أن نقر في القدس منجزات الثورة الوطنية، وهي الوحدة الوطنية لشعب مصر مسلمين وأقباط .. ومن هؤلاء المتقدمين لتكوين حزب كله من الأقباط؟ من هؤلاء الذين يزعمون لأنفسهم الحرص على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي؟ وهل كانت هذه المقدسات على كل شعب مصر ليتقدم هؤلاء للدفاع عنها؟ وهل الدفاع عن المقدسات الوطنية مسئولية الفرد من الأقباط فقط؟ كلا .. وقد كانت هذه المقدسات الوطنية عديدة كل الشعب المصري مهما اختلفت العقائد الدينية أو البرامج السياسية.

متحاجة متضامنة، حريصة على بعضها البعض أمية للوطن الذي يضمها جميعا، ولا يجوز - بأي حال من الأحوال - السماح بأي مجال للتفرقة المتصرفة، في بلد الحب والسلمة - والإنسانية الكريمة .. فإنشاء حزب سياسي، لا بد أن يتكون على أساس من التكوين الجماعي المشترك لصالح الوطن كله، لذا فإنه لا يجوز أن يقوم حزب سياسي على أساس ديني أو عنصري، فوحدة الوطن يلزم أن تكون هدفا أساسيا ورئيسيا لأي حزب ينشأ

## أخنوخ فانوس .. هلم خارجا !

## عقيدة كل المصريين

ويتحدث أمين فخرى عبدالنور رجل الأعمال المعروف ..

كيف تسالني رايي حول هذا العمل غير المسئول .. أنا ابن فخرى عبدالنور فطلب ثورة ١٩١٩ الذي حكم الإنجليز عليه بالإعدام من أجل استقلال مصر تحت قيادة الزعيم الخالد سعد زغلول .. أنا حفيد عبدالنور القلاميوس الذي طاف جرجا وما حولها يجمع التبرعات لجيش عربي في مواجهة الخديو والإنجليز ..

كيف ولد بقت الوحدة الوطنية عريقة كل شعب مصر، كيف نريد إلى ما قبل ثورة ١٩١٩ ونحن نتطلع إلى القرن الحادي والعشرين، ومصر تحتل مكانا حضاريا على خريطة العالم المتحضر .. مرفوض .. مرفوض قيام مثل هذا

● ويكتب الدكتور مونتاز لبيب رزق استلذا التاريخ المعروف مصلا هذه الظاهرة ويقترح علاجا لها قائلا

.. قبل أكثر من ثمانين عاما .. وفي سبتمبر عام ١٩٠٨ نشر اخنوخ فانوس المحامي في جرائد مصر والوطن والعظم خير تأسيس ما اسماه، بالحزب المصري .. حزبا يضم الأقباط المصريين كل من أهم مطالبه إنشاء مجلس نواب يتم داخله تمثيل كل عنصر ..

وفي يوم الخميس ١٦ فبراير عام ١٩٨٩، نشرت، الأهرام، أن خمسين أقباطا قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المسار

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

١٩٨٩  
٢٤ فبراير  
٢٠٠٠

اسموه ، السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

ويتفق فانوس عام ١٩٠٨ مع الحسين اخنوخا لعام ١٩٨٩ في امرين على الاقل : اولهما : العمل على تجسيد الوحدة الوطنية من خلال تأسيس كيانات سياسية ذات طابع عصري ، الامر الذي لا يؤدي بيلينا الى اى سلام اجتماعي .

والثاني : ان كليهما قد اختار عنوانا متناقضا على التناقض مع المضمون المصري في الاول والوحدة الوطنية في الثاني !

وما هو معلوم ان حزب اخنوخ فانوس قد ولد ميتا فلاديم من ان هؤلاء قد تصوروا انهم مثل السيد المسيح قناريون على احياء الموتى صلتحين ياخلي ما في صوتهم ( اخنوخ فانوس .. هلم خارجا )

وبيلينا لان حزب ، السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ، سيلاقي نفس مصير شقيقه الذي يتكره بلمنئين علما ، حالة وفاة اثناء الولادة ، ليس لان لجنة الاحزاب سترفضه ، كما دأبت على رفض طلب تكوين اى حزب خلال السنوات الاخيرة ، فالمعيار القانوني ليس هو المعيار الوحيد في قيام الاحزاب ، ولكن لان مصر ليست لبنان ولان مجموع المصريين الحريصين على وطنهم يرفضون بقطع قيام ، لحزب على اساس من الدين .

ومن هؤلاء الاقباط بالبطريرك ببيد ان الاستقامة لفكرة ان ، الواقع المصري ، يلفظ مثل هذه التناقضات لا ينبغي ان تلهي المهمومين بامور وطنهم عن ان هذا الواقع الذي سلاهم في صنعته بائساد القرن الحالي مصريون عظم من امثال احمد لطفي السيد وسعد زكاول وجبال عبد الناصر .. هذا الواقع تعمل قوى عديدة من داخل مصر وخارجها على تقويضه وخلق واقع يسمح بولادة مثل هذه المخلوقات الشائنة التي تخرج من كهف التاريخ لتهدد حاضر المصريين ، وقد نعر مستقبل مصر ، وهو مينيبي - جنبنا الى

جنب مع حملة الإرادة التي لابد من ان تتعرض لها ظاهرة انشاء الاحزاب الدينية .

التنبية له .  
ننبه نولا إلى ان ، رياح الطفلية ، مزالت تهب على مصر ، وإن كانت قد انكسرت حديثا نوعا خلال العلم الاخير .. ولعل لخطر التغييرات التي كالت تلك الرياح تسمى الى صنعها يدب وإصرار خلال الاعوام السابقة هو العمل على خلق شكل من أشكال الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الاقباط والمسلمين ، وبكثرة من وسيلة ، مثل قيام بيوت توظيف الاموال او شركات المقاولات او غيرها لا توظيف إلا المسلمين ، مما خلق على الجانب الاخر مؤسسات اقتصادية سواء في مجال المقاولات او مجال التجارة لاتوظيف إلا الاقباط .

وبالمقابل ، وعلى الجانب الاجتماعي ، تلاحظ ايضا ما جرى خلال تلك السنوات من اتجاه اوشك ان يكون علما ، خاصة في المدن الصغيرة ، من ان اصحاب الممارات الصغيرة لا يملكون وحداتها أو يؤجرونها إلا لمن كفوا على دينهم . مسلمين او اقباطا . وعندما تصنع واقعا اقتصاديا واجتماعيا ، او تسعى الى صنعها ، فلماذا ننزعج عندما يحصل ان يلزم مولودا سويسيا ، حتى ولو كان شائلا !

وننبه ثانيا إلى هذا الخطا العام الذي ارتكبهنا خلال العقدين الاخيرين ومازالتا نرتكبه بهجالة لا مليل لها ، عندما غلبت الاسطورة على العقل . وعندما اصبح رجال الدين على الجانبين ، اسيما وتيجان رعوستا ، نتقار منهم الكلمات المقدسة وتتوغل منهم ان بالودونا إلى ، التعميم الموعود ، وليذهب ، اصحاب العقل ، من العلماء والمفكرين الى الجميع !

وننبه ثالثا إلى ان هناك قوى خارجية ، سواء من المنطقة او عبر المحيطات ، يسعدنا كثيرا ان ، تابين ، مصر ، ولن تكلو هذه القوى جهدا عن تقطيع ، بل





المصدر : ..... المسار .....  
 التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا أصبح حتماً أن تستعيد مسير الجماعة المصرية الذي من خلاله استخلصت معيار المواطنة فيها.

ويجمع الدارسون على أن العلاقة بين مكونات الجماعة المصرية - المسلمين والإقليد - على الخصوص في العصر الحديث ، هذه العلاقة لم تتحدد في صياغات نظرية وبموضوع مسبق ، أو من خلال فهم مباشر لهذا الموضوع بين طرفيه ، ولكنها تحددت من خلال حركة الجماعة كلها ، والحركة عملها الوجداني الضرب في التاريخ المصري ، وفي النظرة المشتركة للأرض وللإنسان ، فكان هذا كله بمثابة خلفية موجهة لمسار الحركة المصرية العفنة التي أدت إلى قيام الجماعة السياسية المصرية ، والدولة الحديثة بنظمها ومؤسستها .

وفي تصويري أن الأمر تغير في السنوات الأخيرة ، إننا نقيم العلاقة بين مكونات الجماعة على عكس الخبرة المصرية التاريخية ، فكلما حدثت واقعة تهدد الوحدة بين مكونات الجماعة في إطار المصطلح الذي دخل القاموس السياسي المصري ، «الفتنة الطائفية» ، القول كلما حدثت مثل هذه الواقعة واتجهنا بالعصغ الممدة المتواصلة وبخطب والبيانات ، إما للحركة المنظمة المضطربة ، فتبلى ملتزمة ، وعلى وجه الخصوص داخل الأحزاب .

وأصبحت الآن الوقت قد حان كي يواجه كل حزب سياسي في مصر ، وفي مقدمتها حزب الأغلبية ، هذا الموقف ويستفيد من ترس التاريخ المصري ، إن الحزب هو أداة تحقيق الديمقراطية ، ليس وحسب بوضع برنامج شامل متن الصياغة ، ولكن أيضاً بالانتماء السياسية السليمة للملتزمين إليه ، وعلى وجه الخصوص بتحديد مثاليته في المجالس النيابية ، والمحلية ، والثقافات المهنية والعفنية ، والالتزام بذلك في الممارسة .

وتحويل مثل هذه الأحزاب الدينية التي تقسم مصر وتضعفها ، وإن أكون ضمن المهوشين ، إذا قلت إحدى تلك القوى الإسلامية ينتسجيع إقليم حزب قبلي في مصر ، كما إن أكون ضمن المستغربين ، إذا تولت إحدى تلك القوى غير الإسلامية تشجيع وتمويل للجماعات الإسلامية السياسية .

نتبه ونتبه ونتبه . قول من منتهه !!

### مبادرة القوى الوطنية

ويقول د . ولیم سلیمان قادة وكيل مجلس الدولة والمستشار السابق بالمحكمة الإدارية العليا :

« فوجيء المصريون بإعلان من المدعى العام الاشتراكي بأنه قد ورد إليه لخطر بأسماء المؤسسين لحزب جديد باسم حزب السلام الاجتماعي وعيخته الوحدة الوطنية .

وعلى الرغم من اسم الحزب الذي يفترض وجود ممثلين لمكونات الجماعة التي تتم « الوحدة » بينها ، فإن الأمر الغريب أن أسماء المؤسسين خلت من المسلمين .

ولابد من أن المتابعين للمناقشات الدائرة في المسألة السياسية - منذ فترة قد رصدوا كيف أن ورقة « الحزب القبلي » ، كان يستخدمها - في وقت واحد - المؤيدون لإقليم حزب إسلامي والمعارضون له - كل فريق لمصلحته - فالاتجاه الأول يرى أنه لا مانع من السماح بالحزب القبلي - طبعاً لتبرير دعوته المتفائلة - أما المعارضون لذلك فقد كانوا يرفعون ورقة هذا الحزب للتحذير من سمة المجتمع على أسس ديني ، وليس من شك في أن استخدام كلمة «الورقة لهذا الغرض أو ذاك ، مسلك غير مسئول ، كمن يستخدمون المتفجرات لأحزاب لعدا في ميادين الرياضة والذهنية ، دون تقدير لما سيحدث نتيجة لذلك بين جماعات المتفجرين من لدى ومن اندفاع بالمناقشات .





## النشر والأخذاءات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المسرة

لقد ضاعت فرصة نظام القلعة في الانتخابات . وفشلت الأحزاب في الاستفادة منه للوصول إلى نتيجة تقارب ماحقه سعد زغلول بنظام الانتخاب الفردي وفي مواجهة مناصرة ضارية ومع وجود الانجليز في مصر .

لقد تعودنا على أسلوب « رد الفعل » ، لا نتحرك إلا حين تدهمنا الواقعة ، أما « المبادرة » في أيام الهدوء فشيء غريب عن مزاجنا المعاصر .

المطلوب الآن توافق قومي بين كل الأحزاب حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها ، وتكون الخطوة واضحة صريحة عملية خالية من الشعارات المستهلكة التي فقدت مصداقيتها ، تستفيد من الخبرة التاريخية المؤكدة لهذا الشعب العظيم . وأحسب أن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية للوصول إلى حد أدنى - على الأقل - من مشروع حضارى وطنى ترتضيه الجماعة كلها وتنطلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعى - بدلا من حالة الفصام التى نعيش منها .

إن « الفتنة الطائفية » تغير اساليبها ، والمخططات الداخلية والخارجية على وحدة الشعب المصرى تواصل التدبير وتجهد للتنفيذ ، ومزالت المبادرة فى يدنا ، والمصرية لم تكم بعد فصولا . وهى تبحث عن لبطالها الذين يتصنون للعمل فى شجاعة وإصرار ووطنية حكيمة .

## الديمقراطية هي الحل !

● وتقول الدكتورة منى مكرم عبيد الأستاذ بالجامعة الأمريكية وعضو الهيئة العليا للوفد :

- إن إتيام هؤلاء بتكوين حزب سياسى يعنى بالقلعة أن هناك شريحة اجتماعية قلقة تبحث عن تعبير ذاتى لتلحه

القانون .. وإن كان - فى نفس الوقت - تكوين حزب سياسى كله من الأقباط بذلت امر خطير للغاية .. أى حزب على أساس دينى - برغم حذر القانون - هو خطيئة فى حق الوحدة الوطنية المصرية .

حدث فى بداية هذا القرن تجربة من هذا النوع ولكن الذى ضربها هم الأقباط أنفسهم .. وجاءت قيادة سعد زغلول لترسخ الوحدة الوطنية فى وجدان الشعب المصرى .. فهل انتهت رسالة سعد زغلول ونحن فى نهاية هذا القرن ؟

إننى - مع الأسف - أحس بتكسفة خطيرة بالنسبة لقيم الوحدة الوطنية .. كما أشعر بغياض لدور القيادات الوطنية بين الأقباط والمسلمين على السواء ، مما أحدث عزلة بينهم وبين شرائح المجتمع المصرى .. وما نراه الآن على الساحة ليس إلا تعبيرا عن هذه العزلة . وهذه هى ثمار هذه العزلة ، إذ نرى شرائح اجتماعية تبحث لنفسها عن وسيلة تعبير .. ويكل صراحة ليست لإحزاب القلعة رؤية واضحة إزاء أمور كثيرة فى مجال العمل الوطنى لمن لم هى معيدة عن هذه الشرائح .

ومن هنا إنشئ أرى أن الحل يكمن فى الديمقراطية ومزيد من الديمقراطية .. وهى المناخ الديمقراطى داخل المجتمع وداخل الأحزاب

## مضاد للوحدة الوطنية

ويقول الدكتور فايق فريد مستشار وزير الكهرباء وعضو مجلس الأمة السابق : من قراءة سريعة لهذه الاسماء لم أجد من بينها اسما واحدا له وجود على ساحة العمل العام . هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى لهذا التشكيل نفسه غريب على المجتمع المصرى ، فليس هناك حزب سياسى يضم الأقباط فقط أو مسلمين فقط مادام هذا حزبا سياسيا ، فالعمل السياسى ليس وفقا على المسلمين وليس وفقا على الأقباط ، لأن العمل السياسى يستهدف مصالح الوطن الذى يضم ويأوى ويظل





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

المصدر:

كل للمصريين القباط ومسلمين .  
فلما جئنا إلى "اللافة" التي تدرج تحتها هذه الأسماء وهي "السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية" يقفز تساؤل طبيعي : هل السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وقف على جانب من أبناء الأمة . أم أن هذا الشعار القومي ملك لكل المصريين المخلصين من المسلمين والاقباط ؟

إن هؤلاء يرغم شعار حزبهم المطلوب - أرادوا أو لم يريدوا ، دوعي أو بقروعي - يسهون إلى ضرب السلام الاجتماعي وتفطيت الوحدة الوطنية .. ومهما قيل من تبريرات بفعل بعض الظروف الآن ، فله لا يمكن قبول هذا العمل .. بل هو عمل مرفوض تماما عكس سلحة العمل الوطني المجري .

## اسم على غير مسمى

● ويقول الدكتور سليمان نسيم رئيس قسم التربية بمعهد الدراسات القبطية والاستاذ السابق بكلية التربية بجامعة عين شمس .

- إنها معادلة صعبة جدا أن يقوم حزب يحمل اسم - حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية - ويضم أعضاء مسيحيين فقط في بلد يجمع المصريين جميعا مسيحيين ومسلمين على السواء والضراء ، واكتفى بان أورد بعض الأمثلة الحية من تاريخنا القومي الحافل بالمواقف الحاسمة . والعلماء بالنمذاج الوطنية عميقة التأثير وكلها تثبت أن وحدة مصر ترفض أية تفرقة . بل إن المثال في صلوات الكنيسة المصرية ونظم عبادتها وتنوعه الاتجاه نحو الطبيعة المصرية والنيل والأرض ومواسم الزراعة والحكم والجند والوزراء .. يشعر بان وراعا فترا أصيلا في شجب أي تحزب أو انقسام وتأكيد الارتباط بالأرض والأوطانين جميعا في حب وتعاون والفة .

فلذا اتينا إلى وقائع التاريخ لاقتنا وثيقة من القرن التاسع عشر أصدرها مجلس شورى النواب بجلسته في أبريل سنة ١٨٦٨ عن صوت الوحدة الوطنية في مسودة أنبثنا وطفلقنا المصريين في أن يتعلم كل دينه داخل المدرسة . لقد وقف العضو ميخائيل الخناسوس يدعو إلى أن يكون تعلم الأولاد المسيحيين لدينهم بمدارس مخصوصة تفتح بكل مديرية من طرف البطريركسفة .

وإذا بالقلب محمد جمال الدين يقف معترضاً للآلا : « إن المدارس الحكومية المرجو أنشائها يدخل فيها كل من يرغب

مسلمين والقباط ، ويكون للاقباط قسبوس مخصوص يعلمهم دينهم لأنهم من عموم المدرسة ولقد النائب محمد الشواربي هذا الاتجاه

وهكذا تجاوز فكر القرن التاسع عشر أية تفرقة دينية داخل المدرسة الواحدة . والآن نعال نقدم خطوة أخرى إلى الجامعة الأهلية لنجد لجنبتها التأسيسية . وقد ضمت اخنوخ لغنوس ومرانس حنا ، وكان ذلك عام ١٩٠٦ فكان أن ولدت قوة بالرغم من محاولة الإنجليز التضييق عليها . ثم بنا إلى حلقات افتتاح أي مشروع قبطي - أو إسلامي تجد وحدة مصر تمثل في قوة محتضنة الجميع . في حفل افتتاح الجمعية الخيرية القبطية كان خطيب الحفل عدياته القديم ، وعند انشاء جمعية التوفيق لعمرسنة الميثاق الثانوية سنة ١٩٢٩ كانت هدى شعراوي هي خطيبة الحفل

وإذا كنا قد تحدثنا عن - المشاعر المصرية الصميمة - النابعة من ضمير متدين وقلب مرتبط بالحب والوفاء - داخل مصر فهي خارج مصر مافو أروع ، كل كنيسة في الخارج هي أرض مصرية وكل كاهن قبطي هو أب لكل المصريين .. فكيف بنا ننشئة حزبا للمسيحيين فقط ؟ هل نريد تفرقة في وطن لم يعرف التفرقة إلا على أيدي الدخلاء والغريباء الذين كان سرعان ماينبذهم ويشجب محاولاتهم ؟











المصري : العدد ١٩٨٩

التاريخ : ١٩٨٩ فبراير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية : بقية

# د . سليمان نسيم : ليس هكذا نصون الوحدة الوطنية ؟

### بدا من السبت

وهنا تكونون قد قدمتم نموذجاً حياً لشعار  
الحزب .

### وطن المصريين جميعاً

ويقول المجلسي مورييس صافق  
المعروف من شباب الإقباط :  
عندما طُلعت الأسماء التي أعلنها  
المجلسي العلم الاشتراكي والمتقدمين بطلب  
إنشاء حزب سياسي لصيانة الوحدة  
الوطنية ، تملكتني دهشة شديدة ، فلم  
أتبين بينهم اسماً له نشاط عام أو حتى  
نشاط في الكنيسة .. وسالت الكثير من  
الأصدقاء فلم أجد واحداً يعرف شيئاً عن  
ماضيهم ولا حاضرهم .  
وقول هؤلاء أن الوحدة الوطنية روح  
هذا الشعب ونفسه هي في قلب كل  
مصري ، وليست شعاراً أجوف يحتاج إلى  
من يريده أو يهتف به .  
وعندما كنت في كندا أخيراً رفضت  
الترشحاً لتقديم به بعض المسلمين والإقباط  
في المهجر بهدف إلى إنشاء "جمعية  
الوحدة الوطنية" لأن الوحدة الوطنية -  
شأننا أو لم نشأ - تتصنها جنسيتنا فنحن  
جميعاً - الإبطا ومسلمين - مصريون في كل  
مكان . وستظل مصريين نرفع من خير  
مصر وترثي من ماء مصر بغض النظر عن

وفي رأى المستشار ملك مينا جورجى  
رئيس محكمة الاستئناف وعضو محكمة  
القيصر العليا وعضو المجلس الأعلى العلم  
للإقباط الأرثوذكس أن قيام حزب سياسي  
على أساس ديني - سواء الدين المسيحي  
أو الدين الإسلامي - يتعارض مع نص  
المادة الثالثة من المادة الرابعة من القانون  
رقم ٤٠ لعام ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب  
السياسية والتي نصت صراحة على أنه  
يشتزم لتأسيس أى حزب سياسي ألا يقوم  
على أساس طائفي أو طائفي أو لغوي أو  
جغرافي أو على أساس التفرقة بسبب  
الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة .  
ومن هنا فطلب تكوين هذا الحزب على  
أساس ديني غير متصور وغير مقبول لا من  
الإقباط ولا من المسلمين ولا يملك مقومات  
الحياة على الساحة الوطنية .  
والوحدة الوطنية ليست ملكاً لأى طرف  
لأنها عقيدة راسخة لكل المصريين  
المسلمين والإقباط وليست مطروحة  
للمساومة من أى طرف . وليس لأى طرف  
أن يدعيها لنفسه





المصر : المصور

التاريخ : ٥٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

## روح

ويقول المهندس الاستشاري منير عياد - إذا كنت التعددية الحزبية أمرا واجبا فلماذا تقوم على أسس فكرية داخل الإطار الوطني مستهدفة تطوّر كل الوطن وبناء الإنسان المصري بفخس النظر عن العقيدة الدينية أو العقيدة السياسية .

وإذا كانت التحديتات التي يواجهها الوطن على كل محاور العمل الوطني ، فإن الأمر يستلزم بالضرورة ضرب كل تفرقة على أسس طائفية أو جغرافية .

والأمر الأكثر غرابة أن نريد للوراء ونحن نتطلع إلى الإمام .. كيف نسمح لوطننا أن نرث به إلى تجمعات دينية .. كيف نفكر في مواجهة تحديات التنمية ومواكبة التكنولوجيا الحديثة ونحن نجد بيننا من يقول هذا قبلي وهذا مسلم بديلا عن الوطنية المصرية ..

ويقول جورج اسحق المدرس بالمعروفة الثانوية :

- إن مهمتنا الآن الحفلة على روح مصر العظيمة المتمثلة في وحدة الوطن ، فكيف هان كل ذلك على عدد من المواطنين بأن يقوموا بهذا العمل خاصة أنهم من الأسماء التي لا يعرف أحد هويتها .. من أين خرج هذا التثيت الشيطاني المسموم ليصيب جسد هذا الوطن المقدس .

مثل هذا الحزب مرفوض منا نحن الأقباط قبل المسلمين .

ملجس عطية

العقيدة الدينية أو العقيدة السياسية . ونصيحته لتؤلاء أن يتعدوا عن اللعب بالنار وإذا كانوا جادين في العمل العام فليعلم أن يتجهوا إلى الأحزاب السياسية القائمة .. أو يتجهوا لعمل الخير سواء بإنشاء مستشفى أو مدرسة لكل أبناء مصر .

## رسالة لكل الأحزاب

● ويقول منير عبدالنور - رجل أعمال : - إن تكوين حزب قبلي أمر مرفوض تماما وعلينا أن نفهم جميعا أننا - مسلمين والقباط - شركاء في مسئولية الوطن تجاه أي من أشكال الفرقة والتفرقة . غير أنني أحب أن أثيره إلى أن محاولة تكوين حزب سياسي من الأقباط فقط تكاد تكون رسالة موجهة إلى الحكومة وجميع الأحزاب بضرورة فتح المجال لمشاركة وطنية في العمل السياسي والعمل العام .. ولعل الجميع يفهمون ما تقوله هذه الرسالة "





## اساسيات الحوار الاسلامي المسيحي « ٣ »

يقول جون شتون في تفسيره لانجيل متى : « لقد اعتقد متى ان المعلم المصيرى (للمسيح) الذي يمثل به بالخطية والفرس والموت سوف يأتي الى نهايته سريعاً . وان يسوع سوف يأتي بمجد . وان كل انسان سيكون آمناً من الهلاكين او من الملعونين (٢٥ : ٣١) »

ولقد اعتقد متى ان هذا سوف يحدث سريعاً قبل ان يكون رسل المسيح قد اكملوا التبشير في كل مدن

اسرائيل (١٠ : ٢٣) . وقبل ان يكون بعض معاصري يسوع قد مالوا (١٦ : ٢٨) ، وقبل ان يفتي ذلك الجيل الذي عاصر المسيح (٢٤ : ٢٤) .

ومن الواضح ان هذا كله لم يحدث كما توقعه متى .

ورغم ان انجيل متى هو احد كتب العهد الجديد الذي ذكر بوضوح حدوث النهاية السريعة للعالم ، فلماذا في الواقع نجد ان اغلب كتب العهد الجديد قد عبروا عن هذه العقيدة .

وفي اعتقاد كثير من العلماء ان يسوع نفسه كان يتطلع الى عودته سريعاً الى الارض بعد وفاته في مجده وبهاء . . .

ومن عجب ان يعتقد كثير من العلماء ، ان المسيح قد اطلق تلك النبوءة الكلاسية التي لم تتحقق ، وضاعت عليها كل فرص التحقق .

وكان الاجدر بهم ان ينسبوا الخطا الى كتاتب العهد الجديد : متى ولوقا ويوحنا ويولس وغيرهم . بدلاً من نسبتها الى المسيح . وحتى لو عاد المسيح ثانية الى الارض الآن ، فلن يكون ذلك تحقيقاً لتلك النبوءات على الاطلاق .

لقد اكد كتاب العهد الجديد على تلك المصدرة - التي انقضت مملكتها - الى الارض ثانية خلال فترة وجيزة لانتمدي جيلا واحد . فلماذا يوحنا يكتب في رسالته . . . ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة . وكما سمعتم ان ضد المسيح يأتي . قد صار الآن اعداد للمسيح كثيرين . من هذا تعلم انها الساعة الاخيرة

دعا المسيح تلاميذه الاثني عشر وحدد لهم دائرة التبشير التي يعملون داخلها والتي لانتعدي الشعب الاسرائيلي ومدنه فاوصاهم قائلًا : الى طريق اعم لاتمضوا والى مدينة للسامريين لاتدخلوا بل اذهبوا بالحرى الى خراف بيت اسرائيل الضالة . ولما انتم ذاهبون اكرزوا قائلين انه قد اقرب ملكوت السموات ... ومتى طردوكم في هذه المدينة وابعروا الى اخرى . ومجد كثير ...

الحق الاول لكم ليعطي هذا الجيل حتى يكون هذا كله - متى ٢٤ : ٣٠ - ٣٤ . لقد تنبأ المسيح ان هذا كله ، بما فيه انقضاء الدهر وزيترلة الساعة ومجيء . . . بالخطية سوف يحدث قبل ان يهلك الجيل الذي عاصره . اي في غضون ثين او اربعين سنة على اكثر تقد . في الوقت الذي اطلق فيه المسيح النبوءة :

فاني الحق الاول لكم لاتعلمون من اسرائيل متى يأتي ابن الانسان (المسيح)

- متى ١٠ : ٢٣ -  
اي ان المسيح تنبأ امام تلاميذه انه سوف يغادر الارض لم يعود اليها ثانية في فترة ليست طويلة ان يستطيعوا خلالها اتمام التبشير في مدن اسرائيل . لكن هذه الفترة شهيرة . او غاما . او حتى عامين على احسن تقدير

وفي نبوءة اخرى اعلان المسيح انه سوف يأتي في مجده مع الملكة وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله . الحق الاول لكم ان من القيام هنا قوم لايدخلون الموت حتى يروا ابن الانسان ايذا في ملكوته - متى ١٦ : ٢٧ - ٢٨ . اي ان عودته ثانية الى الارض سوف تحدث قبل ان ينفق بعض معاصريه الواقفين امامه الموت وهي فترة لانتعدي احواما . لكن لفترة او عقدين او حتى ثلاثين عاما .

ثم كانت نبوءته الثالثة المتعلقة بعودته ثانية الى الارض ، موضحة انها ستحدث في الجيل الذي استمع اليه وعاصره . وسوف تكون مسبوقة بانهدم النظام الكوني كله . وتأتي الساعة . ايذاً بمجيء يوم القيامة .

وفي هذا يقول الانجيل :  
ولما هو جالس على جبل الزيتون . تقدم اليه التلاميذ على التراد قائلين . قل لنا متى يكون هذا وماهي علامة مجيئك . وانقضاء الدهر ... لنولت بعد ضيق تلك الايام . ظلم للشمس . والظلم ليعطي ضوءه . والنجوم تسقط من السماء . وقوات السماء تنزعزع وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء ... ويصرون ابن الانسان اتيا على سحب السماء بقوة







النور

المصدر :

١٩٨٩ مارس

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منا خرجوا ( اى من وسط ذلك الجيل المسيحى الاول ) - رسالة يوحنا الاول ٢ : ١٨ - ١٩ ، ولقد كان يولس يعتقد انه سيبنى حيا الى اليوم الذى يعود فيه المسيح لتفتحه فيلقبه فى المصائب مع بقية الاحياء المسيحيين فهو يقول : اننا نقول لكم لكم هذا بكلمة الرب . اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لانسحق الزالدين . لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة ويوقى الله سوف يذلل من السماء والاموات فى المسيح سيقيمون اولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم

### بقلم اللواء

### احمد عبد الوهاب

فى المصائب لملائكة الرب الى الهواء - الرسالة الاولى الى اصل تسالونيكي ١ : ١٥ - ١٧ ، وبعد ... هذا يكون الموقف هو طيقنا المبادئ التى جاءت فى اسفار العهد القديم لتكون مميزاتا نؤمن به النبوات ؟ ! ان المبدأ الرابع يقضى بالا لتتعلق نبؤات النبى المكلف هكذا اشرت الخوارة ...

اما كان الاول ان ينسب الخطا فى هذه النبوءة الى كلية اسفار العهد الجديد ، بدلا من نسبتها - خطأ . ولعلنا - الى السيد المسيح ان كل مسلم ليبريه المسيح من كل ذلك وامثله ...

\*\*\*

### نبوءة القرآن

بعث الله محمدا برسالة الاسلام وهو فى الاربعين من عمره . ويذكر المؤرخون ان بدء الوحي كان حوالا عام ٦١٠ م . وفى تلك الفترة كان عرب الجزيرة يعيشون على هامش الاحداث التى يصنعها ذلك الصراع الطويل بين القوتين العظميين فى ذلك الزمان وهما - الروم والفرس .

لقد كان صراعا تميز بطول المعارك وشراستها وادى الى اضطراب الاجوال السياسية فى منطقة الشرق الاقصى لمدة طويلة . ويقدم المؤرخ الانجليزى ستيفن رينيمان صورة

عن احوال تلك الفترة من الصراع فيقول : - فى سنة ٦٠٢ م استولى على السلطة الرومانية فوكس قائد احدى الكتائب الامبراطورية واغتصب العرش الامبراطورى . وطفح عهده بالمهمجية وانعدام الكفافية والاضطراب . فبينما عانت





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١ مارس ١٩٨٩

عام ٦١٤ ويضع السنين ثلثي ثلثه نجد ان النصر كان يسير في ركاب الفرس . على حين كانت تحقق بطروم هزائم متوالت . لكن ذلك العلم شهد نزول آيات من القرآن تقول : ألم - غلبت الروم في أدنى الأرض .

وهم من بعد عليهم سيفليون في يضع سنين . لله الأمر من قبل ومن بعد . ويومئذ يفرح المؤمنون . بنصر الله . ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وعد الله . لا يخلف الله وعده . ولكن أكثر الناس لا يعلمون . . (سورة الروم : ٦١-٦٠) لقد هزن المسلمون الهزائم الروم لما شعروا به نحوهم من روابط الإيمان بقله وللحكمة والتكليف والتبيين ، وعلى حين فرح المشركون بانتصار الفرس . أو كما قال كابل يروكلمن . هلك المكيون لهذه الانتصارات الفارسية . ولكن محمد أعلن لاتباعه ان الهزيمة لابد ان تحل بالفرس في وقت قريب . .

لقد كان النبي يعلن للناس من حوله كل مايقوله القرآن نور لقلبه وهو صدق ما أعلنهم بنبوته به الكثرة الى الروم وتحقيق انتصارهم قريباً على الفرس . ولقد استمرت الأمور تسير بعد نزول هذه النبوة في غير صالح الروم . اذا استولى الفرس على مصر في عام ٦١٨ كما هدموا القسطنطينية قلب الامبراطورية . ولكن ما ان جاء عام ٦٢٢ حتى بدا الموقف يتحول لصالح الروم . لقد اتخذ هيراق خطة مهيمنة الفرس فقام بثلاث حملات باعرة في الاقليم الواقع من خلف جيال القوقاز . ثم لم يلبث ان اقتنع من كسرى لمرات كخسر الذي لم له . وتغلبه حتى عاصمة ملكه . . . ومن ذلك الحين والامبراطورية الساسانية ( الفارسية ) تسير هزماً نحو مصيرها النهائي المظلم الى الدمار . لقد انتهت هزائم الروم أمام الفرس وبدأت انتصاراتهم ولما يضي على نزول تلك النبوة بضع سنين . واستمر الموقف كذلك حتى استرد الروم كل مقلدوه .

القسطنطينية عهد ارساب . صدق بالاقليم مايش من الفتن والصروب الداخلية بين احزاب الملعب في المدن وبين المذاهب الدينية المتنازعة .

وفي سنة ٦١٠ ازاح نوكلس عن العرش نبيل شاب ينتمي الى اصل ارميني هو هيراق ابن حاكم القوقازية . وفي نفس السنة اتم كسرى الثاني ملك الفرس استعداداته الحربية لفرق الامبراطورية ( الرومانية ) وتطبيع اوصافها . استمرت الحروب الفارسية تسبع عشرة سنة . على ان الامبراطورية ظلت اثني عشرة سنة تتخذ خطة الدفاع بينما احل جيش فارسي بلاد الاناضول والام جيوش فارسي آخر بفتح الشام . استسلمت في ايديهم انطاكية سنة ٦١١ . ودمشق سنة ٦١٣ . وفي ربيع سنة ٦١٤ دخل المسلمون القادس الفارسي شهر باراز هضاب جنوب الاراضي ويحرق الكنائس ايمامسار . . . وفي ١٥ ابريل سنة ٦١٤ اقتحم شهر باراز بيت المقدس واستعد العيون لنتيجة لتسليم المدينة لتحتجبت سكة الدماء . फिर ان السكان المسيحيين رفضوا الاستسلام الى التسليم وفي ٥ مايو سنة ٦١٤ . وبفضل مساعدة اليهود المقيمين داخل المدينة . شق الفرس طريقهم الى داخل المدينة فقتل ذلك من المظفر الريحمة مايجل عن الوصف . . .

وزحف الفرس على مصر بعد ثلاث سنوات ( ٦١٧ م ) والفسدوا ساكنها في خلال سنة واحدة . وفي ذلك الاثناء تقدمت جيوشهم شمالاً حتى بلغت البسطور .

على ان سقوط بيت المقدس في ايدي الفرس كان ضربة عنيفة للمسلم المسيحي . ويقام به اليهود من دور في ذلك لم ينج تسليته أو اغلاله . . فالتحقت الحروب مع الفرس صفة الحرب المقدسة فلما صير هيراق آخر الامر سنة ٦٢٢ قادراً على ان ينفذ خطة الهجوم على العدو نذر نفسه وجيشه لله ورضي عن انه محارب مسيحي يقاتل قوى الظلمة واستماتع هيراق آخر الامر . بفرح ماجرى من تقنيات عديدة في الأحداث وما شهد من القتل والياس في اوقات عديدة . ان ينزل الهزيمة السليقة بالفرس . حين تنظر الى مكان عليه الحال

لقد كانت هذه الآيات برهاناً - ان هو في ريب من القرآن - على صدق تنزيله من . خلق الارض والسماوات العلوي . . لفضل على بشر عاقل ان يربط مصير دعوتيه بصراع متقلب الأحداث مزج بالمفاجآت . كصراع الروم والفرس . واذا ما طبقنا المعايير التي تضمن بها النبوات لوجدنا انما الاول . بقر ان صدق النبوة يبدأ بدعوة الى عبادة الله الواحد الأحد الحي الذي لا يموت ابداً . وهذا فيه عرف به الإسلام . واليها الثاني : يقرب ان صدق النبوة يتحقق بمصنق تنبؤات النبي . ان دراسة موضوع . الكتاب المقدس والنبوءات تقطع بقلنا بان القرآن هو كلمة الله الأخيرة الى العالمين جاءت تحقق الحق وتبطل الباطل . وفي ظلها تكون الدينونة حين . يقوم الناس لرب العالمين . . ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لاسميع عليم . (سورة الأنفال : ٤٢)





المصدر: ..... الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ٣ مارس ١٩٨٩

## شخصيات

التي لا تزال باسم الرد في الدين والحيات  
تجسيرا في الأدب العرب وتخليد تيم  
التي لا تزال تبارك وتعالى (التي لا تزال)





المصدر : الوطن العربي

٢٠ مارس ١٩٨٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

## من حق الكتبة أن تلعب دوراً اجتماعياً وليس من حقها الاشتغال بالسياسة

### حلقات بقم غالي شكرى

هذا أيضاً أن الجمهور المحدد الموصى به هو دائرة التناول. وليست الزخارف اللغوية أي أن احتياجات الناس الحقيقية هي مصدر التفكير. بينما التناول هو مصدر الفكر. هذا الجدل الخلاق هو الذي منح أعماله نبضاً وحيوية دون الحاجة إلى يوارخ خافية من الروح في كتابه مخبريات إلى يومنا هذا (١٩٨٨) يقول «في سنة ١٩٤٨ قرأت مجلداً عاماً يناقش موضوعات لاهوتية تحتاج إلى إيمان فكري وتفسير وتكثيف هذه العبارة على الكتاب بعد قراءته. بينما يبحث طعماء اللاهوت في هذه الأمور العريضة. ويكون كثير من البسطاء قد تسلسلوا داخلين إلى ملكوت الله» (ص ١٩). هذه الكلمات من المحاضرات الهامة لفكر الانبثاق شتوية. وهو مفتاح تميز. لأنه يعطي من شأن الناس البسطاء الذين يستمتعون عليهم فهم اللاهوت والرواية الشعرية لا تقاربه. حتى وهو يكتب الشعر. يقول في المصدر السابق (ص ٢٦) ما نصه «كنت متشوقاً أن أتمشى في البرية في وقت الغروب. لعل أرايت الشمس في الأفق وهي تخب وتغرب. قلت لنفسى في وقت الغروب. لم يحدث أن الشمس أخفت وجهها عن الأرض. إنما هي الأرض التي أدارت ظهرها للشمس». والصور الشعرية هنا لا تحجب المفرد.

ولأن السيد المسيح كان يتكلم بالإنسانية. فإن البابا شتوية يأخذ عنه هذا الأسلوب الذي ينفخ في قلب الطفل واللب الشيخ على السواء خبرة الحياة. يقول في المرجع المذكور (ص ٢٥) هذا المثال البسيط «أن كتلة خضراء من الشعب لا تستطيع أن تقاوم التيار بل يجرفها معه أينما سار. بينما

ليس البابا شتوية الثالث مجرد بطريرك وصل إلى المدينة البابوية ليمارس السلطة الكهنوتية في أعلى درجتها. أنه ليس مجرد «مصلح» يريد أن يطبق مجموعة المثل العليا التي عاش من أجلها وكسب لها سموات المعمر. وإنما البابا شتوية مفكر بكل ما يعنيه هذا المصطلح من ممان وأبعاد وشؤون فكري يجمعه فرصة اختبار الكثير من أفكاره ولكن يبقى الكثير من هذه الأفكار تبدت تربتها الخصبة أو العقيم في لئوب الناس وعقولهم. بعيداً عن أية سلطة رقابية.

أي أن الانبثاق شتوية يستطيع أن يقوم بتحصين الإدارة وتشبيد المعاهد ووضع البرامج ورسالة الكهنة والرهبان والإساقفة المنقذين. وأصدار الواويع والقوانين مما كان يقوم به أي بطريرك عبور على الكتبة متمسك بالاصلاح في الماضي ولكن هذا كله - رغم أهميته القصوى - لا يعني أن البابا شتوية قد حقق ما يصبو إليه من أهداف فكرية عملية. ذلك أن للرجل رسالة فكرية تتجاوز «الاصلاحات» المادية أو القانونية. وهو بهذه الرسالة الفكرية. ينضم إلى قائمة الأباء العظام الذين ما زالت «أقوالهم» تراثاً حياً متجدداً يقتنق جدران المعصور من الماضي إلى المستقبل. وقد أصدرت المطابع ما يدور على الستين كتاباً من تأليف البابا شتوية في العربية والانكليزية. وقد تناولت هذه المؤلفات موضوعات دينية واجتماعية. ولكنها في جميع الأحوال لا تهمس بخلاف الإنسان في الكون مساً مباشراً. حياته المادية والعقلية والروحية.

والشكل الفني الذي يترافق إليه البابا شتوية هو المعاصرة. إلى جانب الشعر والقصة القصيرة أحياناً. وهو يكتب البحث العلمي. ولكنه يحتاج أكثر إلى مخاطبة الناس مباشرة. لذلك كانت المحاضرات والحوار والاجوبة على الأسئلة من أهم قوالب التعبير التي يكتب فيها. وقد كتب المقال سنوات طويلة سواء في مجلة مدارس الأعداء أو في جريدة الجمهورية. ولكنه يفضل غالباً الشلل الملبس وهذا يعني أن مرحلة التناول تسبق مرحلة التفكير. ولا تحتاج ترتيبها. فهو أكثر حرصاً على طول فترة التفكير. ولا تحتاج عملية التعبير بعدد إلا إلى التسجيل على الحائط. ومعنى







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٣١ مارس ١٩٨٩

المصدر:

الوطن العربي

بلم

سكة صغيرة تستطيع ان تقاوم التيارات، وتسير الى حيث نشاء، ذلك لان فيها حياة وارادة.

هذا هو المقام الاول لادراك رسالة البابا شنودة الفكرية التوجه الى البشر في حياتهم الواقعية، ثم التوجه الى البسطة منهم، وعن هؤلاء كتبه -المكة-

اسما المقام الثاني فهو الصور، انه مفكر لا يؤمن بالفوتولوج ولا بالقرارات الصوفية. وانما يؤمن بالصور وتعدد الآراء، لذلك كانت الاسئلة، من اهم المواد الفكرية التي شغلته منذ وقت مبكر، سواء الاسئلة التي تصله في البريد او التي يواجهها بها الحاضرون مباشرة في كتابه -سنوات مع اسئلة الناس- وهو من عدة اجزاء -يقول في مقدمة الطبعة الخامسة (١٩٨٧)، ويبدو انها هي ذاتها مقدمة الطبعة الاولى لانها مؤرخة ١٩٨٧، ان تاريخ الاسئلة معي شديدا جدا، فمنذ رسمت اسفلا في ١٩٦٧، ٩، ٣٠، اي منذ عشرين عاماً، سرت على اسلوب معين في الوضوح والتعليم، وهو ان تعطى فرصة للسامعين يقدرون فيها اسئلتهم لاجابة عليها قبل بدء المحاضرة الاساسية

وهكذا تجتمعت امامي عشرات الاولاد من الاسئلة، سواء في الانبياء الروحي الاسعوي مساء يوم الجمعة، او اجتماعات درس الكتاب ايام الثلاثاء (من ١٩٦٨ - ١٩٧٢) او المحاضرات الالهوتية ايام الارباء، او اجتماعاتي مع الابرار الكهنه، او مع القدام وفي مؤتمرات الخدمة، او اجتماعات الامر الجامعية، او الاجتماعات الخاصة بالاسكندرية ايام الاعداء، او المحاضرات التي القاها في الكلية الكاثوليكية بالقاهرة والاسكندرية، او الاجتماعات الروحية في زياراتي للكنائس والاباريشيات. بل حتى قبل رهبتي، كنت اجيب على اسئلة القراء الروحية في مجلة مدارس الاعداء، وكانت الاسئلة تتابعني في كل مكان، حتى في الدير-

والاسئلة تدور حول كل ما يخطر ولا يخطر على البال، فعنها ما هو روحي وما هو اجتماعي وما هو شخصي، وغالبيتها اسئلة احرارية سواء على الصعيد الديني المحض او على الصعيد الانساني. سلكه اقدم (ص ٣٣)، ما معنى قول السيد المسيح -اصنعوا لكم اصدقاؤه من مال العالم- هل المال الذي نقتنيه من الطعام يمكن ان يقيه الله او نضج به ميوا او نكتب به اصدقاؤه واجابه الابنا شنودة ان مال العالم المقصود هنا ليس المال الحرام، وانما هو المال الذي اذا استبقاه الانسان معه يصير ظلماً، انه المال الفاضل عن الحاجة لذا تبلى مع صاحبه اضمي مستملاً طاماً وعليك ان تدبر هذا المال ان اصحابه الحقيقيين المحتاجين اليه، وهؤلاء هم اصدقاؤه الذين يمكن ان تربهم -بمع

الظلم، اي باعائه اليهم وهذا الاسئلة، الصعبة، المعروفة هل الانسان مخير ام مصير؟ لذا خلق الله الانسان؟ هل يعاصي الجسد هل خطاياه هل الجسد وعده خطيئة؟ لان الله الحركة بالروح؟ لذا نموت؟ الى غير ذلك مما اجاب عنه البابا في سطور قليلة توضح الجواب الذي يراه ولكن جواب الحوار ويتامل عسوان هذين الكتابين مخبرات في الحياة وسنوات مع اسئلة الناس، فبما يشيران بوضوح الى مصدر الفكر وعرف التفكير، انهم البشر على هذه الارض في معاناتهم اليومية ومكابدهم لآلام النفس والجسد. وما ان رسم البابا شنودة بطريركاً عام ١٩٧١ حتى طلب منه جريدة، الجمهورية، مقالاً اسبوعياً ظل يكتب بانتظام خلال الفترة ما بين ١٩٧١/١١/٢٨ و ١٩٧٢/٧/٩ عندما اعتذر عن عدم الكتابة وقد نقلت هذه المقالات الى الانباء العربية الاولى عام ١٩٨٥

وكان المقال الاول الذي نشرته، الجمهورية، بعنوان دين الصمت والكلام، وقد اضطرت الصحيفة الى زيادة الطبع مائة ألف نسخة لتلبية حاجة القراء المسلمين والمسيحيين على السواء، وهذا المقام الثالث في فكر الابنا شنودة، وهو انه مفكر وطني يعطى في ادق التفاصيل عموم المواطنين جميعاً، وقد كان آخر ما نشره، الجمهورية، مقال مرحلة الضم الى انثنيك.

في المقال الاول تصادفنا هذه الكلمات (ص ١٢٤)، «هل كل صمت فلسفي؟ هل كل كلام خطيئة؟ كلا، طبعاً... ان الصمت حالة سلبية، بينما الكلام حالة ايجابية، وانما يدرب الناس انفسهم على الصمت، حتى يتسربوا على الكلام التابع الصمت ان هو يضع يده في النار، والمهم ان نحسن الصمت ونحسن الكلام، فاحياناً ندان ونندم على الصمت، واحياناً اخرى ندان ونندم على الكلام، ذلك ان لكلهما وظيفة يصبح خلالها الصمت نوعاً من الكلام، وهكذا يصل الى المقال الاخير (ص ٢٣) الى المعنى التالي -ليس كل ما يصل الى انثنيك هو صدق خالص، فلا تتحسس بسرعة لكل ما تسمع، ولا لكل ما تقرأ، بل تحقق اولاً، واعرف ان كثيراً من الكلام يقطع مرحلة طويلة قبل ان يصل الى انثنيك، وهذا هو المقام الثالث في فكر الابنا شنودة، ليس الصمت فراغاً، ولا هو جيد ذاته من ذهاب، وليس الكلام امتلاء، ولا هو جيد ذاته من لفة... وانما هما وجهان لعملة واحدة، اهميتهما في مشورتها ووظيفتها، الا تكون عملة رديئة او غير قابلة للتداول، وانما ان تكون رسالة.

اما المقام الرابع لارباب فكر الابنا شنودة، فهو التلاحم الوثيق بين العقيدة والسلوك وغياي الانبساطية عن البدا والفعل في ماير ١٩٨٨ كان ما يزال راعياً حين طلب منه بحث علمي في شريعة الزواج المسيحي، كان الطلب من الكلية الكاثوليكية ومعهد الدراسات القبطية، الى مؤسستين اكاديميتين، وكان اسمه حينذاك الرابح انطونيوس السرياني لانه يقيم بدير السريان في وادي النطرون وكانت قد اثرت حينذاك قضية «الزيجة الراحدة في المسيحية»، ولم يتكرر البحث الا في بداية التسعينات، وكان قد اصبح اسفلاً باسم الابنا شنودة للمعاهد الدينية، وخلال شهر واحد كان قد طبع من الكتاب اربع طبعات وكانت المشكلة قد استجذبت عام ١٩٧٨ فزاره الكتاب احمية، وأثر البابا





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٨٩

## للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

شؤونه أن يضم إلى طبيعة الساسية التي صدرت عام ١٩٨٦ شهادات كبار رجال القانون من المسلمين كالدكتور أحمد سلامة الذي يذكر حرفياً في كتابه، الأحوال الشخصية للوطنيين غير المسلمين، من ص ٢٣٥ إلى ص ٢٣٧ ما يلي «أن الزواج لا يمكن أن ينشأ إلا بين رجل واحد وامرأة واحدة، ومن ثم فلا يجوز لرجل أن يجمع بين أكثر من زوجة في وقت واحد، ولا يجوز للمرأة أن تجمع أكثر من زوج في وقت واحد، والدكتور سلامة هو استاذ ورئيس قسم القانون المدني بالأول (معلق عين شمس) ويؤيد المصل السابق، أما الدكتور توفيق حسن فرج استاذ كرسي القانون

المدني بكلية الحقوق في جامعة الاسكندرية، فإنه يقول في كتابه، الأحوال الشخصية للمسلمين من المصريين، ما نصه من ص ٢٤٨ وص ٢٥١ . «لا يجوز للمسيحي أن يتخذ أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد، كما أنه ليس للمرأة الواحدة التزوج بأكثر من رجل واحد في الوقت نفسه». ويقول الدكتور جميل الشرفاوي في كتابه، الأحوال الشخصية للمسلمين - الوطنيين والأجانب، ص ٨٩ أن المبدأ المستقر في المسيحية هو «واحدة الزوج» أي انحصار الرجل في الزواج مع امرأة واحدة، على خلاف ما كان معروفاً من أيامه المتعددة في اليهودية، ويقول الدكتور غالب حسن اسماعيل في كتابه - شرح مبادئ الأحوال الشخصية للطوائف الخلية، ص ١٥٥ أن «المسيحية لا تقبل تعدد الزوجات»، وأن «الجمع بين الزوجتين عند المسيحيين غير جائز إطلاقاً»، وهكذا، فإن الجمع بين الزوجتين، أي تعدد الزوجات، غير مباح في الشريعة المسيحية.

وبلغت الأتيا شؤونه في خاتمة كتابه، بشريعة الزوجية الواحدة في المسيحية، وثيقة البابا كيرلس السادس، أي النص الكامل للمذكرة التي بحث بها البابا الأوائل إلى وزير العدل عصام الدين حسونة في ١/٨/ ١٩٦٧ وهي المرجع الذي سبق اعتماده وإرساله إلى وزيرين سابقين للعدل هما فتحى الشرفاوي (١٩٦٢/١٠/٢٢) وهادي حموده الذي كان رئيساً لمجلس الدولة ثم أصبح وزيراً للعدل هذا المرجع

كان قد أحضرته لجنة شكلت من الأسا شؤونه والغضب صليب سوريك وراغب حنا الحامى والمستشار فرج يوسف والمستشار حسني جرجي برعاية البابا كيرلس الذي ختمها بخاتمة

والأهمية القصوى لهذا الكتاب ظهرت خلال السنوات العشر الأخيرة حيث كان البعض، برعي منهم أودين وعي، يلجأ إلى شعار تطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين في الأحوال الشخصية يمثل هذه «الإصرامات» التي يجهلون في اشاعتها، حتى تقع البلبلة وتكتب المشاعر ذلك أن الأحداث الفردية التي يلجأ فيها «المسيحي» لتعدد الزوجات، لا تتصل من قريب أو بعيد بحقيقة مولف الشريعة الإسلامية، وإنما يعمد الرجل المسيحي، الذي يرغب في تعدد الزوجات، وكذلك من يريد أن يشرع له هذه الرغبة انطلاقاً من أسباب لا تمت بضلة أية شريعة على الإطلاق.

ولما كانت هذه المسألة متوجعاً للتناقض بين العقيدة والسلوك وبين المبدأ والواقع، فقد اهتم الأتيا شؤونه بالتصدي لهذا الإرتباك تصدياً فقهياً وأجتماعياً كشأنه في الكثير من المواجهات التي التزم بها حتى لا يقع هذا الانقسام البرير في الشخصية

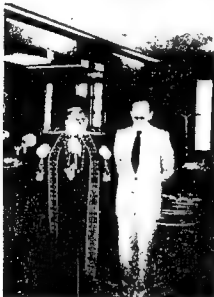
والفتاح الخامس للفكر الأتيا شؤونه اهتمامه الكبير بالانفعال البشري، حتى في المواقف الصحيحة، وفي

كتابه «أدانة الآخرين» والغضب، أملة ساطعة، أنه في هذا الكتاب الأخير وهو ثمرة ربع قرن من التأنيب - يفرق بين الغضب الخاطيء والغضب المقدس والغضب الخاطيء هو موضوع الكتاب وجوهه، أما الغضب الآخر، فلا سبب مقدس من أجل الحق، ولا تدخل فيه الذات، ويكون بأسلوب سليم، وليس بمصيبة ولا يكون بهول ولا يتسرع،

ويصف الأتيا شؤونه الغضب الخاطيء والغضب الباطل مستشهداً بأقول السيد المسيح، قد سمعتم أنه قيل للقديما لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم، وأما أنا فأقول لكم أن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم، هكذا تنادي الغضب بالقتل، لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله، كما يقول الكتاب، ويجعل الأتيا شؤونه أفكاره عن الغضب بالقول الآباء والقديسين، مثل مار أفراس الذي قال «صلاة الغضب» هي يغضب نفس سرودل، وقريباً الغضب ينبع من غير عقلانية، وكما يقول مار اسحق، «أن الذي يحرمه من الغداء، ولا يصوم قلبه عن الغضب والنقد ويسأله عن الإيظاطي، فمعه باطل»، وفي بيتان الربان، يقول الشيخ، أذكر الغضب لأنه يظلم العقل... إن الغضب أبو الجنون»

ولا يتوقف الأتيا شؤونه عند حدود الأخلاقيات لمحب، وإنما يتجاوزها إلى أن الغضب يقتل الفكر لأنه يذبح الموارء من جهة والموضوعية من جهة أخرى، وهما ركيزة





يستقبل نائب نبيه الصلح العراقي في القاهرة

الروحي غير مقبولة. سواء كانت مبايعة في الكلام أو في الوصف أو في السنوك. فالمخالفة، كما يستتبع نوع من الكذب. وهذه المبايعة هي التي تؤدي إلى التطرف والمطلة الثانية هي انسجام الهدف مع الوسيلة (ص ٧٠) وليس صحيحاً أنه يمكن تحقيق اسمي الأهداف بوسائل منافية للسمو والنقطة الثالثة هي «الالتزام» (ص ٧٩) الذي يتكامل به الموقف الصحيح من العقل البعد عن التطرف والوسيلة الصحيحة والالتزام. ثلثون الألف الذي يعطي العقل البشري من الرأى المصيبة... وذلك أن التطرف يجرّد القضية أو الأطروحة من سياقها الاجتماعي التاريخي ويميل بها إلى التجريد الكاذب الذي يعزل صاحبها عن برج ترضاه على أذات. كذلك الوسيلة الخاطئة لهاها تنطبل لتهدف الصحيح عن الانسجام لأن الوسيلة هي عميد المليم.

اسم العقل البشري لملك فقد دعا هذا النوع من الغصب بالبلان. أي أنه يقيم «الحق». فليبحث عن الحقيقة يتطلب التواضع بالانصياع إلى الآخرين. أي الحوار معهم والغضب الباطل هو انفلاق على الذات وتوهم اكتمالها واكتمال معارفها واكتمال صوابها أنها «الطلق». بينما المطلق الوحيد هو الله. توهم الكلام المطلق للإنسان. هو ادعاء الألوهية. خطيئة الخطايا بينما الإنسان في أقصى درجات التمسك بالمثل العليا يشتمل على النفس البشري الذي يعمد نسبة المعرفة ونسبة صوابها. ولكن الغضب الباطل لا يذبح الحوار فقط. وإنما هو لا يعرف الموضوعية. أي تلك المسألة الواجبة الوجود بين الذات ومادة المعرفة. ومرة أخرى. فالله وحده هو الذي تتوحد فيه الذات الإلهية التي لا تعرف النقص لم بالمعرفة المطلقة الأبدية. وهي معرفة «الحق السرمدى». لأن الله هو الحق ويترتب عن هذه الحقيقة الوحيدة. والحقيقة العظمى. الأبدية الإنسان حيره. ولا يتعصب منة القضاء. أن قال السيد المسيح. لا تدينوا لكي لا تدينوا. لأنكم بالدينونة التي بها تدينون يدانين. وقال القديس بولس. من امت الذي تدين عدد غيرك» هو هؤلاء يثبت «ويستقط

والدينونة المقصودة هنا هي الدينونة الأرضية على المسئول السماوية. أي أن ما يسمى في العصور الوسطى الأوروبية بمحاكم التفتيش عن الصبح هو عمل يجاني المسيحية دعماً لروحها. ذلك أن «مبيري» المذهب ومذهب البرية، كالكلام مكرهة الرب. ولكن الدينونة السماوية على مسائل الأرضية لا تنفي الحكم البشري. دون الادعاء بأنه الحق الإلهي. ويؤصل الأتيا شونده هذا الفكر بقول كتاب. خطايا بعض الناس واضحة تتقدم إلى القضاء. ولا تمكنوا قبل الوقت و الشدة لا تفرح بالاثم. بل تفرح بالحق. وأعملوا بعصمك ائثال بعض. والعمل الحسن تنتج لكي نحمي. لذلك يحرم البابا مختلف أشكال الأدانة بالذکر واللسان والاعتياب والتشهير وأحياناً بالصماح الصامت. وهو في كتابه «أدانة الآخرين» يصرح بمختلف أشكال الأدانة ويهتف اسمها ويتأهها التي تكتمل بنتائج الغصب في الإجهاد عن «العقل» الذي يفرض بوزر الله وفي كتابه معالم الطريق الروحي وبالعروب الروحية يقدم لما الفتاء السادس في رهاب هذا العقل وهو يقول حرفياً في الكتاب الأول (ص ٦٠) أن «المبايعة في الطريق





- كيف تنتظم علاقة المواطن المسيحي في مصر بالكنيسة - هل الكنيسة ذاتها مجتمع، أم أن هناك أليات تنتظم علاقة المجتمع الأوسع بها؟

● في الأصل، تهدف الكنيسة لأن يعيش الفرد في سلام رومى مع الله. ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد أن يعيش الفرد في سلام اجتماعي مع الآخرين، كل الآخرين، أياً كانت أديانهم ومذاهبهم. كذلك كانت هناك علاقة مباشرة بين الفرد والكنيسة، ولذلك أيضاً كانت هناك علاقة بين الكنيسة والمجتمع.

- ألا يطغى ذلك إلى دور سياسي ما للكنيسة؟  
● كلا، ليس للكنيسة دور سياسي، ولكن لها بالتأكيد دور اجتماعي.

- ماذا يفصل بين الاجتماعي والسياسي؟  
● الكنيسة هي التي تفصل وتعرف حدودها داخل المجتمع فلا تتجاوزها إلى السياسة الكنيسة تساهم في التنمية والتدريب المهني وتنظيم الأسرة، ولكنيسة علاقة مباشرة بالفقراء، باعانتهم وتوزيع الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها. الكنيسة القبطية من القدم المؤسسات الوطنية التي عمت بالتعليم، ولها أعمال رائدة في ذلك. كان البابا كيرلس الرابع أول من فتح أبواب المدارس للبنات والكنيسة جمعيات خيرية عديدة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، كما أن لمدارس تتبع وزارة التعليم.

هي جزء من الهدف، أما الالتزام فهو الذي يمنح حياة الإنسان معناها وكامل فاعليتها، فللإنشاء أو للإنشائية ليست إنشائية، أخلاقية فقط، وإنشأه في نفى للكنيسة البشرية ذاتها. وهنا يفصل عن العقل عن - الحكمة، وتطرد الظلمة النور، وفي بالحروب الروحية، يمالج البابا شهوده بالمستغفرة معقبة تطليات الحكمة شجرة العقل المضيء إذا حاصرتها صوب البذات، والضيغان، والشك، والخوف، والمظاهر الخارجية، والعنف، وغير ذلك من اشعاعات الظلمة العاتية.

إن هذا الفتح الذي يمكن تسميته بحكمة العقل المضيء يرتفع بالإنسان إلى للكلمات اللائقة، والتي من شأنها استخراج الكون المضيء في الخيلة الإنسانية والأكاء البشري. فإله لم يمنح هذا العقل للإنسان عبثاً، وإنما لكي تستمد الحياة بمكتشفات واختراعاته وعلومه ورؤاه التي تحول دون الظلم والاستغلال والعروب، وتبني على ظهر الأرض أعمدة السعادة وتزيل كربو الشر. أما الفتح السابغ للكر البابا شهوده فهو دليل العمل، الذي كرس له كتاب شمسالات في الحقة على الجبل... وهو مجموعة محاضرات سبق أن ألقاها عام ١٩٦٧ وهي تشمل التطريبات التسع المشهورة، وكذلك انتم ملح الأرض. وإنتم نور العالم... نحن هنا مع اقوال السيد المسيح ومجا لوجه، وهي الاقوال التي تشكل دستوراً ومنهجاً للحياة الروحية، فالسيد الذي قال «مملكتي ليست من هذا العالم، وأعطوا ما لله لله ولقيصر لقيصر، لم يريسم دولة على الأرض، وإنما ترك مبادئ روحية ترشد الإنسان في ظل أي نظام.

وليس معنى ذلك أن السيد المسيح كان محايداً بين الأنظمة البشرية، ولكنه يعرف أن للناس عقلاً يفتخرون به النظام الذي يريدون. وعلى الحاكم والمحكوم أن يهتديا بحكمة العقل المضيء في معالجة شؤون الدنيا، دون افتتاع التناقض أو التباس التعارض مع القيم والمبادئ السماوية العليا والعامة.

علة الجبل، ليست لذك الجبل وحده، وليست لأهلئك الذين استمعوا إليه حينذاك، وإنما هي تلك السيرة التي تتوحد الإنسان من ممالك الظلمات إلى لشرائط النور يدرك السيد المسيح في أية - غاية - يحيا الانسلاص ويموت. وقد ادهاء في هذه العظة دليلاً يهديه سواء السبيل دور أن تكون بعيداً لأي نظام يحقق العدل والمساواة بين البشر. بهذه الفاتح السبعة تلج عالم البابا شهوده في هذه الحلقة الأخيرة.







أو الاقتصادي أو ثقافي، طبعاً دون مراجعتنا  
 وبالعنسية للأفكار. هل يمكن مناقشة أي فكر لغوي  
 مسيحي بالديموقراطية نصها؟  
 ● الأفكار أنواع. إذا كان فكرًا دينياً فهو يدخل في نطاق  
 اختصاصات الكنيسة مباشرة. أما الفكر السياسي  
 والاجتماعي والاقتصادي فلا شأن لنا به. إننا لا نلتزم  
 حياة الناس الفكرية ولا نلبي حريتهم ولا نقيّد الكلمة أو  
 الاتجاه  
 ● هل معنى ذلك أن الكنيسة من أنصار حقوق الإنسان؟  
 ● إننا نرشد الخطى ولا نلبيها. فالكنيسة مرشد وليست  
 حاكماً. ومن الطبيعي لكل من قرأ العهد الجديد وأطلع على  
 أقوال السيد المسيح وسلوكه وأدرك تاريخ الكنيسة أن  
 يعرف جيداً حقوق الإنسان ضمن كنيسة ولدت في ظل  
 الاضطهاد الروماني عندما كانت روما وثنية، وعاشت في ظل  
 الاضطهاد الروماني عندما أصبحت روما مسيحية. ثم جاء  
 الفتح العربي. ويعدّ جاء الحكم العثماني. فلم تتنبأ  
 كنيستنا في ظل دولة مسيحية. إن جاز التعبير، فعندما  
 كانت مصر كلها مسيحية كانت مشكلة بغير حكم وطني  
 ولذلك فأتينا نضع بغير حق الإنسان بالقطرة. بعد أن تعلمنا  
 من الإنجيل، التاريخ القبطي يبدأ بالشهداء، فكيف يكون  
 موقفنا من حقوق الإنسان؟ هو موقف مبدئي وتاريخي  
 أبدياً.  
 ● إذا كانت الكنيسة تلعب دور المرشد، فهل للشعب دور  
 في بنية هذه الكنيسة؟  
 ● إننا لا نختار كأمناء إلا إذا اختاره الشعب. ولكل كنيسة

● ما علاقة الكنيسة الآن بهذه القديسات؟  
 ● عملية التأسيس لقط. أي أن الكنيسة هي التي أنشأتها.  
 ثم تسلمها النظام السياسي. لقد أنشأتا جمعيات خيرية قبل  
 إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية.  
 ● هناك أساليب خاصة بالقديسات. ما هي المهام التي  
 تقوم بها؟  
 ● مقاومة الأديان مثلاً، وتنظيم الأسرة.  
 ● ما مواقف الكنيسة من تنظيم الأسرة. والمقصود هو  
 تحديد النسل.  
 ● لا تتدخل في اختيارات الناس. الأسرة حرة تماماً في هذا  
 الموضوع. ولكن الكنيسة لا تؤمن بتنظيم الأسرة الذي  
 أصبح ضرورة اقتصادية واجتماعية. لأن الإطعام  
 السكاني يهدد المجتمع في الصميم. والدين لا يعارض حماية  
 المجتمع من الجوع والمرض واللائين من الأبرياء  
 ● هل هناك تنظيم كنسي يربط بين الكنيسة والمجتمع، أم  
 أن الأمر متروك ليعرفات الأفراد؟  
 ● ما معنى التنظيم؟  
 ● كمندارس الأحد مثلاً  
 ● ليس لمندارس الأحد أية علاقة بالمجتمع العام. فهي  
 مؤسسة كنسية بصفة لتربية الأولاد تربية دينية. وقد  
 أنشأت أصلاً حين بدأت الطوائف الأجنبية تدخل مصر  
 وتجذب أبناء الكنيسة القبطية إلى مذابحها. فكان لا بد لهذه  
 الكنيسة أن تلمس بأبنائها حتى لا يضلوا  
 ● لا القصد ذلك، وإنما القصد منظمات كنسية اقتصادية  
 واجتماعية

تصحيح

في الحلقة السادسة ذكر أن بطرس غالي بالينا  
 كان رئيساً لحكومة دنشواي. والصواب أنه كان  
 وزيراً للعدل عام ١٩٠٦ وأن رئيس المحكمة كان  
 أحمد فتحي زغلول.

● لا... ليس لدينا شيء من هذا القبيل. الجمعيات الخيرية  
 والمندارس أسسها القباطيون أي تدخل من الكنيسة. لأفراد  
 الشعب وهدمهم حتى المبادرة كما يشاؤون. دون أن تكون  
 الكنيسة مرجعاً لهم حتى للاستشارة. لهم مطلق الحرية في  
 التحرك الاجتماعي. والكنيسة تكفل هذا الحق للمسيوس  
 والأساقفة أيضاً، أينما المجتمع دون مركزية تعزل هذا  
 النشاط أو تحد من حريته أو تضعه لنظام كنسي.  
 ● هل تعتبر ذلك نوعاً من الديموقراطية؟  
 ● بالتأكيد. فالكنيسة لا تسير بالحكم العردي إطلاقاً، ولا  
 تقبل هذا كل من يريد أن يؤسس أو يشترك في نشاط طبي





لجنة من الراد الشعب وليس من الكنيه. يبدون الامر ويشارك العلمانيون اشتراكاً فعلياً في كل شؤون الكنيه. - هل هناك حوار مع اصحاب المذاهب المسيحيه الاخرى. بعد ان يدايم الحوار المشهود مع بابا روما عام ١٩٩٧.

● هناك اجتماعات مستمرة بيننا وبين الكاثوليك. كان آخرها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨. المضي. وقد اثمر هذا الحوار في مجال اللاهوت شرات ايجابية للغاية. فقد توصلنا الى صيغة مشتركة في مسألة طبيعة المسيح.. وشرعنا في مسألة الظهور التي سنتجها في وقت قريب، حتى ندخل في موضوع «التيقن الروح القدس». هناك تقدم اذن مع الكاثوليك. اما بالنسبة للروم الارثوذكس.. فلم يكن هناك اصلاً خلاف الا في نقطة «الطبيعة الواحدة» التي اتفقنا بشأنها مع الكاثوليك. وهناك اعداء المؤتمر ارثوذكس كبير ستحضره ١٦ كنيسة للروم وخمس كنائس تضم الاقباط والسيريان والارمن والاسكندر والهنود. وهي الكنائس الارثوذكسية القديمة والاربع. ان هذا المؤتمر سيعقد هذا العام وعلى المستوى المحلي في مصر كانت لنا اجتماعات مع البروتستانت والكاثوليك للعمل في مجال التنمية والخدمة الاجتماعية والتعليم والاسرة.

● كذلك الامر في المهجر. فكاننا في حوار مستمر مع كنائس الاقطار التي تتواجد فيها اي ان نشاطنا المسكوني (اي العالمي) لم يتوقف. بالنسبة للحوار يوماً واحداً. - كيف يتضح مثل هذا الحوار في مسائل اشعلت بسببها المسيحية الى عدة كنائس منذ قرون عديدة. وما هو دور الشخص في هذا المصدر.

● لقد بدأ الحوار قبل ان اصبح بطريرك بيده اشهر. في سبتمبر (ايلول) ١٩٧١ كتبت اسقفاً للتعليم. وقد سالت الى فيينا عاصمة النمسا للاشتراك في الحوار مع الكاثوليك. ولقد التقيت الجميع اننا لم نحضر الى هنا لمناقشة ماضوية. قد نتكلم عن الماضي ولكن انطلاقاً من الحاضر والمستقبل. واقتضت ان نستفيد من المعجم اليوناني من النقاش لأن المصطلحات القديمة قد تحمي نوعاً من سوء الفهم وانتجتها الى صيغة كتبها بنقلي ووافق عليها الجميع. هذه الصيغة هي التي وافقنا عليها رسمياً عام ١٩٨٨. كانت محادثات فيينا غير رسمية لانها ضمت علماء اللاهوت وليس الرعايا الكنيه. ولقد تعرفت في ذلك الوقت على رئيس الكنيه

التنصوية الذي زارني في مصر. كما زارني رئيس اساقفة كاتدرائي. وكذلك رئيس اساقفة السويد وغيرهم ممن استقبلهم بترحاب وشجارت معهم بكل محبة

- هل لهذه المحاورات انعكاسات سياسية او اجتماعية على الشعوب التي يمتطي اليها رؤساء هذه الكنائس

● كلها حوارات دينية. لا علاقة لها بالسياسة من قريب او بعيد. ولكن لا انسى طبيعة الحال انه حين اتخذ الرئيس السادات قراره ضدّي. قامت كنائس العالم كله شرقاً وغرباً بكافة اشكال الاحتجاج - وعندما زرت موسكو في يوليو (تموز) الماضي بمناسبة العيد الالف للكنيسة الروسية. كان هناك حوالى خمسمائة مدوب من جميع أنحاء الدنيا. ما ا ر عمروا برحودي بينهم حتى استقبلوني استقبالا حافلاً. - من الذي استقبلكم من الرسميين في الاتحاد السوفياتي

● رئيس الدولة غورباتشوف في ذلك الوقت (كان الاتحاد السوفياتي هو الذي اعدى الكاتدرائية المصرية الجديدة مديحاً. تيمناً بمناسبة تدشينها) - هل هناك حرية دينية

● استطيع القول ان هناك مدواً ايجابياً في علاقة الدولة بالكنيسة. وقد اجتمع غورباتشوف بقيادة الكنيسة الروسية وحلف الكثير من القنود. كما سبق ان قلت لك.

- هل هناك علاقة متميزة بين كنيسة مصر وشقيقاتها الارثوذكسيات في العالم

● لقد زرت بطريرك روسيا وبطريرك ارمينيا وبطريرك رومانيا وبطريرك بلغاريا. والبطريرك المسكوني في





المصدر: ..... الوطن العربي .....

التاريخ: ..... ٣ مارس ١٩٨٩ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تقرير من الكتاب العربي لتقرير التقييم الكتاب العربي لتقرير التقييم





## الوطن العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٨٩

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأستاذ العربي بقلوب

استاسول. وبطيريت السريال في سورية ولبنان. ورئيس كنيسة الارمن في لبنان. وقد رد بعض هؤلاء الزيادة لنا في مصر. وكان بعضهم الآخر قد حفر رسامتي بطيركا. وقد زوت بعض رؤساء الدول

• ما الذي يهرك اسباباً في عملية التآليف او الكتابة، احتياحات الناس وبخيرات الحياة تجد في مثلاً كتاباً عنوانه كيف تبدأ عاماً جديداً. فاننا مرتبط ساحتناجات البشر. ما يهمني هو الناس لا ما اريد. انا ان اكتبه

• هل تفضل. فكرت. المنشور جزءاً من الفكر العربي الحديث.

• ولما الحديث. لقد كنت التصرف موحوداً في عصور عربية كثيرة. ومن الامثلة الشهيرة رابعة العويبة التي كتب عنها الاستاذ الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي كتاباً رائعاً في عمقه ورويته واسلوبه هو كتاب «شبيبة العشق الابهي». قد ابو المتاهية ايضاً شاعر الزهد المعروف ومن القلائد الذين اعجبتم بهم في العصر الحديث ميخائيل نعيمة رحمه الله. وبخاصة في كتابه «برودة». ان اتى قوله. البيت الذي لا يقبل الضيف مغيرة لسكاته.

• وعن شائرت ايضاً او اعجبتم بين الانبياء العرب المعاصرين.

• كان نعيمة يقول ما يهيك من كلامي فهو لك. وما لا يهيك فهو لغيرك. لذلك اقول لقد اعجبني القليل من الكثيرين واعجبني الكثير من القليلين اعجبني توفيق الحكيم في حواره الديكي. واعجبني كسا سبق ان قلت لك شعراء المهجر. واعجبني نجيب محفوظ في شخصياته الشعبية التي يعرفها في اصاقلنا. واعجبني يوسف ادريس في بساطته الاسرة وبصيرته الثاقبة. واعجبني محمد حسن بن هوجل السباحة الدافق في لغته الابدية واسلوبه الصفي الذي لا يغطي عمق النظرة وقوة التمثيل ولكه يصل بما يريده الكاتب الى اوسع الجماهير وكما قرأت هيكول ازيد معرفة. ربما لصلته الدووية بالاحداث وصناعها. قرأت سلامة موسى وهو عملي التفكير. ولكني لا استطيع المرافقة على كل آرائه. وقد علمني لويس عوض مسرحية «ماكيت». في الجامعة. ربما كان ذلك عام ١٩٤٢ او ١٩٤٤. وهو خارج الجامعة مفكر واديب كبير.

• هل قرأت للشعراء المحدثين

• نعم والشعر انهم يضلون الضلال والمضي على القافية والوزن. وحيداً او جمعاً بين الامرين معاً. احمد شوقي مثلاً في احدى قصائده يقول.

وعلى هذا الوزن القصير جداً كانت القوافي الصعبة. كما يقول في قصيدة اخرى

ويكمل القصيدة كلها ملتزماً بالوزن والقافية رغم الصعوبة اما الشعراء المحدثون فيضادون التحدي بالمعنى والتخلي عن الوزن. بينما يمكن الجمع بينهما

• هناك وزن في القصيدة الحديثة. وزن خليل خبطة على التقليل الواحدة. وهناك موسيقى «اخرى» في ما

يسمى قصيدة النثر والتسمية خاطئة.

• اعرف ذلك. ولكن استخدام التفاصيل يتغير من وضعها المعروف في العمود النثري. ولا يلتزم بالقافية ويترك البيوتات وانما لم اجب هذا الشعر الحديث. ولكني اقراء واسترعي لغيره ومما يهمني. قرأت لصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن الشوقري. ولصطفى بهجت بدوي وغازي قبانلي. وقد احببت جبران خليل جبران في شعره ونثره. واحببت ايليا ابو ماضي ولكني مثلاً لا اوافقه على المعاني الواردة في قصيدة طست ادري. الا ان موسيقاها جميلة وعذبة

• ماذا تقول في اقدم قصيدة لك

• ليست اذكر اول او اقدم قصيدة لي. ولكن هناك اكثر من قصيدة كتبتها عام ١٩٦٦ ومنشورة في كتابي «انطلاق الروح... قلت في. ابواب الجحيم.







المصدر: الوطن العربي

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

- هل كانت هناك تجربة شخصية في حياتك آنذاك؟  
● ماذا تلصق بالتجربة. أنها في اللغة الروحية تعني الضيق. فالتماريز هي الضيق. اسمع من قصيدة ابطال. التي نظمها عام ١٩٤٧:

- لقد كتبت القصة القصيرة. وكذلك القصة الشخصية.  
● نعم. في عام ١٩٥٤. في أواخر يوليو (تموز) على وجه التحديد كتبت تمثيلية. في جنة عدن. شخصياتها آدم وحواء وملائكة واسد ولهد وحية. وهي تمثيلية شمسية. وكتبت قصصاً قصيرة.  
- ما هي الآيات التي تحب أن تختتم بها هذا الحوار؟  
● في عام ١٩٦١ نظمت في الغارة قصيدة عنوانها -تائه في عربة. كنت فيها

- هل تجد الوقت الكافي لكتابة الأدب أو البحث العلمي؟  
● الأدب يكتب نفسه. بمعنى أنه إذا كانت هناك قصيدة حقيقية أو قصة تريد أن تتحقق. أو أنها اكتلت جنباً وأوشكت أن تولد. فإنها تجد لنفسها الوسيلة إلى التحقق. تضغط حتى تجد في الوقت لكتابتها. ويحدث أنني أكتب نصف الشيء أو ريعه. وأتركه دون اكتمال. لعله ولد ناقصاً. أو أن هذه هي نهايته. أما البحث العلمي فجزء من عملي. لا بد من النجاة

- الإنيا شموقة الثالث زعيم كاتب؟  
● أنا مواطن من مصر يسلم لله في الناس. ويصلي في الكنيسة للوطن. ويتطلع إلى السماء من أجل الأرض كلها

انتهت





المصدر: ... (الوطن العربي) ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ... (١٩٨٩) ...

عاصمة الأيام العشرة

# لا... للحزب الديني في مصر

عبد المنعم النمر:  
يرفض الأساس الديني لقيام  
الأحزاب

مأمون المشعبي:  
نقبل الأساس الديني لحزب إسلامي

أبراهيم شكرى:  
الحرية هي الأصل في تعدد الأحزاب

الأديب بنوده:  
الوصايا العشر للمسيحية القبطية

لؤي عوض:  
أهذر وأهذر من الجهات الأجنبية

مواجهاة



نجلي شكرى





## المصدر: الوطن العربي

## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٨٩

٢٠

في صباح السادس عشر من فبراير (شباط) الماضي فوجيء قراء الصحف القومية في مصر بإعلان من المدعي المأسوسين لحزب جديد باسم السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية. ثم ذكر أسماء خمسين رجلاً وسيدة، واختتم الإعلان بقوله: «وعل من يكون لديه اعتراض على أي من الأسماء المتقدم ذكرها أن يتقدم إلى رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية باعتراضه مؤيداً بما لديه من مستندات خلال شهر اعتباراً من تاريخ انقضاء طبقاً لأحكام قانون نظام الأحزاب السياسية».

الكنيسة تشجع المسيحيين على الاشتراك في الحياة العامة وتحثهم على قيد أسلافهم في جداول الانتخاب والادلاء بصوتهم. وترجو أن يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك. هن دهن ولما لا بد أن يكون لها دور في

الكنيسة يبعث أيضاً سلام العالم الكنيسة تصر على يوم من أجل سلام الشرق الأوسط الكنيسة تشترك في مشاريعها في القضايا الوطنية العامة وتزيد الأعداد في القومية الكنيسة تود لرئيس مبارك ونصارى خطوات قومية في كل الحالات

الكنيسة ليست من أي حزب الكنيسة ليست ضد أي حزب ويضعف ربحه بل هو ضد هذا التجديد القاطع هكذا تكلم أنبيا شهوده رأس الكنيسة القبطية ولم يدع شدة مجال لاجتهاد

فعلاً هذه الوصايا اعتبرها الصليبية الشاملة لولف الكنيسة المصرية - وقد نشأت في رئاستها العليا - من كافة الأمور التي يبرزها مثل هذا الطيف المهيمن بإنشاء حزب من أجل صوة الوحدة الوطنية - والسلام الاجتماعي - هذه الوصايا العشر تلون أن الكنيسة ليست معزولة عن عموم الوطن. ولكننا

- ليست حزبا - وليست حزبية

لذلك فهي ترفض إبداء أي تعزيب ديني. ويرى أنبيا شهوده هذه النقطة الأخيرة في مقابلة الصور. قلنا أن الدين يسعى إلى السلام وإلى الوحدة الوطنية ينبغي أن يشترك مع أفراسه الصليبية في وحدة. ويؤكد البابا - وبهذه الأيدي التي يبرهنها - أن الدين يبرهن هذا العرب لم يستشعروا أحد لطف ورعاً يكون يرضى الاقليات فيهموا خطأ مددا البعد عن السلبية في العمل السياسي ولكن إيمانهم هي في أن يشتركوا مع مواطنهم المسلمين في العرب الذي يرونه مسلماً لانتهائهم السياسي. أما أن يكونوا حرباً خاصاً بالاقليات فهو امر مرفوض تماماً.

على هذا النحو تم الخلق الباب رسمياً في وجه المعاملة الغربية. ولكن شخصيات عديدة صليبية وسياسية حاولت الاتصال بصاحب أي اسم من الأسماء الخمسين. ولحققت لم يكن هناك رقم تليفون في دليل التليفونات ولا في استعلامات مصلحة التليفونات. ورفض مكتب المدعي العام الاشتراك أن يبط أي المزيد من الانفصالات. كما رفضت لجنة الأحزاب السياسية في مجلس الشورى اعداد

فوجئت كل الدوائر السياسية بالإعلان المجهوب الذي لم يكن صعباً اكتشاف الحقائق التالية بين سطوره اما الحقيقة الأولى: فهي أن جميع أعضاء الخمسين من الاقليات. وبالتالي فالعزب المطلوب هو حزب ديني مسيحي وأما الحقيقة الثانية فهي أنها المرة الأولى التي يتقدم فيها فريق من المواطنين بتأسيس مثل هذا الحزب

وأما الحقيقة الثالثة فهي أنه ليس هناك اسم واحد من الأسماء الخمسين لشخصية واحدة معروفة بالعلم العام. السياسي أو غيره

وأما الحقيقة الرابعة فهي أن هذه الأسماء تشكل في الأغلب من ثلاث طوائف أي أن تعزب المطلوب أقرب إلى أن يكون تنظيماً عالياً

وأما الحقيقة الخامسة فهي أن أحد من اصحاب الطلب لم يستشر أية جهة مرجعية دينية أو سياسية قبل انشاء الخطوة الأولى.

وعت هذه الحقائق المجتمع الديني والسياسي في مصر إلى التذمر القوي من المفاجأة وكان البابا شهود الثالث هو أول الذين عبروا عن معارضتهم بتشريعات شديدة الدقة والشمول والسرعة في الأوامر - الأوامر - ٢٢، ٢٣، ١٩٨٩ - وإلى المنصور. ٢٤/٢٤/١٩٨٩

في الأوامر. فالرأي لرجع السما

● لقد فوجئت بهذا الاعلان وعلى الرغم من انه لم يذكر انه حزب مسيحي الا انه كان واسعاً من مصدر قراءة الاسماء ان جميع الدين تقدموا بطلب تأسيسه من المسيحيين. وأنه لا يضم احداً من الشخصيات القبطية العامة.

● الوحدة الوطنية هدف الجميع. ولا تتأثر إطلاقاً بتكوين حزب يضم الاقليات ويجمعهم فالوحدية تتم بالاندماج والعمل المشترك. والوجود معاً في كل الميادين.

● الكنيسة لا تتوافق إطلاقاً على انشاء حزب سياسي مسيحي... ولا توجد مسألة لهذا الأمر في تاريخ الاقليات الاقليات باستمرار ويعملون داخل الأحزاب الصليبية في مصر متعاونين مع أفراسهم المسلمين في العمل السياسي. كما حدث في القديم وكما يحدث الآن ولا نرى أن مسيحيين كبار مرشحا لمعضلة مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الاسلامي ونجح. لذلك أن الاقليات ليسوا معزولين تماماً بدات في مصر... الاقليات خطوط متداخلة في هذا التمسك المصري الواحد.

● الكنيسة وطنية لا حزبية الكنيسة يبعثها سعادة هذا الوطن وتصل في أجل

العاملين فيه الكنيسة تتوكل على مسيحي حراً في اختيار الاتجاه السياسي الذي يسير فيه





● ومن المفكرين المشغولين عملياً بالسياسة وحدها منى مكرم عبيد (حزب الوفد) وجمال سعد (حزب العمل) هذه هي الأمانة الأربعة التي تمثل معنى «الصقوة» أو النخبة القبطية. فادريس يفتون بأنكيسة لا يريدهون على ٥ في المائة تقريباً. ونادر يفتون بها مناصفة مع العمل السياسي لا يزيدون على النسبة ذاتها. ويطي خوسون في المائة. على الأقل. في صفوف هذه النخبة من لا يفتون عن الإطلاق سائشون القبطية ولتكم يفتشون بالشؤون السياسية

والسؤال هو كيف تنظر هذه الأمانة إلى الفصل السياسي. من خلال هذا الحديث الذي يبرز فجأة فوق سطح الحركة السياسية المصرية عند نشر المدعي العام الاشتراكي إعلاناته الخاص بتأسيس حزب «السلام الاجتماعي» وصيانة الوحدة الوطنية. القس صموئيل حبيب رئيس الشائكة الانجيلية هو نموذج المثقف المتفرغ كلياً للعمل الديني. ولكنه قال «أنتي كسيمي اسارع بالاعتراض (على قيام الحزب المذكور)

الصقلية بآية معلومات أصابية  
كان: الرأي العام يفتي من الأناكس هناك عقائد جادة أو قانونية أمام أشاء هذا الحزب. طليست هناك - مثلاً - مادة تحتم تكوين الحزب من أصحاب الأديار أو المذاهب المختلفة هناك نص صريح يلا يكون هناك حزب على أساس ديني ولكننا لم نطلع على برنامج هذا الحزب الجديد فقد لا يضع الدين أساساً له. ربما العكس تماماً كما يقول اسمه «لصيانة الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». وهذه شارات سياسية. وليست دينية. ما العمل الآن؟  
ثيودور نومان من الأجمع  
الأول. هو الأجمع على أن هذا الحزب - اثراد تأسيسه. هو حزب ديني مسيحي. حتى ولو لم يعلن هويته صراحة. الأجمع الثاني هو رفض هذا الحزب وكانت مبادرات الأناكس شونده ذات تأثير حاسم على بثورة الأجمع الوطني

### المثقفون الأقباط

في إطار الأجمع كانت هناك اتجاهات التضييق والمعالجة. لا اجتهاد في المؤلف بعد رأي الكنيسة. فالمؤلف هو الرئيس ولكن ثلثت أسئلة مغلقة لماذا الآن؟ ومن هم هؤلاء؟ هل هي مجرد فكرة ثنائية أو أن راجعاً جهات لا يعرفها هل هي رد فعل لوجعات «تخلف» الثنائية. وفاد لم يستشهدوا بالمراجع الدينية أو السياسية.  
هذه الأسئلة وغيرها. رغم الأجمع عر انوقف طلت تكوني المصدر بوعاً بعد يوم: ضاعفت صدور المثقف. والسبب الأساسي الأمانة الذين «صرو» انسيهم في «روامة» ذلك ان: إجابات الشوارع والأجيال والذين مد يدك في ردهه فعل تحش بالمثل على «الوحدة الوطنية». ولكن المهم هو رد الفعل الصحيح وليس من يصر ردود الأفعال الصحيحة معالجة الداء بماء

وأي أصل الداء؟ هذه الجذور المربوطة بالعنف مستمرة وراء الدين. أم أنها الأزمة الاقتصادية الطامعة، أم أنها القوى الأجنبية التي لا تريد مصر - والعرب - الاستقرار؟ يحكر تصنيف المثقفين الأقباط الذين أدلوا بأرائهم في الموضوع غير أساس أهم جميعاً من التفتيشات العامة. ولكنهم يصطلحون بعدد سواء من حيد الاشتغال بالشؤون القبطية المنصبة أو الشؤون السياسية العامة

● من المثقفين الذين لا يشتغلون بالشؤون القبطية ولا يشتغلون عملياً بالسياسة لويس عوض. ويوان لمب رنق. فليق فريد فالأول فحكر والثاني حور - والثالث مستشار وزير الكهرباء. أي أنهم معاً من النخبة المثقفة ذات الاهتمامات الأساسية العامة. ولكنها غير ضريبية. وليست منخرطة في أي من كتي

● ومن المثقفين الذين يشتغلون بالقبطية ثقافياً أو كسياً ويشتغلون بالعمل السياسي أيضاً ميلاخ حنا ودمي ناشد وأمين فخري عبد الفتاح والأول أسند الانشادات وعصو مجلس الشعب السابق. والثاني عضو مجلس الشورى. والثالث رجل أعمال ومن عملة سياسية عريقة في الصعيد

● ومن المثقفين المهومين بالشؤون القبطية وليم سليمان ويكيل مجلس الدولة وسليمان نسيم الأستاذ الجامعي وميريس حناك الصامي وملاك ميخا جورجى المستشار رئيس محكمة الاستئناف واليهدس منير عبيد ورجل الأعمال منير عبد البور

واد عو كل مسيحي للعمل القومي. وتلقايم بواجباته الوطنية. فان الصليبيا أسلوب غير ناضج. عو كل مسيحي أن يجعل السؤالية. كواطر مخلص ليلده. و يعمل بكل جد واحتواء لزيارة الاناج. كما يشترك في العمل السياسي والقومي لبناء الوطن وتنشيطه. ولكن في القبل الجلالا. ان يكون العمل السياسي للمواطن المسيحي منفصلاً عن المسلم أو مستقلاً عنه.

هذه الأطروحة تشكل اضراً اجماعياً لدى المثقفين الأقباط ولكن لا بد من النظر في تنويحات ردود الفعل. فالتنمذ الأول الذي لا يتشغل بالشأن القبطي ولا يشتغل عملياً بالسياسة قال

لويس عوض لا أوافق أبداً على تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي أيا كانت الملة التي يتبعون إليها. انه هكذا تبدأ الفجوة والفتائل في البلاد. ويكفي ما رأيناه في بلد مثل لبنان. انني أعترف وأحذر من ظهور هذه النصرة ودعمه الطواغيت في المجتمع المصري... وأرى أن يبحث أمرها بدقة فقد تكون راجعاً أصابع أجنبية

يوان لمب رنق (هذا الحزب سيكون حالة وفاة أثناء الولادة. لأن مصر ليست لبنا. ولأن مجموع المصريين العرويين على وطنهم يرفضون بالمثل قيام أحزاب على أساس من الدين. وضمن هؤلاء الأقباط بالجميع (ولكن) أحضر انتقروين خلال الأعوام «السياسة هو العمل على خلق شكل من الشكل الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الأقباط والمسلمين» (الشارة إلى الشؤون الإسلامية والانتقرويات الإسلامية. الخ) فلهذا نزعج عدداً ويحاول وهذا البسي الاقتصادي - الاجتماعي أن يفرز مولوداً سياسياً. حتى ولو كان شائكة أن هناك قوي خارجية سواء من المنطقة أو غير المحيطات يسددها كثيراً







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الوطن العرب

التاريخ :

١٠ مارس ١٩٨٩

إن تدبر مصر وإن تأخذ هذه القوى جهداً عن تشجيع بل وتمويل. مثل هذه الأحزاب الدينية التي تقسم مصر وتضعفها. ولما ألكي مصر المدفوعة إذا قامت إحدى تلك القوى الإسلامية بتشجيع قيام حزب قبطي في مصر كحالنا نكون من المستبشرين إذا تولت إحدى تلك القوى غير الإسلامية بتشجيع وتمويل الجهات الإسلامية السياسية. فليكن فريده أن هؤلاء (الداعين إلى قيام هذا الحزب) أرادوا أولاً يهودا، يوحى أو يفرغ ويحي. يسعون إلى ضرب السلام الاجتماعي وتفتيت الوحدة الوطنية ومهما قيل من تبريرات يفلح بعض الظروف الآن. فإنه لا يمكن قبول هذا العمل.

هذا النمط الذي يتميز في مجموعته والوصول إلى مستوى ثقافي رفيع ودرجة عالية من الاستقلال عن الكنيسة والسياسة المصرية معاً. يرفض التقسيم (البلتاني) لمصر. ويشتمه في جهات اجنبية تمثل أمثال هذه الشروعات. ولا يفتقر إلى الطموح لأنه يرفض الأسس الدينية والمذهبية للعمل (والشروع) السياسي. إنه إذا لم يفتقر الطموح بدمرات انتماء الاجتماعي المختلفة من الليبرالية إلى الراديكالية. وقد غلبت بعضهم (كقوى عوش وفائق فريد) في عهد ثلاثة (الكنيسة، الناصرية، الساداتية) من انتمائهم الليبرالي والراديكالي. وقد فشل عوش وفريد المنتمين السياسي بسبب أفكارهما وليس لأي سبب طائفي. هذه فئة تؤثر في المجتمع الوطني ككل تأثيراً ثقافياً مباشراً. عن طريق الجامعة أو الصحافة أو الكتاب. لذلك فهو تأثير هامشي وضيق. رغم نهجهم بعضهم (لويبر، عوش مثلاً) هذه الفئة البعيدة عن الفكر الكنسي والمنبر العربي - السياسي معاً. وقد تسبها وتحقق ذاتها في المجتمع الوطني داخل مصر وأحياناً في المجتمع القومي العربي خارجها.

لذلك يفرعها، الناصر البلتاني. ومن ثم تفرعها القسرات الليبرالية (الديموقراطية والاجتماعية والسياسية) وتشتمه في تأويل وتخطيط اجنبي (امريكي وايراني شخصياً) وهذه الفئة التي تجد نفسها ضمن شريحة أوسع في المهدين الاجتماعيين المتنافسين. توحدت مصالحها وبينتها الاقتصادية - الاجتماعية سواء حين ضمها عبد الناصر سياسياً أو حين منحتها الساداتية المستمرة والتي بها إلى الهامش الاجتماعي في الحالين لم يترك هناك مسيحي ومسلم. وإنما كان هناك مختلف الطبقة الوسطى، المستقل نسبياً عن المشاريع الايديولوجية لهذه الطبقة ذاتها

### المنظور الثاني

بموجب السبورة الاجتماعية الموروثة والوفاة (الموروثة من أسلوب نمطية الطبقة الوسطى المصرية القديمة، والوفاة مع التغيرات الناصرية ثمانية عشر عاماً) والتغيرات الحادة ثمانية عشر عاماً أخرى.. أي بدأ من البنية شبه الاجتماعية الاستعمارية إلى التاميم والإصلاح الزراعي والتسويق إلى الانفتاح) لم يتأثر قوام طبقي محدد ومتجانس. بل كانت الحدود مفتوحة وجراحة ومتواخلة بين الطبقات. ومن هنا سلاخ أوجه التشابه أحياناً بين النمط الأول من التقليل الألقاب والنمط الثاني الذي يشغل الشبان القبطي ويعمل بالسياسة. أي أنه على العكس تماماً من

تحاول أن تشعر الطرف الأخرى بأن لها وجوداً. ومن ثم فهي رسالة إلى الجماعات المتطرفة أن أخذوا ولا تتعدوا بالناظر. فالوحدة الوطنية في مصر هدف قومي.

فهو يفتقد أن فكرة الوحدة الوطنية انتقلت من تعبير عنصري الأمة إلى واقع العصر الواحد. أمين فخري عبد القوي كيف وقد بشت الوحدة الوطنية عقيدة كل شعب مصر. كيف ترتد إلى ما قبل ثورة ١٩١٩ ونحن ننطلق إلى القرن السادس والعشرين. ومصر تحتل مكاناً حاصراً على خريطة العالم المنحصر برفض. مرفوض قيام مثل هذا الحزب. وإذا كانت هناك بعض الأزمات في العلاقات الوطنية والانتمائية في بعض الأماكن، فليس معناه أن نفرض في القس منحدرات الثورة الوطنية. وهي الوحدة الوطنية لشعب مصر مسلمين وأقباطاً. ولهم حبيب سيوفين. أننا جميعاً منصهر في بوتقة واحدة اسمها مصر تجمع الشكل في إطار وحدته وطنية واسعة غير الأجيال. بل نستطيع القول بأن مصر عنصر واحد ويستعصر

تشكل هذه الامة النمط الثاني خير تمثيل. هؤلاء الذين جمعوا بين العمل القبطي إن جاز التعبير والعمل السياسي. كانوا في واقع الأمر جسر بين الدولة والكنيسة. وإن تباينت درجة الخلق من الجانبين. أحد هؤلاء (أمين فخري عبد النور) من أبناء الأسرة القبطية السياسية المصرية في صعيد مصر. فهو حفيد عبد النور الألبانوس الذي طالب جرحاً وما حولها يجمع التبرعات لجيش عرابي في مرحلة الخديوي والانتكس. وهو أمين فخري عبد النور أحد القبط القوي ١٩١٩ وقد حكم عليه الاتكس بالاعدام. فهو من رفاق سعد زغلول وعمل تحت قيادته. أما ميلاد حنا خير الاسكان المرحوم. فهو عضو مجلس الشعب السابق وكان رئيساً

لجنة الاسكان بالمجلس. وفيه ناسد المحامي ما يزال عضواً في مجلس الشورى. وأما ولهم سيفين فهو وزير شؤون الهجرة السابق. هؤلاء إن في الأصل الأصل هم جزء من مصر في البنية التي للكنيسة. وفي الواقع نفسه على هامش الهيكل التشريعي أو التنفيذي الدولة (الذي لم يكن هادئاً أيام سعد زغلول ومصطفى النحاس)

أما إن في مجتمعتهم القرب إلى. المصالح العقليبة، لطيفة الوسطى مباشرة. لا شرائها الدنيا. وفي مصالح وطنية وموحدة بين المسلمين والأقباط. لا علاقة لها بالجزيرة الصغيرة الناصرية أو بالقطريين في مصر الانفتاح الساداتية. تضربت في القليل أيام عبد الناصر واضربت في الصميم أيام السادات. ليست الثقافة أو الفكر هو الذي عاشت من فوره هنا أو هناك. لأن مصالحهم الاقتصادية - الاجتماعية. هي يوصلها في الاتجاه نحو السطحة (ألمية أو لغوية). تركها الفكري هو ثورة ١٩١٩ غالباً لأنها على أحد وجهي العملة هي ثورة العمال والصليب. والدين لله والوطن للجميع. ثورة عصره والوحدة الوطنية بين عنصري الأمة. تستدعي الذاكرة هذا المصطلح فيصبح التقليل أن هناك عنصراً واحداً لا عنصريين كره مدل على شبح التعميم الطائفي والتقسيم الديني. أما الوجه الآخر للعبة، فهو أن ثورة ١٩١٩ هي





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: (أيارس) ١٩٨٩

ترسيخ الوحدة الوطنية. ولكن المنهج الذي يقوده إلى ذلك هو الإطلاق والتصميم والتجريد. وكأنه يقرأ التاريخ ليخرج منه. فهو يستعمل مصطلحات مثل «الموحدين» و«الخلافة» و«الوحدة الدائمة» و«مصر» وهي مصطلحات تخالفه أو تهجر المحتوى الاجتماعي التاريخي. بحيث نعدم أحسناً أمام «واحدة» ثابتة سرمدية، لا تحتاج حتى إلى الكفاح من أجل الوحدة الوطنية. وتتناقض مع قاعدتين أساسيتين يحرم المؤلف على إعلانهما بهذا التاريخ والتعدي ولكن هذا المنهج يتلأم إلى العصر الحديث لتقصير «الثقافة النظرية» لهدوء الشريعة من الملتقى الإقباط الذين يجمعون بين الدولة والكنيسة وبين الطبقة والوطن والشيخ (الذي يرافقه أحياناً مفهوم «الامة»). وهم بذلك ضد الحزب الديني من حيث المبدأ. ولكن هذا المبدأ لا يوصل أبناء مصر والخصومية المصرية هي الوحدة، فـ لا، لأي حزب يتألم من هذه الخصومية

### النقط الثالث

يهتم النمط الثالث بالشأن القبطي اهتماماً ثقافياً واجتماعياً مباشراً. وهو مزيج من البيروقراطية والتكويرات أنهم من رجال القانون والقضاء والأعمال هم أساساً من عناصر الدولة. مرتبطون عضوياً بهذا البناء. ومن ثم كان من تحصيل الحاصل أنهم رغم اهتمامهم بالشأن القبطي، فإن هذا الاهتمام لا يوصلهم إلى الصميم الواحد لجميع الدولة الواحدة، فضلاً عن

ولم يبلغوا قناعة أن المتابعين للمساكنات الدائرة في الساحة السياسية منذ فترة قد رسدوا ككل أن ورقة «الحزب القبطي» كان يستخدمها في وقت واحد المحدثين لقيام حزب إسلامي والمعارضين له - كل فريق لمصلحة - فالاتجاه الأول يرى أنه لا مخرج من المساح بالحرز

القبطي - طبعاً لتبرير دعوته الخالية - أما المعارضين لذلك فقد كانوا يدفعون ورقة هذا الحزب للتصديق من قسمة المجتمع على أساس ديني. وليس من شك في أن استخدام هذه الورقة لهذا الغرض أو ذات مصلك غير مسؤول. كمن يستخدمون المتغيرات لإحراز أهداف في سائرير الرياضة دون تقدير لما يحدث نتيجة لذلك بين صناعه المتفرجين من أتى ( ) أن الوقت قد حان كما يواهم كل حزب سياسي في مصر وفي المقدمة حزب الأقباط. هذا الموقف، ويستفيد من دروس التاريخ المصري أن العرب هو أداة تحريك الديموقراطية ساقطة السياسة الدينية لتفتتت اليه... والالتزام بذلك في المعاصرة

المطلوب الآن توافق قومي بين كل الأحزاب حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها... إن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية للوصول إلى الحد أدنى على الأقل من مشروع حضاري وطني ترشده الجماعة كلها وتتعلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعي بدلاً من حالة القسما التي تعاني منها أن الفتنة الطائفية، تغير أساليبها والمخططات الداخلية والمخاربات على وحدة الشعب المصري تواضع التبرير وتجدد للتنفيذ، وما زالت لأبداً في يدها والسرية لم تتم بعد قصود.

ثورة مصر القومية. أي حين تقوم البرجوازية الوطنية بتعطيل كل الطبقات وتصنع هي «الامة».

هذا المجال التاريخي يثبت داخل هذه الحدود ويضيء (أو يحاول أن يضيء) مفاهيم سبعة وثلاثين عاماً مضت على قيام الثورة والاشرة المضادة. تفسر السلم الاجتماعي تغيرات جوهرية مرتين حاسمتين: في المرة الناصرية تشدت الطبقة الوسطى وضعت لبراليها الاقتصادية والسياسية والسمت المجال لشراتها الدنيا وفي المرة الساداتية كان عليها أن تختار بين الانضمام إلى طوابير الاستيراد والتصدير والخدمات السياحية وقوانين المجتمع الاستهلاكي فتصلي أنتاجها الوطني. وأما الشعار الألساني العاصرة ولكن المصري أو تحت بلاء العاصرات الشاعرة... إلى عنوان المزرعة والمصنع إلى التجارة الروبية. مجرد انتقال لرأس المال في «الأولى المستطرفة» ولم يكن أمام البرجوازية القبطية سوى الانضمام

مستقبل البرجوازية المصرية المضروبة من قوانين الانفتاح ومن الجماعات الإسلامية في وقت واحد. وبغيت قلة أصبحت بين طابور الهجرة إلى الخارج. وبين الانضمام النهائي إلى مجتمع الأقباط، حتى أنه أصبحت تقرا عن محل دستور. ثوب. الخجعات من أوروبا، والتوقيع مسيحي. ولكن القلة المهاجرة والقلة الانتمائية من الأقباط لا تشكلان ميوزاً مثيراً على «شبح الطبقة الوسطى» الذي ما يزال يوجب البغض إلى بناء جبر بين الدولة والكنيسة. فهو جبر الإطالة هذا العصر يستعيد طولات ثورة ١٩٦٩ ويستعصر شعاراتها. فتصيح الوحدة الوطنية هي المناخ الذي يتيح للشرائع المثقبة فرصة البقاء والمزاخمة. ومن هذا أهمية الانضمام إلى هيكل الدولة التشريعي أو التنفيذي، والإبقاء على الصلة مع المؤسسات المحلية للأقباط

هكذا. تصيح «مصر» والوحدة الوطنية، بمراجعة أي حزب ديني. مسيحياً أو مسلماً لأنه «هذا الحزب» - يقع على الطيف النقيض من مشروع إحياء الطبقة الوسطى المصرية، ولو في نوب جديد.

وفي طلي أن كتاب ميلاد حنا - الأصدمة السبعة للشخصية المصرية الصادر أول عام ١٩٨٩ هو الصياغة المثل لهذا الحزب الجديد. ويقول المؤلف في الصفحة الأولى صراحة: هذا الكتاب يهدف لوحدة الوطنية في مصر. وعلى ظهر الخلاف تجيء هذه الكلمات - تصري مادة هذا الكتاب في عروق التاريخ المصري من بداية ثوب خمسة آلاف سنة إلى غايته في عصرنا - ويغرض الكتاب هذه المادة التاريخية ليرى جميع المصريين الآن على تعدد دياناتهم جوهر الوطن المصري الواحد الذي احتفظ بوحده أرضه ووحدة شعبه. ويضيف التعريف: لقد أوشك الشعب المصري أن يفرج. شعوب العالم على امتداد العصور وامتداد التاريخ مميزة الوحدة والاتحاد... أن التاريخ في هذا الكتاب صياح يعني هذا المعور المصري الفائق، جوهر الوحدة الدائمة... أن الديانات عاشت في مصر لآلاف السنين فلم تنفص المصريين في الفتن الدينية الجائنة التي غرقت فيها أقطار أخرى من حولنا إلى بعيداء عشاء. والكتاب يجعل هذه الأضواء الوطنية لكل الفئتين في مصر.

ولا شك أن الكاتب يصدقنا القول في أنه يستهدف





## الوطن العربي

المصدر :

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٥٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سليمي فسيم هل تريد ثقافة في وطن لم يعرف الثقافة  
الا على ايدي الدخلاء والغريباء الذين كاسوا سرعان ما  
ينذهم ويشجب محاربتهم؟  
ملك معنا جورجي ان تكون (هذا الحزب) على اساس

### يوسف الجديري

### الوحدة الوطنية اولاً... اولاً... والخيراً

### وليم قلادة، الراية لم تغمض نصوصاً

ديني غم مقصور وغير مقبول لا من الاقباط ولا من المسلمين  
ولا بملك مقومات الحياة على الساحة الوطنية والوحدة  
الوطنية ليست سلباً في طرف انهما عقيدة واسفة لكل  
المصريين المسلمين والاقباط وليست مطروحة للمساواة من  
اي طرف، وليس لأي طرف ان يدعيها لنفسه.  
موريس صافق، صحفيته ليهلاء الساعين الى قيام هذا  
الحزب ان يتصور، في ثوب البان، واذا كانوا حاديين في  
المصل العام فليعلم ان يتجهوا الى الازهار السياسية  
القائمة

مع عبد القادر  
فقط تلكا تكون رسالة موجهة الى الحكومة وجميع الأحزاب  
بضرورة فتح المجال فنياً وثقافياً في المصل السياسي  
والعمل العام ولعل الجميع يعلمون ما تطلبه هذه الرسالة  
فمن غير ذلك الامر يستمر بالضرورة صوب كل طرفة  
على اساس ظاهري او جفراي، كيف نسبح لوطننا ان نرتد  
به ان تجمعات دينية من ايز خرج هذا البيت الشيطاني  
المسموم، مثل هذا الحزب مرموز منا نحن الاقباط لملك

المسلمين، كيف نواجه التحديات وبيئنا من يقول هذا الصبي  
وذاك مسلم؟

هذا النمط الذي يشتمل اجتماعياً من جهاز الدولة  
والاجرة المقتضية من المجتمع لا يرى الامور من منظور  
اجريدي انه يهتم بالشؤون القبطية الى الحد الذي يشي  
فرد على هذه الشؤون ان اصاب السم السموم، حسب  
الوطن القبطي، هذا الجسد في لا وهي هذه الفتنة، مع  
الدولة طبعاً، هناك الامر والشر ولكن الوطن يربط  
الدولة عند الموقف لا يتقبل ذلك صراحة، لا يصالح به  
فمنه ولكن الدولة في صيرة لوطي في عبيه الداخلين  
وهو ليس مستعلاً بقياس المسافة بين الاصل والصورة  
ولكنه يشعر بان الوحدة - اذلية - مهددة في ايديها  
تلاحظ ان الاسئلة اكثر من الاجوبة عند هذه الفتنة  
كيف، تتردد كثيراً، ادوات، الانتمال، وأرد، قد، ربما،  
ممكن ادوات الجزم اختفت لا شك، مستحيل الخ  
وهناك دعوات لتجان على وجدان هذا النمط المشوه  
الحضاري القوطي، واجتذاب الاقباط الى المصل العام  
والدعوات لتدخلان في صيغة الديموقراطية التي تصم  
الجسامة الوطنية في الايام الاعم (وهذا هو المشروع  
الحضاري الذي يستقطب الجميع)، وفي الاطار الحزبي  
ديموقراطية جهاز الدولة واجرة السلطة الثلاثة، هي المقدمة

الصور بـ ليدسوقراطية الحزبية ذات التعت  
الديموقراطية الامم لأعضاء الجماعة الوطنية، كلها، عار  
استيعاب الديمقراطية الحزبية للاقباط واستمر على  
السواء يصبح نتيجة ضرورية لانها ثلاث ثلاث الأولى

في حالة الامتلاء العامة في صفوف الشعب المصري  
حيث، وامتلاء الأغلبية عن المشاركة في العمل العام وخاصة  
العمل السياسي، والثانية في حالة حرمان تيارات سياسية  
مبتغاة من الشرعية، والثالثة في الارتفاع الضيق للاقباط  
عن العمل السياسي.

هذا النمط الاجتماعي الثالث الذي يرتبط بالثلاثون  
القبطية هو نفسه لا يعمل بالسياسة ولكن المشاركة انه يضع  
كلها يدية على "النسبي" و"المصوري"، والفاسد، وكأنه  
يشتمل بالسياسة... ذلك انه في عشايت بالشارع القبطي  
يقرب من الناس قرماً شديداً ويعيش مشكلاتهم سواء من  
خلال تنظيمات مدارس الاحد او الجمعيات الخيرية او  
الجلس التي او هيئة الاشراف - لذلك كان رادراً شديداً  
الحضارية يرفض الحزب الديني عن التور ويدعو الى  
التفكير والتأمل في وقت واحد وليست صفة ان وليم  
سليمي رجل القضاء والذي عمل في قيادة مدارس الاحد  
وفي صفوف الثقافة الوطنية المصرية، هو الذي اصبر كتاباً  
هاماً عن الحوار بين المسيحية والاسلام

### النمط الرابع

يعرف النمط الذي يشتمل بالسياسة الحزبية كادكتورة  
منى مكرم عبد عسوي الهيئة الولد، والتي قالت  
ان قيام هؤلاء، متكون حزب سياسي يعمر بالسلطة ان  
هناك شريحة اجتماعية قللة تمتعت في عيش رادتي انتاحة  
القانون، وان كان في ماس الويات تكوين حزب سياسي كله  
من الاقباط فقط امر خطير للغاية اي حزب على اساس  
ديني - رغم حظر القانون - هو خطية في حق الوحدة  
الوطنية المصرية..  
انتي احسن بتكسبة خطيرة بالنسبة لقيم الوحدة



عبد الفتاح السيد  
ترغف الاسدي المصري



حسني مبارك  
تعددية سياسية لا عقلانية

الوطنية - كما اتهم بقبائل دور القيادة الوطنية بين  
الاقباط والمسلمين على السواء، ما أحدث عزلة بينهم وبين  
شرائع المجتمع المصري  
ان الحل يكمن في الديموقراطية ومروية من





الديمقراطية.

منى محرم عبيد. اسديا بدل عليها، فهي من عائلة المصاعد الذي كان سعد زغلول يدفعه أبته، وهي الآن عضو في قيادة حزب الوفد، وتقول كلاماً قريباً من كلام الفئة السابقة رغم اختلاف التوافق والمواقف، ذلك انهما يشتركان في القرب من الناس والتفاعل المباشر مع مشاكلهم والفقر ان التمس الثالث يكتسب هذه الميزة من علاقته بالشؤون القبلية، اما السط الرابع الذي تشبب اليه منى محرم عبيد فانه يكتسب هذه الميزة من عمله السياسي المباشر، لذلك كانت منى الوحيدة التي وصلت اصحاب الطلب بتكوين (ذلك الحزب) باهمهم يحدون عن شريعة للغة وهي شريعة لا تجد نفسها في الأحزاب السياسية ولا في النشاط الكني على السواء، وهي ترفض تكوين (هذا الحزب) ولكنها تحاول ان تفهم الدافع الى محاولة تأسيسه.

ومن هذا التمدد الرابع جمال اسعد الذي يشغل بالسياسة من خلال التحالف الاسلامي، الذي اقامه حزب العمل وحزب الاحرار والاخوان المسلمين، وهو قبلي، ولد نجح في احدى قوائم التحالف.. يقول،

الكثيثة قرب نفسها عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي... فالسياسة تفصل تماماً بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي له ان يتعامل في السياسة عبر اي حزب يثق به بشكله، وطروحاته السياسية، اما ان تكون جماعة حزماً مسيحية فهذا مرفوض مسيحياً وكثيانياً ودنياً.

هذا النمط اثر على استبعاد ان ينضم الى تحالف سياسي من عناصره الاخوار المسلمون، ولكنه ليس مستبعداً للمشاركة في حزب قبلي.

\*\*\*

هذه هي الاماكن الاربعة التي تنتمي الى شرائح اجتماعية مختلفة من الطبقة الوسطى المصرية في احدى لمعطات صراعها من اجل البقاء المنتج في مجتمع وطني وهي انماط الشخصية الثقافية اساساً، ولكنها نغمة متعددة المواقف قريبا وبعداً من الدولة والكنيسة والمجتمع ان ما يجمع بين هذه الانماط الاربعة هو

- الرغبات القام، التي تم تنظيم سياسي، حتى لو سمح به القانون، يضم نشاطاً فقط
- الرغبات القام اي حزب سياسي على اساس ديني، سواء كان مسيحياً أو مسلماً
- ظاهرة التقدم بطلب تأسيس حزب يضم الباطل فقط
- تضمين رسالة الى الحياة السياسية المصرية بمختلف اتجاهاتها تقول ان ضعف الانبثاق القبلي على العمل العام، وبالأذات العمل السياسي مصدوره خال عميق في المنية
- الديمقراطية للمجتمع والنظام السياسي، وهي ثانياً، رسالة موجهة الى الجماعة الاسلامية بان الطائفية هي الأساس للوطيد للوطنية

مفاجاتان

هذا الاجتماع القسبي من جانب الخفية الثقافية السياسية يهدد اذاً صاعقاً من جانب الغالبية الساحقة، وفي المقدمة رجال الدين والسياسة المسلمين:

١- الشيخ عبد المظفر النعني، وزير الاوقاف السابق،

وزنيس لبيعة الشؤون الدينية في الحزب الوطني الديمقراطي يقول

هذه الاسرار ليس من مصلحة البلد في اي حال من الاحوال، فان يقام حزب على اساس ديني فان النتيجة ستكون التفوق بين أبناء الوطن الواحد.. والذي يريد ان ينضم لحزب عليه الانتماء الى حزب سياسي..

٢- احمد هفيل، وزير الثقافة السابق، يقول

لا يجب ان تقوم الأحزاب على اساس ديني لان هذا يجر الى صراعات، على الدين ان يظل يمتلئ عنها، وان يظل الوطن أولاً واخيراً مصوناً عن وحدته الوطنية، لاسيما ان العمل في المجال السياسي مفتوح من خلال الأحزاب السياسية للمثدين وغيرهم.

٣- الشيخ يوسف البديوي، عضو مجلس الشعب، ورئيس حزب الصمود، تحت التأسيس، يقول

لا يجوز ان يشأ حزب سياسي على اساس ديني او طائفي او عرقي، يعني هذا اننا نريد توبة أخرى الى تقسيم المجتمع الى طوائف دينية..

ولكن هذه الأصوات لا تمتع ظهور، اصوات لها وزنها السياسي تقول

معاون الوضحي الاقباط لهم كيان ينتمون فيه بحرية انتخابات هم راؤوس عنها، رئيس اما ما للاقباط (ذلك) ستمسح الى حزب للاخوان المسلمين) ادا عجلت الحكومة بتعديل قانون الاحزاب

اي ان المستشار الوضحي عضو التحالف الاسلامي، وعضو مجلس الشعب يرى انه من حق الاحزاب المسلمين

تأسيس حزب، بينما لا يحق لبعض الاقباط تأسيس مثل هذا الحزب، باعتبار ان الكنيسة، هي حزبهم وكانت هذه هي المقايمة الأولى التي يتفق معها الى حد ويشكل معها الى حد زعيم حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية

ابراهيم شكوي، انما مع مبدأ اطلاق تشكيل الأحزاب بصورة عامة، فالعبرة في تكوين الاحزاب هي الاصل

ومعنى ذلك ان ثمة فريقاً - يمثل التحالف الاسلامي - يرى انه من الممكن تأسيس حزب على اساس ديني، ولكن

داخل هذا الفريق ثيار يرى ان المقصود بالاساس الديني هو الاسلام فقط، لان حزب الاقباط هو الكنيسة

هذا الفريق، للاستبعاد، لا يضم قطاعاً مهماً من الاسلاميين، الذين يرفضون التفوق على اي تنصو بين الاقباط والمسلمين، ولا يرون في الكنيسة الا مبدأ للصلاة

ومؤسسة دينية محض

كذلك، فإن هذا الفريق لا يضم اغلب الصالحات







## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ مارس ١٩٨٩

## المصدر : الملون العرب

الإسلامية التي ترى الموضوع برمته مخالفاً لقواعد الشريعة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الذي أن يسمح بأية أحزاب. ولا بهذا النظام البرلماني الانتقالي. وإنما هم يقدرون بدعلاً شاملاً لا يسلمون عليه ولا يتعاملون على القانين لتفكيده.

ثلث كانت الخشافة الأولى وهي تقول - على عكس الأقباط - أن هناك اختلافاً في الرأي، بالنسبة لهذا الموضوع في صفوف الإسلام السياسي.

أما الفجائية الثانية، فهي على النقيض من المسألة الأولى، أكدت الأجماع القبطي على رفض الأساس الديني للحرية، ذلك أنه بعد عشرة أيام على نشر إعلان المدعي الاشتراكي بخصوص الحزب الشار البيه - تقدم وكيل المؤسسين - وأسمه هاني توفيق سعيد - بطلبات اعتذار إلى المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي والدكتور علي لطفي أمين لجنة شؤون الأحزاب السياسية، هذا نصها

الرجاء الاحاطة والتفصيل بقبول طلب اعتذارنا عن تقديم طلب تأسيس حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية، حيث عرضنا الأمر على الشخصيتين في مجال السياسة، فصرحوا باستحالة موافقة السادة أعضاء اللجنة المركزية لشؤون الأحزاب السياسية، على تأسيس حزب سياسي في شكل جمعية خيرية، ولا يمت للسياسة بصلة على الإطلاق وإذ نشكر الهي لأنه بسبب جهل بالأمور السياسية، تمسك بالسلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية في أيدي صورة للكتيبة في التصدي وشجب أي فكرة أو محاولة لهدم التفكير في تأسيس حزب ديني أو طائفي ويسرنا جديداً تصريح (أن نصرح له) أحياتنا لصحة ودعنا أخوتنا المسلمين (ب) استنكار وشجب الفكرة من أصلها، برفض تأسيس أحزاب دينية أو طائفية، وإقرار الجميع بأن الدين والسياسة متوازيتان لا يلتقيان سيما امتداً وإذ نعتذر عن سحب طلبنا، نقاش سيادتكم الموافقة على نشر وإذاعة برنامج الحزب حفاظاً على صورتنا أمام

أخوتنا وخصام سلاماً خفمين أسرة من المؤسسين من أيمانكم الشخصيتين الذين يعطون في الخدمات الاجتماعية ورعاية الفقراء والأرامل والإيتام والمجزة وذوي المعاهات من أحياتنا لعل بيت الله وإذ نشكر السيد الرئيس محمد حسني مبارك، والسيد الدكتور علي لطفي، والسادة الأخلاء أعضاء لجنة الشؤون السياسية على طرح القضية للمناقشة

جماعياً في الأوسع نطاق لتكن قوة وعبرة وإقناعاً لكل من يفكر في الخطأ كما نشكر قداسة البابا شنودة الثالث على اهتمامه، ونؤكد لقداسة أنه لا يوجد بين أبنائه من يفكر مصرياً، أو يبيع أمه مصر ولو بملصقات الكفة الأرشيفية كاملة، لأن مصريننا وعقليتنا جزء لا يتجزأ وحفظ الله السيد الرئيس المبارك محمد حسني مبارك وجميع رجال حكومتنا الأوفياء، وحفظ الله جميع أبناء شعبنا الواحد بجميع طوائفه.

وقد نشرت هذه الرسالة صباح ٢٦ فبراير (شباط) الماضي، فامتدت الأيام المضطربة العاصفة، ولكن يبقى السؤال حول ما تقول رسالة الاعتذار، والسؤال حول المستقبل. ليس عبيراً أن نكتشف لهجة الذعر، في كتابة الرسالة، مما يوحي بأن ضغط الرأي العام في رفض الفكرة كان مكثفاً، كما يوحي بمدخلات مباشرة دفعت العائلات الثلاث التي تقدمت بطلب تأسيس الحزب إلى التراجع، ولكن تبقى القضية من المباشرة والتراجع فائضة، فليس معقولاً أن أصحاب الطلب كانوا يعطون الفرق بين الحزب السياسي والجمعية الخيرية، ويستقل هذه القوة معترضة ما لم يتقدم أحد «المؤسسين» ليدعها حين يحكي للرأي العام قصة التفكير والتخطيط ومحاولة التنفيذ، أن الساذجة، وهذا، أو «الجهل» رده لا يلتصق بأنه السبب الوحيد وراء هذه الدعوة... وأن كان الجدل والغضب في هذه الصياغة المركبة لرسالة الاعتذار.

ومن جهة أخرى فإن طلب التأسيس وطلب الاعتذار يفسدان تلقاً محفوظاً بالخطأ من قول ما يجري في بعض أرجاء مصر، كما يفسدان تلقاً آخر من اتساع المسافة بين الأقباط والتمس العام، ثم انهما يفسدان نوعاً ثالثاً من القلق معصوده هذا الفرق من الإسلام السياسي الملحن والذي يرى أن الدين يصلح أساساً للحزبية، ويجزه منه يرى هذا الحق احتكاراً لطلقة دون أخرى.

أن الإعلان الذي نشره المدعي الاشتراكي وانتهى بسحب طلب تأسيس الحزب، قد أسرد عدة قصصاً وإشكاليات ظلت كاشمة وجيبية الصدور، وأن الألوان المناقشة أسياها المعينة وتتلها الأكثر عمداً.





المصدر : ٤٢ أخبار

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### في قوافل التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلي

## وزير الأوقاف : وحدة آلاف السنين لن يمزقها أحد مفتى الجمهورية : العلماء أولى الناس بتفسير المنكر

بنى سويف - محمد محمود وبديعة زكريا  
أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أن  
دعوى الخنزق لا يمكن أن تستلزم على أرض مصر لأن  
أصحاب الرسالات السماوية وأصحاب العقائد  
لا يتعمدون ولا يتفرقون

وقال للشباب كنوا على حذر فانتهم مستهدفون من الأعداء  
والخونة . جوهركم أنكم شعب صنع الحضارة وبنيتكم أنكم  
خرجتم تحملون السلاح يوم المعركة ومشارب وتحمون الماء  
باسم الله أكبر . فنصركم الله وحطمت كل المعجزات فعد  
الأعداء الذين على تسليحتكم ألا يتروكوا مصر السيادة  
المنتصرة . ولا يتركون انشائها يمر بسهولة ويسروا كيف  
يحطوه واقتدوا إلى تسليطه بالتطرف والإرهاب ثارة فيسكن  
كل منا الآخر ويظهر كل منا السلاح في وجهه أخره فبطلت  
المنهج وتعلم مصر

وقد سجل التاريخ أن مصر  
هي الدولة التي تتصلح على مسخرة  
وحديثها الوطنية دعوى التفكك  
والانشقاق

وقال بخطى من يتصور أن كانتا من  
كان من البشر يستطيع أن يفسد تاريخا  
عشتاء جميعا منذ أكثر من ١٤ قرنا من  
الزمن في أكرة الأوطان

جاء ذلك في المؤتمر الجماهيري الذي  
أقيم أمس بمدينة بنى سويف ضمن  
سلسلة قوافل التوعية الدينية التي تجوب  
مدن وأري محافظات الوجه القبلي لثيود  
وقال فضيلة الدكتور محمد سيد  
خطاوى مفتى الجمهورية أن أول الناس  
بتفسير المنكر بالأسان هم العلماء لأن كل  
متخصص يحسن تخصصه . وأن من  
علامات فساد الزمان أن يكتر المفتون  
بغير علم .





المصدر: الجهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ نيسان ١٩٨٩

## الصوم الكبير للأقباط.. وصوم رمضان .. والفأل الحسن.. لشعب مصر

كتب جرجس حلمي عازر .

أقام القمص ميخائيل عيد المسيح شيوخ كهنة القاهرة - ٨٠ سنة - والوكيل العام السابق للباريكرية - مائدة إftar مساء أمس الأول حضرها عدد من أعضاء مجلس الشعب وتشورى والمجلس المحلي بالقاهرة وشيوخ الأهر والمساجد وممثلون عن الأحزاب السياسية .

ولقدت سيدات الكنيسة طعام الإفطار من منازلهن . مشاركة في « مائدة المحبة » التي تجمع الأقباط طام ومسلموها . ورحب القمص ميخائيل عيد المسيح بالحاضرين مشيراً إلى أن اجتماع الصوم الكبير للأقباط وثلاثه مع صوم رمضان المبارك هذا العام لفأل حسن لشعب مصر الذي يتحد قلباً وفكراً وصاليناً مجتمع العقل والمحبة . ورد أحمد الدويس عضو مجلس الشعب بكلمة أشار فيها إلى أن هذه هي مصر شقيقها وقسيسها وشعبها الوحد الذي يحد مثلاً أم الله بقاء المحب











المصدر : في هذا اليوم

التاريخ : ١٩٨٩ ميل

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

وأحيانا يتنهي كهنية من الجيران والأصدقاء ..

ويحرص مجدي عبدالمصبح (سواق) على مشاركة زملائه المسلمين الأقطار في (المواكب) ويقول لاني القبطي الوحيد في العمارة التي اسكن بها تاتين الأقباط الرضائية الجميلة من كل شقة فاشعر بالسعادة والحبة

بهنا  
وقول ليلى امين اترقب ساعة انطلاق مدفع الأقطار لان من المنظر الجميلة التي أحب ان اراها لحظة انارة المنارة .. والأذان مع مدوه الخواصر في تلك اللحظة يرسلني قدسية وخاصة عندما يوافق رمضان ايام مسيحتنا الكبير ..

ويروى سمير بشاي حكاية دعوة للأقطار جاءت من احد أصدقائه المسلمين فيقول كنت وقتها سائما لما ذهبت فوجدت بان كل الأطمية المجهزة على المنارة (صياحي) أي معونه بالزيت لغمرتني السعادة لتلك اللقطة الجميلة التي تغير عن وجهه وحسية حقيقية وكذا نحن المصريين دائما نلرب متلفة ومشعة ومسامكة ومضونة بعضها الى بعض ..

اما عن حلوى رمضان المميزة مثل الكعكة والطايب فقول سمير بشندي (مدرسة) رغم شواهد الكفاية والظايف خلال العام الا أننا لا ناكلها الا في شهر رمضان فيكون لها طعم ومذاق خاص خاصة عندما نتجمع مع جيراننا حول سهرات التلفزيون الرضائية والفزيرة .. ومن أجمل الاكلات التي تصحبها على الأقطار (لؤلؤ رمضان)

#### المسحور .. والمسحراتي

وعن المسحراتي سمعت منهم حكايات لطيفة حينما كان يحرس على ان ينادي عليهم بأسمائهم (القطبية) ويدي على بكم يوم العيد ليحصل على العجينة وشعير ليلي امين اصعب ليحد المسحراتي ولو من بعيد فهو لم ينقرض كما يقولون ويحكم نشاطها الربيعية فحب صناع اغنية الجميلة على طياته المعروفة .. اما عن سهرات رمضان فيحرص اغلبهم على حضورها سواء كانت في (الحسين) او في النوادي او الكازينوهات التي تقيم برانچها طبقا لشهر رمضان كما يحرس اغلبهم على تناول الزبادي والتمر ..

هذه هي مصر برجاعتها وسلمتها وتقلتها منذ الازل .. وستظل كذلك الى الابد ..

المسحور والأقطار ايضا .. وتلبية الدعوات الكثيرة التي تاتي من الأصدقاء والمعارف طوال الشهر يفرم بالقاء وجبة الغداء استعدادا للأقطار معهم ..

#### ولفونوس رمضان

ويروى فليز فرح ذكرياته مع مدفع الأقطار عندما كان طفلا فيقول .. كنت اقف على باب الجامع انتظر مدفع الأقطار مع اصحابي المسلمين وكنت اهل كرجا منهم ثم اعيد الى المنزل لاجد اسرتي تسمعند للأقطار في نفس الوقت مع المسلمين كتروخ من الترحيد .. اما فانوس رمضان فهو من الأشياء التي يحرس على خزانها لانه مخد ان كان (بالضمة) حتى اصبح (بالبطارية)





المصر : الكرم

التاريخ : ١٩٨٩ - ١٩٨٩

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

## مصر : نموذج لتمايش الأديان

استوفت نظري ما نشره - اهرام الجمعة - في غرة رمضان في صفحته الأولى لخبر يقول : « هذا الرئيس حسني مبارك جميع المصريين - مسلمين والقبائل - بمناسبة شهر رمضان العظيم والصوم الكبير الذي يفتتح بعيد القيامة في آخر ابريل الحال »

وقال الرئيس في تصريح للاهرام قبل مغادرته العاصمة الأمريكية : « اني اقدم تهنئتي لكل المصريين بالصيام سلا الله ان يجعله مباركاً علينا جميعاً كشعب واحد وعلينا كمسلمين - في كل الخصال - ان نرعى اخواننا المسيحيين وهم ابناؤنا وخواننا واهلنا وجميعنا كلنا ارض مصر » .

واكد اننا لانعرف الا الشعب المصري الواحد ، الذي يعيش في صفة وسلام ، لا تفرقه بين دين وهين ، وليس هناك الا مصر الربى الذي تميل فيه لشعب واحد بجمعه الصب والوثاق والصبر الواحد .. انتهى نص الخبر .

وكذلك هذه التصريحات من الرئيس طوبى غالبية عطس من المصريين ، لانها تؤكد - خط الدولة - في تبني مشاكل كل المصريين ، دون تفرقة بين مصري وآخر وبسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العنصرية . وذلك تأكيداً للامادة ٢٠ من الدستور .

ورغم ان - الصوم - في ممارسته العملية يختلف من دين الى آخر ولكن الفكرة المعنوية من الصوم واحدة ، فهي الانقطاع عن الطعام لفترة من الزمن بهدف كبح شهوات الجسد حتى تسود الروح وتوق النفس . ورغم انه ليس لدى مستند تاريخي ، ولكن فكرة الصوم والتصوف كانت معروفة منذ وقت قدماء المصريين ، ولعل نشر هذا الامر يكون حافزاً لعملاء - المصروفات - لنشر ما لديهم من مطربات في هذا الامر .

واقباط مصر لديهم سيايات كثيرة ، لعل اهمها - الصوم الصغير ، والذي يصل الى ٤٠ يوماً قبل الاحتفال بعيد الميلاد في ٧ يناير ولكن اطلق الصيامات واعمها هو ، الصوم الكبير ، والذي يمتد الى ٥٥ يوماً قبل الاحتفال بعيد القيامة والذي لا بد ان يقع يوم احد ولكن موعده يتغير وفق التقويم القبطي من سنة الى اخرى ويعد القيامة القبطي - وفق الممارسات المصرية عبر الزمان - لا بد ان يسبق يوم الاثنين لعيد شم النسيم والذي يحتفل به كل المصريين وقال ان تاريخه يعود لعهود الفرادة الاقدمين .

وفض التقليد والممارسات ، فان الصيام لدى المسيحيين الاقباط يتكن بالامتناع عن الاكل هذا معقولا من السماوات تبدأ من الصبح وقد تمتد الى الظهر او العصر او الغروب حسب طائفة كل انسان وخصمته وفهاف صله .. ولكنه عتصما « يعطر » الانسان في نهاية فترة الصيام اليومية ، لا بكل الا مأكولات نباتية فقط اي دون اي لحم . وله يسمح باكل السمك في الصيامات عموما فيما عدا الصيام الكبير فيكون في بالبقول والفاكهات والزيتون غير الحيوانات .

ويصوم الاقباط فوق ذلك يومين كل اسبوع بذات الطريقة وهذا يوميا الايام والجمعة . ولعل ذلك منطقي لا يهتم بعض الاقباط من المسلمين بالصيام يومى الاثنين والخميس ، فكل طريقة ولكل امور .

ولعل اهمير الصيامات القبطية هو ما يسمى « صيام

### ١ . ميلاد حنا

السيدة الغراء - وهو لدة ٦٥ يوماً فقط من ٧ الى ٢١ أغسطس من كل عام وهو موسم محبب الى قلوب الاقباط ، ليس فقط لانه يسبق مناسبات دينية تتعلق بالسيدة الغراء مريم وهي قريبة الى قلوب المصريين جميعا اقباطا ومسلمين ولكن لان ذلك فصل تتوارف فيه الفواكه وذلك بايل على كثيرين دون تشمل ، واهرم بعض فصليات السيدات المسلمات اللاتي يصمن هذا الصيام نذرا في تيركة . وذلك يؤكد وجود الاربعة المشتركة ، لطعامات والممارسات المصرية التي يشترك فيها الاقباط والمسلمون ولذلك فلا غرابة ان في هذه المواد الرمضانية المشتركة بين الاقباط والمسلمين ولكنها هذا العام لا بد ان تؤول الى ما بعد ايل مايو حيث وقع ضم النسيم بعد عيد القيامة وانتهاء الصوم الكبير .

ان مصر تتلاد بين الدول العربية في هذه القناتية بين ، الاسلام والمسيحية ، ولم تتحول مصر من اللغة القبطية الى اللغة العربية الا في القرن الثاني عشر كذاك ، ولكن المصريين جميعا ادركوا الا يتحدوا الا لغة واحدة وتقهرت « اللغة القبطية » الى الابدية والتمس استخداما على اللسان والصلوات في الكنائس حتى الآن ولولا ذلك لانتشرت هذه اللغة القبطية والتي تميز عن اللغة القبطية الفرعونية مكتوبة بحروف يونانية مع اضافة حروف اخرى ارتبطت باللغة المصرية القديمة .

ان عمر الاسلام في مصر هو عمر الاسلام كله ، فقد دخل الاسلام الى مصر نحو عام ٦٤٠ هجرية وقال يفتخر رويدا رويدا بذلك فان المسيحية في مصر قديمة قدم المسيحية ذاتها فقد دخلت المسيحية الى مصر نحو عام ٦٠ ميلادية اي قرب منتصف القرن الاول الميلادي .

ولما ان ابن بطريرك بلاندا قد ساهمت في صياغة الفكر المسيحي في قريته الاولى على مستوى العالم المسيحي كله ، كذلك ساهمت مصر - ومن خلال الاندلس اساسا - في صياغة الفقه والفكر الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي كله . ولذلك فان الممارسات اليومية للحياة الدينية قد اوجدت اسلاما مصرياً واحدا ، ومن تصبغ او امتناع كذلك ابدعت في مصر مسيحية قبطية واحدة لها خصوصية الانتماء الى ارض مصر حتى انه ينادى « ويصل مصر لنهجنا لتمايش الايمان في تقادم وتسلم » .





المصدر : **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نيسان ١٩٨٩

## دور الاعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية

والاسلام تتمثل في الحدس على التصحيح  
عن امل وتطلعات الانسان العربي في  
المنطقة وفي مقدمتها بحثه عن السلام  
والعدل والديمقراطية  
اما فيما يتعلق بمجال النظام  
الاعلامي العالمي وعلاقته بالمنطقة، فقد  
شهد المشاركون في المؤتمر على اهمية  
الحرية في وسائل الاعلام وامتلاك الحس  
النقد في تناول ما يبثه التنظيم العالمي  
من مواد وتصورات. ومن ناحية اخرى  
نجد ان القضايا الوطنية احتلت مكانا  
كبيرا في مناقشات المؤتمرين الذين  
اعربوا عن اسفهم وقلقهم اليائس ازاء  
تعمير الارض في لبنان وروجوا دواء  
عاجل الى جميع العرب. «نجد» نقائل  
والجود إلى لغة الحوار والاعتدال بلا من  
الغضب الذي لن يؤدي إلى حل بل يطلق  
الابواب امام لبنان لاستعادة وحدته  
وسيادة اراضيها وسلامه. كما وجه  
المجتمعون تحية صلبة وتضامن للشعب  
الفلسطيني في انتفاضته الباسلة في  
الاراضي المحتلة تلك الانتفاضة التي  
جملت التطلع المشروع نحو الحرية  
والانصراف على تفكيره حق الشعب  
الفلسطيني في تدمير معسره والقمة دولة  
المستقلة. وهم يرون ان استعادة  
الشعب الفلسطيني لحقوقه إنما يسهم في  
تحقيق الدعوة إلى أن تكون القدس ارضا  
للعالمين بين الأديان. وأكد المؤتمر ذلك  
على ضرورة التقى في الحوار المسيحي-  
الاسلامي كركيزة للبحث استشراف الذي  
تضمنت به هذه المنطقة على مدى اقطاب  
طويلة من تاريخها ونعموا ان ينعكس  
بنا- المواقف الدولية الذي أخذ يتجلى  
أعلى العالم سلافا دائما عادلا في تحقيق  
وعداها والاراضي المقدسة في فلسطين-  
وقد كلف هذا اللقاء مفرد فرصة  
تداعف وتبادل الخبرات الاعلامية  
وسانست لخدمة دور التواصل الاعلامي  
في الشرق الاوسط وبصورة خاصة دور  
الاعلام الديني في صلب السلام وذلك  
بالمساعدة في تعميق التفاهل والتعصب  
وحقق المناخ اللائم للحوار والتعاون بين  
الاديان لتعزيز القيم الروحية والاساسية  
وتدعيم الوحدة الوطنية وفتح الجهد  
المؤدية للسلام والعدالة في المنطقة.

بدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط انعقد في العاصمة القبرصية  
نيقوسيا مؤتمرا مؤلفا ضم اعلاميين ومسيحيين ومسلمين من مصر وسوريا  
ولبنان والاردن والفلسطين والمحوين والبرص ممن يعملون في وسائل الاعلام  
المختلفة من اذاعة وتلفزيون وسينما ومراكز البحث ومجلات وصحف مسيحية  
واسلامية. وذلك لتبادل الآراء والخبرات في شئون الاعلام في المنطقة عامة  
وشئون الاعلام الديني وبذوره في صنع السلام بصورة خاصة.



رسالة  
نيقوسيا  
كرينة  
كيرلس

محالات شيمان حاوي الانسان وكرامات  
وتحقيق العدالة الاجتماعية وشاعة  
السلام.  
وقد تركزت مناقشات المجتمعين حول  
دور الاعلام الديني في تدعيم الوحدة  
الوطنية داخل البلدان العربية والمشاركة  
في بناء مجتمعة العدل والسلام. كما  
ناقشوا اوضاع الاعلام الدولي من حيث  
واقعه وعلاقته بالاعلام في المنطقة.  
ولاحظ المجتمعون خلال مناقشتهم  
اوضاع الاعلام الديني ان ثمة فيما  
مشتركة بين الاعلام المسيحي

وقد جاءت هذه الدعوة بعد ان  
اصبحت مهمة الاعلام الديني والعام  
مهمة دينية وصحية جدا ازاء التطورات  
السياسية التي تعيشها منطقة الشرق  
الاطلس. حيث ابدت الصلور  
السياسية العالمية وانتدبت حصة  
النزاعات بينها. أضف إلى ذلك ازدياد  
تأثير التطور الديني على العلاقات  
الاجتماعية في بعض الاماكن في المنطقة.  
وقد لوحظ أيضا في هذا المجال ظاهرة  
استغلال الدين من قبل البعض لأغراض  
سياسية وايدولوجية واقتصادية لا علاقة  
لها بأصالة الايمان واهدافه. كما لوحظ  
في اماكن أخرى استغلال السياسة من  
قبل بعض المتحمسين لأغراض اثنائية  
وتعصبية... لهذه الأسباب أصبح لزاما  
على العاملين في حقل التواصل  
الاعلامي - الديني والعام - أن ينشغلوا  
أكثر من أي وقت مضى لخلق مناخ  
الحوار والاحترام المتبادل بين جميع  
الثقافات الاجتماعية بالقرن من تعدد  
ثقافتها واديانها وتشجيع التعاون في





المصدر: ... النور ...

التاريخ: ١٤٦٠ ربيع الأول ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# و مدرّس التربية الإسلامية في أجارة مفتوحة ! التشكيك في الإسلام صراحة داخل الفصول

بهداه القلبية وطلبت إليه أن يقص على ما حدث بالتفصيل ...  
فأخبرنا ورحب من ترحيباً حاراً ، وتسل الجريدة على الإهتمام  
عنتر حيث أطلعت على رسالته التي بحث بها أن الجريدة  
التي أرسل الخاطب ، قد أرسل أحد أملاك القرية أن بيت الشيخ  
بالمدينة ، وهناك سالت أهل القرية عن الشيخة عنتر محمد علي  
على الظروف في سلفية أبو شعرة التسمية لمركز التمدون  
الغالبية .  
حيث توجد كلية تدريس التفسير في مدرسة ، سنطريس ،  
واحد من هذه الخطابات لمت إنتظارتنا أن والعة خفيرة ،  
وتطالب بعطف الخاطب حول هذه القضية الخفيرة ..  
بعد أن نشرت جريدة الثورة تحكيلاً صحفياً عن ، التفسير  
عن طريق الرسالة ، ... كان لهذا التحقيق صدى بين القراء ..  
لقد وصلت الجريدة العديد من الخطابات التي تلمس الجريدة  
وتطالب بعطف الخاطب حول هذه القضية الخفيرة ..

الموضوع وتكثرت الرئى  
استجيبات بالمدرسة في عملية التفسير ... لذلك تصورت خفيرة  
مجدى كمال أخوه سمير كمال - ويستعينون ببعض الطالبات  
نصراى ويدرعى جودج نضات عبد الملك - بالاضافة أن  
لا تأمن على البنات ، وزاد ذهوى عندما عرفت أن تاتل المدرسة  
الإسلام .. وكثت هذه ملحاة بالفتنة في ، فأننا في هذه الحالة  
المسلمين ثم يتكلم معهم عن القرآن وفرائض الإسلام ويعلمون في  
ويقول لهم : إننى درست الدين الإسلامى وأعرفه أكثر من  
كمال - صاحب الاستديو . وهذا لكثير من يجلس الطالبات حول  
هناك مدرسا آخر ينص المدرسة يدعى سمير كمال - أخو مجدى  
استديو يملكه في سنطريس ويدعى مجدى كمال .. لم عرفت أن  
المدرسة عرفت أنها كانت لتتريد على مدرّس مسجى بالمدرسة في  
كان المكان الذى يجب أن أسأل عنها فيه هو المدرسة وإلى  
بالصف الثالث الثانوى بالقسم العلمى عن الدين ، ويعلمون  
أهل الشيخ عنتر بدأت الحكاية عندما تغيبت إبتنى رباب

## تدوّل الى مؤسسة نصييرية مدرسة حكومية فى اسنطريس







المصدر: المؤلف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٦٦ أبريل ١٩٥٩

كانت هذه هي البداية . وكان كلام الشيخ عتير في تكلمه خطا يتحمل الصواب أو هو صواب يتحمل الخطأ . وكان التجدد من الانقراض بالمعاصير التي انشرفت في هذه العملية الخفية . لذلك كانت الخطوة التالية هي الانقراض ببطء الحركات في مدرسة سقريوس القلوية .

ذهبت إلى إحدى الطليعات في قريتها ودعى رضا عبد المليم بالمثلث الثالث الأثري الأثري - وهي من تكلم الطليعات تلال بها الله لها لكثير سعيير كمال - رغم أن هذا لكثير لا يدرس لها . فهو مدرس تربوية قديمة .

عندما إنكبت بالطليعات كانت خلفه ودرجته . الطليعات منها أن تجلس ولا تخلف وإن تمكّن ما حدث حول العلم . وما دار من الحوادث بينها وبين الكثيرين سعيير كمال حول الدين الإسلامي .

وأنا طسه حسين كان سبيؤلف قرانسا  
مدرس نصراني يدعى : ببحاجة : أن القرآن مؤلف

## ناظر الدراسة يزعم أنه لا يعلم شيئا عن الموضوع

القرن مؤلف  
قلت ربما وهي تحاول أن تستخرج ما حدث : في القريسة وكتابه القصة كانا تكللي بالامستلا سعيير . وكان يحسنا بلته طيب جدا ومخلص . وإن كلامه طلق . وقال لنا إنه درس الإسلام . كمالا عدة سبع سنوات .

ومن بين الموضوعات التي تحدث عنها القرآن الكريم فقال إنه يمكن أن يكون مؤلفا وإن كان حسين كان سبيؤلف قران . ولكن المسلمين اليهود بعلووسة كما أن الرسول بشر عدى ربي كل الناس . إنما الرسول عيسى خلق بطريقة أخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩ / أبريل

المصدر :

المسود

استاذ ،

وكثيرا ما كان يشكك الطالبات في الدين الاسلامي .

تحقيق :

سلام عبده

### المواجهة

كان هذا هو الاتهام الذي وجهته الطالبات لمسير كمال - مدرس التربية الفنية بمدرسة سنتريس الثانوية ، واستكمالا لمخلفات الموضوع كان لابد من مواجهة هذا المدرس بالاتهامات التي ذكرتها الطالبات وفي مدرسة سنتريس الثانوية إلتقيت بمسير كمال وسط مجموعة كبيرة من هيئة التدريس بالمدرسة شئت ما يارب من ١٢ مدرسا ، وست مدرسات وعددا من الإداريين .

قلت له : بصراحة أنت منهم بأفكهم جعلت الدين الاسلامي وسط جموع الطالبات ولقدت لهم بأن القرآن مؤلف وإن طه حسين كان سيؤلف قرآنا ، وبأن النبي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) بشر عادي رزى كل الناس وإن عيسى عليه السلام مخلوق بطريقه أخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .. وببالتل فانت تشكك الطالبات المسلمات في عقيدتهن .. فما رآه علي هذا الاتهام ؟

### المدرسين يعترف

أرد المدرس مسير كمال قائلا : سوف تكون صريحا معك ، وأنا قلت فعلا إن القرآن يمكن أن يكون مؤلفا وهذا ما نعتقد ككسحيين وذكرنا فعلا أن طه حسين كان سيؤلف قرآنا قبل أن يموت ..

لقد هذا الاعتراف الواضح ردود فعل صاعده كبير من مدرسي المدرسة وقالوا : هذا كلام مبين ونحن أول مرة نسمع به وكيف يحدث هذا في المدرسة .. ووجهوا العديد من التساؤلات إلى مسير كمال .. وعلم

وكان يقول أيضا إن القرآن الكريم فيه سور تليت أن المسيحية هي الدين الصحيح ، كما أنه كان يقرأ علينا بعض نصوص من الانجيل مثل قوله : من من مسيحي فقد من حذقة ميتي ،

### تشكيك في الصيام

وتعلم معنا عن الصيام أيضا وقال : ، الصيام يتلصق بكم لا تأكلون ولا تشربون حتى المغرب ، وبعد المغرب تأكلون كل شيء ، أما صيامنا فنحن فيه لا نأكل كل ما فيه روح وهذا الشق على الجسم وأكثر حسرا .

قلت له والكلام للطالبة رضا - إن الدين يسر وليس صبر

ومن بين ما ذكرته رضا ، أن المدرس مسير كمال ، قال لهم : إن إيمان المسيحيين ليس مثل إيمان المسلمين ، فالمسيحيون يؤمنون بالله لأنهم يسمعون الله لذاته ، ولما المسلمون فإنهم يطعمون الله خوفا منه وعندنا في المسيحية حرية في الاختناق أما في الاسلام فلا توجد حرية !!

وإن من يدخل الاسلام ويريد أن يخرج منه يلقم عليه حد الردة .

وتقول رضا : لقد قال لي في أحد الأوامر : إنني أشعر الله مسيحية ولقد تحمين الله لذاته تلقنا .

### دينكم حلوا يا إسلام

وأنت الطالبة رباب عنتر محمد علي بالمصف الثالث الثانوي - بمدرسة سنتريس الثانوية ما ذكرته الطالبة رضا عبد الحاميد وقالت : إن الاستاذ مسير كان يلقي بالطالقات ، وكان يحشون يقول له : دينكم حلوا يا





المصدر: **الأمور**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٦٦ هـ / ربيع الأول ١٩٨٩

**(واعترافات أخرى)**

سكنت الجميع واستأثنت حوارى مع سمير كامل وقلت له: حيث إن قلت لبعض الطالبات: إن إيمان النصارى الفصل من إيمان المسلمين لأن النصارى يحبون الله لذاته، أما المسلمين فيحبون أوامر الله خوفاً منه. فاجعلت به يقول: قلت لهم هذا، ولكن لم يكن أعنى أن المسيحية الفصل من الإسلام وإنما كنت اعتقد أنها معلومات ثقافية علمية.

● كنت مقوم بأنه كنت تجمع الطالبات وتحدث معهم في أمور إسلامية لا علاقة لك بها مثل الصيام والصالح والبشوة الإسلامية، وغيرها.

● نصبت معهم في هذه الموضوعات كعلمية ثقافية، وأنا مدرس في المدرسة، وأجيب على تساؤلات الطالبات.

● ذكرت إحدى الطالبات الله كنت لها إنشئ الشعر بأنه مسيحية ومزمنة مثلاً، فعلاً قصد بهذا الكلام.

● هذه الطالبة كانت تقول لي: إنني أشعر بأنني أريد أن أعيش في خلوة أقاتل لها، إن هذا يساوى فكر الرهبنة عندي.

● ولكنك كنت تريد أن تستدرجها وتقرىء منك.

● لم قصد ذلك.

في لقاء الحوار حاجم أحد المدرسين مدرس التربية الدينية في المدرسة وقال: المييب عنكم يا مدرس التربية الدينية.

وبه أظن إن مدرس التربية الدينية في اجازة مفتوحة ولا يحضر إلى المدرسة مطلقاً، والطالبات تكتب التركة في حصص التربية الدينية، ورغم ذلك فإنه يتقاضي مربية كاملاً !!!

إحدى الطالبات تسأل عن زوجات النبي وعددتهن وكيف إن النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج من تسع نساء، وذكرت أن النبي كان يتزوج للشهوة.

وقال مدرس آخر لك جاعتي إحدى الطالبات وذكرت لي كلاماً حول القرآن وأنه مؤلف وهل صحيح إن مله حسين كان سيؤلف القرآن؟ وطليت منها أن تكتب هذا الكلام وتوقع عليه باسمها ولكنها خافت ولم تسألني بعد ذلك، بل إنها كانت تتجنب مقابلي.

بيضا: علق أحد الجالسين من المدرسين قللاً، إيش العملية مش بسيطة، وأوضح أن هناك عملاً منتظماً ومخططاً لتشريك الطالبات في عيولهن وهذا أمر خطير.



صورة رتقوغرافية للشكوى التي رفعها طلاب المدرسة للمسئولين





المصدر : **الدفور**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٤٦٠ أبريل ١٩٨٩**

محبوب طلب بمدرسة الشهيد عبد  
المحتم ويطلب الثانوية ان هذا  
الموضوع انقلر في المدرسة وكنت ارى  
الاستاذ سمير كمال على يوم في غرفة  
التربية الفنية وتجلس معه الملاحظات

الثناء حصص التربية الفنية او  
الصح

ويطلب عدد من الطلاب بالقول على  
مدرس التربية الفنية ويولون بانهم  
لم يخالطوا اكثر من اربع حصص في  
التربية الفنية طوال العلم وانهم في  
حصص التربية الفنية اما يلعبون  
كرة القدم واما يلعبون المدرسة  
ويعمدون ال منزلهم .

وقال الطالبان محمد عبد الوائس  
عيسى وخالد احمد بمدرسة الشهيد  
عبد المحتم رياض الثانوية يستترس  
واللذان ارسلوا شكوى الى المخص  
انهم ارسلوا هذه الشكوى غيرة على  
بينهم وخوفا من حدوث فتنة قدر فكر  
بعض الطلاب في الاعتداء على هذا  
الدرس لما يقوم به وهتي لاجد هذا  
الامر وتتطور الشكوى ارسلنا شكوانا  
الى المخصمين لتطبيق في هذه الوقائع  
والخلا الاجراءات اللازمة .

( وناظر المدرسة يرد )

واجهت جورج جرجس نشأت عبد  
الله - ناظر مدرسة ستترس الثانوية  
بهذا الكلام فقال : هذه اول مرة سمع  
فيها هذا الكلام . ورغم ذلك فإنتي  
القول لك إن هذا تصرف خاطيء . وانا  
بنفسي دخلت احد الفصول ووجدت  
الطلاب يتكلمون في الدين فقلت لهم :  
اي طلبة مسلمة تريد ان تسال في  
الدين تسال مدرس الدين الاسلامي  
واى طلبة مسيحية تسالني او تسال  
اي مدرس مسيحي .

قلت : ولكن سمير كمال تحدث مع  
الطلاب في موضوعات دينية لاهلقة  
له بها ؟

قال : خلاص لشكوه . وانا اعلم  
له انه لا . ثم قال لا تكثر اي شيء  
على لساني . وإذا فشرت تصوف  
كتبه على صفحات الجرايد .  
لانه يوجد عدو منشور بخدم  
التحدث الى اي صحيفة .

وقال ثالث إذا كان الاستاذ سمير  
كمال يدعي ان الملاحظات هي التي  
كانت تذهب اليه وتساه . فلماذا كان  
يجيب هو رغم انه مسيحي ولا يعلم  
شيئا عن الدين الاسلامي . إذا كنا  
نحن المسلمين لا نستطيع ان نجيب في  
المسائل التي لا نعلمها في ديننا فكيف  
يجوز هو على الاجابة ؟ !

ولذا لا يقول للطلبة التي تساله  
إسأل مدرس او مدرسة مسلمة .

يقول زاهر السيد عبد اللطيف -  
طالب بالصف الثالث الثانوي بمدرسة  
الشهيد عبد المحتم رياض الثانوية :  
سمعت ان سمير كمال كان يجلس مع  
طلقات ويتكلم معهم عن الدين  
الاسلامي ويصلون من شريحة  
الطلبة ويقول لهم ما هو الدين  
المسيحي وادعي بان الدين الاسلامي  
مؤلف وان القرآن مؤلف .

وفي بنت كانت دائما تجلس معه  
والاخر سمعت انها شيت وحصل لها  
عملية ذهول . وفي عدة طلقات كانوا  
يجلسون معه ويلعبون بالانجيل  
ويشرح لهم في حجرة التربية الفنية  
التي حولها الى معهد للتصوير .

كان يصبر الطلاب ويقول باننا  
سنعمل حلة سمر ويبدأ الحديث  
والكلام ويتناظر الحديث الى الدين  
ويبدأ يشك في الاسلام وهذا كلام  
لا يرضي احد .

ويقول محمد عبد العليم طالب  
بمدرسة الشهيد عبد المحتم رياض  
الثانوية يستترس اننا سمعنا بان  
الاستاذ سمير كمال يحاول ان يفتح  
الطلاب بالمسيحية ويقول لهم بان  
الدين الاسلامي قصة مؤلفة وقال ان  
له حسين قبل موته كان سيؤلف قرانا  
ويلاحظ انه كان يركز على البنات .

ويقول عبد الحميد عبد الغني عبد  
الحميد طالب بمدرسة الشهيد عبد  
المحتم رياض الثانوية ان اللغات  
بين سمير كمال وبين الطلاب كانت  
تكثر كثيرا في غرفة التربية الفنية  
تحت ستر انه يقوم بعمل انشطة

والاخرى العاطفية كانت من البنات  
حتى ان بعض الطلاب كن يتركن  
المحضر ويعلمن معه ويصور  
الحدث حول الدين الاسلامي ومن  
بين مذكره قال بان الرسول مزواج  
وقال كلاما كثيرا يفسد ديننا ولم  
يتكلم معه احد .  
ويضيف محمود محمد محمود

( اخيرا )

لهذا بلاغ بان يهمهم الامر في وزارة  
التعليم وعلى راسهم المكون احمد  
فتحي سرور وزير التعليم . ونطلب  
بالتحقيق المعالج في هذه القضية كما  
نطلب شيئا وفيتنا ان يتنبهوا  
جيدا لمحاولات التشكيك ومؤامرات  
التصوير وكل من وجد شيئا من هذا  
فتحن رهن إشارته الفصح تلك  
المؤامرات .







المصدر: ..... الش: ..... ع: .....

التاريخ: ..... ع: ..... مايو ١٩٨٩ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الشيوعيون العرب حضاريا .. مسلمون يذهبون الى الكنيسة







ممكنًا إلا في ظل العلمنة والديمقراطية الغربية . بل جرى تقليد . خلال المائة سنة الماضية ، بعض الخيار لأممهم فيما بين عدد من أنظمة الحكم ماعدا نظام الحكم في الإسلام . أي أصبح من المتداول أن يختار المسيحي العربي الرأسمالية ، أو الاشتراكية الديمقراطية ، أو الشيوعية ، أو رأسمالية الدولة . وقد اعتبر ذلك منطقيا يتسجم مع روح العصر وخياراته ، أما في المقابل ، فكان من غير المنطقي أن يختار نظام الإسلام ..

لا يقول الدين المسيحي للنصارى أي نظام سياسي اقتصادي - اجتماعي يختارون . فهو لم يطرح نظام حكم محدد . ولهذا فمن حكم أن يختاروا هذا النظام أو ذاك . ومما الأمر كذلك ، فلماذا لا يكون من حكمهم . أو من المنطقي . أن يختاروا الإسلام لهم دارا ونظاما ؟ وتلك أسوة ببقية أنظمة الحكم الأخرى - لو افترضنا جدلا جواز وضعها كلها على قدم المساواة عند تحقيق الإنسان لهم هنا . من جهة نقطة الانطلاق . اعتبار الإسلام على الأقل أحد الأنظمة المطروحة من بين خياراتهم الأخرى . ومن ثم رفع الحجاب الذي يمنح المسيحي العربي المعاصر من أن يختار الإسلام له ولأمة نظاما إذا رغب في ذلك . وهو أمر لا يتناقض مع استمراره مسيحيا مؤمنا .

إن السبب الكامن وراء وضع ذلك الحجاب يرجع إلى مرحلة السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية . وهي المرحلة التي سيطرت فيها الثقافة الغربية . لهذا الحجاب من نسج تلك الثقافة . وقد قلم على أسس إلهام المسيحي بأن الإسلام يعني اضطهادهم وأذلاله والمقدرة حق المواطنة . وبأن نموذج الغرب يحقق له المساواة ويضعه بالحرية . أما من الجهة الأخرى فعندما ينتسج هذا النظم يصبح في مواقع الشبهات في نظر المسلم بسبب علاقته بالكره وموقفه السلبي من الإسلام كما اعتدت أيدي مدارس التنوير إلى إلهام المسلم المكلف أن الإسلام يعني القاهر والتخلف وذلك ليكون له هذا أيضا فقلت مقاربة فقلت أصولها وجودها ..

### ما هو تاريخ المسيحيين العرب ؟

لقد ازداد الاستعمار من وراء تلك المذهب المسيحي العربي هويته الحضارية ، وتكرار تاريخه .. حرمانه حتى من نسبة إلى العروبة . وبهذا لا يعود

المسيحيون العرب يشهدون معالم الصحوة الإسلامية في منطقتهم . ويلبسون بدنية نهوض جماهيرى كبير ، ويتبعون ما يدور من حوار بين المثقفين العرب الذين راحوا ينتقدون مجدا حول مسائل العلاقة بين العروبة والإسلام ، وحول قضايا العلاقة بين الشرق الإسلامي والغرب الاستعماري . ويدتأ مفاهيم سياسية وفكرية ومفولات نظرية تتصارع . وقد راح بعضها يلهفت ويتلهوى بعد أن كان مغفرا من المسلمات . وعلق بعضها الآخر بتقديم الصوف بعد أن كانوا منظورا إليه باعتباره ذكرى قديمة أو الزا درس .

يمكن أن تسمى هذه المرحلة بمرحلة إزالة المشغولة من العيون أو العودة إلى رؤية الأشياء بشفافية وتلاذ . أو يمكن أن تسمى بمرحلة التخلص من هيمنة الأفكار الغربية . والعودة إلى الذات . وإلى التاريخ المحلي . وإلى أرض الأصالة . وإلى المنابع . واكتشاف المجرى والفسار . ومن هنا أصبحت هذه العملية تتجه إلى الأمام بالوصول التي تسمح بمواجهة الاستعمار . والتجزئة . والتفكيك الصهيوني . ومن ثم تسمح بتفسير على طريق الاستقلال الفعل وتحقيق الثورة الحضارية والاجتماعية والاقتصادية ، والخلاص من عالم النجاسة خلاصا كاملا .

وأرتفعت أصوات . في هذه المرحلة . تقول . ولكن أين موقد لأقليات من كل هذا ؟ أو على التحديد . أين موقع المسيحيين العرب وسط هذه العودة إلى الإسلام والحضارة الإسلامية وإلى التراث العربي الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي ؟ ماذا سيحل بهم إذا كان الصراع مع الغرب يتجه إلى طلاق حضارى ؟ إن المسيحيين العرب يواجهون في هذه المرحلة تلك الأسئلة الكبيرة . وهل هناك ملهو خطر يقنصية إلى أية مجموعة بشرية . أو أي حزب . من العودة إلى السؤال : من نحن ؟ ومن نكون ؟ إنه السؤال الذى يتناول تحديد الهوية .

كان الاستنتاج السريع المنطقي يقول أن كل حديث من الإسلام . أو التاريخ العربي الإسلامي . يستعيد للمسيحيين العرب بالضرورة . ويفترض أن الأمر لا يكتفيهم . أن لم يفترض أنه موجه ضدهم . وسادت الأفكار لآثرى انحراطهم في الحياة العامة





للغرض على الإيجابية ، أنا عربي ، أو ، انتسب إلى أمة العرب ، حين يسأل نفسه من أكون ؟ لأنه يفقد ذلك الانتساب إذا كان حطرا من الإسلام ويخفى المسلمين . إن الانتساب إلى العروبة غير ممكن مع هذا الحذر وسلامة ، وحضارة الأمة العربية وتاريخها العروبة مسلمة ، فلا تم تجعل النظرة إلى هذه القضايا تسليطية . جوهريا نلقينا الفكر العربى ذاته من غير الممكن أن يجد المسيحيين العرب مكانا لهم حتى في رابطة العروبة ، أو داخل الأمة العربية . ولا يبق لهم سوى المقلية أو الأقلية الشيعية أو الفرعونية ..

إن أجداد المسيحيين العرب نظروا إلى تلك القضايا نظرة مختلفة عن نظرة العرب فقد عثروا ثلاثة عشر قرنا كاملة في ظل أنظمة إسلامية - بهذا القدر أو ذلك . وطبقوا في معادلتهم الاقتصادية وحياتهم المدنية والاجتماعية أحكام الشريعة الإسلامية مع مراعاة أحكام دينهم حينما اقتضى الأمر . ولم يكن يكفر بديهم أن أمة نظاما آخر في العالم يشكل بديلا أفضل . وذلك على الرغم من أن تلك القرون عرفت مستبدين جثريين الحقوا بهم . في بعض الفترات وأيضاً جماعة المسلمين ، سيما وفعلنا . ومن ثم فإن غربة بعض المسيحيين المعاصرين عن النظام الأساسي مسألة جدية ، أو أنها نتاج ، الدالة ، وألفت المهمة الاستعمارية . ونهلت من ثقافتها ، وعملت عقولها .

■ إذا بحث المسيحي العربي عن تاريخه وحده ، بمعظمه ، تاريخ العرب المسلمين . فهل من الممكن أن تكون معركة والثراء معركة بدلا من معركة اليرموك . وهل يمكن أن يعتبر نفسه في معركة حطين في الجانب المهزوم بدلا من الجانب المنتصر ؟ أو قل هل يمكن أن يعتبر جده ويكافؤوس قلب الأسد بدلا من صلاح الدين ، ثم إذا بحث في تراثه الحضارى فسيجده في الحضارة العربية الإسلامية فلسفة وشعرا وأدبا وعِلوما وتقاليد اجتماعية وفنوننا شعبية وليس في أية حضارة أخرى . وينسحب هذا أيضا على أنماط الإنتاج التي عاشها ، وينطبق على القوانين التي تحكمت في مسار تطوره التاريخي . فالمسيحيون العرب إذا انتزعوا

من الحضارة الإسلامية ، والتاريخ الإسلامي . يصبحون بلا حضارة ولا تاريخ . أى يصبحون بلا مجرى أو مسار ، أى بلا مستقبل أيضا . وهذا ما أرادته الغرب لهم ، وهو أسوأ ما يمكن أن يجر بهم مجموعة بشرية من اضطهاد وتغل وكتمير . وذلك





المصدر : **الشرق**

التاريخ : **٩ مايو ١٩٨٩**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات



بقلم  
**مؤنر شفيق**

تعددية ، للإسلام حتى من الزاوية الدينية التي هذه التعددية ، وفرع لها نظاما وأصولا ..  
إذا كان ملتزم صحيحا ، فلماذا من أن تسقط تلك الفكرة التي تصور كل حديث إيهابي عن الإسلام ، أو عن الحضارة الإسلامية ، أو التاريخ الإسلامي يعني استبعادا للمسيحيين العرب والفرقة لآلهم . وإن مثل هذه الفكرة تعني انتهاء وجودهم الإنساني ، والمسيحي ، وتحولهم إلى كتلة خارج التاريخ ، لقلعة الاتجاه ، منحرفة عن الجوهري . أو يكلمت أخرى أن المسيحيين العرب ، موضوعيا متحازون للإسلام والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي ، ويجب أن يكونوا متحازين الآن أيضا ، إلى الأغلبية المسلمة في أممتهم ، فيرون مستقبلهم غير مستقبليها ، وليس خارجها ، أو عكسه ، أو ضده . وهذا ملتصقة في أعمالها الجماهير المسيحية العربية التي حافظت على ثرائها الأصيل . أما المتطرفون من مسيحيين ومسلمين فهم الذين ينتظرون إلى تشويه التاريخ ، وتكرار العلم ، ورفض الحقائق الموضوعية ..  
إذا كان من حق الإنسان العربي المعاصر ، سواء أكان مسلما أم مسيحيا ، أن يبحث عن النظم الاجتماعي - الاقتصادي - الحضاري الذي يقداره مستقبله ، إلا أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك حين يحصل حاضره عن تاريخه وحضارته وسلكه التاريخي . ولا يرى المستقبل يخرج من قلب السياق التاريخي لأمته . كما لا يستطيع ، بل ليس من حقه أن يذهب مذهب التبعية والذيلية ويتخلل من أصالته واستقلاله . لأن شرط نهوضه ونشوه هو رفض كل أشكال التبعية والذيلية ، أنه رفض الانحلال بالفرق . وهو الطريق إلى أبعاد الحلول المنسجمة للمشكل الكبير المراهقة ، بما في ذلك معالجة مشكل الأقلية على ضوء المعطيات والظروف المراهقة معقدة سليمة ..

**المسيحيون العرب وحضارة الغرب**  
إن وقوف النصارى العرب على الأرض نفسها التي يقف عليها المسلم العربي هو الطريق إلى القامة عائلات سليمة وعادلة بينهما . وذلك بدلا من المحاكاة على قشرة وأهية من المجاملات الشكسية وهجرات الود السطحية ، بينما يختر الصوص الغربي في الأسفل . إن تلك العلاقات يجب أن تعكس الحضارة الواحدة ، والتراث الواحد والتاريخ الواحد ، والامة الواحدة . ومن لم الآلام الواحدة والنظرة إلى مستقبل واحد ..  
أما من الجهة المقابلة فهناك كلام آخر يمكن أن يقوله النصارى العرب ، والقرنانيون عموما حول

حين نقتلع من جذورها ، ونقطع عن مسار تاريخها ، فتصبح خشبا مسددة لا أشجارا عميقة الجذور طيبة للحر ، ينفعة الأخضر أو تصبح كلاءة الإنسان بعد أن خرج من مجرى النهر ..  
على أن هذا الانحلال ليس إلا عملية صورية لغرضها الاستعمار فرضا ضد الواقع الموضوعي للمسيحيين وعلاقتهم بالإسلام والمسلمين . إن جمهور المسيحيين العرب يقفون على أرض الحضارة العربية الإسلامية . أنهم جزء من الأمة العربية الإسلامية ، وأن تاريخها وتاريخهم ، ومعاركها معاركهم ، وأبطالها أبطالهم ، وانتصاراتها انتصاراتهم ، وهزائمها هزائمهم ، ولقائنها للقائهم ، وبكلمات أخرى أن مساهمتهم لتاريخنا وحاضرنا ، ومستقبلا بل يمكن القول أن المسيحيين العرب مسلمون ( من الناحية الحضارية - التراثية - الثقافية - التاريخية ) يذهبون إلى الكنيسة وذلك بمعنى أنهم جزء أصيل ، من دار الإسلام . وليس لهم حضارة مستقلة ، أو تاريخ منفصل . فسادهم هي حق المسلمين العرب ، وإذا انزفوا إلى العبودية وكان الصلاة فقط ، فلسبحي العربي لحياته الحضارية - الثقافية ويختلف عن المسلم ، أنه ابن من أبناء دار الإسلام والمسلمين وليس له مستقبل خارجها . بل إن ذلك الفرق هو جزء من الحضارة العربية الإسلامية .. فهي حضارة







المصدر: الشهاب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ هـ

مسيحية الحرب نفسه ، بل لعل أهمهم مهمة كبرى حتى بالنسبة الى المسيحية . وهي تشكيلها من التشويه الغربي الذي لحق بها . فالحرب عندما ثمتها لم يتشكل على صورتها الاساسية ، وانما اخرجها على صورتها وشكله ومثله . ولهذا لا تستطيع مسيحية البلاد العربية ان تجد خطوطها موصولة مع تلك المسيحية التي طوعت في الغرب لخدم نظام العبودية ، ثم نظام الاقطاع . ثم نظام الرأسمالية . وواكبت المصالح الصليبية ، ثم المجازر الجماعية التي ارتكبت بحق الهنود الحمر في الامريكيتين وذهبت مع المصمرين المنصرين الى افريقيا ، وصاحبت تجار العبيد في سوق الملايين الى امريكا ( كان تصفهم على الاقل يمولون في الطريق ) . ثم وصل الامر الى مباركة بعض الكنائس البروتستانتية الغربية لقيام دولة الاغصاب الصهيوني في فلسطين . ومازال بعضها يدعم المؤسسات الصهيونية حتى يومنا هذا ! انها مسيحية تظف الى جانب المستعمرين ، والعائدات الدوليين ، او تسكت عنهم ، ولا تواجههم . وقد ترفع صوتها ضد مصحات المظلومين والمضطهدين . كما هو حدث الآن بالنسبة الى الموقف من قضية فلسطين وعدد من قضايا الشعوب المظلومة . فهذه ليست المسيحية التي انتقلت من ربوع فلسطين الى الغرب . انها ليست المسيحية التي يطالع فيها المؤمنون الحفيظون من نصارى العرب

الامر الذي يضعهم . حتى في هذا المجال . خارج ارض الغرب . بل في صراع حقيقي ضده . وهذا مايجد ايضا بالنسبة الى تلك الارهاصات المسيحية خصوصا في امريكا اللاتينية والجماعات المسيحية المستطعة حين تعلن صمودها ضد مسيحية المستعبرين من الاستعماريين والظففة والمنصرين . ان تلك الارهاصات تجد نفسها في صراع مع الغرب حتى الجدوا اذا ارادت ان تذهب مع الحق حتى النهاية ..

لا يريد لقد اڑت ساعه التخلص من هيمنة الغرب على العقول والتفوس ، ولضبح تحمله على الاسلام . وبهذا تملكه ايدي المسلمين والمسيحيين تحت رايات الاسلام لتحرير البلاد مسيحية واقتصاديا . بل لتقليا وحضاريا . وذلك من اجل اعادة الوحدة الصحيحة وصياغة واقع البلاد على صورة جعله استمرارا منطقيا ومشروعا لتاريخ الامة وحضارتها وتراثها وسائرنا لاصورة مسبوخة للغرب ، ثمة له . ملحق به . وهو الطريق ايضا بالنسبة الى المسيحيين العرب ، لتحرير مسيحتهم . واستعادة استقلاليتها ونضارتها وصلاتها من ، مسيحية ، لاتمت لها بصلة . بل تشكلت اصلا ، لتقيا واستيعمها ..





المصدر: مايو

التاريخ: ٨ مايو ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما سمعته عن نكاه وثقله البابا شنودة بكل كثيرا جدا  
عما لمسته بنفسه أثناء اجراء هذا الحوار فهو حاد الذكاء ..  
حاضر البديهة دائما .. غزير الثقافة واسع الاطلاع .. يجيد  
الحديث ويشعر بك ببساطته وتواضعه .. ولكنه تواضع  
الواقف من نفسه .. وبساطة الراهب المتجرد من متع  
الحياة ..

وعندما قلت للبابا شنودة ان مصر مستهدفة من بعض القوى  
الخارجية تريد تخريب مجتمعا من الداخل عن طريق الافكار  
المضللة الواودة ونشر السموم التي تفتك بالشباب .. ايدنى  
تماما ..

# البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية

٤ ساعات مع البابا شنودة

• لم يحدث منذ سنوات طويلة ان عاثت مصر  
مثل هذه الحرية والديمقراطية





المصدر : ..... لا بد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩

## ● الإسلام والمسيحية يؤمنان بالبعث والحساب

### والثواب والعقاب

● الفن حلال ..  
ولكن يمكن للبعض  
استخدامه في الحرام

● في الكتاب المقدس  
آية تقول :

**الذي لا يشتغل  
لا يأكل ..**

تجار المخدرات  
يجب اعدامهم  
لأنهم يقتلون  
نفوسا بريئة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ - ١٩٨٩

انما أسلوبه هو أسلوب الشيعة والقذف والتهم، وفي كل ذلك يبعد عن الموضوعية.

٣ - وفي رأيي ان كتاب سلمان رشدي قد اعطى أهمية فوق المستحق، منحه شهرة بحيث يود الكثيرون ان يقرأوا ما قد كتب، وبحيث تهافتت دور النشر على إعادة طبع كتابه. وكان الأجدد اعماله اعمالا كاملا. وأنا شخصيا لم اسمع عنه إلا من الثورة التي قامت ضده. ونحن كمسيحيين كم

وقال .. ولكن ما هو دورنا نحن ؟ .. أنا لا ألووم الاسد اذا اغتربس الغزال .. ولكنني اليوم الغزال اذا وضع رأسه في فم الاسد .. !!

الجميع .. وأنه استل حكمه بإخراج رجال الدين والمعارضة من السجون .. فما هو رأي قداستكم في الديمقراطية التي نعيشها الآن ؟ ..

لم يحدث منذ قيام ثورة يوليو ٥٧ أن وصلت مصر إلى هذه الدرجة من الحرية والديمقراطية، وربما فيما قبل الثورة أيضا. ولعلنا نشع في هذا المجال بعض النقاط:

١ - وصول عدد كبير من المعارضة إلى مقاعد مجلس الشعب  
٢ - حرية الصحافة التي تمتلئ رجال الحكومة .. وأحيانا الرئيس نفسه بون مسالة .. وعنت دائما القول عن الرئيس « إن الذين يهاجمونه، هو الذي اعطاهم هذه الحرية التي يهاجمونه بها .. » ويعد الهجوم يسلبهم

ويعوهم في أحيان كثيرة الى الاجتماع معه، ويبيحهم في مواضع يناقشون سياسة الدولة

كما يشامون.  
٣ - حرية القضاء في ألسنا، حتى تصدر أحكامه حسب ضمير القاضي مهما كانت ضد رجال الحكم.

● ما هو رأي قداستكم في كتاب سلمان رشدي، آيات شيطانية ؟ وما هو رأيكم في مثل هذه الكتب التي تهاجم الأديان والرسول ؟ ..

ما لم أقرأ كتابه حتى الآن. ولم أعرف عنه إلا ما نشرته الصحف والمجلات التي وقعت تحت يدي. ولكن في كل هذا الموضوع ملاحظات يمكن تقديمها.

١ - هذا الشخص أنسان ملحد، والمحدون لهم أسلوبهم الخاص الذي يهاجم الله نفسه، ويهاجم كل الأديان.

٢ - يبدو أن الرجل لم يدخل مطلقا في حوار ديني يستحق المناقشة.

وهذه هي الطريقة التي اتبعها انبيا في هذا الحوار .. فقد كان يضمن اجابته آية من الكتاب المقدس أو القرآن الكريم أو مثلا بليغا أو لغة ذكية أو حتى بيت شعر ..

وهذا الحوار يمكن ان نقول انه بالغ البليبا شذوذة نفسه .. لأنه أصغر على ان يقوم بنفسه .. وامامى - بكتابة الاجابات عن اسئلتي .. وعندما التفتت عليه من هذا الجهوره وأنه اسأل ان نسجل الحوار كتابا على شريط كاسيت كما هو متبع ..

اجبني بأن الكتابة اسول عليه لأنه عندما يكتب يستطيع ان يفكر اكثر ..

وقد ظل البليبا شذوذة لمدة اكثر من أربع ساعات يكتب الاجابة عن ١٣ سؤالا وجهتها له .. كتبها بأسلوب صحفى متمكن .. فبليبا شذوذة صحفى قديم .. وهو مازال زميلا وعشقا في نقابة الصحفيين.

● قلت لقداسة البليبا :

تعهدنا من قداستكم ان توجهوا رسالة الى الشعب القبطى في كل عيد .. ويشاء الله ان يأتى العيد هذا العام مع عيد الفطر الاسلامى في اسبوع واحد .. فنرجو من قداستكم توجيه رسالة - من خلال مايو - الى الاحتفاء والمسلمين معا .

اجاب قداسته .

- يسرني ان اعطي اخواني المسلمين في مصر وخارج مصر بعيد الفطر .. كما هناتهم بفترة الصوم .. راجيا لهم جميعا حياة سعيدة مباركة .. ولكن كل اياهم اعيادا .. ونحن نتشارك معا في الافراح .. كما نتشارك في كل عمل منفر من اجل بلادنا المحبوبة .

● تميز عهد الرئيس مبارك بأنه اعطى الحرية الكاملة

صدرت كتب ضد المسيحية ولم نعرفها ذلكا، ولم نأبه بها. ولعل في مقدمتها الفيلم الذى صدر ضد المسيح وعنوانه الاغراء الاخير .

٤ - ونحن عموما لانقبل مهاجمة دين او جرح شعور المؤمنين به . وليس في هذا شيء من الحوار الدينى المقبول . وما لجل ان نشع انفسنا الآية القرآنية ، ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالآتى هي احسن .

فان كانت هذه هي الوصية التي قدمت للمسلمين ، فبالذات ينبغي ان يكون على نفس النسخ معاملة غير المسلمين للمسلمين .

● ما هو رأي قداستكم في انزلاق بعض الشباب الى ادمان المخدرات ؟ ..

وما الذى يمكن ان نقوم به الكنيسة في محاربة ومكافحة ادمان المخدرات وانتشارها بين الشباب ؟ ..

- ادمان المخدرات قد يأتى تدريجيا . وقد يقع فيه الشاب نتيجة للصحية السيئة ، أو للخدعة ، ونتيجة لفئة التوعية ، او لعوامل نفسية متعددة ، او لاجلته للاضهاد بنتيجة لحرمان معين او لضغوط خارجية . وعموما من الأسباب الأساسية قلة الكدين ، أو عدم ترسيخ القيم فيه







## حوار بقم :

## جيبيل ابائنه

منذ طفولته المبكرة .

وربما يبدأ تعاطي المخدرات برغبته أو بإراده ، أو شوقا إلى معرفة شيء جديد لم يسبق له اختباره . ثم لا يلبث أن يصير عبدا لعدة تعاطي المخدرات ، حتى يصل إلى مرحلة الإدمان . وليس الإدمان هو كل المخطورة ، بل إن ماهو أخطر منه . تتلخظ الإدمان . فإذا عرفنا مثلا أن الهيروين هالي القن جدا ، وليس بإمكان كل شخص أن يدفع القن المطلوب ، تكون النتيجة أنه ينزاق إلى الإدمان . أو النصب أو الجريمة القلبي بغية الحصول على المال الذي يشتري به الهيروين . أو يبحث عن مستخدميه عصبية من تجار المخدرات لتقليد أغراضها . في مقابل أن تعطيهم هذه السموم التي يشترط أن تعاطيها . أو تسكن فيه حربا داخل جسده . وهكذا يصيب هذا الشاب ، ويدفع المجتمع ثمن ضياعه .

وإنما الفرق كثيرا بين الشباب المتعاطي للمخدرات ، الذي قد يكون ضحية لغيره . ويحتاج إلى علاج . وبين المجرمين حق الذين يتاجرون في هذه المخدرات الممكنة . ويسودون بها غيرهم ، ويستخدمونهم شركاء في جرائمهم . وينفي الضرب على أيدي هؤلاء بكل حزم . ولا مانع مطلقا من اعدام هؤلاء . لأنهم يقتلون نفوسا كانت بريئة ، ويحطون بأصهارا كان خيرا لها أن تموت وهي شريفة .

يبقى بعد هذا عوامل الوقاية من أفة الإدمان وهي :  
(١) التربية الصليحة منذ الصغر . منذ الطفولة المبكرة .  
فالشباب المدمن . كان في طفولته عجيبة ليبة في أدينا نشكلها كما نشاء . فإن كنا قد اعمدنا تربية هذا الطفل . حتى وقع فريسة حينما كبر في أيدي المدمنين وتجار المخدرات ، فهذه

مسئولية تقع على الأسرة وعلى المدرسة وعلى المجتمع بصفة عامة .

أذن النصيحة الأولى هي أن تقوم الأسرة بعملها التربوي السليم . ويتكسبب الأسرة الصالحة . غالب الذي يمنح التدخين . لا يمكنه أن ينصح ابنه بعدم التدخين . وإذا نصحه بذلك تكون كلمته ضعيفة . وربما يكون التدخين - بالنسبة إلى الشاب - هو الخطوة الأولى إلى ماهو أخطر ..

(٢) المدرسة . ومؤسسات الشباب . من أندية ومراكز للثقافة . عليها واجب في التوعية . وتخويف الشباب من أضرار الإدمان . كذلك هناك واجب معقل على وسائل الإعلام - وبخاصة التلفزيون والجرالد والمجلات والإذاعة في التوعية وتوضيح الأخطار .

(٣) هناك طريقة أخرى للوقاية وهي القبض على تجار المخدرات قبل توزيع هذه المخدرات . وإبادة هذه السموم التي يحملونها لأهلاك الناس وهذا ملقوم به وزارة الداخلية بمجهود كبير تشكر عليه . ومواصلة الوزارة لهذه الحملات . فيها انقلد للوطن (٤) علينا أن ننصح أولادنا بالا يتناولوا شيئا من غريب . ربما يكون فيه مضرهم . وما أكثر الحيل التي يلجأ إليها تفلنرو الإدمان . وواجبنا كشف هذه الحيل . وتوعية أبنائنا ليحترسوا منها

(٥) على الأسرة والمدرسة والمجتمع منح الطفل ثم الفتي والشباب ما يحتاج إليه من حنان طبيعي طاهر . حتى لا يفتس الحاجة إلى الأشياء من مصفر غير سليمة تحطم حياته . وكما يقول المثل : النفس الضعيفة ترفض الشهد . أما النفس التي تقسب تعبا داخلها . فإن هذا

الإيمان بوجود الله . ووحدة هذا الإله . والإيمان بأن الله إله أبدي . قدوس . غير محدود . موجود في كل مكان . وقادر على كل شيء . وفلخص اللقوب والإلتفات والفتان والإسلام والمسيحية يؤمنان بالبعث وقيامة الأجساد . وبالْحساب أي الدينونة العامة . وللقلوب والطالب . وعلاهما يؤمنان بالفضيلة . وبالفخر . وبأصية الضمير . ويؤمنان بوجود الملائكة كسراوح خيرة . وبوجود الشياطين كسراوح شريرة . كانوا ملائكة وسقطوا . ويؤمنان بإسماء مشتركة من الأنبياء . مثل إسماعيل . وموسى . ودانود . وإيليا . وغيرهم ..

ويؤمنان بأن الجنس البشري كله . يرجع أصله إلى أبونا الأولين . آدم وحواء . ويؤمنان بقصة الطوفان . ونجاة أيبنا نوح في الفلك .

والإسلام والمسيحية يؤمنان أيضا بالعجزة . والإسلام والمسيحية يؤمنان بأن السيد المسيح قد ولد من عذراء بئول هي القديسة مريم . والخلافت العبيدية بين المسيحية والإسلام . لا تمنع وجود نقاط مشتركة يمكن أن تكون مجال لقاء ..

● الفن في رأي قداسكم .. هل هو حرام أم حلال ؟  
- الفن هو عمل مجرد . يمكن استخدامه في الحرام وفي الحلال . حسبما يديره المشرفون عليه . ولكنه ليس حراما في ذاته . والله تبارك اسمه . هو أول من قدم لنا الفن . سواء في صورة السماء الجميلة أو طبيعة الأرض .

إن كانت الموسيقى فنا . فقله هو أول من قدم لنا سيمفونية رائعة في تفرير الطيور . بتنوع أصواتها ونغماتها . وإن كان الرسم فنا . فإن مجرد رؤية فرائشة بألوانها العجيبة المتتسقة . أو رؤية زقعة جميلة من زنايق الحائل . تعطينا فكرة عن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

م. س. باي

التاريخ :

٨ - ١٩٨٩

الآباء من الزيد والحين والسلس .  
وكتلك تربية الدواجن بأنواعها .  
ومن أجل هذا العمل كله . تمت  
زراعة كميات من الأراضي بالبرسيم  
وحشيشة القليل والفلت السكري  
والبنجر لتكون علما محليا . ولا  
يحتاج الدير في ذلك إلى استيراد  
العلف .

وقد نجحت زراعة الموالح .  
والخروم . والزيتون . والنخيل .  
والكثير من الشجر المثمرة . كما  
نجحت زراعة الفول وكثير من  
الخضروات . ومن جهة زراعة  
الطبخ . تمت على توعية  
الطبخ البعل الذي يعتمد على  
الحياة الباطنية في المناطق  
المختلفة . والنوع السقولي  
الذي يروي بالماء . وما تقوم به  
الديرة مثل طيب في استصلاح  
أراضي الصحراء . وتشتر الدولة  
على المعونة التي تقدمها في هذا  
المجال . كما بدأ استخدام الطرق  
الحديثة في الري . مثل الري  
بالتنقيط والري بالرش . وهذا لو  
ساهم الجميع في استنزاع  
الصحراء . فهي مستقبل مصر .  
وعندها في الغذاء . وفي تشغيل  
الأيدي العاملة . وإيجاد قري  
ومدن جديدة للعمل والإسكان .  
● الإسلام يعتبر العمل  
عبادة .. فما هو رأى  
الكنيسة في العمل والأمان في  
إداء العمل .. خصوصا أن  
العمل والانتاج هما المخرج  
والحل الوحيد لازمتنا  
الاقتصادية ؟

- العمل واجب . وإداؤه فضيلة .  
وفي الكتاب المقدس أية تقول :  
« الذي لا يشتغل . لا يأكل » .  
مادام الإنسان قادرا على العمل .  
ينبغي أن يعمل . والعمل هو  
مساهمة من كل فرد في بناء  
مجتمعه . وهو المصدر الأول  
للانتاج . والانتاج هو عماد  
الاقتصاد الوطني . والذي  
لا يعمل . فهو بالإضافة إلى عدم  
انتاجه . يصير عالة على المجتمع .  
ويعيش كسولا . في حالة من  
اللامبالاة .

والفن يقدم صورة طبيعية  
واقعية . ولا يخترع مثاقية  
خيالية . إنما يصور المجتمع كما  
هو بالفعل والواقع . ويركز على  
جعل القضية . كما يركز على  
بشاعة الآثم بحيث يفر الناس  
منه ..

لذلك نحن لا يمكن أن نهجم  
الفن . بل نستخدمه في الخير . وفي  
خدمة القضية والمجتمع . وما  
أسهل استخدام الكفاءات الفنية في  
إسعاد مجتمعاتنا بطريقة سليمة .  
ونحن نثق بضمائر الفنانين  
وسلامة أهدافهم . وتبني مناقشة  
الوسيلة . وما أسهل الاتفاق على  
الوسائل الفاضلة .

● هناك تجارب ناجحة قام  
بها بعض الرهبان في زراعة  
الصحراء المحيطة  
بالديرة .. كيف يمكن  
الاستفادة من هذه التجارب  
في غزو الصحراء .. ؟

- أول من قام باستصلاح أراضي  
الصحراء في عصرنا الحاضر من  
الرهبان هو دير السريان للأقباط  
الأرثوذكس بوادي النطرون .  
حيث بدأ العمل في زراعة الأراضي  
الصحراوية من فواجر  
الأربعينيات . ثم بدأ كل دير يشراء  
أرض من الدولة لزراعتها . وهذا  
واضح من العمل الزراعي في دير  
الأنبا بيشوى وبير البراموس .

ولكن قمة العمل الرهباني في غزو  
الصحراء وزراعة أراضيها هي  
مقام به رهبان دير أبا غار في  
وادي النطرون .  
واستقرم الأمر حفر الآبار  
الارتوازية على أعماق قد تبلغ إلى  
ثمانين أو تسعين مترا . مع  
الارتفاع بالحياة الجوفية السطحية  
على عمق ثلاثة أمتار أحيانا . وحفر  
الترع الصناعية في الصحراء . مع  
جعلها أيضا مزرعة للأسمدة .  
والعمل الزراعي الذي قلقت به  
الديرة في الصحراء . تبعه تربية  
البهائم والمشتية للحصول على  
السمك ( أي السمك الطبيعي ) .  
وتبع ذلك المشروعات لصناعة

التعب . يليها في لخصان  
المسكرات والخدرات لكي تنسى  
ماهي فيه . وتغيب عن الأم  
نفسها .  
(٦) أحكام الرقابة على  
الصناعات . وملاحمة من مواد  
مخدرة . لايحوز صرفها إلا  
بتصريح كتابي من طبيب  
مستول .

● بين الإسلام  
والمسيحية أشياء كثيرة  
مشتركة .. فما هي ؟  
- من جهة العقيدة : يوجد اتفاق  
في نقاط أساسية . منها :

إبداع الخلق العظيم في الرسم  
والتصوير .  
ونفس الكلام نقلوه مع كل  
أنواع الفن .  
ونحن لانسى أن الموسيقى  
مستخدمة في كل الأديان في  
الأحسان . وفي الترويل وفي  
التواشيع . ويوجد غناء ديني .  
له موسيقاه . وله تأثيره .  
فإن كانت قد لحنت الفن بعض  
شوائب غير أخلاقية . فلا يكون  
العيب في الفن . إنما في هذه  
الشوائب .  
وحتى الصور غير المقبولة . إنما  
يهدف الفنان منها . أن يترك  
الناس بشاعتها لكي ينفروا منها .





المصدر : ...

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩

## ٤ ساعات مع البابا شنودة

فلسفتي في الحياة ذلك المثل الجميل الذي يقول :

## بدلاً من أن تلعنوا الظلام .. أضيئوا شمعاً

والذي يأخذ اجرا عن عمل ، ولا يؤدي هذا العمل بكل إخلاص وكفاءة ، وبكل امانة ، ينبغي ان يلومه ضميره على الاجر الذي يتقاضاه بدون وجه حق . وينبغي ان يشعر بان مالا حراما قد دخل الى جيبه وان بيته . كما انه قد يقدم لدعوة سيئة الى غيره ، ويعلمهم التراخي والتهاون وعدم الامانة

والعمل ايضا هو واجب وطني . وبه يربى التوطن ويسعد . وكلما زاد انتاجه عن حاجته ، يستطيع ان يصدر الى بلاد اخرى ، كما يفعل شعب الصين واليابان مثلا ، وبلداومة على العمل تزداد الخبرة والكفاءة ، ويحدث تطوير في جودة العمل الى افضل ، حتى يصل الى مستوى الاختراع .

وكما ان العمل مفيد للوطن والمجتمع ، هو مفيد ايضا للعامل نفسه . لان الذي يعمل يكون في حالة نشاط مستمر . يجري الدم في عروقه . ولا يلبث في امراض العلةة والشيخوخة . كما انه من الناحية الروحية لا يكون فريسة لحروب الافكار . وكما يقول المثل : « عمل الكسان محل للشيطان » . وبالإضافة الى كل هذا ، فإن الذي يعمل انما يربح من مستواه المالى ويحصل على ايراد يكتفى لىد حاجته وحاجة أسرته ولولاده . ونحن ندعو الجميع ليس فقط الى العمل ، وإنما بالأكثر الى العمل ، والامانة والإخلاص في العمل ، وندعو المستولين الى ايجاد

مجالات للعمل ، ودعوة الشباب الى اكتساب كفاءات ومهارات ومؤهلات تفتح امامهم ابوابا للعمل ، وندعو ايضا الى الاكثر من التدريب المهني ، ومعجلة شهوة الجلوس الى المكاتب . فالمهنة شرف ، وهو الفضل بكثير من عمل المكاتب ، ومصدر للرزق

اكثر وفرة . وهي التي تنفع بلادنا . وتدفع عجلة الانتاج . واذا زاد الانتاج جدا ، تنخفض الاسعار . ويتحسن اقبال السلع ويمكن توزيعها وتسويقها وتصدرها ايضا .

● هل لكم اصدقاء مقربين ؟ .. ومن هم ؟ .. وهل بينهم اصدقاء مسلمون ؟ ..

لا يستطيع ان اوصي عدد اصدقائي من المسلمين ، سواء من رجال الفكر والصحافة ، او من رجال السياسة ، او من رجال الدين .. وان حدثت بعض شخصيات بالاسم ، اكون نكرا لحبة الآخرين ومودتهم .

وانا بطبيعتي اقبل الجميع بحبة . تصفههم بحبة اخرى في قلوبهم . ودائما ابحث الامور بموضوعية . لاضع فيها اى نظرة للمسائل الشخصية . وهذه الموضوعية تكون في اطر المودة

● يلاحظ الجميع ان قد استكم على درجة عالية من الثقافة .. فهل تميل الى القراءة خصوصا المؤلفات غير الدينية ؟ .. وما هي هذه

المؤلفات ؟ ومن هم المؤلفين الذين تفضلهم ؟ .. وهل تقرأ الأدب ؟ .. ومن هم الأدباء الذين تكبيل على قراءة ابهم ؟ ..

انني اقرأ الى كل علم وفن على قدر طاقتي . وما يسمح به وقتي الضيق . وغالبية قراءاتي هي قبل النوم . وكثيرا ما انا والمكاتب

مفتوح الى جوارتي على فراشي . ومن جهة الأدب ، كانت علاقتي به منذ حوالى الخمسين عاما وانا

شاب صغير . واتذكر انني في ذلك الوقت قرأت كتاب قادة الفكر لطله حسين . وكتاب سيرة للعلاء . وكتاب يوميات نازك في الازيف لتوفيق الحكيم . وكتاب مصرع كليوباترا لأحمد شوقي .

واكثر الادباء تأثيرا في نفسي كان لتوفيق الحكيم بأسلوبه السلس العجيب في الصور ، واحتلف بكل كتبه في مكتبي . كما

انني اعجب بشواء المهجر امثال مختار طه ونصيم وابيلا ابو ماضي ولعننى اختلف معهم في عقيدتهم عن عودة الجسد .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ مايو ١٩٨٩

المصدر:

إبراهيم

● من المعروف انكم تقضون أوقاتاً كثيرة في الدير .. فهل « التماس » والعبادة يشترطان البعد عن الناس .. ؟

« انني لحب الهدوء . واحياناً شجيج الميعة لايمطي فرصة للتفكير الهادي » . بل كثرة حر اتصرف فيه من اجل علاقتي بالله وبالناس . والذكر ان بعض الأشخاص سألني مرة : متى يكون عندك وقت فراغ لأفلك . فقلت له : لحسك تقصد وقتاً لقل مشغولية ..

أما من جهة التامل . فهناك فرق كبير جداً بين فرصته في زحام الناس وفرصته في الدير . أو في البرية اصد الصحراء . وكما قل أحد الآباء : إن هدوء الجسد . يجلب هدوء النفس . أما الرهبان فقد عاشوا في البرية . لكي يكونوا مفرغين تفرغاً كاملاً لله ..

● وأخيراً .. ماهي فلسفتكم في الحياة التي تؤمنون بها ؟ هناك ميادى كثيرة اضعتها امام عيني ومنها :

١ - أهمية العمل الإيجابي والبعد عن السلبية . واثق بذلك المثل الجميل الذي يقول : « بدلا من أن تلعنوا الظلام . اضيئوا شمعاً » .  
٢ - في كل مشكلة تواجهني . اضع امامي ثلاث عبارات . الأولى عبارة « ربنا موجود » . والثانية عبارة « كله للخير » . حتى لو قصد البعض شراً . يحوله الله الى خير . والثالثة عبارة « مصيرها تنتهي » . فلا توجد مشكلة دائماً او مستحيلة الحل .  
٣ - «ؤمن كثيراً بقول أحد الآباء : « من لا توافك صداقته . لا تتخذ له عدوا » .

وكذلك بعبارة أخرى قلها لحد الآباء أيضاً وهي :

« هناك طريقة حكيمه تستطيع ان تتخلص بها من عدوك . وهي ان تحول العدو إلى صديق .. »

٤ - دائماً اضمع امامي قاعدة روحية وهي ان اترك المشاكل خارج نفسي . ولا اجعلها تدخل الى داخل قلبي . لتثيرني او تزعجني . وكنت دائماً اقول :

« إن الضيقة سميت ضيقة . لأن القلب ضايق عن أن يتسع لها . أما القلب الكبير فلا يضيق بشيء .. »

٥ - دائماً اقول : العمل الخير وانسه . ولايهك ان يقابل خيريك بمثله او بشكر . وإلا كنت بمزلة تاجر لاعيد .

هناك ميادى كثيرة لامجال لها الآن .

٦ - أنا لحب الاستمرار ان اقبل ببساطة . وفري ان روح المرح تحل كثيراً في الأمور . وقبل ان اترك البلبا شتونة قلت لداستته :

● لاحظت عند دخولي المقر البابوي وطوال فترة الحوار لم أجد أحدا يدخن . ولا توجد طفايات للسجائر . فهل التدخين هنا ممنوع .. ؟

اجاب داستته :

« من القسيس الذي يدخن يكون قدوة سيئة للشعب الذي يرعاه .. وايضا يدل على أنه لم يتحضر على نفسه في هذه النقطة فهو لا يزال خاضعاً للسجارة .. وعندنا أية في الكتاب تقول كل الأشياء تحل لي . ولكن لايتسلط على منها شيء . هناك أشياء كثيرة هي حلال ولكن التسلط على الإرادة هو حرام .

وإن كنا نحن نؤمن بالحرية فلو أن أولاً بالحرية الداخلية حيث يتحضر الإنسان في فكره في قلبه في إرادته قبل أن تمارس الحرية من الخارج - والإنسان المحترق من

الداخل يستطيع ان يمارس

الحرية في المجتمع الذي يعيش فيه .. فحين لا تريد ان تكون أراستنا خاضعة لعدة من العادات أيا كانت .

● ولكن .. هل التدخين حرام ؟

« التدخين حرام لأسباب عديدة نضع في مقدمتها أولاً أن التدخين يضيع الصحة .. ثانياً يضيع المال .. ثالثاً يضيع الإرادة وكل هذا الضياع لا توافق عليه أية شريعة الشرائع الإلهية .. لأن

جسد الإنسان هو وديعة أعطيت للإنسان يستغلها في الخير من أجل نفعه ونفع المجتمع . فكل ما يضر بالجسد هو حرام . واضاف داستته للآلة :

« ولا نحتاج الى نص الهى يقول التدخين حرام .. ربما لم يكن التدخين معروفاً في ذلك الزمان .. ولكن يكفي من روح الكتاب ومن روح الشريعة ان كل ما يضر الإنسان او يضر المجتمع هو حرام قطعاً بقاعدة العامة □ »

## نبيل اباطة







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٨٩

# بيان من أجل الوحدة

فهمي هويدى

ردى على كل ذلك ان هناك خليطاً من المشكلات والخواف التي تؤثر بالسلب على تنمية الوحدة الوطنية ، وان هذه أو تلك ليس مما يعالج أو يحسم بالجلسات والكلمات الرقيقة والالتصامات الرسمية على الوجوه . وانشغال بهذا الموضوع والحل عليه شيء جديد فيما يعلم البعض ، وهو ما يلى في فرصة الاتصال المستمر بعدد من دوائر الاقليات المصريين ، الذين صرت تلقى منهم كل حين رسائل صريحة تنقل الى ما لا اعرف ، وتصيح عدى بعض ما اعرف . وكان آخر مثالبتي في هذا الصدد ثلاثة كتب صادرة عن اسقفية الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمى ، والكتب الثلاثة هي بعض مقترحات عنوان مقالات في الكتب المقدس ، ولاننا فرغوروريوس مسئول الاسقفية . ومنذ صدرت تلك السلسلة ولنا اتابعها ، ضمن ما اتابع من مطبوعات قبطية تنشط بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة ، في قتل الصصوة القبطية الموازية للصورة الإسلامية .

واعترف بان قراءة كتب الانبا فرغوريوس هي التي حفزتني اصلا للكتابة في الموضوع مجددا . فسنذ طاعة فقد ان المسألة تحتاج الى ضيق وبیان . كتلت الكتب تكس جانباً كبيراً من المشكلات التي لفتت اليها ، والتي اقربت من عديد من الرعايا التي تلقينها . وهو ما يحسن ان ماورد فيها يعبر عن رأى قبطي عام وليس فقط رأى الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية .

جاءت حكاية مانبه الوحدة

لاباس ان نقيم مانبه باسم الوحدة الوطنية . ولكن ما يريكم لو قلنا تناولنا المسألة من باب آخر لا يمر بالموائد والقصصون . وانما يجب في مشروع عمل يلبث تلك الوحدة ويضمن استمرارها ، على اسس مستقرة وضوابط واضحة ؟

لقد نشرت الصحف المصرية في الاسبوع الماضي صور ونيا ماسته بمائدة الوحدة الوطنية ، التي دعا اليها وزير الاوقاف ، واجتمع حولها حشد من ممثلي الاقليات والمسلمين ..

لا حقا في بطريق الاقليات الدعوة بمثلها .. ولست اعرف بالضبط تفاصيل ماجرى خلال تلك المائدة ، وما الذي اضافته على طريق الوحدة الوطنية . لكن من تجربة شهدتها قبل سنتين ، تصور ان الجميع تصالحوا بحرارة وبشفافية ، والتفقت لهم الصور وهم على هذا الوضع من الانشراح والحدود . وبعد ذلك تبدلوا ببعض عبارات الشكر والمجملات . تخللتها ملاحظات باسمه في انواع الطعام والطقس . ثم انتهت الجميع في الاكل

النصف من شعبان او ٢٧ رجب . فلا يزال المجتمع المصري يغير عنه بنبح نكر البوط ، الذي يؤكل مع الكسكسي بالترق .. وهكذا . والامر كذلك . فأكثرت مناقشات ان تضال مسألة الوحدة الوطنية الى القامة . فقلنا من اجلها في الاسبوع الاخير من شهر رمضان في كل عام مانبه حافلة أو يتفق ذهن احدهم عن ابتداء وجبة أو ضمن بذات الاسم . وبعضى الوقت يصبح الامر تقليدا ربما يشيف جديدا الى منبذعات المطبخ المصري ، لكنه يصنف في خانة الصب من وجهه النظر . المطبخ السيسى ؟

اننا اذا اردنا ان نضع الفعل في اطاره الصحيح ، فقد نقول بانته يمثل ستة ، جديدة . لكنه لا يفتنى عن فريضة ، اخرى اهم واسبق . تتمثل في العمل الجي والمستمر من اجل تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وترسيخ قواعدها . ضمن اطار واضح يقوم على ضوابط محددة

رب سائل يسأل : هل هناك مشكلة في الاساس ؟ وان وجدت ، لا يجوز ان تكون من النوع الذي يمكن تجاوزه او حله بكلمة تقال على طولة للمطعم ؟

وهذا كله مقبول ولا يثير طلبة . باستثناء شيء واحد في الموضوع ، ينصب على دلالة الحدث وتفسيره . فقد طعم الجميع وشربوا طقا ، لكن يتهدد ان تصنف الذي جرى باعتباره اضافة باى معيار الى مسيرة الوحدة الوطنية . هو صورة للوحدة وليس عملا من اجلها . مجرد لحظة في وضع وهموى . وليست تجسيدا لوقاف يرتكز عليه ويطلق اليه . ونحن نعتد ان تصرف بان تفاسيد مجتمعاتنا تسبح احيانا بان يفتزل الخوف في وجبة . وربما في ضمن ! فاعياننا لتزجج بالضرورة الى موسم للتحفة . ان لم يكن بالحقبة والحلم ، والرقا في عيد الاضفى ، فبالعكس الحشو ومطعمته في عيد الفطر . وشم التسميم ، علامة الربيع الذي تقتل فيه الازهار يحفل به بواسطة آكلة الفسيفس المغتربة ذات الواجهة النازلة . مصحوبة بالصيل الأخضر . اضافة الى الجيش المكون . وذكرى عشائروا بكل ابغدها الحيرة والمأساوية . يوم قتل الحسين - تستعد في التقليد الموروثة منذ عهد المسلمين من خلال صحن ميم يحمل ذات الاسم . تخطط فيه ، البلبلة مع المكسرات بانواعها . يكله الله ويبيده الجيران . اما الاحتفال ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ مايو ١٩٨٩

صاحب النصح الأكبر من الردود  
والمنقشات التي سجلها في كتابه  
اسفل الدراسات اللاهوتية والفلسفة

القطبية .  
ورغم أن الحوار يقسم بالانطب  
واللفظ ، إلا أن ثورة العقاب فيه  
شديدة ، ولحظات الانقراض قليلة على  
الجملة .

يبحث مذكره الإثني غريغوريوس  
بديق ومثير للجدل ، وربما كان عرضه  
على الرأي العام يضر وإلّا ، من  
وجهة نظر معنى الدعوة إلى التآلف  
والصالح . لكنه خارج ذلك النطاق  
يلتزم تكتلاً مبركياً مهمة ومشروعة ،  
على :

● سؤاله المستمر - المصوب  
بالعقب - الذي يقول فيه : لماذا تكون  
الدعوة إلى الإسلام بانتقاد عقائد  
المسيحيين وتجريحها ، وهل من  
الضروري أن يقام بناء المسيحية ؟  
مصحوباً بتقويض بناء المسيحية ؟  
ثم : ليس من الأنسب والأحكم أن  
يركز الدعوة على فضائل الإسلام  
ومعانيه ، بدلاً من التركيز على  
ما يعتريه من مذهب أو معيار في  
المسيحية ؟

● قوله أن الوحدة الوطنية تخدم  
حظاً من طريق اتجاه أهل الرأي من  
المسيحيين والمسلمين إلى البحث في  
الأمور المشتركة والمتفق عليها ، وليس  
المطالبة هو مبدأ الخصائص المميزة  
للدينين أو للترويج للميوعة الدينية  
والمعتقدية . ، إنما جل قصده أن  
تهدي من حجارة حصى الخلافات

المعتقدية بين الإسلام والمسيحية ،  
حتى لا يتصاعد منها بشار خفاق  
لحيفا .

● الشكوك التي أن الخناز الزاهن  
شاعت فيه بذور تسميم العلاقة بين  
المسلمين والأقباط ، وهو أمر غير  
مألوف في مصر ، يصطف بأنه نوع من

الوطنية في هذا التوقيت ، ما أن قرأت  
النبا حتى استبشرت أن المقادير  
تعبير عن حسن النية حقا ، لكنها رمز  
للتجسّد الشديد للموضوع .  
ولأنه ليس بالمادى وحدها تصان  
وحدة الأوطان ، فقد عدا مناسباً أن  
تعيد التنبيه إلى الموضوع مجدداً .  
من ناحية ، وإن تحاول طرح تصور  
لكل الحدود والضوابط التي لا تقربها  
للتعامل مع الموضوع ، من ناحية  
أخرى .

### أسئلة مشروعة

أبرز وجوه المسئلة كما عرض الإثني  
غريغوريوس يتكلم فيها على : أن  
الخطاب الإسلامي المعلن يعرض  
أحياناً لمعتقد المسيحيين بالقدس  
والتجريح ، ويختلف حول المعنى  
التي تؤدي إلى التخاصم وتستلزم  
النفوس . وهو يخص بالتركيز في هذا

الصدع المطبوعات الإسلامية ، التي  
تصدر الجهات الرسمية بعضها ،  
والتبليغيين ، الذي هو معلوم للدولة  
وتحت إشرافها المباشر ، ثم بعض  
الدعاة وخلفاء السلاج .

وهو إذ يقر هذه الدعوى يقول  
بأنه في ظل استمرار تلك الأوضاع ،  
فإنه يعتقد أن يتم التمهيش بصورة  
إيجابية وحميدة ، ويعتبر بذلك أن  
تؤمن الوحدة الوطنية على أسس

مستقرة ومين .  
● طالات في الكتاب المقدس ، هي في  
الأساس جميع لتكثيف وأراء الإثني  
غريغوريوس في مختلف شئون الدين  
والدنيا وبعض هذه الكتابات متفانية  
بدو على أراء صادرة عن الطرف  
الإسلامي تفتحت نقداً أو مسامحة  
بالعقل المسيحي .

من الذين وجهت إليهم تلك  
الرسائل الإسلام لتوثيق الحكيم  
والاستاذ أحمد حسين مؤسس حزب  
مصر الفتاة ، والدكتورة بنت  
الضاهي ، والدكتور عبدالحكم  
الرض ، ومرشد الإخوان ورئيس  
تحرير مجلة الدعوة ، والاستاذ  
الحزبة دعيس رئيس تحرير جريدة  
« النور » ، والدكتورة أمينة أحمد  
حسن الأستاذة بكلية الفنون صاحبة  
كتاب « نظرية التربية في القرآن » ،  
وأقرن كثيرون بينهم عدد من  
المصنفين الذين تضرعوا  
للمسيحيين من قريب أو بعيد في  
كتاباتهم .  
ويظل الداعية المعروف فضيلة  
الشيخ محمد متولى الشعراوى هو

« الدعاء الروحي والفكري ، الذي  
يلتزم البعض ، مما يدل به على ذلك  
أنه طوال تجربته في التعليم  
المصري ، من الابتدائي إلى الجامعي  
لم يحدث مرة واحدة أن سمعت من  
زميل معلم كلمة ، يكلم ، التي صار  
يسمونها اليوم أولادنا وبنتنا في  
المدارس والجامعات . »

العلماء ، فضلاً عن أن بعضها مما  
لا يندب أو تجدي مناقشته من  
الأسس .

الخلاصة أن لمة مشكلة حقيقية  
كما ذكرت ، تحتاج إلى علاج أكبر وأن  
تتوالى بتسم بقرصانة وبالمسؤولية في  
ذات الوقت ، وهذا هو الشق الذي  
يحتاج إلى ، بيان .

### تعالوا نتفق

الامر يتطلب اتفاقاً بين رموز  
الطوائف بجد روح ، المسيحية ،  
المعروفة في التاريخ الإسلامي ، التي  
كانت بمثابة أول ميقات مكتوب صدر  
عن صاحب الرسالة عندما هاجر من  
مكة إلى المدينة ، منتظلاً من مرحلة  
الدعوة إلى بناء الدولة ، وفيه تحت  
صياغة العلاقة بين المسلمين وغير  
المسلمين ، في بنود محددة توضح  
حقوق وواجبات كل طرف ، في ظل  
معنى الإخاء الإنساني والبر بغير  
الحدود بين المؤمنين ، التي دعا  
إليها الإسلام .

نحن بحاجة إلى أمر من هذا  
النوع ، يتفق عليه أهل العلم ويعتمد  
به الجميع ، بما في ذلك مايسبي  
بإعلام الدين الإسلامي والأهل  
سمه ميقات الإخاء البشري أن شلت ،  
لكن الأمر من التسوية هو ابتداءه  
والمضمون .

التصور أن الأمر يحتاج إلى حوار  
حول مشروع الاتفاق أو الميثاق ، وله  
إسبح لنفسه بأن الفرح على من يهيم  
الامر ينجوا لهذا المشروع على النحو  
التالي :

● أن المسلمين والمسيحيين ومن  
سواهم أخوة في الخلق ، انتمسوا إلى  
نفس واحدة ، وإلى جنس البشر الذي  
كرمه الله وخلق فيه من روحه ،  
واستغفله في عبادة الأرض ، منذ الأزل  
وحتى لقيام الساعة .





• على الدعاة ان يعنوا بتبيين فضائل الرسالات التي يبشرون بها ، لصفة النفس . وأن سامعوا ان يتعرفوا لعقائد الآخرين لكيان ذلك فيما هو متفق عليه . بما يكسب نواصر لولادة والتراحم . هذه مسودة لمشروع ميثاق الاخاء . اذا جاز التعبير . ولأنها كذلك . فهي قابلة لكل حذف واضافة . ولكل تعديل يطرا على البال . غير ان الذي نلج عليه ونستعمله ان يجمع الطرفان على رأى في صياغة مبادئ الاخاء المنشود وهما وبه .

وإدى فيما اسلكت من نقاط - في المؤلف الاساسي . حيثيات وادلة في الشرع والنقل والعقل . تثير الفضي الذي لحظناه . منها الدعوة القرآنية ( المحمّدية - ٨ ) ومعناها الذي الانبياء الصريح عن سب غير المسلمين ( الانعام ١٠٨ ) ومنها قصة النبي موسى عليه السلام وأخيه هارون - التي استشهدت بها اكثر من مرة - وفيها من النبي موسى انزال بعض بني اسرائيل الى الطور - مؤلفا - حفاظا على هدف اسمي هو وحدة القوم اضافة الى ذلك . فان الاصوليين افروا قاعدة القبول بما قد تنكره تجنبا لما هو اشد انكارا واكثر انصداء . وفتنة الفرقة والمفترمين التي يسعى اليها المترصدون بامتسا . فصدمة تهوى الى جوارها اى فصدمة اخرى .

ومنها ان اى جهد يبذل في الترافيق او التهادن بين اهل الايمان من فوق التاريخ . هو عدية مجانبية للصائدين والتأخرين . واهل الاك والشره . فضلا عن انه مقفلة على مستقبل الوطن . واهدار للجد فيما لااطل من وركته . فلن يتركه المسيحيون بينهم الى الاسلام . وأن يتراجع للمسلمون عن عقيدتهم ليصبحوا مسيحيين . خطر في ان بعض الذي كتبت قد لايجيب نفرا من المسيحيين وآخرين من المسلمين . وانتي قد اخسر بما اقدمت عليه هؤلاء وهؤلاء . عند ذلك تذكرت المثل العربي المصري الذي يقول : ما يصيب الخالص - الذي يتوسط بين متنازعين - لا تلتطع فيه .

تمثال الله السلامة □

• ان خلقه الجميع من نفس واحدة . تبطل اية دعوة للتميز او التفاضل بين الناس إلا بالعمل الصالح في الدنيا . ويتقوى الله في الآخرة .

• ان الكرامة المأهولة لكافة الخلق بمقتضى البيان الالهي . تجعل اى مسلم بكرامة اى انسان - بصرف النظر عن دينه او عرقه - عدوانا على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى بتعين ربه . ولا يؤذن به .

• ان اختلاف الناس هو سنة من سنن الله تعالى في الكون . جرت

بمهيئته لحكمة ابداعها . بالثبات فان سيرة الاختلاف في اللون والجنس . او في العقيدة والراى . لا ينبغي ان يثقل من كرامة اى طرف . ولا ينقص من حقه .

• ان قاعدة البر هي الاصل في العلاقات بين الجميع . وقاعدة العمل هي الاصل في تقيس الحقوق والواجبات للجميع . وقاعدة العفو والاعذار هي الاصل فيما يتشا من خلافات بين سائر الاطراف .

• ان الجميع ينتصون الى امة ذات هوية اسلامية . تابعة من الالتزام الديني عند الانتماء المسلمة . ومن الخطئية الحضارية والثقافية عند الانتماء غير المسلمة .

• في البناء السياسي . فللقاعدة هي متعارف عليه الفقه الدستوري المعاصر . الذي يرس مباد : حكم

الاجلبية وحقوق الاجلبية . في البناء الفكري والعقدي . فالأصل هو تبطل احترام العقائد والفلسات مما يمتنع معه على اى طرف ان يجرح عقائد الآخر . بأى تصريح او تلميح .

• ان ماهو مختلف عليه بين العقائد . يحترم علمو ثبات فيه . ولا ينبغي ان يروج له بين عمة الناس . وإنما هو مما يجوز لأهل العلم والتخصص ان يتناقضوا الراى في صده . على ان يكون ذلك في مجالس العلم . وليس من خلال المنابر العامة .





المصدر : ..... الدنور

التاريخ : ..... ١٧ اعدى و ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**بطرة - اخرى : التنصير فى اسفترليس**  
**الانجيل والنشورات التنصيرية توزع مجاناً**  
**على طلبة البات مدرسة تركى مبارك الاعداية**  
**الدارسون المسلمون رفضوا الأمر لناظر المدرسة**  
**لكنه استخف بهم .. واتهم فضيلهم بكلمة !**

تحقيق : سلام عيده







### اجتذاب الطالبات

ويقول أحمد سعيد - مدرس لغة عربية بمدرسة سنتريس الإعدادية - لقد حدث في المدرسة بعض التغيرات إزاء العام الدراسي نتيجة لأن بعض الطالبات النصرانيات يصلون إجتذاب الطالبات المسلمات ويعرضن عليهن شرائط وكثب مستغلين في ذلك عدم وجود الوعي الكافي عند هؤلاء الطالبات ، وعدم وجود الوعي عند طلبة في الإعدادية أو امر طبيعي لهذه الطالبة يكون مستواها الفكري

ضعيف ، وليس لديها الحجج التي تلحق بها لقائمه أي الفكر ضالة . ولذلك تكون فريسة سهلة للقائمه لهم ، وهم يغريون على هذا الوتر ويجتذبون الطالبات لوات السموات الأخلاقي والعلمي والديني المنخفض ويؤثرون عليهن ويحولوا إقتاعين بالمعصية

ويضيف أحمد سعيد قائلا : حاولت أن أواجه هذا الأمر ببقاء لحيث بدئية متوالية في طاقور الصباح ركزت فيها على إظهار التلاميذ بقيمة الاسلام ، ولذا لم يكن أن تفرط فيه ولو بكنوز الدنيا كلها ، وحذرهم من قراءة كتب الإبروروثية ، وطلبت منهم الرجوع إلى مدرستهم في مثل هذه الأمور .

ويقول ولاء سعيد - مدرسة لغة عربية بنس المدرسة - وأبنت إحدى الطالبات المسلمات وهي تملك بعض الصحفات من كتاب نصراني وسألتها من أين جاءت بهذا الكتاب ، فطلعت إلتها أحضرته من طلبة نصرانية بالمدرسة .

ويذكر خالد عبد الفضيل - مدرس تربية رياضية بمدرسة سنتريس الإعدادية أنه وجد كتابا في النصرانية مع إحدى الطالبات المسلمات وأخذ منها إعطاء للاستشهاد - نجاح - مدرس الرياضيات بالمدرسة - وسأل الطالبة عن مصدر الكتاب فطلعت إلتها لذلك من طلبة نصرانية في فصلها .

ويضيف خالد عبد الفضيل : لقد

فلقوا : انهن حصلن عليها من زميلتين النصرانيات في المدرسة ، وحاولتا أن نفعنا الموضوع بهوه ونهينا عليهن بعدم إحضار هذه الأشياء مرة أخرى في المدرسة .

### المواجهة

تكبر الأمر . وكان لابد من المواجهة بشدة لكي نضع حدا لقلها وتلقي على هذه الظاهرة ، فحملنا الصور والكتيبات وأعطيناها للاستشهاد موريس نوار رفق نأقر المدرسة ، لكي نضع نهاية لهذا الأمر باعتباره المسئول عن المدرسة .

يقول نجاح عبد الفتاح عبد الحميد : بالإضافة إلى توزيع الصور والكتيبات النصرانية داخل المدرسة ، فقد كان يحدث نوع من الاستعراج للطالبات ولقد هن إلى كنيسة ، يعطيل دويب ، وهي قرية مجاورة للقرية سنتريس معظم سكانها من النصراني .

ويؤكد عبد الفتاح محمد بكر - مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية ما ذكره نجاح عبد الحميد وقال فعلا ضبطت بعض صور الحذاء والمسيح مع بعض الطالبات المسلمات ، وسلمت هذه الصور للمسيد نأقر المدرسة وعرفته بما يحدث ، ورغم ذلك لم يتوقف النشاط ولم يتخذ النأقر موقفا جازما .

أما صبيح خميس أبو زيد مدرس أول رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية ، فيلاحظ أن هذه الصور وجدت في الفصل الذي يوجد به طقيات نصرانيات ولم توجد في غيره من الفصول وهو ما يؤكد أن الطالبات النصرانيات يستخدمن لاستعراج الطالبات المسلمات للإقناع في شبه التنصير ، على أسس أن الطالبة من السهل أن تستجيب لزميلتها فهي تلقى معها وقتا طويلا داخل الفصل وخارجيه ، ويوجد بينهما مصالح متبادلة مثل تبادل الكتب والكراسات وغيرها .

ما زالت « النور » تتابع أحداث التنصير في قرية سنتريس التابعة لمركز النعمون بمحافظة المنوفية بعد أن كشفت المخططات التي نشرتها في مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية بسنتريس عن وجود مخططات أخرى للتنصير في مدرسة سنتريس الإعدادية - ومقرها مدرسة الدكتور زكي مبارك الإعدادية - بنس القرية وبصورة أوضح .

انتقلت « النور » على الفور إلى بؤرة التنصير الجديدة وكانت المواجهة أن وجدت نأقر مدرسة سنتريس الإعدادية نصرانيا أيضا ، وبعد أن كنا نعلن وجود النأقر النصراني في المدرسة الثانوية أمرا عاديا (صعدنا نشت في أن الأمر مدير وأخذنا مرسومة لأحكام قبضة التنصير على عقول أبنائنا الطلاب في قرية سنتريس بلبنوفية وثأقت ذلك لدينا بعد علمنا بأن القرية المجاورة لسنتريس تطلتها نسبة كبيرة من النصراني وبها كنيسة رغم صغر حجمها .

الثالث « النور » بإستادة المدرسة والطالبة والطالبات الذين كتبوا العديد من الملاحظات لتوضيح إيحاء المخطط التنصيري الذي ظهر بوضوح منذ بداية العام الدراسي المنصرم على مستوى المدرستين الثانوي والإعدادية .

يقول نجاح عبد الفتاح عبد الحميد - مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية - « فوجدنا أنه العام الدراسي بوجود بعض الصور التي ينسبها النصراني للمسيح مريم . والسيد المسيح وكتيبات نصرانية وتناجيل في أيدي بعض الطالبات المسلمات في المدرسة ، وسألت هؤلاء الطالبات عن المصدر الذي حصلوا منه على هذه الصور والكتيبات





الله لأنكم تخافون منه ولكننا نحب الله وهو يحبنا .

وأي مواجهة مع تلاميذ مدرسة سنتريس الإعدادية قال مورييس نوار نوري : احضر في بعض أسئلة المدرسة صور للمسيح والسيدة العذراء وقلوا إنهم وجوها مع الطليقات المسلمات وهذه الصور تباع في المكتبات ، ولا تأثير للفيلم قلت له لكن المدرسين الذين ضبطوا هذه الصور قلوا إن الطليقات النصرانيات هن اللاتي وزعن هذه الصور على الطليقات المسلمات

فقل : إن أحدا منهم لم يبق لي ذلك وعلى كل فتحن عقابا اجتماعيا بعد هذه الواقعة ونأخذنا الأمر وانتهينا إلى التنبيه على الطليقات بعدم احضار هذه الصور في المدرسة .

كانت هذه هي الوقائع التي حدثت في مدرسة سنتريس الإعدادية طوال العام الدراسي والتي ذكرها أسئلة المدرسة . نضجها أمام المسؤولين لكي يشعروا هذا لهذه المصاولة وهذه الهجمة القنبرسة التي يتعرض لها الطلاب في مدرسة سنتريس الإعدادية .

ويقول الطالب صلاح عبد العظيم عبد الحميد : رأيت بعض هذه المنشورات مع عدد من الطليقات المسلمات في المدرسة فسألته عن مصدرها ولكن اتين حصن عليهما من الطليقات النصرانيات .

ويقول إحدى الطليقات - راضية ذكر اسمها - إحدى زميلاتي النصرانيات بالمدرسة أعطتني

الأنجيل ، وقالت لي إنه قصة ربي أي قصة عذية ، فراءد معي أسئلة الألعاب فأخذت مني الخبر أسألني في المدرسة الذين أوشعوا لي أن هذا أنجيل ولا تجوز قراءته خاصة في هذا السن وأنا لست على قدر كبير من الثقافة الإسلامية

وذكرت الطالبة أن إحدى زميلاتها النصرانيات أعطتها كتاب في الدين النصراني وكانت تحكي لها عن المسيح وقصة صليبه ولكنها لم تطالب منها أن تغير دينها !! وتقول الطالبة : إنني قرأت هذا الكتاب النصراني كله ولم ألق منهم شيئا وتقول الطالبة ( ر . م . ج ) ضحكا

مدرسة نصرانية بالمدرسة وأقلت أكثر من مرة في وسط مجموعة من الطليقات المسلمات : ه الدين يتأهكم دين وحش ونحن الدين نأهنا دين حلو ودين جميل ، كما كانت تقول : انتم تعبدون

رأيت ناس الطالبة المسلمة مع الأستاذ عبد الملك - مدرس نصراني بالمدرسة - ومكثت معه لفترة وطعما لم التخل ، ولكني أبلغت أسئلة المدرسة بهذا الموضوع .

ويضيف سليمان موالى - أحد عمال المدرسة - قائلا : سمعت في يوم من الأيام أن فيه منشورات مسيحية، فتوزع في المدرسة بين الطليقات المسلمات يسوزعها الطليقات النصرانيات .

### الطلاب يتحدثون

أقلت النور ببعض الطلاب بمدرسة سنتريس الإعدادية الذين تحدثوا عن مخطط التنصير بالمدرسة

يقول الطالب علي عزيز عبد العظيم : حدث أن بعض الطليقات النصرانيات احضرن إلى المدرسة منشورات تدعو إلى الانتماء ونحن بتوزعها على الطليقات المسلمات ونحن يضعنها في حفاتهن سرا .





المصدر: ..... أ.د. نور

التاريخ: ..... ١٧ أيلول ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الأميون والوحدة الوطنية

فهمى هويدى





المصدر : ٢٢ فور

التاريخ : ١٧ - ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل للإسلاميين مكان في الدعوة إلى الوحدة الوطنية ؟

إننا ووجهت بمسؤول قلت : تضمني ذلك حقا . لكن هذه مهمة صعبة للغاية . فواقع الحال يوحي بأنه ربما كان ميسورا أن نزيد الشيوخ التي تتخلل جسر العلاقة مع الأهل . بحيث نوافر لذلك العلاقة عناصر الأمان والاستقرار . لكن الطيات التي تحول دون تحقيق الهدف ذاته بالنسبة للإسلاميين المتخلفين يعطل العمل الإسلامي العام - أكثر صعوبة ولشد جسدا - للشيوخ أصغر والجراح أعمى وإثراني أوسع . والمعاد تلاحظ هذا المعنى من كل صوب .

في بيان ذلك قلت لحدني . وهم مجموعة من شباب الجماعات الإسلامية في القاهرة وطعنا والمنا . إن ثمة عقبات أربعة تحولق الاستجابة لتلك الدعوة . أولاها وأهمها أن هناك أزمة ثقة لا حدود لها بين السلطة وبين الإسلاميين . ولغيتها أن بعض شرائح الأنشطة المختلفة القابضة على قنوات الخطاب العام تصمي بصراع مشهود إلى تعليم ونسب أية علاقة إيجابية أو صعبة بين الطرفين . وهو سعي مؤيد بتكثيرين من أصحاب المصلحة في ذلك . في الداخل والخارج . وثالثتها . أن الخلاف مع الإسلاميين هو في بعض أوجهه ليس خلافا عقائديا أو فقهيا من الحساسيات الطائفية كما هو الحال مع الألبان . ولكنه في جوهره تعبيري عن صراع مزيو - بين مفروعين حضاريين مختلفين - له جذوره الممتدة بعمق ١٤ قرنا . ورابعتها أن الإسلاميين لفرق عدة . لراس لهم ولا صاحب . شرائد يعقرتها الأزمة . الأمر الذي لايعرف في ظله أن من منهم يتوجب الشطب . كان تسالول مجموعة الشباب الإسلامي . الذين طرأوا باب يعني ؟ أت مساء غير موعه ولا ترتيب . نجد أهم الإصدااء التي تلتقيها في أغلب نشر مقال الأسبوع الماضي . الذي دعوت فيه إلى التعامل مع قضية الوحدة بين المسلمين والألبان في مصر . من خلال ضوابط محددة ومنهج مستقر . القترح أن نطلق عليه اسم « ميثاق الإخاء الميثي » وسجحت لنقسي أن اقترح بتودا لمشروع الميثاق الذي دعوت إليه . وتوقعنا أن تثير الأفكار التي أوردتها به فعل سلبيا من جانب بعض الخلافة على الجانبين الإسلامي والمسيحي . وهو ما حدث بشكل جزئي . لايمكن بلانز بحجم القول والتأييد الذي نقل إلى . في حدود الوقت القصير الذي مر على نشر المقال . وكان من عاصمته البارزة

مكتلتان مختلفتان للتيقنهما من استيراد بولندا . وموتيريل في كندا . غير إحدى عشرة بروتية . وصلت إلى من انشاء مصر . في هذا السياق جاء تسالول شباب الجماعات الإسلامية . الذين حملوا إلى مشقتهم لفرسة . وقال قائلهم : نريد خلا .. لم ألقها بهذا النوع من الصدى .. فهي على مرة القرب من طلف غير المسلمين داعيا إلى ما لمرنا به للقران من بر وقسط . تتقلب المواجه لدى طلائ أخرى عديدة . ويجيشني من يقول هل يرضيك هذا الذي يحدث للمسلمين ؟ قال أحدهم إن الملتقة سيجري المرحلى عندما المحت بعض الصحف إلى اتهامها بقتلردي على مقر لتعلمي اليهوديين . ولم يكن للثمة أسدس . غير كبار الكتاب إلى الدعام والاعتذار وإدانة السلواة الاعلامي الأوج . الذي لم يلزمه برفقة والنهم الواجبة في الحديث عن سيده بروتية . اللهم الكفالة والملفتة توزع على مئات الشباب المسلم بين الحين والآخر . وبعضها يؤدي إلى ضياع مستقبل المقبرات منهم . ومع ذلك فإن أهدا لايجول أن يتحرى الانصاف في الحديث أو التحقيق من سلامة ما هو منسوب إليهم . أب من المتصورة اتصل بي هاتفا مرة . ليقول أن واده الطيبين انهم في أربع قضيا بأنه مقامس وأرميلي وضابغ في التخريب والإفسد في الأرض . ونشرت الصحف تلك النعوت في بيئات مسبهة وقاطعة . لكن الابن الطيب كان ييرا في كل مرة . ويعود ليجد رزقه مقطوعا







وبيته منزهاً وإسلافه مصلين بالأمرام الشخصية والمصيبة ، حتى هجرة من حوله خوفاً وطمعاً ، وشالت به الدنيا فلم يعد يرى ملاً يعمل ، وهو البريء الذي لم يرتكب جرماً ولا إلماً .. سأل الأب الحزين في النهاية : من يحسن أمثال هذا الشاب البريء من للتشهير والتجريم ؟؟

سيد الجليل صخر خليفة الطالب بىكالوريوس الزراعة أثار النقطة ذاتها من زاوية أخرى .. قل إن ذلك العداء الروحي والفكري الذي يتعرض له الإلباط أحياناً ، هو عثر معشلي الذي يتعرض له الإسلاميون . فلذلك يمارسون العداء الذي يشير إليه لآيد أن يكونوا من الشياطين الجاهل أو الأصم ، الذي تأثر بترية رديئة ومناخ مسموم . لكن العداء الذي يواجه ضد الشياطين الإسلامي يمارسه منابر اعلامية معتبرة . والألام كبيرة ، وأبولي مسوعة الكلمة . الأول يمارسه افراد لأخلاف حول أدانة سلوكهم ، أما العداء الثاني فيمارسه مؤسسات مؤثرة تلقى دعماً وتأييداً من شرائح وممثل لها مصلحة في ذلك .

### موقف تقديمي

في ندوة دعت إليها جمعية خضمان المرات العربية في القاهرة مؤخراً ، أثار الدكتور كمال أبوالمجد ، الفكر الإسلامي المعروف ووزير الإعلام الأسبق ، ذات الموضوع ، عندما تطرق في حديثه إلى علاقته ببعض شرائح الشخصية المثقلة بالمخاطرة الإسلامية .

وقعا قبل في هذا الصدد إن الأمر عندما يتصل بفكران الإسلامي ، فإن أولئك المثقفين يتخلون في خطاهم عن قواعد العلم والمنطق والأعراف السائدة . ومنهم من يذهب إلى حد التدخل من اعتبارات اللياقة والنزق السليم . رآى كل الشق المتعلق بتعميم الأحكام على المخاطرة الإسلامية ، رغم اختلاف فصائلها وتنوع أفكارها . وقال إن ذلك التعميم هو تعميم عن أعداد ليست قواعد المنهج العلمي الصحيح . وهي قواعد يمارسها هؤلاء المثقفون والباحثون جيداً ، ويلتزمون بها في تناولهم لمختلف القضايا . لكن الأمر يتطلب تعاملاً وينبغي بصورة مدعشة ، عندما يتصل بفكران الإسلامي .

ملاكره الدكتور أبوالمجد يلمسه أي متابع منصف لما تنشره بعض المنابر الإعلامية حول الموضوع الإسلامي . وقد كتبت أحد الذين أثيروا ذلك المسلك المحزن فيما كتبت خالك فبراير من العام الماضي تحت عنوان : الإسلام وأزمة النخبة ..

ولذا نذهب بعيداً وبين أديتنا نموذج حي لهذا الذي ندعيه ، يتمثل في تلك الضجة المبرقع فيها حول منسوب آل الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن ، الذي يوصف اعلامياً بأنه « أمير » الجماعات الإسلامية في مصر ، وهو ما لا افقه صحيحاً . من أنه دعا إلى قتل الأستاذ نجيب محفوظ أو اعتباره مرتدّاً بسبب روايته المعروفة « أولاد حوتنا » . وفيما فهمنا ، فإن هذا الكلام نشر ضمن حديث أجرته صحيفة « الأنباء » الكويتية مع الشيخ عمر ، والتقط أحد « الصائعين » الخير ، تلك السطور ونشرها في مصر ، مشملاً بذلك قتل حملة جامعة انتهت إلى محكمة الإسلاميين في مجموعهم بنهم الترويج والتجهيل وللتخلف وما إلى ذلك .

ورغم أن الرجل رغم الاعتقال الآن ، وليس معروفاً بالضبط ما إذا كان هذا الكلام قد صدر عنه في الأصل أم لا .. وإن كان قد قلعه فهل استخدم وصف البرية وحكم القتل أم لا ؟ رغم ذلك فقد وجدنا أنفسنا مضراً للمهبة في إنكفاء الفتنة والتفكير في الفكر . وكأن هناك من تمنى أن يأخذ الكلام مأخذ الجد ، ليتسع لطاق





الوطنية جاي معيار. ونحن لا نرى ساحة الاسلاميين ونتمتع غيرهم. وانما نعتبر ان كل طرف له نصيب في السلطنة ينبغي ان يتحملها. فضلا عن اننا لسنا هنا بصدد المحاسبة. وانما نسعى الى التلاقي والصيغة

ولست وانما من جدوى البيان. لكن مع غيري. نستشعر اهمية ان تكون هناك ايضا شواهد تغطي صياغة عائلة الاسلاميين بغيرهم على نحو يقدم الاستقرار. ويرى المصالح العليا للامة. ولا يستجيب للاستغلات ولا للتمارات ولا للافواه والشذوات يشجعنا على ذلك. ويدعونا بفلاح في الحقيقة. ان قلعة التحيزات التي تواجه الامة - الوطن، طويلة وجسيمة، بما يفرض على الجميع ان يتفادوا عن مختلف الممارك الجينية والصغيرة التي يشغلون بها انفسهم. لينضروا الى ماضيهم مصري وعاجل حقا بقائهم في يقاس معيار الالتزام الوطني او القومي

بمدي استعداد كل طرف. لمسبح قوته. من سلمة الممارك الجينية والاستعداد لفرق المسلمات والممارات الشخصية. لم الانضمام معه ذلك الى خلق الخلافين محركا المستقبل. الذاتيين عن حياض الامة المهددة. حضاريا والاقتصاديا وعلميا وعسكريا ايضا.

اذا كان حجم الامم في إمكانية التوصل الى الاتفاق او مصالحة بين مختلف الاطراف. وايضا حجم الجدوى المرتبطة لاي سعي يبتذل في ذلك الاتجاه. فإن التخليق في الامر اذا لم يتبع اليوم. فقد يتفاد غدا. وهو ان يفرى على رجل في هذا الاطار. فإن الحقائق الاسلاميين بالدعوة الى الوحدة الوطنية يمكن ان يرتكز على العناصر التالية:

- ان الجميع يتعاملون مع مجتمع مسلم في الاساس. ويهدف اهل الاصلاح فيه يستهدف استكمال التزامه بالاسلام في نهاية المطاف.
- ان احترام الشرعية واجب. والالتزام بالقانون لا يبدل عنه. وبالمقابل. فمن المهم لتفقيه ان تغطي الشرعية والقانون للجميع حق التعبير عن ارادتهم من خلال قنوات متكاملة ومعترف بها. الامر الذي يتطلب ضرورة اطلاق حرية تشكيل الاحزاب بغير قيد.
- ان الحلف لم يرفض. سواء كان مفيدا او غفيرا. وسواء كان صاعرا عن افراد او جماعات او مؤسسات وطالما اتبع الجميع ان يعبروا عن اقتراحهم في ظل الشرعية. فانه يتمتع على كل جماعة او تنظيم ان يباشر عملا عاما في السر.
- ان اجهزة الأمن والتتبع والقضاء هي التي تباشر مسؤولية التعامل مع كل فعل يتعارض مع القانون. ومعناه ذلك فهو متروك بقوات العلم السياسي وانواته المختصة.
- ان كل طرف او فصيل اسلامي. هو جماعة من المسلمين. وليس له ان يتصرف نفسه متحدنا

الحريق. ولكلهم الدثار كل مايتناسب الى الاسلام في هذا البلد. ويهدف المبدأ على كل من فيه: وكان بوسع اهل الرشاد والوعي المسلمين من حملة الاعلام ان يعترضوا الكلام على فرض اصحتها. من قبيل السفالطات التي ينبغي نشر خارج مصر. وبالتالي فلا صدق له ولا قيمة في مصر. لكن هذا لم يحدث. بل حصل العكس تماما.. تحول الموضوع الى مادة مستمرة للكتابة والارادة والتشهير. واحل مكانه على الغلبة بعض الجلات الاسيوية. وكان فتوى الشيخ عمر. بالثا شامل الاول لحصر ولامة وسط حملة التشهير والتحريض. قرأنا تعليقا لذلك فتى نظريته هو الاستناد على الاسلامي. نشرته جريدة الامم. عدد ٢٦ ابريل. تحت عنوان: مشكلة مابسمي في مصر الآن بالخير الديني - لاهل لهجة التناكر في العنوان - وكان ابرز ملامحه الكلام في تعذيبه هو تحريضه عن دهشته من ان الشيخ عمر عبدالرحمن الذي نسبت اليه فتوى قتل الاستاذ شبيب محفوظ. يتمتع بالحرية ولم يلق القبض عليه. وانه متروك هكذا - حر يتحرك كما يشاء. ويشعل الحرائق في كل مكان - ومن لم فان دعوته متممة على ضرورة اعتقال الرجل بملفني قانون الطوارئ. لحماية البلد من الارهاب. !!!

لم يدع الاستاذ السلطاني الى التحلق من الامر. واعتبر الكلام - ان صح ولبت بحقه عنصر التجهيز - تحريضا على القتل بحسب عليه صاحبه اسم القضاء لعلي جزامه المضمون عليه في القانون. لم يخطر على باله ذلك. لكن دهشته كما عبر عنها انصبت على اميرين: ان الرجل يتمتع بحريته في يده. وأنه يجب ان يعقل بناء على لقانون الطوارئ: (تحلق اهل الكلاب فيما بعد!).

اشياء كثيرة مهمة وجوهرية في مواقف الخلف للفرق - وهو احدهم - سلطات من وهي زميلنا للكاتب. وهو يتصدى للموضوع.. فاستنكر على الاسلاميين ان يكون لهم ثياب. ووصف الجميع بغفاه. وحتى في عهده وازمه. حتى اوقع نفسه في خطيئة استنكار ممارسة مواسن لحيروته. والدعوة الى اعتقاله لا استناد الى القانون المدني. ولان يفتني القوانين الاستثنائية. التي يرفضها الجميع في مصر. ولكن يربب بها لفظ اذا ما طابت بيتي الاسلاميين. ايا كان دورهم او موقعهم: كان هذا هو غاية ملاحق الله به على زميلنا القديم. وعصمه علينا على صفحات جريدة ناطلة باسم حزب التجمع القومي!!

### جريا وراء الامم

والحال كذلك. فهل يجدي في الامر - بيان ؟ الذي نلهمه من استمرار الفرج القائم بين المسلمة وبين الاسلاميين. وذلك للنسبية المرحلة من جانب بعض شرائح المثقفين وبين الاسلاميين. هذا التوضع لا يقدم قضية الوحدة





المصدر: **المصدر:**

التاريخ: **١٧ أيار ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● احترام التخصص في العلم الديني واجب .  
شأنه شأن العلوم الدنيوية . علما بأن باب  
التخصص مفتوح أمام كل من أراد . وعلى ذلك ،  
قلته يمتلك على غير أهل التخصص أن  
يتخوضوا في المسائل الأصولية والاجتهادية ،  
وليرجعوا في ذلك إلى أهل العلم وسجله .  
● تواف الحبيب القوية والسمات الاعلامية  
من جانب مختلف الأطراف ، وعلى الجميع أن  
يلتزموا باحترام الحقيقة وبآداب الحوار . وفي  
القضايا الفكرية الخلافية فإن الحوار حولها  
ينبغي أن يتواصل بين أهل العلم وفي ساحاته  
المعبرة .

جربنا شأن الإسلاميين عن الموضوع الذي  
بدأنا به الحديث عن الوحدة الوطنية بين  
المسلمين والأقليات .. وهو أمر لا يزال باب  
الاجتهاد في شأنه مفتوحا ومطلوبا . وخلال  
الأيام القليلة التي أعطيت توجيه الدعوة إلى  
الافتتاح حول ميثاق الأخاء الديني ، تلقيت  
ملاحظات ومقترحات قيمة لا تراء بنود الميثاق  
وعناصره . من جانب الدكتور محمد سليم  
الموا ، الفكر الإسلامي واستاذ القانون ،  
والدكتور ولعم فائدة ، المستشار السابق بمجلس  
الدولة والباحث المعروف ، والدكتور سليمان  
نسيم رئيس قسم الاجتماع والتربية بمعهد  
الدراسات القبطية . كما تلقيت ثلاث دعوات  
كريمة لمواصلة الحوار مع جماعة الأخاء الديني  
التي يرأسها الدكتور عبده سلام وزير الصحة  
الأسبق ، والاستاذ أمين فهم رئيس جمعية  
المعهد المسيحية ، ورئيس المكتب  
الكاثوليكي الدولي لسطولة ، والاستاذ  
انطون سيدهم مصلح جريدة  
« وطني » ..

لواء الإهداء أكثر من مفزى مهم ،  
في المقامه منها أن قضيتنا الحيوية لم  
يجر حولها حوار حقيقي يحسم  
اشكالياتها ، رغم أن الراغبين في ذلك  
- محمض واضلحن - جاهزون في كل  
وقت وكل موقع . ولكن هؤلاء جميعا  
بغير حيلة ، لأننا في زمن الرأى فيه أن  
يملكه ، وليس أن يتركه !

باسم الإسلام ، أو يصنف ذاته باعتباره جماعة  
المسلمين ، ومن عداه خارجون على الجماعة .  
● أن الإيمان علاقة بين الله وربه ، وليس لأحد  
أن يتخوض في أمره أو يشغل نفسه بمجرده .  
والخلاف في المواقف أو الرأى يسوى بالثقله  
وتمحيصه . ولا ينبغي أن يتم بتجريح مصلحه  
وريمه بأوصاف لتتخلص من ثقله .  
● أن الإسلام يسمح لجميع المختلفين أو  
المختلفين فيما كانت مشاريعهم . وليس محظورا  
على أحد أن يكون له رأى أو يحبر عنه في المسائل  
الدينية ، طالما استند إلى دليل شرعى مقبول .





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٥٩

للنشور والخدمات الصحفية والمعلومات

## السياسة

سمير فريد

### ملاحظة

#### اعتذاران

قلل لي صديق مسيحي اعتذر بصداقته وفكره ان في مقدسي المنشور في الاسبوع الماضي من اهل « المصيح من مونتريال » ما الله بكتر بعض المواطنين المسيحيين . المقال المنشور لك القلم يتناول شخصية المصيح عليه السلام ، والمخرج هو الذي ذكر ان المصيح ليس ابن الله على التفسير من العقائد المسيحية ، بل ويرى انه ابن الانسان على التفسير من العقائد الاسلامية ايضا التي تؤمن بان مولد المصيح معجزة للهية والله ليس من انبياء الله سبحانه وتعالى .

وقد كان من الطبيعي ان أقدم القلم على ضوء تلكاتي الخاصة ما ان انا نال لا يميل في في العالم .. والقرآن الكريم أساس ثقافتنا كمسلم وكعصرى عربى ، بل وجزء اساسى من ثقافة كل عربى ايا كانت ديالته . ولم القصد ولم يقصد لي على بال التعريض بالعقائد المسيحية واتنى اعتذر بشدة اذا كان في المقال ما يزعج مواطن مسيحي واحد . وكل مسيحي حق يطمح كم يحترم المسلم للعقائد المسيحية على الرغم من الاختلافات بين المسيحية والاسلام . اما الاعتذار الثاني فلما مدين لى اعضاء الجمعية الصهيونية لتدائى سبلنا القاهرة التي تمتد اليوم لقد تم انتدابى لعضوية مجلس الإدارة في الجمعية الصهيونية للعام الماضي حيث

حصلت على اعطى عدد من الاصوات ، ونسبة تصل إلى ما يشبه الاجماع . مما استعصى وفرضى كثيرا ، ولكن اضطررت الى الاستقالة بعد شهر قليلة ، وكان لك احتراماً لتلك الاعضاء القليلة . لقد ابركت لى ان استطيع تلخيص البرنامج الذي تم انتدابى على اساسه الى قل لتكوين المجلس لمجلس الإدارة وزعم ان هذا البرنامج موضوع جد ، ولا يعدو محاولة لاستبدال التقاليد القديمة لتلك القادى .. ومن ناحية اخرى وافق مجلس الإدارة على ان تشر النشرة بعض المقالات البديلة التي يستعمل معها الاستمرار في عضوية هذا المجلس . لقد رشت لى لى اهل القادى وليس من اجل ان استفيد من وجودى في مجلس ادارته ، وكان من الطبيعي ان استقبل ما حدث لا استطيع ان اجد القادى .







المصدر: الدور

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظ قنا الجديد يتعهد للفور

ينبغي ألا تغامر الجماعات الإسلامية

## بجفاء وقسوة

ذهبت إليه استطلاع أراؤه حول نظريته لهذا التيار وعملية معالجته والتدخل معه ، ودور المحافظة في التوعية الدينية لهؤلاء وغيرهم ، وفي المقابل به في معتبه بنيران علم محافظة قنا أكد في محمد عبدالرحيم نافع حرمته الشديد ، وأدعاه بمحافظته ، وأيضاً أنه لن تجدى سوى لغة الحوار المستمر .

محافظ قنا من المحافظات الهامة التي عجز ما تلتهب فيها الأحداث بين الجماعات الإسلامية والحكومة ، وفي سبيل بحثنا المستمر عن لغة العقل ومنطق المقول ومن داخل تلك المدامات التي كانت أن لها قليلا وكنا في حلة توقف لإستقبال ولإمرها الجديد الذي استقلته جميع طوائف المحافظة بكل التركيب والبهجة وهو المستنير - محمد عبدالرحيم نافع -

تطبيق الشريعة مطلب جماهيري لكل المسلمين .. وأنا أولهم





في البداية سألت الوزير المحفلة :  
□ ما هي نظرتكم للتثقيف الإسلامي  
داخل المحفلة ؟ فيأمر بقوله :

□ أنا حديث عهد بمحافلنا هنا ،  
ولكن رغم ذلك أعني الكثير عن  
تشابك التثقيف الإسلامي بالمحفلة .  
وكذلك من خلال التقارير التي أمامي  
عن أنشطة تلك الجماعات .. هؤلاء  
لهم تصرفات وأنشطة معقدة داخل  
المحافل . وخصوصاً مركز شيوخ  
جمادي وأري الأقصر وقليل منهم في  
العاصمة .. هنا .

#### لجان للتوعية الدينية

□ هل لدى سياستكم خطط بشأن  
الدعوة الإسلامية وتنظيمها  
بالمحافل ؟

□ نعم .. فنحن بلد إسلامي ..  
وهذا حمد الله عليه .. ومحافلنا هنا  
من المحافل الواسعة ، فهي ممتدة  
لساعات طويلة وتحتوي على عديد من  
المدن والقرى والنجوع وهناك العديد  
من الصراعات القبلية بين العائلات  
وذلك نظراً لقلّة التوعية الدينية ..  
وهذا اعتبره أمراً شديداً الخطورة .

ويعدّ اطلاعنا على التقارير  
الخاصة بهذا الموضوع فأننا الآن  
إبحث فكرة إنشاء تشكيل لجان  
للتوعية الدينية بالمحافل لتكون  
مسئولاً عنها مسؤولية مباشرة في  
تأدية دورها .. وعلى رأس أعضاء هذه  
اللجان مدير عام مديرية الأوقاف  
ومدير منطقة قلّة الأزهرية .  
والمستشار الديني بالمحافل وأرى أن  
تكون مهمة هذه اللجان لتنسيق  
الدعوة الإسلامية ، وإجراء حوار  
أعزى بين العلماء والشباب وتوعية  
أهالي القرى والنجوع والتوعية  
الدينية السليمة ، وخلق علاقة طيبة  
بين الأجيال على مختلف الفئات  
والأعمار

#### أجرى الحديث محمد فتح الله

##### لغة الحوار

□ اختيرتكم محافلنا لأحدى محافلات  
الصعيد للتهب بالأحداث بين  
الحكومة والجماعات فتميزه أمراً  
شاملاً للثقة ونسأل الله أن يعينك  
عليه فما هو السبيل الذي تراه لتهدئة  
الأوضاع ؟ وكيف سيكون تعاملك مع  
الجماعات الإسلامية بالمحافل ؟

□ أولاً اشكركم على دعوتكم في بيان  
يعينني الله حل مثل هذا الأمر  
الشرقي .. ولكن في وقت مع  
السؤال .. أي محفلة ؟ قلنا : ليست  
من المحافل المثقبة بالأحداث بين  
الجماعات الإسلامية والحكومة كما  
تكرّم .. صحيح أن هناك بعض  
التجاوزات حدثت من أفراد لم يمتثلوا  
إلى الإسلام بقره ولا يحق أن نطلق  
عليهم لفظ إسلامية .. أيضاً هناك  
تجاوزات من أجهزة الحكومة حدثت  
في تصديها لتلك التجاوزات ولكن رغم  
ذلك لا يصح أن نحكم على هذه  
الأحداث بأنها ملتقبة إذا ما قورنت  
بالأحداث الأخرى في محافلات أسيوط  
والمنيا والقويسم والقاهرة وبأن هذه  
الأمور يتطلب منا نحن علماء أمور  
وعلما أن نتحمل تلك الأخطاء أن نعالج  
هذه الأوضاع من منطلق مصلحة الأرب  
على أبهى . فيجب علينا جميعاً بكل  
قناعتنا ألا ننتقل إلى هؤلاء الشباب نظرة  
تشاؤمية تجعلهم يتفرون منا ، ولكن  
علينا أن نتحفظهم ونقرّبهم منا ولا  
تعملهم بجهالة وسوءة . فأننا أرى أن  
تعالج مع أولادى بالمحافل سوف  
يكون بالحوار والحوار المنهج الجاد .  
فإن كلنا على خطا لسوف لنفهم  
ذلك وأن كنت أنا على خطا لسوف  
أقبل .. راضياً .. التكوين وهولنا في

ذلك الطلبة الأول لرسول الله صل  
الله عليه وسلم في روايته المشهورة  
« أني قد وليت عليكم ولست بخيركم  
فإن رايتموني على خير فاعينوني وإن  
رايتموني على غير ذلك فقوموني »

« وإننا أقول لأولادى الذين ألق  
ببينهم الآن ومسئول عنهم وعن  
مشاكلهم وسوف ألق معهم أمام الله  
سبيلهم وتعالى .. أنتم مسئولون مني  
في الدنيا وسأستعكم في الآخرة  
وجئت هنا لكي أريكم إلى أين تجدي  
سوى لغة الحوار سوف أقوم  
بتقديم قرار أخلاق محلات الشورى

#### □ إذا ثبت

#### في وجود جيبوب

#### للتفسير

#### بأتمره

#### بسرعة ..

#### مقالته

#### على الوحدة

#### الوطنية





المصدر: **الدور**

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: **لايوينيو ١٩٨٩**

المصدر برقم ١٢٩٤ بتاريخ  
٧٨/١٠/١٦ وقريبا سوف انشر  
على سبب عدم تنفيذه

#### اغلاق محلات الخمر

□ محلات بتي سوف، واسوان،  
والسويس، والتفويتم اتخذت قرارا  
بإغلاق محلات الخمر ومنعت  
تدخينها مما لا ياتي ارتياحا كبيرا  
ويبدو فعل طيبة لدى سكان هذه  
المحافظات .. فما الذي تساء  
سيدتكم ؟ وهل ستنتخذ قرارا بإغلاق  
محلات الخمر في محافظاتكم .

□ اعلم تماما بان هناك قرارا صدر  
بإغلاق محلات الخمر بالمحافظات  
وهذا القرار رقم ١٢٩٤ لسنة ١٩٧٨ في  
١٠/١٦ ولكن الى الان لم ينفذ على  
اكمل وجه بليل ان هناك محلات  
مشتتة لبيع الخمر في لنا ونجع  
حمادي والاضحى والعديد من مدن  
ومراكز المحافظة ويدا على السؤال  
القول ..

ان والىبقي السائلة بوزارة العدل  
تسلم على تنفيذ حكم العدالة واحترام  
القانون ، والعدل يجري في عروالي  
مجري الدم ، فطلنا هناك قرار صدر  
فلابد وان ينظر على اكمل وجه  
وخصوصا مثل هذا القرار والىبعد بان  
هذا هو اول قرار اتخذ بعد ان تولى  
هذا المنصب الجديد وهو قرار التنفيذ  
لهذا القرار الهام .

وقريبا سوف اقف على سبب تأخير  
هذا التنفيذ لعل هذا القرار الهام  
انتفاء الله

#### مطلب جماهيري

□ ويدا على سؤال جن تطبيق  
الشريعة الإسلامية باعتبارها مطلب  
شعبي كبير ونظرته لهذا المطلب  
وكيفية تطبيقه لاجل افلا -

□ الى الان لم اقف على حقيقة ما  
يقال وانما اتابع قراءه التقارير  
الخاصة بالمحافظات من جميع جوانبها  
ولكن لم يصطنى تقرير عما قرأته  
اطلاقا وكنتي لأؤكد انه انك شغلتي  
جدا بهذا السؤال الخطير فان كنت ل  
وجوه ذلك بالفعل بعد الاطلاع على  
جميع التقارير والبحث والىبحر  
فسوف اقف لها بالمرصاد وان اتوانى  
لحظة واحدة في صد هذه العمليات  
الخطيرة ولكن بعد التحري الدقيق  
وحتى لا تحتلط علينا الامور ويحدث  
ما لم تكن نقول انه في هذا البلد الامن .

□ هل مواجهة مثل هذه العمليات  
تتمنى التمثل للدار . في الوحدة  
الوطنية ؟

□ لا تعبير موضوعية هذه  
العمليات - ان وجدت - اشعلا لئلا  
الفتنة الطفلية - اطلاقا وانما على لغة  
بانها شائعات انطلقت في هذا البلد  
الطيب لتهديد وحدتنا - بل لأؤكد ان  
السكوت وعدم مواجهة هذه العمليات  
هو التهديد بعينه للوحدة الوطنية في  
مصر الاسلامية .

□ لا يختلف الثقل عاقلان على ان  
تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب  
جماهيري يسمى اليه الكثيرون وانما  
اولهم كارد من هذا الشعب - ولكن  
هناك نقطة هامة وهي ان العامة تنظر  
الى تطبيق الشريعة نظره خاطئة  
كقطع الجسد والاعدام والحدود -  
فقط .. الخ .. وهذا يرجع الى انها غير  
مفهمه لهذا الوضع بلرة .. فاقول ان  
التطبيق هو الالتزام بما جاء في  
الكتاب والسنة وهذا اجمالا يتمثل في  
القائمة قواعد الاسلام والالتزام بما جاء  
به رسول الانسانية وتهذيب سلوكه  
الأفراد داخل المجتمع ، فحجب علينا  
تربية النشء تربية اسلامية سليمة  
بعيدة عما يغير فكر هؤلاء القليلة  
وبذلك نكون قد هيأنا مناخا طيبا  
اسلاميا سليما خاليا من الرذيلة محبا  
للخيرية .

#### قضية خطيرة

□ هناك شائعات تؤكد على وجود  
عمليات تصدير تتم في سرية تامة  
وتعبر في عدد من قرى المحافظة لما  
مولفكم من ذلك وكيف تواجوهون مثل  
هذه الظاهرة ؟





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الوفد

التاريخ :

أكتوبر ١٩٨٩

## كتاب قوسين

### حكاية تصوير المسلمين

منذ كتبت ، قبل ثلاثة أسابيع ، عن اللغز انتشار المطبوعات التي تتعرض لمعتقد المسيحيين ، ولما تنقل العديد من الرسائل والتعليقات التي لا بد أن تعارضها مطبوعات ، مما يدل على أن القضية لا تزال باقية للمسلمين والمسيحيين على السواء ، ولكنني سوف أوقف عند رسالة من القرية كريمة شام أن يغني اسمه ، وليس من عكسي أن أهتم بالرسائل المجهولة المصدر ، لأنني لا أرى جدوى من الحوار مع شيخ أو خيال ، ومع ذلك وجدت نفسي أفرج عن عكسي مع هذه الرسالة لأن القضايا التي تثارها تصفحتي كثيرا عند الحديث عن العلاقة بين المسلمين والأقباط ، فكلني على أحد الطرفين للخدمات جزائية سريعة متشعبة وتنتشر تحت الصلح ثم تكمل لها في ليرة الشكوك بين أبناء الوطن الواحد .

في البداية يرى الأخ صاحب الرسالة أن كتاباتي تصور المسلمين وكأنهم وحدهم المعتدون والمضطهدين ، وأن القبط أبرياء مظلومين ، ويرى القاري أن هذا غير صحيح وأن لغة التعصب متفجرة بين القبط لكثرت من انتشارها بين المسلمين ، وأن دين القبط مفسود متجهون على الإسلام والمسلمين وأنهم يعملون على تصوير الشباب المسلم القبط في الاستفدرة ، وأن بعض القبط الأقباط يعملون على إشغال الفتنة ، ويذكرني القاري بما سبق أن سجلته في كتابي ( الفتنة المظلمة .. جنودها وسيفها ) الذي صدر عام ١٩٨٠ ، وفي ظنم رسالته يسألني كاتب الرسالة ، لماذا تاتي مقالاتك بصورة جزائية لصالح الأقباط ؟ وهل تفلن أن هذا يبعد الوحدة الوطنية ؟

ولعل لظنم ملكتك عنه رسالة القاري الغافل هو تلك الحالة النسبية التي تصطر على قطاع كبير في الشارع الإسلامي ، وهي حالة ترى أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين قد وصلت إلى مرحلة العداء المتبادل ( ١ ) . ولم يبق إلا البحث عن أي الطرفين أكثر عداء من الآخر .. وإيهما أكثر عدوا ( ٢ ) واست هنا بصدد الدفاع عن موقفي . لأن طبيعة الإحتياز بالعقائد التي ما كتبه ليس لها أصل ، ولا أذكر أنني كتبت شيئا يوحي بأن المسلمين " معشوقون " ومضطهدين ، ولو أنني رأيت عند المسلمين شيئا من ذلك لما تخرجت عن ذكره ومعاملته . لأن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . ولست أدري من أين نشأ هذا الفن في ذهن القاري الغافل ، إلا أن يكون القاري يني تصويره على إلهامي المصغر في تبديد الشكوك والشائعات المغلوطة التي تثار - بغير دليل - عن مواقف الأقباط وعلاقتهم بالإسلام والمسلمين ، ليطعن القاري أن " كبرياء " الأقباط تحثي بالضيورة " إدانة " المسلمين ، وهي معادلة غير منطقية تقوم على خال في التصور .. فكتاب مثل يؤمن بالاستفدرة العقابية لا يمكن أن يدافع عن رسالة عن لغة التعصب سواء عن الأقباط أو عند المسلمين أو عند أي جماعة لها فكر ودين ، لأنني أرى في التعصب كبرياء تضع صاحبها في حالة توتر دائم وعراق مستمر مع نفسه ومع الآخرين . وتحول بيده وبين الرؤية للصحيحة للأمر . وأول قلنا حالة التعصب من المصنوع المبردى إلى الإطار الجمعي تكون الكثرة أعمى وأمر . وتحول الجماعة إلى شراب متفجرة ومتفجرة .

ولكنني أن يكون القاري الكريم قد خلط بين التعصب لعين ، والظفيرة على الدين ، للتعصب كبرياء وشكوكه .. والظفيرة ظاهرة صحية ومطلوبة لكل صاحب دين . وليس عيبا أن يحمس الإنسان لدينه . ولكن العيب على العيب في إهانة دين الآخرين . وقد نعت القرن الكريم إلى هذا الخنزير الذي له يدلع الآخرين إلى تجريح دين الإسلام إذا ما لفتنا ذلك معهم . وقد نهانا القرآن عن ذلك حتى بني الظلم والمكرين ، قال تعالى " ولا تبغوا الدين يدعون من دين الله ليحيا الله عدوا بغير علم " أو لعلنا ننظر في هذه الآية الكريمة نوحنا لما دقة القوي التي في جملة دينه من تعمي الآخرين ، لأن تعمي على دين أخر يعطي لاتجاه هذا الدين فربما التهم











المصدر : ١١ - وفد

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٨٩

تحية على تصديق امور لم يتم اى دليل على نسبتها اليهم . ويمضها بعيد  
عن التصديق ، مما حمل بعض ائمة المسلمين على ان يتناولوها في خطبهم  
والقلايد . الامر الذى طلع منه بنو كرشك بين المسلمين والاقباط  
هذه بطور القبيح من تقرير لجنة قصص الحقائق . ويظهر منها ان مسألة  
التنسيق المسلمين لم تكن تكن من زوجة التخت من حلف اربعه قبل اساسا لاثارة  
الفتنة بين المسلمين والاقباط ، ووجدت من يريدان يفسد نية او يبالغ الفرية على  
الدين . والفرية على الدين مظلومة . كما سبق القول . يفرض ان توضع في مكانها  
الصحيح . ولا تموت الى خمسة هجاء فينتظرو عليها وصف الامام محمد عبده :  
" اعتماد على شع معتز . ونشل في شع حبيب . وحسن مصر لاسماها  
ولدتها ولولها وبناتها . . . وجمع بينهم عن الشج والفضيلة .

**جمال بدوي**





## المسيحية هي وهذا المسيحية من توسيع الدعوة بين المسلمين والمسيحيين

يصعب اليوم القول بالقول بأن الغرب أو الشرق شر كله لا ينبغي الانقياس منه في شيء، تماماً كما نرفض القول بأن الغرب أو الشرق يمكن أن يكون هو النموذج الحضاري الذي نهدفه لنا إلا بالتقليد.

لقد ولّ زمن مثل هذه الأحكام المعلقة والمعلقة التي تخليها مشاعر الغضب والاحتياط، ولحقها انصهارها من واجب التروي والتحمص.

### محمد صلاح الدين

كاتب إسلامي سعودي

الاستنكار أن يستعدي الناس حول واسع الآراء، قد أرتى ما لم يأت غيره من المعلنين.

### تفاعل متبادل

إن ما يهدد السلام العالمي إنما هي المظالم البهيمية التي تطعن شروفاً من الضعوب دون غيرها، والأوضاع الضعيفة لأهل السطوة والظلمان والفرقة الفاحشة، ومن ثم فإن السلام لا يمكن أن يتحقق بتناهي العدل أو نفي الظلم من العالم، أو القول باليحي.

فكذلك يتوهمون إمكانية إقامة علاقات تعاون مع الغرب على أساس من تجاهل للمظالم التي المظلمة بالأمّة الإسلامية خاصة في فلسطين، ويعتقدون بقسوردة

التنازل عن المطلق للمظالم على ما يسمى بالسلام العالمي، إنما يباركون بذلك مطلق الخسرة ويولّون بسلطانهم القدر ويومنون الطريق لظلم أربيع وأضمار الفرح.

ثم... لماذا يكون المسلمين يخدمهم هم الظالمين ويقول المظالم والرهوض والظلمان والقبول بالذنية وكل الأمم حولهم تتفرّع حشوهاً مبعداً طال الزمن وتقصّر من الهذائل؟

ولو تأملت النظر في أحوال علنا الملعور لما وجدت كالمسلمين أما تتزلفوا المظالم، وتتوارثها الطغاة في كل ركن من أركان المعمورة، ولما ضاعفت كالمسلمين مستغنيين لا ياتيه للمسيحيين لحد ويتوهمون على الباطل بهم كل أصعب الشر من كل

ولقد أدبنا القرون الكريم بغير هذا النهج، وعلتنا ضرورية اعتدال المواقف والعدل في إصدار الأحكام في مثل قولنا تعال ويسالوك عن الخير والميسر قل فيها أتم خير ومنافع للناس، وإنهما خير من فقههما.

تخمين الضمير والميسر لا يجب أن يعلنا إلى انكار ما لهما من منافع لبعض الناس، تتشابه بالمقارنة لما لهما من أتم خير ومن

مستطير كذلك فإن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يعلنا نفس الدين القرائي حين تحدث عن حلف الفضول وهو حدث جليل وثق قبل مبعثه الشريف غلال، لقد شئت في دار ابن جدعان خلفاً ما أحب لي به حمر النعم، ولو دعيت إلى مئة في الإسلام لأبليت، وبمثل ذلك قوله صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: خير بيت قاله الشريف أول ليد بن أبي ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

فاجتماع وجهه فوش في حلف الفضول لرابع المظالم عن الناس، أمر طيب لا يهين أن قام به مشركين، فالواقع لم تكن شرراً محضاً، وإسراء ضميرها الجاهلية في الباطل لا يعني أن شرهم كله شر.

وكما تعلمت الأمم الغربية من الإسلام الشيء الكثير، سواء في طاق التقنية والعلم أو مسجل الحكم والآراء والصناعات الاجتماعية، فإن في إمكان المسلمين أن يستفيدوا بطول الغرب وتقدمه التقني دون التأثير أو الذوبان في نمط الحضاري العام، مما يشكّل بين ربهم وتواصلهم مع شرائعه، ولقد فعلت ذلك أمم معاصرة تذكر منها اليابان التي أخذت من الغرب تقنيته وطعمه حتى لتكاد تسبه، لكنها احتفظت بخصائصها الذاتية، وترافها الفكرية والاجتماعية.

والحق أن المسلمين في هذا أمة متفينة، لأن ما لديهم ليس مغلقة من التعاليم المتأثرة والمواعظ الحسنة والطقوس الغامضة والروحية الصالحة كما هي حال الأديان الأخرى خاصة في آسيا، وإنما هو نموذج حياة دينية متكاملة، وضرورة الهبة لتنظيم الحياة البشرية والحضارية كلها.

إن الناس قد يلتصقون بالدار لغرضهم يتسول في الطرقات، لكنهم يستتقرون أشد

ملة وحش. كيف يمكن تحقيق مطالب الضعوب الأقل إمكانيات وأمثلاً من بينها، دين أن تستأثر الدول الكبرى بكل المنافع؟

لذلك أنه لم يعد بإمكان أي أمة من الأمم في هذا العصر ممسا بالحق من النفس والسطوة، أن تتولى بمسزل من الأمم الأخرى التي تشاركها الحياة حتى هذا التكبر أو أن تدعي الاكتفاء الذاتي فلا تكون بحاجة إلى الآخرين.

والأمة الإسلامية مأمورة بالاتفاق على البشرية كلها بحكم الرسالة السماوية التي تحملها، ومن واقع متطلبات حياتها وضرورات عصرها.

ويحي أو يمكن للحكمة أن تتكلم على أسباب ضعفها وتزلفها، وإن تستعين من جديد وحدها، وإن تلتصق قواها وتحدث كل قدراتها لتتربّز على كبرى يتوارثها من أسباب الوحدة والفرقة ما لا يتوارث لها، فإن دواعي الانشقاق على الغير ستكون أكبر وضرورات التماسك مع الآخرين ستكون أشد.

ومن بعد الهبة الصعبة كان واضعاً أن التعامل مع أهل الكتاب - وأيس أهل الانحلال - هو خيار الأمّة، وأن الانشراح عليهم هو ملتقى شرع وبأن كان هذا لا يعني هن الحرب على المسلمين ظلما أنهم يقاتلون في الدين ولم يبدؤوا بهوان.

**الحاجة إلى استراتيجية واضحة**

على أن هذا التعامل مع أهل الكتاب والانشراح عليهم لا يمكن أن يتم بدون استراتيجية ومهام واضحة وضوابط محددة وحساب دقيق للأرباح والخسائر.

ومن المثلث أن العلاقات اليوم بين الأمة الإسلامية والغرب المسيحي قد تدرت إلى أسوأ أحوالها.

فمن جهة اتّزال الضعوب الإسلامية قدحاً بمرارة ضلبي العهد الاستعماري الغربي وكاريزما وما خلفه هذا العهد





المصدر: الشرق الأوسط

١٩٧٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشركين المسلمين من مشاكل خطية  
ومطام طمحة في كل مكان.

ومن جهة أخرى شهدت فترة ما بعد  
الاستعمار مؤامرة اغتيال المسلمين  
والدعم الغربي المطلق لهذه المؤامرة والقدر  
الصهيوني وأكل جرائمه.

من جهة ثالثة فإن الغربيين عموماً  
لا يفرقون بين كرامة الإسلام واحتكار  
المسلمين منذ تعبئة انصارهم سواء عبر  
مشاهير التعليم اللبنة بالدرس والتدريس  
للإسلام والمسلمين. أو من خلال وسائل  
إعلامهم التي تؤدي دوراً خطيراً للغاية في  
تصعيد موجات العنف والكرامية لكل ما  
يهدد للإسلام والمسلمين بصفة، بل إن ذلك  
ينطبق أيضاً على الكثير من جامعاتهم  
وبعض مناسباتهم الطيبة مع الأسف الشديد.

وأحد من الاتصال القوي، أن الأفكار كثير  
من المسلمين من الغرب المسيحي هي أيضاً  
أفكار مضبوطة ومطلوبة، فالكثير منا لا يرى  
في الغرب إلا جانباً للحضارة الثقافي  
والثقافة الاجتماعي، دون التعرف على  
جوانب القوة في هذه المجتمعات وأسباب  
التفوق وهي كلها تتعلق بسنن الله التي لا  
تتخلف ولا تتبدل، والتي لا تجعل مسألاً  
لإسلامه أو تعادي فرداً كائناً لكثرة.

إن لغة القوى صديقة على رأسها  
الصهيونية العالمية، تمثل جامعة لتوسيع  
الفوة بين المسلمين والعالم المسيحي، لأنها  
المستهدفة من استمرار العداء، الكاسرة  
إذا تصدت وتوفيت العلاقات بين الجانبين.  
ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين  
والغربيين يساعدون هذه القوى المجرمة

بدون وهي يوقعون في هذا لهم دون أن  
يأخذوا في الاعتبار الآثار الخطيرة المترتبة  
على ذلك في المدى القريب والبعيد.

والقد يبدو المسلمون اليوم في مواقف  
الضعف والحاجة للغرب، لكنه لا ينبغي على  
علاء الغربيين أن يحسبوا أنهم المسلم  
الإسلامي تشكل خسارة كبيرة لهم  
والإسلامية كلها.

كذلك فإن على المسلمين أن يدركوا أن  
الصهيونية هي الكسب الأكبر من تطبيع  
علاقاتهم وتصعيد عدائهم للغرب، ثم يأتي  
بعد ذلك المسكر الشبهوي الذي سيقتله  
هذا العداء إيجاباً كثيرة مطلقة في بلاد  
المسلمين.

إن أبلغ ما يجسد أزمة العلاقات  
الإسلامية الغربية هو فشل العلاقات  
الاقتصادية القائمة بين الطرفين في أن  
تتكون ظلالاً أضعف على العلاقات  
السياسية بينهما.







المصدر: مبدا الخير

التاريخ: مايو ١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البابا شنودة الثالث

## لمفيد فوزي



- العودة للوحدة للعرب بدأت بحكم بطلان
- مصر كانت واسعة القلب في القضية
- نجاح الجيش التعاون ببطم اليه أعضاء بحدود
- قيادة الناس لتحقيق الوطن عمل ديني





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صبا ١٨٩٩

التاريخ :

١٥ يونيو ١٩٨٩

واصل من هذا العرض إلى أن السياسة عند البابا  
يتجاوز حسيات رجل الدين عندما يدل ببلوه في  
السياسة والشكل العلة .  
١ - إن رجل الأوجه في حدة ثقافت محددة :  
لا يعرفه ، وإنما يعرفه .  
٢ - إن لرجل الدين لتكثرة التفتيح ، ولا الفن إن إداء  
الراي هو اشتغال بالسياسة ، فذلك أمر مكنون له يحكم  
القلوب .  
٣ - لم أنه من المهم أن تلتقي بين العمل الوطني والعمل  
السياسي ، إذ لا يستطيع رجل دين في مصر مسلما كان أو  
مسيحيا أن يتنكر للقضية الفلسطينية مطلقا إن هذا عمل  
سياسي .  
٤ - وإن جاز لي أن أقول فإن أكبر رجل سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البابا يوحنا بولس الثاني ، فاستار  
الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأسباب دينية !  
٥ - وإن كان من حلي أن استعير .. جون إن لال على  
ذهن قلبي .. فإن في أمريكا اللاتينية .. طلعت  
مجموعات من الأساقفة والرهبان .. اشتركوا في الحركة  
الوطنية المسلحة ضد الديكتاتورية وأنتاب من هذه  
الحركة الكهنوتية علم جديد يعرف بـ .. دلاموت  
التحرير ، وهو تفسير جديد للسياسة يتخذ من علم  
المسيح مع اختلاف السبل في كلفه (ما جلت لأفني  
سلاما ، بل سيبلا) .. محور أصول هذا العلم وسنأله .

شبهة هي في حدود الوطنية والمطالبة على الوطن بدون  
التدخل في تفاصيل نظام الحكم .  
وربما يتساءل أحد ، خلا هذه المقدمة ؟  
ويدي أن البابا لشبهة - في وقت من الأوقات - أتقد  
تواكه ، والتمويه ، التي أطلق عليها خطأ أنها إراء  
سياسية . ودفع الرجل حين هذا الخطأ ، خطأ قصير .  
لأنه في شخصية البابا لشبهة موضوعا أساسيا  
وهناك في شخصية البابا لشبهة موضوعا أساسيا  
يرسمان بجلاء معبراته ، هذا الرجل وحسه الوطني  
العال .  
□ الموضوع الأول ، أنه طبع المسيحيين من زيارة  
القدس حتى لا تحدث فتنة إذا مسح لهم بزيارتها تحت  
سطة الاحتلال الإسرائيلي .  
□ الموضوع الثاني ، أنه منع تحول ربه العمل على العمل  
الجماعات الإسلامية المتطرفة من أن يصبح له عتبة  
تنقليتي . فكان القبة بملامحة الصواعق أو عكسة  
الأعلام ، أي أنه حال دون حدوث ربه فعل ، والحد موكف  
القبول بالخصم في سبيل سلامة نصر ، فهو المثال :  
مصر ليست وطننا فحيث فيه بل وطننا يعيش فيها .  
□  
الحوار ، ليس مجموعة أسئلة مغلقة ، تستقر في حتم إجابات  
الحوار - هكذا أذهب - متولدة للحوار بحرية وثقافة في مكان من  
أحواله مستهدفا إلى ذلك إسهام الجهد وسبلان المبادات  
والاستفسار المتبادلي . فإذا كانت من سبيل هذا المثال اعلمني  
الإسراء فيه وإلا فالل الذين يحرم من بعيد حول جارية سد مربيكي  
إنيها !  
الحوار هو استخلاص رأي على ، إن كان ما فعلك هيميلوا أن





**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

المصدر :

صباغ الحنظل

### التاريخ :

۱۵ یونیو ۱۹۸۹

وعثروا عليه في تركته هو مجموعة حوارات اجراما ينكسه مع الشبان الذين قالوا الثورة الكويتية . كانوا لمانية شبان من بينهم شلب اسمه هادي . كاستروء .

وكان يرادى عينته الكهنية وفي يده عصاه المذنبين حولها .. وكان يرادى

ابتدئته تخصص في القلق ، وهدوءه يتجسّد على زائره الهجره  
وعندما عبرت ايامه عن إسماعيل بالعباده اذ يتنكّر بشيّد ، بالهوى  
على الاصل في هذا القرن . وهو الاصل في كل شيء الا ان  
مضى هذا الاصل فقد هووه ، كان بعد ذلك خلق في مخلوقاته  
ملائكته اذ أراد عزه . كان جود البشريه على كل شيء الا في مخلوقاته  
وهو في الجبّه . على الرجوع . فكانت تسبب منه في هوده  
ونفس الوهم فكان الرجوع والصدقات مع بيتنا نوح في  
الملك . لم تكن تخلو عن طهوره . كان هوده القلق بسبب  
هسته الخبيثه فلهذا طهوره الخبيثه اذ إنه اقام على ذلك  
وهو القلق . ومن بعد ما اعتلا العلم اذ إنه اقام على ذلك

**□ □**

● عذري تصور لرجال الدين والسياسة ولا أعراس تصورات.

أجاب : الفارق للجمعية أمر موهوب تنظريا وغير ممكن " من الجمعية العممية . فرجال الدين له مسؤوليات أخرى غير الجمعية فلا يستطيع أن يفرغ لها . فالتأني ، ليس من اختصاص رجال الدين أن يفرغ حركة جمعية حتى لو لم يفرغ لها لأن الجمعية موهوب تنظري وأخذ ربه وقده وجنب يبنينا رجال الدين على رأس موهوب تنظري

لا يمكن لعوية فكره، البنيوي الرأي الفصيل وليس الرأي الذي يعرض للنقد في التحليل لهذا امر لا يليق بمرامته البنيوية. الآخر هو ان رجال الدين في المخرى من يراه الكراهة في التزامهم بحرية اختيارهم السياسية والاجتماعية السياسي. هذا هو اخطا جانيا معينا لانه يخلو الجميع في هذا العنكب وهدا لا يخلو بالعصرية البنيوية لكل فرد. لا قطع لا ينصح ان يوجه. والاصور انه ان يمد رجل الدين زامة تعسير على سلبية بتقيد عليها لخصن لا تريد ان يطالع الاختلاف بكسلبية. انما انظر الى التطرف يروج الاعتدال. لا الاعتدال معناه وسد بين طرفين لا يشغل رجال الدين بكسلبية ولا داعية ولا يخلد سواها سلبية من ناحية اخرى. تقطع اخرى وهي مسالة الازالة الموعود. لا تشغلهم من ان يقول ان رجال الدين من انسان محصور حصرا كغداك تشغلهم في العمل البنيوي حيث ان تهمة قسليا وفتنة: المخرى ان تهمة قسليا الموعود ان المخرى ان يهود الفتنك ايضا ان المخرى ان يهود قسليا الوهن لهذا امر مبني. أولا دعاهم محبة لوعده ان يؤخروا الفتنك والآخر له عمل مبني ايضا. انما دعاهم محبة لوعده ان يؤخروا الفتنك والآخر له عمل لا ان تشغلهم قضية وطنية لا يكون هذا فتنة في السياسة لانها لا اذ لم يشغل في مثل هذه الامور قد يشك في محبة لوعده وهذا غير لائق

□ □

● سجلات الطلبة ضمنوية عن استقبال عطلة - إن أذن لي في التصدر - لعودة مصر إلى الجامعة العربية .

كان رده : لذلك تقدم العودة الرسمية ، إما العودة الطبيعية  
فقد بدأت منذ زمن طويل ، ما كان ممكناً ان تستعفى الجامعة  
العربية منذ مصر وما كان ممكناً ان تستعفى مصر عن الجامعة  
العربية . وإما ان رأى ان هذه «العودة الرسمية» بدأت منذ ثلثي  
قرون ، حيث سبقت الجمهورية فقد كانت سياسة مودة إسرائيلية  
واستخدام علاقات ، وما كان يقلل المعنى ، يختلف ولا السلبية





المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هكذا يفكر

إن السلاح لا يحمل لفرس عقيدة أو رأى لأن العقيدة لا تصل إلى القلب مفروسة بعد السيف ، وإنما تصل وتطمئن بالحوار المتعلل والمنطق الهادئ والدعوة الرشيدة ، والرأى كالعقيدة لا تفرضه قوة أو يحمل على اعتناقه عدوان ، لأنه يحتاج قبل كل شيء إلى القناعة الفكرية ، والفكر لا يفرض بالقوة . وإنما بالحجة المقنعة والترشييد المعلم والإيضاح الكاشف ، وكل ذلك ينظمه المبدأ الإسلامى الرابع الخالد . مبدأ الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

محمد حسنى مبارك

بمستويات إنما بدأ بعلاقات طيبة بلقاءات ثنائية متعددة ويدات مصر تتفاهل في ضمير كثير من الدول العربية .. التي انصلبت عنها وأصبحت عودتها - منذ زمن - شيئاً طبيعياً . ينطبق عليه تعبير «استثنائية أكثر من كلمة «عودة» . إذ كان هذا أمراً وارداً وكل ما في المسألة عنصر التوقيت لا أكثر ولا أقل . واستثناف مصر دورها في الجامعة العربية هو «عودة قوة» إلى الجامعة العربية كانت له لغتها . لقد انطردت مصر في العمل العربى بطريقة غير رسمية وكان العرب يفسون هذا عن يقين . والشرب لك أمثلة : وقوف مصر إلى جوار العراق . وحدة مصر مع الأردن . العلاقة الطبيعية القوية بين ميلاد وقلوب . مجلس التعاون العربى كان جزءاً من نشاط مصر العربى أو نتيجة وحدتها مع هذه الدول . وكان قبل «عودة» العلاقات العربية عبر الجامعة العربية . بل إن علاقات مصر مع السودان كانت علاقات إيجابية ولا أريد أن أتكلم عن رواد الفضل من جهة السودان . مواقف مصر من العمل الفلسطينى كان متميزاً ، إلى جوار الطاقة الحافطة الكبيرة الكامنة في قلب شعب مصر التى كان يستقبل بها بعض الرؤساء العرب فوجئون عن مصر منذهلين لهذه الروح الطيبة . ومثال ذلك ، المظلة التى قوئل بها جلالة الملك فهد وكثير من القادة العرب . مصر أيضاً كانت واسعة القلب في المظلة لإسهامات متعددة كانت لا نذكرها . حينما توجد يد ممددة لمد مصر يدها وتضطر الماضى وتنتسأه . لا تنس أيضاً أن مصر التقت بالعرب في لقاءات إسلامية وأصبحت عربية وكان لها دورها أيضاً إلى جوار







مباحث

المصدر :

يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

صدقة مصر مع بعض الدول العربية في مؤتمر عدم الانحياز .  
 إننا نطهر بارتياح كبير وسعادة لرجوع مصر إلى عملها العربي .  
 إن مجرد حضور الرئيس مبارك مؤتمر القمة هو بداية طريق  
 طويل وسريعة طويلة في العمل العربي . سنرى نتائج بوضوح  
 فيما بعد .  
 □□

● قلت للبابا : مجلس التعاون العربي المزمع عقده في  
 الاسكندرية ، ما الاستثمار الافضل لنشاطه ؟

رد : للمجلس أنشطة متعددة وأيس نشاطاً ولهداً وهو نوع  
 من التعاون أو التكامل في العمل العربي أو في النواحي الإقليمية .  
 ممكن أن يوجد تعاون اقتصادي كبير تعاون عمالي ، تعاون  
 مطلق . تبادل خبرات . قوة عسكرية ولا قصد دخول هذه القوة  
 في حرب ، إنما هذه القوة يكون لها احترامها ويكون لها خشيتها في  
 منع الحرب ، ونجاح هذا المجلس سيضع على انضمام أعضاء  
 جدد إليه . إن مصر بدأ يكون لها عمل في منظمة الأوبك رغم أنها  
 ليست في مقدمة الدول المنتجة ولكنها في مقدمة الدول المخرجة  
 وذات التأثير .

□ طاهر أم من الضحايا  
 القضاة في المحاكم

□ يمين وهدنة الوطنية  
 كتب مشترك في تليفها

□ إن تدخل القدس إلا مع المسلمين والعرب

● سألت البابا شنودة : هل نعيش في عصر التكتلات  
 السياسية ؟

اجب : لبتنا نستبدل كلمة التكتلات بكلمة أخرى ، لكن عصر  
 التعاون . لأن كلمة « تكتلات » تحمل شيئاً ، الضدية ، فهي  
 تكتلات « ضد » تكتلات « هو » تجمع « لأجل غير مشترك » وهذا





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

صباح النابا

## □ من سيكون الراس الكبير؟ بعد رحيل الخميني؟ □

الجميع يحرص على الجميع إمكانية الانضمام إليه .

● قلت اليها : تريد أن أسمع تعليقاتكم على رجل

الخميني ؟

ابتسم وقال : فقلت إن موضوع آخر ، مثير ، ولكن لا بأس  
لنعرض المفاجآت أصبحت من تسبيح الحياة نفسها . الخميني رجل  
كثير في السن : ٨٩ سنة وكان يعاني من أمراض كثيرة ، قصد أن  
وفاته - من النتائج الطبيعية شيء طبيعي لرجل مسن مثله . ومن  
جهة الموت فإننا نعلم أن إيران في ولادة الخميني . ولكن لنهم ليس  
في موت الخميني إنما في النتائج التي يحدثها موته في إيران ، لأن  
الخميني كان يمثل مسلم الأمن في وحدة إيران ولا ندري كيف  
ستكون هذه الوحدة ، وهل سيوجد صراع قوى في التنازع على  
السلطة . ولكن لا شك أن رأساً كبيرة تعود متسولين أو مجموعة  
في نطاق التسولي سيوجد مشقة . فمن سيكون الرأس الكبيرة  
وسط مؤازرة التسولين ومن يتقدمون إليه ومن يلقون ضده  
خصوصاً أن الخميني أبعد كثيراً من الرواس الكبيرة وهل  
ستكون مرة أخرى أم لا وهل سيكون لها تاليف أم لا يكون .

□□

● سألت أليبا شهيرة : أحرب الله قلت لا .. لعزب

سبحي ، وأريد أن أعرف سبق رأيك .

سبحي : قلت لا ، ومآلات القول . وحتى بسيطة ومنطقية .

أجاب : قلت لا ، ومآلات القول . وحتى بسيطة ومنطقية .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٥ مايو ١٩٨٩

المصدر:

صباح الخميس

### البحرول أبرز أندية السبعين لاديار من إحتياجات المسيحيين

وه : للنادية التي استعادت في شهر رمضان كانت نادياً حرسنا عليه منذ سنين . وكان له اثره الكبير . لا تنس المقلب الطريفة التي تمت على مستوى المحافلات في كل سفارية بل تمت في كل من الكنائس على المستوى المحلي بل مبلغ علمي فيها امتدت إلى بعض الاسر المسيحية التي كانت تقيم مثل هذه الناديات للإخوة المسلمين من جيرانهم ومعزلهم وأصدقائهم . إنه ، عيش وملح ، كما يقول النخل . والله حضرت عليه مشكلة القسطنطينية وزارة الأوقاف وكان من نتائجها أني زرت فلسطين شيخ الأزهر في مكتبته بالأوقاف وزيارتي هو في القبر النبوي فاصبح امام الناس مطهر ود بائع وله نتائجهم وصلوا لهم الخبز لنا جميعاً معاً . ولكن ليس هذا كل

الرجدة .  
● سالت البابا : مدبركم خلال شهر رمضان في المثار البابوي كانت لسة وأعية لتدقيق مفهوم الرجدة الربانية وكان المشهد تاريخياً ومذاً ايضاً يمكن ان يمسك هذه

وجود حزب مسيحي مثله كوجود انقسام في مصر على اساس ديني وهذا امر لا نقره . نحن حيننا نتكلم عن مصر وأحزابها المسيحية . إنما نتكلم عن كل مصر . فكل حزب سياسي إما كان اتجاهه فهو يهدف إلى مصر كلها . وإذا وجد حزب لا اتجاه ديني . إنما يعني انقسام على حسب الدين . وهذا امر ليس من صالح مصر ووحدتها . ولعلم سعد يقول كانت مصر كلها وحدة لا تفريق بين احد وآخر بسبب الدين . وايضاً في كل تلك الفترة كانت الوحدة الوطنية رعباً . إن وجود حزب مسيحي يبعثنا نفكر : من الذي سينظم إليه ومن الذي سينسره في الانتخابات ومن الذي ينجحه في إحدى الدوائر . إنه قطعاً سيكون حزباً مقدسيا عليه من يوم نشأته .

□□ تقدم بها مسيحي .  
في عام ١٩ ، شيت نيران الثورة المصرية التي اندلعت بعد زلزال ، وبعث بالذاكرة موقف وطني عظيم انقلبه الأباطر برفضهم في سلطنة مع الإنجليز بشأن حياة الأقباط ، وكان الاس سر جونس هو الذي رقب في الأزهر يقول بأعلى صوت : «إننا كان استغلال المصريين يحتاج إلى التضحية بملوكهم ليعمل للأبليس من هذه التضحية...»  
ربما أثير في نفس هذه التاريخ أن أسأل البابا :

شبهه . فالأمر ليس مجرد مكتب تقديري أو لعلامات . لاكثر أنه حينما وعلا الرئيس الراحل أنور السادات في سراء مدينتي في أبريل ٧٧ عقب حواره الشد في ١٨ ، ١٩ يناير وتعلنا في مواضع عديدة تولى اشهرها لسبب الرئيس لتذكر اني كنت . البعد جافة . وإنه من الأفضل أن تكون لنا علاقات مشرقة . واقتربت أن نلتقي معاً في تكليف بعض الكتب في الموضوعات الدينية المشتركة التي لا خلاف فيها على الإحاطة فقلنا معاً ثمان يونيو ٨٩ . ومن لمعنا أن نتكلم عن وجود الله ضد الفكر الإلحادي مثلاً . علنا تؤمن بالفضيلة ومن لمعنا أن نتكلم معاً في أية موضوعات تتعلق بالمسيحية . هناك اهتماماً مشتركاً يمكن ان نتكلم فيها . مجرد وجود كتاب يشترك في تأليفه قلة مسلمون وقلة مسيحيون له دلالة . وأعجب الرئيس السادات بالفترة وشيخها ودعا رئيس الوزراء إلى البدء في تنفيذها . ولم يتم شيء !  
هناك امر آخر أحب أن أتكلم فيه وهو اني أحب ان يتولى إخوتنا المسلمون الدفاع عن احتياجات المسيحيين وشغلواهم في بعض الحوائك حتى لا يوجد نوع من العرج أو من سوء الفهم إذا





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩ يونيو

المصدر :

صباح الخير

● ما أمتع ما قدمته الكنيسة المصرية على درب الوطنية ؟

اجاب : لنجعل السؤال اوسع من هذه الصيغة ، لنجعل ما قدمه المسيحيون لارتباطهم العميق بتراب مصر . فانت تعلم وتراؤه يعلمون بالفعل ان كلمة قبطي معناها مصري وبين كلمة قبط وإيجيبت اشتقاق لفظي واحد . وفي كل حركة سياسية من أجل مصر كان الإقباط سباقين فيها . وفي الحملات التي سميت خطأ بالحملات الصليبية وهي حملات فرنجية او غربية سماها ما شئت كان الإقباط في مصر إذ جوار إخوانهم المسلمين في رد حملات المسلمين بالصليبيين . ولا ننسى كفاح الأزهر فله كفاؤه ووطنية وقيادته على مر السنين . ومجال الأزهر في الكفاح اوسع من حصره ان يسطور او حتى يقل .

● قلت البابا : هل تعتقد ان الإعدام هو الحل الجذري الحاسم لجرائم المخدرات ؟

اجاب : العامل الاول الذي ينبغي ان نعتد عليه هو عامل التوعية كي يكون الإحجام عن المخدرات له بالغ من داخل قلب الإنسان ومن داخل فكره وليس من جهة العقوبة الخارجية . والتصور ان القوانين التي تسن من جهة الإعدام توجه اسفياً للتجار وليس للمعتدين . لأن الممنوع ضحية تحتاج إلى علاج وليس إلى عقاب . ولا الله إلا شكر رجال الأمن على جهودهم الجبارة في حصار هذه الكميات الهائلة من المخدرات . لذا أيضاً نشجع على نيل الضحايا : فإحدى طرق التخفيف لا يمكن ان يصل للمخدرات . ولذا دائماً أريد ان التفتين فيه ضياع للصحة وضياع للمال وضياع للإرادة . من المهم أيضاً ان تهتم بالقوانين الأخلاقية بحيث لا تكون إرادة الفرد خاضعة لأي عادة تحكمه وتتسلط عليه . الصدد ان المعالجة بروحانية النفس وأخلاقياتهم وتحريرهم من سيطرة العادات يحصر أضرار المخدرات . الخلاصة التي أريد ان اصل إليها ان العلاج من الأداخل أجدى كثيراً من الأحكام القضائية .

● سألت البابا : ألا ترى ان الواقع في الكنيسة وإمام المسجد يستلزمان ان يلعبا دوراً في الحد من الانتعاش السكاني حين يخاطبون الناس في مجال التوعية بالقضية .

رد : نحن ندعو دائماً إلى تنظيم النسل وفي أساليب الخدمات العامة عندما مراكز كثيرة ومتنشرة في أرجاء القطر وعيادات







المصدر : صبا ١٢ فبراير

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

ونتعاون فيها مع هيئات عليا مثل (F.P.I.A) ونزود هذه المراكز بالخبراء والأطباء .

نذكره بوعي خطورة الانفجار السكاني . أنها عملية تعجيز

للدولة لأنه من الصعب أن تقدم الدولة الخدمات للملايين الجدد الذين يولدون كل عام . خدمات ، إسكان ، تمويل ، مدارس . إن الانفجار السكاني يبتلع مائة ألياف . واضطر مشكل الانفجار السكاني هي البطالة ثم الإجرام . فمن لا عمل له يتطوع الشيطان أن يجد له عملاً .

قديمًا ، كان الفلاح يساعد أن يكون له أولاد كثيرون يشتغلون معه في الحقل . الآن ، التكنولوجيا الحديثة مثل الري بالرش والري بالتنقيط ، صارت الآلة تقوم مكان الممعة ، وأصبح الفلاح ليس في حاجة إلى أولاد يشتغلون في الحقل إلى جوار انفجار التعليم . فمن يدعو بكل اقتناع ويحل عمق إلى تقليل هذا الإنجاب ، ومن الضروري أن تشرح أضراره للناس بصراحة لا مواربة فيها .

□□

● سآلت البابا عن شجونه الخاصة بالقدس ؟

صمت ورد . ( إذ لمحت عيناه ) .

— موافقنا من القدس واضح . نحن أن نشغل القدس إلا مع إخواننا المسلمين والعرب جميعاً . ونحن في حزن شديد من أجل ما يجري في هذه البلاد المقدسة التي من المفروض أن تكون نبأ للسلام وسط الجميع . الجائز التي تحدث في هذه الأراضي موضع أس للكل . لقد كان انقسام العرب في فترة من الفترات ، مشجعاً للطرف الآخر على أن يأخذ حريته ويصول ويجول . القدس هي الأماكن التي تتجمع فيها مشاعر كل الأديان : فيها آثار مسيحية وفيها آثار إسلامية وفيها آثار يهودية يحترمها المسيحيون . إنها أرض سلام . ويحصف فيها كل يوم بل كل ساعة بالسلام فيها !





المصدر: ..... جبال الخيم

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**مفيد فوزي - يحاور**

**الابا شنودة الثالث**



**مبارك.. حاكماً**





المصدر: ..... صباح الخير .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

- لا يقيّد أقلام الكتّاب
- يحتفل انتقادات الصحافة أكثر من أي رئيس مضى
- أول حاكم يصباح الشعب بديون مصر
- قرارات مبارك يحكمها التأني والتوقيت الصحيح



الرئيس مبارك  
اختار الطريق الصعب





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألباها شنودة الثالثة - مارباً إليكم صورة عقله بعصمة  
منو شعبة - مؤرخ مع وش التنفيذ .

أخبار هو الذي يملأ خلاياه الذائبة والعصبية .  
ليس بمعنى أنه دأب للتاريخ دراسة أكاديمية . بل لأن وجدانه  
وجد أن تاريخي . لا يكف أي حدث من الأحداث المعاصرة الطليقة  
إلا رؤية تاريخية . ما قد يعنيه الناس كرامة . هو قد يراه شيئاً  
عزماً . وما قد يراه البعض شيئاً عريضاً . يراه هو ذات دلالة  
تاريخية . ولذلك فالحكام ألباها شنودة بطيعة لأنها تمر من تحت  
مجر التاريخ سواء على الصعيد الكهوتي أو الوطني العام .  
وأشرب أكثر بعدة زروم وتشتب أن ثلاثة صموا على  
ألباها شنودة ١ - الإنجيل ٢ - تاريخ مصر ٣ - العلم الحديث .  
إنه سعيد التوجه والاستغارة بالعلم والملة الرحمة . وعانه طبيب  
أو مهندس أو عالم يروي لتمام . كل جديد يأتي إلى الدنيا !  
ولول في أنه تسلط الأمة من كبراس السلس لكأن جسر بين  
القديم والجديد . ولأن له ذاكرة إلكترونية . فهو يذكر معنى  
كيف كانت فرقة كبراس الرابع بمجيء مطبعة في أواخر القرن  
الثامن عشر عندما وصلت المطبعة الفناء على كبراس . لو أنني  
كنت هناك لرؤيت ألباها .

يرتق ألباها شنودة ابن الديارة كدل على ( أقصى درجات الفرح )  
بمستكمل نوبة في لأروف محادثة تلامس التاريخ :

والشعر - عبر حوارى - مع ألباها شنودة بعيد الدين في حياته .  
لقد ساعده بكلمه في الدين زماناً على ما يسمى بالتأمل التاريخي  
والسكينة . والهدوء .. واللا زمنية .

□□

قلت لألباها شنودة الثالث وأنا أحاول الإبحار في نفسه :  
مثاليات الإنسان . هل تتطور بتطور الزمن . هل تتغير بتغير  
فصول العمر ؟

يجتري على السؤال « علينا في المسائل العامة » .  
أقول له « لا اتصل - علواً - في الحوار . بيع عقل  
الرجل . وقلبه » قال : لننكلم فيما هو مفيد . فيمكن  
« فريز » بك أكبر ! وضمكتنا !

عد بكم وصوته يأتي من طبقة القرار :

— كنت أميل إلى مثالية تعدد صورها . كما قلت أنت . بتعدد  
مرادف الزمن . مثالياتي في صفري كانت النطق الدراسي وإن  
وجود لون من المودة مع من أعزهم . ثم فيما بعد كانت مثالياتي  
في الفكر النسبي والروحي الذي دلني إلى الرهبة . وكانت ألباها  
الرهبة كما فهمها الآباء الأول وهي « الإنحلال » من الكل للارتباط  
بأولاد . يعني لا الصلح الإنحلال كلياً . إنما هو الإنحلال







حسباً .. بحيث يتفرغ الإنسان لله وحده ولا يبقى في فكره أو وجدانه سوى محبة هذا الإله . وحينما دخلت إلى الرهبة ، كنت أميل إلى هذا الطريق وانتهى بي الأمر إلى السكنى في مغارة في الجبل على بعد ١٢ كيلو متراً من القاهرة . وكانت تمر بي الأسابيع ولا أرى وجه إنسان . وهذه الفترة كانت أساسية في بناء الفكر والروح بين القراءة والتأمل في الوجود . إن درجات الوحدة لا تقتصر على مغارة وإنما تنتقل إلى المجهول . أذكر أنني كتبت قصيدة وأنا ما تزال علمانياً قبل الرهبة قلت فيها :

أنا في البيداء وهدي  
ليس لي شأن بغيري  
لي جحر في شقوق التل  
قد أخفيت جصري  
تلهها لجلال في البيداء  
من لفر القصر  
أنا طير هائم في الجو  
لم السلف بوكري

كنت أدرك أنه يهدو الحواس بهذا الفكر . وهكذا عشت أو هكذا كنت أود أن أعيش . لكنني فيما بعد رُسِمت أسقفاً للتعليم . فوجدت أن المثالية تحركني . تجعلني أميناً على هذا الأمر . فكانت في محاضراتي وكثلي . وعشت في زحام الناس وهو عكس حياة الوحدة التي فكرت فيها .

أذكر يوم رسمت أسقفاً . أيق في الكتاب المقدس وريت في سفر أرميا الذي يقول فيها : هربت يارب أنه ليس للإنسان طريقه .

ليس لإنسان يعني أن يهدي خطواته . لأن الله يختار لكل إنسان طريقاً ربما لا يفهمه على يار . ووجدت أنه ليس الفهم في نوعية الطريق . إنما المهم هو الهدف وهو الله .

سألت البابا شنودة الثالث : أطرخ أمامك سؤالاً بصريحاً : إذا كان هناك تطرف إسلامي في فهم الدين . فهل هناك تطرف مسيحي أيضاً في فهم الدين ؟

قال البابا : أضر من أسلوبك في طرح أسئلتك . إن هذا السؤال واه . وأنا ساجيبك أيضاً كما تعوبت بصراحة . فإحدى إشكالياتنا الآن من مشكلة ليس التطرف في الفهم . إنما الإهمال . فمن الممكن أن يخطيء أي إنسان في فهم الدين . لا بأس . هناك من يصحح له هذا الفهم أو ذاك ولكن الخطورة التي تواجهها البلاد امران :

الأول : أن الذي يتطرف في تفكيره أو في فهمه يريد أن يرغم





مبارك الحزبي

المصدر :

٢٤ يونيو ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهره على السطح في هذا الاتجاه أو التغير . فيكون اتجاهاً فكرياً عاماً متطرفاً ، وهو امر رديء . فأي إنسان يمكن ان يتعطف في فكره ولكن قيادة تفكير متطرف «دى مشكلة» .  
الامر الثاني : فرض الفكر بالقوة الفكرية وبالزبداء وبالزهداب وعملياً لا نجد أية مجموعة مسيحية تستخدم الإرهاب في البلد . امر واضح للكل ، لا تستخدم اسلحة ولا منطجرات ولا تعدي على رجال الأمن .

اضف إلى الامرين ، اسراً فلفاً وهو ان التعارف للفكرى لا يأخذ اتجاهاً دينياً ، إنما يأخذ اتجاهاً سياسياً . هناك دائماً فيمن تلبس عليهم الدولة .. من يلتويرون ويفططون لقلب نظام الحكم أو الاعتداء على المسؤولين أو الهروب من السجون .

□□

□ قلت للبابا : أريد أن أعرف تطبيقك لدور المعارضة المصرية . أحزاباً وصحافة ؟

وه البابا يمد أن رفض وشملت من كرب ماء أمامه وطلب لي فتجان نهرة .. « وكرب ماء مطيح إن أقلت » !

رد وقال : في ظم السياسة الخلفص لا توجد ديمقراطية بدون معارضة . المقصود بالمعارضة ، الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام . والمعارضة في نظري ينبغي ألا تقدم المشكلات فقط ، إنما تقدم أيضاً ، الحلول . . أي لا تقتصر على الجانب السلبي ، إنما تخرج على الجانب الإيجابي في بناء الوطن . فليس عمل المعارضة ان تتحدث باستمرار عن أخطاء سواء كانت حقيقية أو غير حقيقية ، إنما الدور الأول لها ان تقدم الحلول لهذه الأخطاء . مثال ذلك . لا ينكر احد ولا رجال الحكم انفسهم اننا امام مشكلات اقتصادية . فهل واجب المعارضة هو التفتيد بهذه المشكلات أم تقديم حلول لها . اعتقد انه لو سارت معارضة في هذا





المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

□ الرهينة هي الانحلال من الكل  
للارتباط بالواحد

□ متى تحظى المعارضة بتقدير  
رجال الحكم ؟

□ في قصائد نزار قباني -  
شعرات لا تمنع ابتاعه كشاعر !!

□ القضية ليست لغة « عمل الكبير » !!

النطاق لكائن - دون أدنى شك - موضع تقدير رجال الحكم . وبهذا تلقى المعارضة مواقف المشيرين والتصاميم المخلصين للقضية . أمانا قضية الإزهاج ومن المهم أن نشترك المعارضة بإيجابية في التصدي بفكر لهذه القضية . والمعارضة في الفكر السياسي هي التحليل - أو حتى كما درستنا في الجامعة - هي ذكر المزايا وتبيين المساوئ - . وبعبارة أخرى أن نلتزم أن جميع المعارضين هم مواطنون مخلصون يدافعون عن الوطن من وجهة نظرهم الخاصة ، ولكن الدفاع عن الوطن في الدرجة الأولى هو المشاركة في البناء ، وخد مثلاً إن وجدت بيتاً يحترق بالنار لا تصرخ والقول « يا للإجرام » . ولتره المنزل يحترق وتكلمه النار . إنما اسلمهم بقدر إمكانية في إطفاء هذه النار . وهكذا في كل مشكلة تقللنا في حياتنا . وكل الأوطان تقبلها متاعب داخلية وخارجية لا توجد أمة على الأرض بدون متاعب داخلية وخارجية . حتى الأمم الغنية يتعيبها الفنى . والأمم الغوية قد تتعيبها قوتها . وكل مولة لها مشكلاتها . لذا أرجو أن يتعاون الجميع مؤيدين ومعارضين من أجل سياسة واحدة هي بناء هذا الوطن وتخليصه من أى عيب فيه سواء في ممارسات الأفراد أو الهيئات .

□□

قلت للبابا شنودة : كيف ترى الرئيس مبارك .. حاكماً ؟

رد : اتوقف كثيراً عند العبارة التي قلها الرئيس مبارك

□ أنا لا أرفض الفن ، فقط أرفض استخدامه السيئ !!





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لو أدى الأمر إل التثقف رئيس الجمهورية نفسه . وهذا جزء من الطريق الصعب الذي اختاره . وهو لا يقيد اللام الكتاب . فكل كاتب يكتب ما يشاء ويتكلم ما يشاء . ويستريح في بيته مطلقاً ليصبح عليه الصبح . فيكتب مرة أخرى مثلاً كتاب . والرئيس مبارك يحتفل هذا من قناعة بأن الحرية في الكلمة المكتوبة قاعدة أساسية للديمقراطية . وما كان غيره من الرؤساء يحتفلون هذا الطريق الصعب .

نقطة ثانية من مباركة حكماً وهي النشاط الكبير داخل البلاد وخارجها إن « جو » الحكم الآن يختلف عما كنا نعيشه ونحن شبان ونحن شبان كان الحكم يعملون في مكاتبهم ويرسلون من قبلهم من يعمل في الخارج . الآن نلاحظ أن الرئيس يسافر باستمرار ويجهه الأمور بنفسه ويواجه العلاقات الخارجية بنفسه ويتكلم الأمور الداخلية بنفسه .

إن كثرة الحركة عند الرئيس مبارك سمة من سماته الوطنية . إنه نوع من الرؤساء ، الذين يدرسون ويذاكرون ، وذاكرته تسمى الكثير من التفاصيل والأرقام في كلمة الموضوعات . وهو كحكم لا يتفعل كثيراً . يدا هذا الأمر - من الناحية الخارجية ، فلم يكن يتفعل بما تقوله الإذاعات الخارجية ، إنما هدفه أن يصلح الصلاات ولو أدى ذلك إلى الاحتمال والصبر بكرامة وكبرياء . ولعلنا وجدنا « فترات » هذه الأمور في الأيام القليلة الماضية . الرئيس مبارك نوع من الحكم الصريح مع الشعب ، فالأول مرة نرى حكماً مصرياً يصالح الشعب بالدين التي على مصر والتي تصل إلى عشرات المليارات . هناك المصلحة بالأخطاء وطريقة معالجتها . ولهذا اكتسب مبارك شعبية كبيرة نتيجة هذه المصالحة والتدرج بها في الداخل والخارج وتكون بها صداقات ونحن نذكر حكمته حل المشكلات المربكة . ونذكر له إصلاحات وإنجازات عظيمة في الزراعة وفي المواصلات وفي النقل والكهرباء ولحل المشكلة التي تقبله هي الانفجار السكاني والأخطاء التي وقع فيها بعض الاقتصاديين وكانت سبباً في مشكلاتنا الاقتصادية

□ اعتمد « فيسكي » في خريف الغضب على مصدر واحد !







المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٢-٢٣ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحيطة بنا ورغم إدراك الدولة لكل المشكلات القائمة . من بينها مشكلات البنوك التي تعطى قروضاً تساعد على التهريب بفهم قذرة على السداد .

لقد ورث مبارك تركته مخلفة . يستلزم الحكم في ظروفه سيئة جداً . وفي مثل رئيس جمهورية سابق وفكينة قادة البلد في السجون ، وورث ديوناً ، وورث خلافات سياسية خارجية مرهقة . واستطاع مع معاونيه أن يدفع الصورة . البعض يتساءل هل يدفع القرار من سمات الرئيس مبارك أم هو الضرر أو المنهج . ورأى أنه ليس البطل ولكنه الثاني في القرار . الثاني يعطي فرصة للدراسة وفرصة للاستنتاج وريود الفعل . وغالباً من يتلقى في قراره . يأتي قراره للفرحمة والفعل . والثاني له مرافق لمعنى آخر هو : للتفكير الوقت المناسب .

□□

قلت للبابا شنودة : هل قرأت « حريف الضغب » للاستاذ هيكال ؟ هل رصد كل ما تصورت ؟ أم فاتت شيء وبخاصة أنه كتب فصلاً كاملاً عن دور الكنيسة المصرية على درب الوطنية ؟

أجاب : في الاستاذ هيكال علاقات طيبة وإدركه ككتاب . أما الجزء الخاص بالكنيسة في حريف الضغب فيحتاج بعضه إلى تعديلات . الاستاذ هيكال قال في إنني أريد أن أدم إطاراً عاماً للكنيسة . وإذا اعتك أن بعض التفاصيل التي اعتمد عليها من بعض الأقباط لم تكن دقيقة . هذا لا يقلل من أهمية الكتاب . كنت أود في هذه النقطة الاعتماد على أكثر من مصدر من المعلومات نظرية المعلومات وفريقها ودراستها وتحليلها . ومع ذلك أنا أسجل حسن نية الاستاذ هيكال .

□□

□ سألت البابا شنودة الثالث عن :

نوعية فن .. برافحه .

قال تسببه أبتسامة :

— أنا لا أستطيع في يوم من الأيام أن أرفض فناً ، إنما أرفض الاستخدام السيء للفن . ففي الغناء مثلاً . هناك غناء ديني وغناء وطني . وفي الموسيقى . توجد موسيقى دينية وموسيقى وطنية . وفي الرسم هناك رسوم تتراءى في الناس انطباعات جميلة وسعيدة وتقود إلى الفرح . وهناك رسوم مستهزئة . وهكذا في التصوير وفي النحت .. فكل أنواع الفنون من الممكن استخدامها في الخير أو في





المصدر: صباح الحلي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٨٩

للشعر. أخذ الأجهزة الفنية مثلاً . الشيدو يمكن أن يستخدم للشعر ويمكن أن يستخدم للشعر ، حسبما تكون اليد التي تحركه والهدف الذي يهرك هذه اليد . وإذا أرى أن الفنان الأكبر هو الله . طريقة الخلط المعجبية التي خلق بها هذا الكون . جمال السماء وجمال الأودية والسهول والجبيل وجمال الزهرة البسيطة . وفناء الطيور والسمفونية الجميلة التي تجمع بين ألوان الغناء المختلفة . أكثر في شعبي لاني قرأت كتاباً للتكوير لعمد زكي بلخا

من « الله في السماء » يتكلم عن الله والجمال المعجيب وكيف أن السماء ذات طبيعة واقصة من نجوم حولها كواكب تؤدي رقصات معجبية . كتاب جميل يؤكد ما أراه أن الله هو الفنان الأكبر .

□ قلت للبابا : تتفق أنت؟  
□ معلوم .

□ قلت : بجوار سريرك دواوين شعر ؟

□ قلت : كتب كثيرة من بينها دواوين الشعر !

□ قلت : دواوين شعر من بينها دواوين نزار قباني ؟

□ قلت : .. ومن بينها دواوين نزار قباني .

واستطعت يقول البابا شئونة : قرأت كثيراً في الشعر ، وإذا بدأت أقرض الشعر وإذا في السنة الفنية من التعليم الثانوي . لم تكن أجرب على تسميته شعرًا لاني لم أدرس الأوزان ثم درست الأوزان عام ٣٩ . ومن أياها كتب الشعر . وقد أخذ الشعر مني كثيراً . من قلبي ومن عاطفتي ، واعترف له أنه عطفتني بعض الشيء عن التفوق الدراسي . لأنه أخذ حيناً من تفكيري . أما نزار .. موضوع سؤالك .. فإذا أراه شاعرًا عطفتاً . الأوزان التي يستخدمها أوزان جميلة مؤثرة . أحياناً قليلة يخرج عن القاعدة العامة ويمزج بين القديم والحديث . وهو يكتب أحياناً قصائد على لسان امرأة . وإذا حيناً لحكم على شاعر كنزاري أحكم من الناحية الفنية البحتة وليس من الناحية الروحية أو الأخلاقية . ربما هناك في قصائد نزار ما لا أوافق عليه . ولكن هذا لا يمنع إبداعه الشعر بغض النظر عن الموضوعات التي يطرحها .

□ قلت للبابا شئونة : كيف تصور رجل الدين المتحضر ؟

... أولاً من المهم أن نعرف المفهوم العام للمحضرة . فهي التقدم في الفكر أو الاختراع أو لون الحياة أو الثقافة أو المعرفة . أو العلم أو التكنولوجيا . ورجل الدين كائن بين القديم والحديث . فإذا كان معاصراً يهتم بالقديم . وإذا اعتقد أن رجل الدين يتأخر من الحديث ما يفسد روحه الدينية وما لا يتعارض مع القيم والأساليب التي يحتفظ بها لنفسه لاني لا نستطيع أن نقول إن كل جديد ضد القيم ولا كل جديد مع القيم ، إنما تأخذ من القديم





صيلة ١٩٨٩

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإصالة والقيم الثابتة وتأخذ من الجديد ما لا يتعارض مع هذه القيم . لأنه في الواقع القيم لا تتراجع بين قديم وحديث لأن هناك الحق في ذاته . الحق في ذاته لا يتغير ولكن تطبيق الحق يتغير . لذا أرى أن الاختراعات الحديثة ليست ضد القيم . وإذا استخدمت ضد القيم ينأى عنها رجل الدين . فرجل الدين المتحضر هو الذي يستفيد مما قدمته العقول البشرية والثقافة البشرية والعلم البشري من امكانيات حديثة مع الحفاظ على قيمه .

● سالت البابا شنودة : كيف ترى الفضيلة ؟ هل هي مفهوم أخلاقي أم مفهوم روحي ؟

رد : أريد أن أشرح كنه السؤال أكثر . فالت بسؤالك القصير تضع عنواناً عاماً ، يمكن أن تؤلف فيه كتب .  
□ قلت : إن فرصة اللقاء بك تعطى اتساعاً أمامه في حذر ..

قاطعتني البابا بيسمكه الصافية : لِمَ الحذر ؟

□ قلت : الحذر من الخطأ أو للندة الزورق في خطأ وأنا أتكلم في موضوعات روحية !

قال باباوية بالغة : الخطأ وأنا اصبح لك !

□ قلت : إنني أتساءل عن المفهوم المعاصر للإنساني لكلمة الفضيلة . لقد تعددت فيها الأقوال والأفكار واختلطت المفاهيم . هل نحن الذين تصوغ بنود الأخلاق والفضيلة أم أن للفضيلة ثوابت في الكتب لا خلاف حولها . هل الفضيلة رؤية أخلاقية يراها مفكر الأخلاق . أم ماذا ؟

... أجاب البابا شنودة : تسألناك تدم عن حمة . والفضيلة كما يفهمها الناس هي : عمل الخير . وأنا أرى أن عبارة عمل الخير ليست كافية . فليس مجرد عمل الخير فضيلة لأن بعض الناس قد يفعل الخير خجلاً والبعض قد يعمل الخير اضطراباً والبعض قد يعمل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير مجازاة لاتجاه علم . والبعض قد يعمل الخير رياء . وفي حقيقته شيء آخر . والبعض قد يعمل الخير لمجرد محبة النصح . إنما الفضيلة في أصلها هي محبة الخير داخل القلب . فالخير الظاهر إن لم يعتمد على أصول داخلية في القلب والفكر والنية لا يكون خيراً حقيقياً . إنما قد يكون مظهرًا والمظاهر لا تعبر عن حقائق . إذن الفضيلة هي محبة الخير . ومحبة الخير لابد أن تسبقها معرفة . الخير هي أسس كبير في الفضيلة لأن بعض الناس قد يحمس لأمر من الأمور ويظن أنه يفعل خيراً ولا يكون هذا الأمر خيراً في حقيقته . فالظواهر ربما يظنون أنهم يفعلون خيراً . وربما الإرهابيون يفعلون





المصدر : صبا ١٩٨٩

التاريخ : ١٩٨٩  
للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

إنه يفعل خيراً وهو يؤسس الخير بالقوة . وربما يكون مصدر المعرفة الأول هو الضمير . ولكن الضمير ليس في كل حالاته على معرفة صحيحة وبينية وكاملة . الضمير هو حكم داخلي . وهذا الحكم الداخلي يتأثر بتأثيرات كثيرة جداً عقلية واجتماعية وبيئية . ولذلك فهو ليس مقياساً .

.....  
كان البابا شنودة يشرح وجهة نظره ويطلق المسجل بيده .  
ليقول لي كل مامش حوارنا قفزة ذكية . لا أكنم فيها الضمك  
من القلب بصوت عال .

وقد وجدت نفسي أفكر وأنا ألقم أوراقاً في هذه المفارقة  
المركبة في شخصية البابا شنودة الثالث . فالرجل من الصعيد  
والجدية تكسوه . والرجل يهوى التاريخ .. ودراسة التاريخ  
تصنع تأملًا لا سفرية . والرجل عاش الرعدة في مغارة بالجبل  
والوحدة لتربس على صاحبها شيئاً ما . ولكن البابا شنودة .  
يفكر ويتأمل ويستوعب ويضحك ويكتب الشعر . وكأنه قطعة  
صلدة من أرض مصر الضاحكة في أكثر الأوقات حراجة .  
هذا النوع من الضمك الذي يكشف المفارقات في الحياة وهو  
في واقع الأمر نوع من التعمق في السلوك البشري وطوايا النفس  
الإنسانية .

إنه رجل دين ملتحم بالحياة من داخل جزيرته الروحية .

• مفيد فوزي •







المصدر: الناشر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٨٩

### اسلاميات

#### لا تتخلوها .. فارا ..

.. الأسبوع الماضي .. قلب واحد من الصمغيين النصارى .. يداجم بعنف موقفاً لحسن في مواجهة زميل له وأخذ يدافع عن النصارى النصارى وهو ليس في حلبة من يدافع عنه لأنه صديق للمسلمين قبل خيبرم وهو موضح للغير وله تاريخ .. بل ما لا يعرفه الصمغي .. عن الاستاذ فهمي فقد له يتحدث دائما عن واحد من اساتذته يمتاز به .. شيخ مسلم مهم .. المرحوم الشيخ حسن عبد القادر النصارى وهو الشيوخ .. والغريب الصمغي ان مزاعمه الصمغي نسبة للاستاذ مفلو نوح كفيه من كل الصمغيين ولم يتحدث عنه الاستاذ فهدى .. ولا يمكن ان يصدر عن الاستاذ مفلو لا لانه انكره .. بل لانه ليس من طيعته ..

١٣٠ .. لماذا نشر .. ما نشر .. ولصمغي من .. ومن الذي نصب الصمغي محميا عن المحامي .. والنصارى وهل امتدت وكلفه عن الصمغيين المسيحيين .. الى المحامين النصارى ؟

ام انه يريد بها فلتة .. هذه الظاهرة التي يعبر عنها هذا الصمغي وله سوابق في موجهة التجمعات الاسلامية .. وله زملاء في مواقع اخرى .. يجهرن بمواقف عدائيه .. تصل الى حد التحدى ..

يجب ان نؤكد وفورا .. فلم يسبق ان قرا .. او سمع انسان كافلا من كان كلاما يقال من المسلمين عن غيرهم من اتباع الاديان الاخرى .. حتى لوما يتعلق بنصرات او واللعن لهم .. (وكذا خطاه .. اذا لماذا يتدخل بعض الصمغيين في التعرض للمفاهيم الاسلامية او مسلمين ..

والله تكرر هذا .. وفي كثير من مواقع .. وان لما ان نضع حدا له .. وهو ما نطلب به نقابة الصمغيين .. والجلس الاعلى للصمغية .. والان .. وفورا واذا كان مجلس النقابة منذ اصغر ميلاد شرف للعمل الصمغي .. واصر قرارا بالانضمام الصمغيين بعدم الاسامه او التعريض لبعضهم البعض .. او اى مواطن .. أفتيس من باب اول ان يلزم كل صمغي غير مسلم بعدم التعرض لنفسه اسلامية .. او مسلمين .. خاصة ان الصمغيين المسلمين يعملون ذلك .. واتى لحد من الاستمرار في هذا الاتجاه .. واتى لدعو الى خلق هذه الايوان .. ومحاكية كل من يلزم الفتنة .. بل ويعرض عليها مثل هذا الصمغي .. والا تفعلوها تكن فتنة وترا لا يعلم خطرها او مداها الا الله .. و .. فسد عليهم .. ولخلق الله في وطننا

صلاح عزام





المصدر : ألد نور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٩

## مختار نوح لمجد عطية :

### الفئة الطائفية تبدأ بقصة مختلفة !

انثرت الاتراءات والاكتئاب التي نشرها لمجد عطية الصحفي بمجلة  
المصور علامات استلهمهم حول الشخص الذي أراد أحداث الفئة الطائفية  
والواقعة بين المسلمين والاقباط !

صرح مختار نوح المحامي بأن لمجد عطية يصير على ان الواقعة  
العلاجية التي نشرها بالمصور قد نقلت إليه من أحد الأشخاص ويصر  
أيضا على عدم ذكر اسم هذا الشخص الذي نقل له الواقعة ، كما أنه لم  
يستطع كبرير نشره لها قبل التاكيد من صحتها ! !

وكان لمجد عطية قد نشر بالمصور  
وقلعة كطاية حول قيام مختار نوح  
بسبب المحامي لهسي ثلثد اللداء  
وجودهما داخل نقابة المحامين  
لحضور للجمعية العمومية .. وادعى  
عطية في واقعة المخلقة ان مختار

«المصور» بعد ذلك كتليبا للواقعة  
واعذارا عن نشرها .

لكه مختار نوح انه ان يدخل في  
معركة قانونية ضد لمجد عطية ذلك  
لانه رغم الحق الواضح له في القصة  
الدعوى الجنائية الا انه مع ذلك يرى  
ان الامر كبير من ذلك ، فالواقعة لم  
يقتض بها شخصه وإنما قصد بها  
التوثيق سمعة ومبادئ التحالف  
الاسلامي بصفة عامة .

ارشح ان الجريمة لم تقع على  
مجموعة بعينها .. وإنما وقعت في حق  
استقرار مصر وأمنها وسلامتها .  
قال ان أحداث الفن بوجه عام  
تبدأ عادة بقصة مختلفة ويخصص لها  
الأفراد ويعلقون في اتخاذ المواقف  
المضادة ، ويتم تصعيد المواقف على  
هذا النحو ، فلذا كان الامر كذلك .  
وإذا كان فهنا الاسلامي يرتقي فوق  
مثل هذه الأحداث المخلقة فاته من  
اللازم ان تشهد القلعة في أي شكل  
ظهرت فيه . وأن نظيره النار بنفس  
النظر عن شخص مسئولها !





الأمال

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان

ثلث علامات استلهم حين نشرت « الأمال » في الأسبوع الماضي رسالة وأريد لها من وراء القضبان وتحدث توقيع « عبود الزمر » .. تسامح الجميع : كيف تتنلس جريدة قومية وتقديمه آراء لاكثر اللغات تطرفا في الجبض ؟ وللإيضاح نقول إن المبدأ الذي سارت عليه « الأمال » هو أنها تنشر الرأي والرائ الأخر . ولذا ألى حوار اعتبارها ذلك واجبا مهنيا نمو الفلراء فقلها تهلين أن احلكك الآراء وتقلها يخلق حوارا ضروريا وبناء . وهو حوار لازم لتأكيد مولاتها ، ولتحض الآراء المناظرة التي لايفيد تجاهلها ولذا يلبد القاء الضوء عليها .

وأم تكن « الأمال » لتصوير لها بحلجة لايفضاح مولاتها مما اثاره عبود الزمر .. وهو أمر يستند لوقف حزب التجمع الذي يحترم كل الأديان ، ويعتقد أن « الدين لله والوطن للجميع » .. وأم بدر بطلاننا أن يتصور أحد أن نشر ما يقره عبود الزمر - وهو أحد رموز جماعة الجهاد - حول قضية « النسيين » يمكن أن يكون محل مواتلة من « الأمال » بل العكس تماما هو الصحيح وهي التي دللقت دينا عن حوارك المسلم والمسيحي على السواء .. وإذا كانت هناك كلمة تشابك فهو أن الزمر - وإن كنا قد نشرنا رأيه عملا بحرية النشر وتسليط الضوء - قد لخطا في اجتهداه .. فلقضية « ثورة مصر » التي دافع عنها في رسالته قضية سياسية ولا علاقة لها بمسلم ويهودي .. أما الرأي الديني الذي أبداه فهو نقليش ما انتهى إليه لثمة الإسلام ولق مكفعتهم « أبو حنيفة » .. ويكفى أن نقول أنه حين تم وضع التشريع المصري لم يفرق واضح التشريع بين الشافعيين له حسب الدين أو الجنس أو العرق .. ذلك فيما هذا الأحوال الشخصية .. إن قضائنا يتألف من بين المسلمين والمسيحيين على السواء .. لا تفرقة . وهذا هو الدين الصحيح .





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

## ملاحظة :

# وهتى .. لتكون فتنة

حسنا صنعت جريدة « الشعب » عندما اعتبرت في عددها الأخير للزميل الاستاذ ماجد عطية صا نظريته في هدمها الأسبق ولقت : أنها استغفرت في الرد عليه الفظا لم يكن من المناسب ان نستعملها .

وحسنا صنعت الجريدة وصنع رأيي تصريحها اخونا الطيب الاستاذ عادل حمدين عندما نشر مع هذا الإعتذار بيانا للزميل ماجد عطية يلوح فيه القزوف والملايسات والمعلومات التي كتب معها وفي شؤنها صا فكر في مجلة المصور من واقعة نقابة المحامين وما جرى من حوار بين مشوبين في نقابة المحامين أحدهما مسلم والأخر مسيحي ، عندما اعتدوا في الأول على ترشيح الثاني لمجلس النقابة بدعوى أنه « لا وثقة لك » .

وفي بيان الزميل ماجد عطية ينفي عن نفسه التهم التي وجهتها اليه جريدة « الشعب » واعتذرت عنها وقال : « انه لم يكن يوما يمشيا ولا رخيصا ، ولا هابطا ، وحقيقة الأمر ان ما نظره يروجه عدد من الأخوة ، ولتفائلة الأسته على نحو يجعله الرب الى التصديق منه الى الطيب . وحسنا - للمرة الثالثة - أن نشر الجريدة مع بيان الزميل ماجد عطية تعاقبيا لاهد طري واقعة النقابة تحت عنوان « حتى لا تكون فتنة » ينفي فيه الواقعة تماما بالاصلة عن نفسه ويقلبية عن زميله ، دون ان ينسحق .

بكلمة واحدة الى الموضوع نفسه ، وان كان قد العار الى ما نقلناه في هذا المكان يوم الجمعة الماضي ، وقال ان « جريدة الجمعة » ألقت علينا ولم تلتفها ، وانها طلبت من الظواه ابداء الرأي وأضمت التعليقات والآراء والمناظرات رغم ان الجريدة قد اشارت الى ان الواقعة مثقلة واعتبرت الصخرة بملولة انها كانت قد اعتد الموضوع قبل ان يصلها هذا التشكيب ونشرت هذه الاعتذارات .

وحسنا جدا واشيرا ان نشر في هذا العدد اننا امام هذه الواقعة لم نتوقف كثيرا عند الشكنا او نظرها وقد قلنا تلك اطراف القضية ولكن الذي توقفنا عنده وارتبنا حوله الحوار مع العلماء الاطفال والذي نشرناه يوم الجمعة الماضي كان هو : « ان توكليل المسيحي من المسلم صحيح فرما » وان الاسلام ينهي عن سب غير المسلمين ، والله لا يجوز لمسلم ان يصف المسيحي بأنه كافر .

هذا ما توقفنا عنده ، ونرجو من كل من يهمة الأمر ان يتوقف عنده عند . وان يكون جوهر القضية هو بيان وجه الحق فيما يقال حول الواقعة والتوازية ووضع غير المسلمين في ضوء هذا الحق . ولعل هذا هو ما افترأ اليه زميلنا الطيب عادل حمدين بقوله : « ونحن نعلق مع الاستاذ ماجد في ان استعراض الحوار مسألة صحيحة .. ويقلنا فان لنا حودة » . نرجو عند العودة ان شاء الله ان يكون تحت نظرا الاستاذ عادل حمدين وكل من يههم الأمر ان الامام الشهيدي حسن لبنا قد اشره واحدا في الاثنين من اخواننا المسيحيين في عضوية مكتب الاتحاد العام وهو اعل هيئة

تنظيمية في جماعة الاخوان المنتمين والسيء الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين يعلم هذا جيدا ويحفظ ويذكر أسماء هؤلاء المسيحيين الذي كان يستعين بهم الامام الشهيدي في اهل مكتب الإشراف .

وأخيرا نشكر من وإن تحدث صا نظريته حول هذه القضية ، فنحن نشكره انه كان واجها دائما ان نصنع ما صنعناه ، فلما من الإسلام ويحسنا كما يدافع من القبول ، وياطيل تحوّل ان تصديق به وإن تكلمه بما ليس فيه .

الصبر







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٢١٢٢

التاريخ :

١٩٨٩

## صحة من تاريخ مصر

### مسلمون ونصارى

في كتابه "مسالك الإبراهيم" في مسالك الإمبراطور يروي ابن فضل العمري حكاية ملك طفل ، كفت طفولته أن تعمل الناربين المسلمين والنصارى أكثر من مرة فولا حكمه شيخ مجرب كان يقول أراهم ..  
وتقول الرواية أن عبدالملك بن مروان قد ول ابنه سليمان على مدينة الد  
وكان سليمان طفلا فارسا أبيه معه من يجبر له أمور ملكه وهو شيخ جليل  
اسمه رجاء بن حياه .

وشاهد سليمان بسلطانا جميلا ملاصقا للكنيسة فاراده سليمان لنفسه .  
وكان البستان ملكا للقيس الكنيسة فالحضروا القيس وأباهوه برغبة  
الحاكم الطفل في شراء البستان فقال القيس سمعا وطاعة وطلب أحضار  
الفاشي والشهود ليشهد على نفسه لما حضروا معاليهم القيس الستم  
تسلمون جميعا أن هذا البستان لي وملك يدي فقالوا نعم فقال أن فاشهموا  
الآن اني قد حبسته على الكنيسة حبسا بقا أرجعه ليه لسنطق في أيديهم  
وإذا الحاكم الطفل بالبحار من بعض معاونيه وحاول قتل القيس إلا أن الشيخ  
الحكيم رجاء بن حياه منعه عن ذلك ونصفي الأيام ويقرر الحاكم الطفل أن  
يبني مسجدا كبيرا .. وأوعز اليه بعض الوشاة أن يهدم الكنيسة ليأخذ  
أعمدها وزخامها لبناء المسجد . ومرة أخرى يعترض الشيخ الحكيم رجاء  
ويقدم الاقتراحا لآخر ..

فيكتب إلى ملك الروم يسأله من أين إلى بالرخم الذي بني به الكنيسة  
فأرسلهم ملك الروم إلى موضع يأخذون منه رخما وأعمدة تكفي المسجد  
وتزيد وتطوح النصارى في نشر الرخام ونقله إلى موقع البناء .

[ ص ٢٢١ ]

وهذا اسكن ثلاثي الضلع الذي الطفلية بل وامكن توثيق العلاقة بين  
المسلمين والنصارى إلى درجة إسهام النصارى في بناء المسجد .

ولولا حكمة الشيخ رجاء لكفلت رغبة الطفل الحاكم كطيلة بتدمير كل  
شء ..

أرايتم أن التسامح يجب للتسامح .. وإن التسد يجب للتسد .  
أرايتم أن الطفولة ونوازع الشر يعضها أن تمرق الوطن  
وإن حكمة حكمة الشيخ رجاء كطيلة يدعم الوحدة الوطنية ..  
أرايتم أن نوازع الشر وتفتيت الوحدة الوطنية القديمة ..  
وإن التوجه نحو الوحدة الوطنية وحمايتها قديم أيضا .  
وإن دعوى التطرف والجهالة .. هي دعوى يمكنها فقط أن  
تضيق طولا سلتاجا لسليمان بن عبدالملك .. أم الحكام فإن لهم طريقا آخر .

د . رفعت السيد





والنصر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يولي - ١٩٨٩

## رأى وطني

### الوحدة الوطنية

### بشير

للمصلحة الحية كبرى وبخاصة  
في الآونة الماضية ، فلهذا لينا هي  
الكلمة التي يقع عليها البصر ،  
ولتفكرنا المين ، ونفكرنا في العمل  
ويستمرها الفكر ، هي من الضرورة  
والعقلانية بحيث يجب أن يكون  
المتعلمون متحركين دائما لا يتكون  
ممارسين أيضا بخاصة المصنع الجديد  
يخدمون بالثقافة والحرفة لهذه  
الحاجات ، يخدمون لضرورة الوحدة  
الثقافية وضرورة الوحدة والتوجيه  
نقول هذا بطبيعة ما يحق به  
ألى وطني - السيد محمود جيس  
الوحدانية مستغنية عن الامتصاص  
التيير بكالين في عديد المصادر  
في يونيو ويوليو من هذا العام ..  
يقول تحت عنوان كلمة حادثة ..  
- ان جمعية تطلق على المسما  
اسم - جمعية الاقباط في كندا  
وأريكا - نشرت اعتلايا مدحور  
الاجر في صحيفة أمريكية كبرى ،  
ويشدد الإعلان على ان مصر ونامي  
ما يعقود الاقباط في مصر ،  
ويطالب الكتاب بأن يمان اقباط  
مصر ان ما لير في أمريكا لا يجب  
منهم ويستكونه كل الاستنثار ،  
وان ما سطره السيد محمود  
لأيد لنا يدخل في طياته الرد  
الذي يطلقنا به لا يقول : ان  
الرد بين المسلمين والاقباط قد  
أمرسته النصوص القرآنية ولينه  
الوصايا الثيرة .. وأي دأين ان  
ما يقع من تجاوزات على تفرقة  
يمكن ان يتبع في هذا النهج الردى  
بشرى من العكس .. ولا ينبغي  
أن يفرج عن حدود مصر الى المجتمعات  
الصحف التي تصدر في الخارج ..  
لان هذه الصحف لا تستطيع ان  
تضمن براعتها وتراثها وأصالتها  
يستغلونها لوجوه آثار الفتنة بيننا  
ويشروعوا بسمة بلاتنا وعكائنا ،  
ويصلحوا الى الله المكر .  
ولن نرى ان هذه الجمعية  
- وفيها ليد من الفكر لينا هي  
أطار المجتمعات الأجنبية التي تصل  
لينا . فهناك نقد مباح لكل شخص

## وطنى





المصدر : \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٩

# دور المخابرات الأمريكية في التجسس على التيارات الإسلامية

• المميل يعترف : أبلقت الأمريكان

بتفاصيل العلاقات

اليومية بين المسلمين والمسيحيين

وهوادث الفتنة الطائفية

كشلت قضية الجفوس الأمريكي سامي يوسف  
إبراهيم وأصف عن الوجه القبيح للمخابرات الأمريكية  
والدور القبيح الذي تقوم به واحدة من أكثر حكومات  
الدول صداقة للولايات المتحدة وهي حكومة مصر !!  
ففي الوقت الذي يقيد فيه المسئولون المصريون  
بالعلاقات الودية والحسنة بل والمتميزة مع الولايات  
المتحدة وأنه لا مثقل بين الدولتين نجد جهاز  
المخابرات الأمريكي يقوم بتجديد صلاته في مصر لجمع  
الخبر من شأنها أن تضر بامن مصر ومركزها الدول وأن  
تؤجج نار الفتنة الطائفية بين أبنائها من مسلمين  
والنصارى !





## القصة

## الكاملة

## لنشأط

## ومحاكمة

## شبكة

## التجسس

## الأمريكية

## في مصر

تحقيق

لقطب العربي

وتحريص المخابرات الاسيكية على تجنب عناصر سرورية بولانيا القتل لها وعلى دراية وخبرة كاملة بالحيط الذي تعمل فيه ول هذا الاثر جاء اختيارها للطبيب سامي ابراهيم يوسف وشقيقه سمير ابراهيم يوسف وهما مصريان يحملان الجنسية الامريكية ويقيمان في المهجر لا أمريكا منذ سنوات رابم بعدهما الى مصر الا منذ سنوات لائل لاسارة دورهما في التجسس ولكن تحت طلاء استكمال التعليم في مصر ١١

والحريف ان المخابرات الاسيكية عمالها المتتبعين في كل مكان والتخصصين في شتى المجالات في تتبيل نام في اراء الهمة الطوية ول هذا الاثر لقد اوكلت المخابرات الاسيكية الى الشائكين سامي وسمير ابراهيم وهما يحملان الجنسية المصرية والاسيكية مهمة متابعة أنشطة الاتجاه الاسلامي في مصر وتحركات الجماعات الاسلامية . وما تقوم به من أنشطة داخل الجامعة وخارجها ومظاهراتها وسراياتها ومعارضها ومواقفها من المجتمع ومن الاثبات ومن السلطة وموقف هؤلاء جميعا منها وكتابة تقارير مفصلة عن كل هذه الامور واي امور تتعلق بالاتجاه الاسلامي سواء كان في انتفاخات او اي عمل اجتماعي اخر . كما ان من مهام عيلن الجاسوسين التعرف على حجم الجماعات المسيحية في الجامعة وخارجها وانكائية تنظيمها في مجموعات لتواجه الجماعات الاسلامية وكذلك حجم الخلاف بين المسلمين والمسيحيين ١١

## جرائم الخيانة

وقد تمكنت الشعب من الحصول على بعض الافعال التي قام بها الشائكين سامي وسمير ومنها مثلا كتابة تقارير عن المظاهرات التي تقوم بها الجماعات الاسلامية ومن يقوم المظاهرة وهدد المظافرين فيها والهتافات التي رددت فيها وموقف السلطة من هذه المظاهرة وعدد المتكلمين اذا وجد - ومعاملتهم في السجن ايضا ومقارنة هذه المظاهرة بما سبقها من مظامير وكذلك عندما ظهرت المراء في احد الاحياء في مصر لقد كتبا تقريريا لكر فيا ليه ولم تحدد ١١ - ص ١١ - ص ١١ - ص ١١ مع هذه الحالة الا ان الحكومة المصرية ولقت شعها وسحت الطرق المؤدية الى ذلك المكان . كما انها اعدا تقريراً عن عدم التزام مصر باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ومعاملتها للمسيحيين

ومن التقارير الهامة التي كتبا بها

كافة تقارير مجلس فصل عن احدات انتفاخات مجلس الفصل عام ١٩٨٧ وذلك لان المخابرات الاسيكية كانت تتوقع انفصلا شديدا بين التحالف الاسلامي والحزب الوطني لطيت من عملها سامي كافة احصاءات راقية دقيقة عن الحوادث التي تصاحب الانتفاخات صغيرها وكبيرها وما يحدث للمثوبين في الشان واقل العملية الانتفاخية وبعدها وموقف الشعب ازاء ذلك كله

حتى انه عندما بلغ سامي المخابرات الاسيكية انه يستطيع ان يدل بمعلومات لثوى عن الانتفاخات اتهمه ان هناك كبره من يقوم بهذه المهمة وان مهمته تقتصر فقط في احصاءات الراسية عن الحوادث

التي تصاحب الانتفاخات وقد ذكر سامي في التفتقات ان المخابرات الاسيكية تراقب فعلا كل الانتفاخات التي ثرى في مصر وخاصة التي تشهد منافسة من التيار الاسلامي سواء في المجلس الشعبية او التفتقات او الجامعات .

وتكر الجاسوس سامي في التفتقات انه اباح المخابرات الاسيكية عن نفوذ الاثبات في مصر وانكائية تجسيمهم في جامعات منظمة لتواجه الجماعات الاسلامية واوضح للمخابرات الاسيكية ان الاثبات ينضمهم القائد الذي يارودهم في الجامعات ولذلك فان انفس ما استطاعوا القيام به هو تكوين أسر اجتماعية تقوم بانظمة ترابية وحللات

كما ذكر سامي في التفتقات ان المخابرات الاسيكية كانت تحلب منه بيانات مفصلة عن التعامل اليوس بين الاثبات والمسلمين وهل هناك نوع من التميز في المعاملة وهل يفضل الاثبات التعامل مع اخوانهم الاثبات عند الشراء والبيع وتجنير المسكن والمحال والمواصلات الخ ؟ ام لئهم لا تحيينهم ومواقف الامور ؟ كما ذكر انه طلب منه كتابة تقرير مفصل عن كل حالة فردية تقع بين مسلم ومسيحي ولو لاسباب غير دينية ومواقف طرف النزاع قوة وضعفا ومواقف السلطة من ذلك النزاع ١

اكن متى وكيف واين تم ضبط سامي ابراهيم ؟ وكيف كان يمارس مهم عمله التجسسي ؟ وكيف تم تقديمه للمحاكمة ؟

لذلك مصادر المخابرات العامة ان







المصدر : الشَّيخ

١١ عند مارس ١٩٥٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكية - جهازا تخطيط الكذب وهو عبارة عن جهاز يشبه الحزام يلف حول الصدر والربطة لصدره عند توليات عند الإجابة تبين مدى صفة وأنه اجتاز هذا الاختبار بنجاح الذي ثبت منه ولإيه الأمريكي وجهاز مخبراتها المصروف باسم CIA ثم ينتقل الجاسوس ساسي ليتناول في اعترافاته ما يبين منه صورة أخرى من صور الاتصال بالشارع مع الجانب الأمريكي التي تمت في الدورات التدريبية التي حصل عليها مع كتيبة ساسين عن كيفية التعامل بالعمل الجسوس ضد مصر وتلقى مزاولة جهاز الأمن بها .. وكان ذلك على يد خبراء متخصصين من الـ CIA وتحت هذه التدريبات خلال رحلتين للجاسوسيين ساسي وسيسير لوالشطن.

ويقال ساسي في تدريبات الرحلة الأولى : تدريباً نظرياً وعملياً على كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة ولهمنا متدرب المخابرات الأمريكية أثناء التدريب تتلقى بمرح طريفة وخفيفة مع الشخص المراد الحصول على معلومات منه وأن يكون حديثاً معه بصورة غير مباشرة ويشير أيضاً : لقد شملت هذه الرحلة التدريب النظرية والعمل في شوارع واشنطن على كيفية تقاضي مزاولة جهاز الأمن ، وكيفية تسليم المعلومات التي تم الحصول عليها لتدرب المخابرات وأسلم منه ، ومن تقاضي المراقبة يقول ص ١٠ : ثم تدريباً بواسطة شخص آخر من المخابرات الأمريكية على كيفية التعرف على ما إذا كان يقول بمرافقتها أم لا يتم ذلك أثناء مشاهدتنا لآلام ليدور كين المراقبة بطريقة A.B.C

### كيف تمت التحقيقات

أما عن تدريبات الرحلة الثانية التي تمت في صيف عام ١٩٥٥ فيقول ساسي في اعترافاته أنها تضمنت

وفي ص ٦ يقول : صوما في ذلك الوقت باعتباري كنت مستجداً في هذا العمل فكتت أحصل على كل ما يمكن من معلومات وأحفظها لتفصيلها بكل دقة وأتلقاها لشقيقي شاملة ما أقوم هو بتدوين هذه المعلومات ونقلها إلى توني ، وتوني هذا هو الاسم الحركي لرجل المخابرات نيكولاس ريتولنر.

ويذكر ساسي أن هذا الاتصال غير المباشر بالجانب الأمريكي عن طريق شقيقه سيسير بدلتطور ليأخذ صورة مباشرة مع الجانب الأمريكي عندما تعرض لاختبار جهاز تخطيط الكذب الذي أجراه له مشدود المخابرات الأمريكية في واشنطن بعد أن يذكر الجاسوس ساسي أن شقيقه الجاسوس أخيره يان الجانب الأمريكي يريد مكالمة في واشنطن وعرفه شقيق مشدود المخابرات الأمريكية توني الذي أبدى له إعجابه بنشاطه في المرحلة السابقة ثم أجراه اختبار كشف الكذب لهما ولله للمخابرات الأمريكية.

يقول ساسي في التمهيلات ص ٨ : بهذه المناسبة والثناء وجودي في الفندق أحضر توني ومعه شخص آخر تبين أنه أيضاً من المخابرات

ساسي كان تحت مراقبتها منذ بدا نشاطه في مصر وذلك بالتعاون مع المخابرات الأمريكية نيكولاس ريتولنر الذي كان بدوره تحت مراقبة المخابرات المصرية .. وأن المخابرات المصرية كانت ترافق أنشطة ساسي وشقيقه سيسير والأمريكي نيكولاس حتى تمكن سيسير من الهرب وعندما اعتزم ساسي الهروب في منتصف

توليف من العمل الخاص قامت المخابرات بتحرير محضر يوم ١٤ نوفمبر وتجميعه لكيلاية أمن الدولة التي أمرت بشيقه يوم ١٥ نوفمبر وبدأت تحقيقاتها معه.

### اختبار جهاز كشف الكذب

لكن السؤال الذي لا يزال حاراً حتى الآن هل تم تجنيد ساسي وشقيقه في أمريكا قبل حضورهما إلى مصر أم تم تجنيدهما بعد وصولهما إلى مصر ؟ فعزاً الأول يؤيده أن ساسي الذي ملجأ من أسرته إلى أمريكا وظل مقبلاً بها منذ عام ١٩٤٨ لم يعد إلى مصر إلا في عام ١٩٨٣ بحجة دراسة الطب بجامعة القاهرة بزعم أن تكليفه في مصر إلا : وذلك رغم ثرائه الفاحش في أمريكا فهو ابن طبيب مشهور ( يوسف واصف ) ورغم زعم والده ساسي في حديث جاني معها أن لبنها لو تعلم في أمريكا كان الطفل له وأنه كان سيطلق رغبة الطفل : لهذا كله يؤكد أنه إنما جاء خصيصاً لهذه المهمة الجسوسية .. أما الرأي الثاني فهو الذي ورد على لسان ساسي في تحقيقات التهمة معه إذ أنه بدأ تحريه على رجل المخابرات الأمريكي نيكولاس عن طريق شقيقه سيسير بعد موافقة في القاهرة :

يقول ساسي في اعترافاته أمام النيابة في ص ٤ تحقيقات : أنا عرفت أن شقيقي سيسير على علاقة بشخص أمريكي اسمه توني قال لي عنه في ذلك الوقت أن لديه رغبة في معرفة كل ما يتعلق بالجماعات الإسلامية وحجم الاختلافات بين المسلمين والمسيحيين في مصر.





١٩٥٩ أغسطس

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التدريب على اساليب حديثة عن كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة وكذا على اساليب حديثة اخرى عن اجراء عملية الاستعلام والتسلم باستخدام سيارة بدلاً من السير على الاقدام ويقول ص ١٨ تحقيقات : تحدث لنا مذوب المخبرات الامريكية في هذه المقالة وقال يجب ان نغير من اسلوب عملنا في عملية تبادل استلام وتسليم المعلومات والتعليمات بان تكون عن طريق استخدام السلسلة بعد استكمال سيارة استخدمت في هذا

الفرص .

## صورة الاتصال

ولد ترهت صبر الاتصال بين الحاسوسين ساسي وسير وبين المخبرات الامريكية . فكان شكل الاتصال في المرحلة الاولى كتابة ولى الناذلة شامه هذا فضلا عن التقارير والاحصائيات طوال مراحل النشاط . فما ورد باعتراقات ساسي و انه في مرحلة الاتصال الاولى التي كان الاتصال فيها غير مباشر بالنسبة له ( حتى بعد العودة من المرحلة التدريبية الثانية ) كان يتم الاتصال فيها كتابيا عن طريق اوراق تستخدم في اتصال التجسس اشغما بها ملقوب المخبرات الامريكية تتميز بالثقل لثاء بصير تعرضه له فكانت تعليمات لها مله حول ترس امومها به ايضا فاذا تعرضا لاي مواقف يهشما القرس فينطق ملازه باقروا ليعضف اشرها . واستمر الاتصال بهذه الصورة حتى صدرت التعليمات اليهم بالاستلقاء من هذا النريق ويمكن نقل للمعلومات والتعليمات شامه هذا التقارير والاحصائيات وكان ذلك على اثر اكتشاف امريها من خلال هذه الاوراق من صديقه امريكية لها اقات معها لفترة في القاهرة بعد عودتها من المرحلة التدريبية الثانية .

طريق اوراق تستخدم في اتصال التجسس اشغما بها ملقوب المخبرات الامريكية تتميز بالثقل لثاء بصير تعرضه له فكانت تعليمات لها مله حول ترس امومها به ايضا فاذا تعرضا لاي مواقف يهشما القرس فينطق ملازه باقروا ليعضف اشرها . واستمر الاتصال بهذه الصورة حتى صدرت التعليمات اليهم بالاستلقاء من هذا النريق ويمكن نقل للمعلومات والتعليمات شامه هذا التقارير والاحصائيات وكان ذلك على اثر اكتشاف امريها من خلال هذه الاوراق من صديقه امريكية لها اقات معها لفترة في القاهرة بعد عودتها من المرحلة التدريبية الثانية .

## لغت ثبوت والبرقة الخطية

وتتلف لحظة عند هذه لفظة التي تروها لنا وقال المصاحف حيث تؤكد انه كانت هناك فئات تدعى : لاتت سميت كانت صديقه ساسي وكانت تعالج معه في منزلهم وانه في البورة الثانية وعند وصول ساسي الى واشنطن كان مقرا ان ينزل في فندق هيوستن ولكنه طلب ان ينزل في فندق مارينيت وبقيت ان السبب في ذلك مرود سابق بينه وبين صديقه

لاتت سميت و اثناء عهدهم الى مصر وإلمتها معها في شقة واحدة حدث انه في اثناء ليلة سمر لسيرته صدم احد المارة وتم حمل مضر بالبرقة في نقطة شرويه المبتصين واتناء حمل المضر طلب من سمير ان يبرز بطقته ورخصه فتبين صدم وجهها معه فعد الى المنزل لاحتضارها ولى وسط هذه المبالاة قام هو وشقيقه بأخذ المستندات المطلوبة واعادوا حفظ الاوراق ولكنهما تسيروا كان بها تعليمات رجل المخبرات نيكولاس ريوغوازي بكتوبيه بخط صغير جدا على آلة كتابة فلاحظتها صديقتها الامريكية التي صاحبت فيهما اتوما خيرة ورفضت ان تسير معها

الهم انه بعد اكتشاف امر هذه البرقة وهذه الطريقة في التعامل لم يغيرها الى الاسلوب الشفهي بحيث يحفظ الطريقة ويقولها شامه وكان الاتصال في هذه المرحلة يتم من خلال لغات مبسطة بصيرة موزية في اماكن يختار لشامه الجانب فيها

## استراقات جديدة

ويسبق الحاسوس ساسي ابراهيم واصف للعديد من الاضرقات الصريحة انه كان يعلم ذلك منذ اول وهله ومنذ اول لقاء له مع ضابط المخبرات الامريكي نيكولاس ريوغوازي يقول ص ٨٤ تعليمات عن قريش : انا فومت من اول الامر انه يعمل في المخبرات الامريكية وانا فومت ذلك على الفور من كلام سمير نفسه لم تصرفت التي حدثت بعد ذلك لأن سمير كان يتكلم على ان المظلمات التي يولها مظهر فهو امريكي وايضا الامريكيين و يقول ص ٧٢ ، ٧٣ : لقد كان حريصا ( اي الضابط الامريكي ) على عدم كشف مظهرات من شلفه ولم اعرف عنه اكثر من انه رجل مخبرات امريكي هيكيلي سويل ، في الـ CTA يعني ضابط في المخبرات الامريكية

والعلم فان ساسي لم يستطع تجنيد احد من الجماعات الاسلامية في مهمته وانه لم يستطع مجر فاعلمه اعدل هذا الموضوع ويقل ساسي في ص ١٦ الهنسي شفيقي في ذلك الوقت فاي عند بداية تجنيده - ان امريكا من مصلحتها ان تعلم بكل الانقضاع في مصر فلما وافقت على القيام بما طالبي به شفيقي ويدات اصل في جمع المظلمات المطلوبة و يقول ص ٩٩ ب بدأت امريس نشاطي في نقل المظلمات للجانب الامريكي ولى ذلك الوقت انا شعرت ببرقية كبيرة في قبول قريش بهذا العمل ولكنه بسبب اتى شعرت بحس الغيرة ومحاولة معرفة الاسرار ولكن بعد ايام وجدت ان الموضوع فيه شيء من الغش ولى ص ٢٠ يقول : ومنذ ان القيت برجال المخبرات الامريكية في واشنطن قلنا في اتى منذ هذه اللحظة اصعب واحدا منهم و يقول ص ٩٩ : انا طعت واعدا منهم العمل الذي امرتني به سمير واتى فعلا اتصال معه ( مع المخبرات الامريكية ) وقد أدلى المهم بهذه الاعتراف امام قريشة اثنى الدولة في حضور صديقه دين اي شفيقي عليه

## فسي ساحة المحكمة

ولد بدأت مراقبة النيابة امام المحكمة بابرز الجود الصارخ من الاخوين سمير وساسي في حق وطمحا الذي اعطاهما الكثير حتى بعد مغادرتهم مصر . والحيات انيلية في مراقبتها الى ان يعطى الدول مها رويت بينهم العلاقات الصلة الطيبة لقد دابت على شعرة يطين بعضها ساعية للفضاء على مصالح قدرتها لنفسها مهما قربت الى ذلك من اصرار بمرانز الدول الاخرى ومصالحتها القوية بل في الغالب تسعى لتتعلق هذه الاضرار وتظلها على مصالح لها مستمرة في ذلك باجمعة تجسس ومخابرات جند لها من قسوس لاه . كما اشارت مراقبة النيابة الى ان اركان جرمية التقارير وبما الركن الذي والركن للفتوى والركن للفتوى جميع عناصرها قد توارا في هذه القضية وابتدت البداية جميع الادلة والتصوير المؤيدة لذلك من اعترافات ساسي نفسه ومن تعرايات صبيح الامم القوي وابتدت النيابة اساليب وصورة الاتصال التي تمت بين الضليعين ساسي وسمير ورجال المخبرات الامريكية اتى هذه النيابة امثلة لبعض المعلومات التي ورد بها الحاسوسين للمخبرات الامريكية والتي افسدا الى بعضها سلفا في بداية هذا التحقيق .





المصدر : الشَّعْب

١٩٨٩ أغسطس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتقد التنبؤ على تساقط هام وهو هل.  
هذه الأمور تخفى عن أمريكا وأما من هو  
أكبر من سامي ؟ لجاء الرد حاسماً ..  
بل لها وأكثر .. فلهذا الإصرار بسن  
التجسس الفضائى ولكن بهذا المبدأ  
يوضع سبب للإلماع لكل من يتخبر  
فصلحة أمريكا في كل مكان ..  
وأخيراً فإن أمثال سامي وشقيقه هم  
الذين جعلوا تكلف هذه الأمور مبرراً  
لمدلة مال أمريكا وجهاز مخابراتها  
وأخيراً فإن خبراء أعمال التخابر  
يؤكدون أن استهلاء المطربة عن طريق  
الزنا مبررين خير والميد كثيراً من  
استيلائها جاللة جامدة عن طريق الآلات  
الحديثة لأن الأول سيقتل المطربة وبمها  
شكل الحدث التى صاحبه وبراسة عن  
تأثر الناس بهذا الحدث وثات وقعه  
ومسوف يسفر عنه من آثار والآلات  
الحديثة لاستطيع ان تجري هذه  
التحليلات جميعاً عن المطربة الواحدة .

### أخيراً

بعد هذا الحكم الذى صدر  
حسبوريا بحق المهمل الأول .. وإفريقيا  
بحق النباحين .. ترى هل ستبقى  
الحكومة المصرية من غلوها .. وتعين  
بين اصداقها الحقيقين .. وبين  
أعدائها الإذراء وتعيد تقييم علاقاتها  
مع أمريكا .. بعدسان ثبت أنها تسعى  
للتخريب الجبهة الداخلية .. وأحداث  
فائدة مدمرة بين طوائف الشعب  
المصري .. أم أنها سوف تلتزم  
وتستكين وتواصل مسلسل خضوعها  
للمصالحات الأمريكية : اسئلة يطرحها  
« الشعب » .. وللتفكير عليها ..  
الإجتهات الحسنة عليها





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

بعد ساعتين من الحوار مع السيدات شهود حول كل القضايا من رحلته التي تبدأ لها  
 وتعتبر اميرول وأهم رحلة يقوم بها بطيرون الاقليات قلت له : كنت متوجه اليك صباح  
 واحد في كل مكان يزوره خلال هذه الرحلة التي سوف تشهدك لاجل الشوق وسعدنا اننا  
 من ١٠٠ يوم ) هو ما هو اوجه القاسية للوحدة او غلبة في مصر من مشاير  
 العنصرية ، ويحتم مسئولية اوجه عناصر الاجلحة الاساسية عددي هي مليون  
 وعلى القليل اوجهي بلوحة قلعة . فمصر هي مصر في كل الدول في مصر مبالغ  
 ولا . ما احب ان يحرقه ايتاليا في الخارج ان ما يستعونه في الدول في مصر مبالغ  
 في الواقع مختلف . التطور ليس هو الطلع الخليل ولكنه محصور في القارة . لم  
 انه يوجد شعاعا كبيرا كما يريد البعض بل يطونه رجل القوي والوقوف عليه الدولة  
 وهو اجمال مصر جيدة . فمصر فيها الحق والبرية وليس فيها مشكلة عائلية وان  
 تكون فيها يان الله . ويصبح الاوطيد والسمنون مدالة وصحة ، وتكتسبنا وانيتنا

تستقبل كل يوم تارئين من قيادات المسلمين ، ويبحثون قضية الاجام الاجام والذين  
 الاوائل والاطفي صوة كبيرة . واجب ان يعرف الجميع في كل مكان من المجر ان الطوف  
 يتحدر في مصر واكتسب شعوره ولنا سنيين كما علمنا لسلات المسلمين فربما نراهم  
 اخوة ومجدة . انما ونحن واحد اربوي يتعدنا ونسبينا كل ما فيه بايدينا منا . هذا  
 كما وهكذا سنبل

بعد هذه الكلمات سالت لحنلة صحت . ونظرا لقضية السيدا في مصر والله يشهد  
 خلوها تحت طائلة ايرازها او كانه يطعن اربعة اسلحة صحت في الطلعات من حسم  
 ووضوح . او كانه اراد ان يظل - عن طريق - رسلك في الجميع الطلوع  
 وللاذو فرصة لاصحاب الامواء ومروحي التلعبت .  
 وقلت للعامة في الطلع الخليل على الحديث .

# التمس في مصر مشكلة طائفة والتمس له مستقبل

اجرى الحوار  
 رجب البنا

البيان  
 في بريطانيا  
 وكندا  
 وأمريكا  
 واستراليا :  
 ١٠٠  
 تبدأ رحلة  
 ان رحلت  
 يوم

وقبل ان يبدأ السيدا رحلته فما كتلت هناك اتصالات  
 مسؤوليات رسمية وشعبية لاعداء برامج زيارته لكل من  
 بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا . بلطفي في كل  
 منها بعدد من عشر اعماليين كما يجد القارات مع اخصريين  
 المهجريين في هذه الدول في كل مدينة يجتمعون فيها . هي  
 رحلة تقريبا بدون فيها حول العالم بقطارة يمر على عدة  
 قارات ويعبر البحر المتوسط و







المصر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٨٩

المحيطين الاطنتي والهوى . ولم يسبق لبطريرك الاقباط المصرى ان قام بمثل هذه الرحلة في التاريخ .. فهذه اول مرة يزور فيها رئيس الكنيسة القبطية استراليا وفي ذات زيارة يقوم بها البابا شنودة لأمريكا وكندا بعد رحلته المشهورة في ابريل ١٩٧٧ التي استقبله فيها الرئيس الامريكى كارتر .

■ قلت : فلماذا من البداية ونسل من تفاصيل برنامج الرحلة .. وأصعب قسامة البابا لقما في يده وهو يشير الى نقاط محددة على خريطة العالم أمامه . يوم الاثنين ان شاء الله ابدأ زيارته إنجلترا وازور فيها كنائسها هناك وتستغرق جولتي فيها أربعة ايام لنا هناك ٦ كنائس ساؤرها جميعا الثمان في لندن واحدة في كل من مانشستر وبرمنجهام وجلاسكو وانشره في يوم ٢١ أغسطس اظهر الى كندا .. هناك احضر الاحتفال بذكرى ٢٥ عاما على انشاء اول كنيسة لنا في تورونتو . وفي الثالث الاول من سبتمبر ابدأ زيارتي لأمريكا وابقى هناك حيث انتقل بين المدن والولايات وبرنجمي هناك مزدحم بالمقابلات والمحاضرات والقاءات الموسعة مع مصريين وامريكيين حتى منتصف نوفمبر فاعبر الى استراليا واغضى مع المهجرين المصريين هناك ثلاثة اسابيع وهذه اول فرصة لالتقيهم والتعرف منهم على شراؤهم ومطالبهم واساعدتهم في حل مشكلاتهم . ■ قلت : لقد سمعت اذاعة لندن تنال احد الغربيين اليك هل لهذه الزيارة اهداف سياسية .. ولكنى لن اسأل هذا السؤال ..

●● قلطنى وهو يتكلم : اهداف سياسية .. مافى يسترى ؟ ولماذا ؟ المسألة لا تحتاج لتفريجات وتصفيات .. لقد اصبح لنا كنائس في المهجر . تحتاج الى رعاية واكثرها لفت بتأسيسه ولابد ان ارعاها وارعى انماذا هناك ولذلك اسمعها رحلة روحية .. على سبيل المثال لنا ٤٠ كنيسة في أمريكا . وكانت لنا في كندا

كنيسة واحدة . والان لنا هناك ٩ كنائس في استراليا كانت لنا الكنائس الان لنا ١٢ .. في إنجلترا كانت لنا واحدة الان لنا ٦ .. ولنا في بلاد المهجر كهنة وابيرة . واهم من ذلك اصبح المصريون المهجرون كثيرين ولابد ان تكون الجسور بيننا وبينهم مفتوحة لا يسحق ذلك ان انتقل الى كل منها . ليس من واجبي ان اطعن على سير العمل في كل كنيسة واطعن على اولادنا هناك . ان الهدف من تأسيس هذه الكنائس هو الحرس على اولادنا في المهجر لكيلا ينوبوا في المجتمعات الغربية ويقفوا بعد ذلك شخصيتهم وهو بينهم تشبذ الانقطاع عن العوامل الروحانية والقلبية التي تشاؤوا فيها كما حدث بالكنيسة لغويات عديدة هاجرت الى أمريكا ثم تالشت . انا اخشى بعد جيل او اثنين ان ينوب المصريون ايضا في المجتمعات التي هاجروا اليها وينسوا اصلهم القديم ويصبح بالنسبة لهم مجرد تذكى .. اريد ان نقل على صفة نيلوا دأشا مصريين ان خوى الطيف على الجيل الثاني والثالث للمهاجرين . والفكر فيهم كثيرا وارى انهم يحتلون منزلة اجد كبير واشعر بالهم كلما رايت اطفالا وشبابا ولايشاء مصريين يعيشون هناك ولايعرفون شيئا عن لغة بلدهم الاصلى وثقافته وتراثه ويعبرون عن انفسهم بطلاقة بلغة المهجر بينما يتجهد لسانهم اذا حاولوا التعمير باللغة العربية . واشعر ان علينا واجبا كبيرا لتجديدهم ان تقوم به . ■ قلت : هي مشكلة فعلا هل يمكن ان نجد لها حولا ممكنة ؟ قل الاول لك . قبل تأسيس كل الكنائس لم تكن تعرف اين يوجد الاقباط المصريون . الان عرفناهم وعرفنا اسم وعنوان ووظيفة كل واحد منهم موجود في مكان العبادة يجذب المظفرين منهم . بل ويجذب المصارفين

الى بلاد المهجر لزيارة او العلاج فيجود الرعاية من اخوة لهم بينهم رابطة الوطن الواحد .

■ قلت : تعود الى برنامج الزيارة .. هل يشمل لقاءات مع مسرلين في الدول الاربع ؟ ■ قلت : فيها طبعيا وفيها ايضا رؤساء لكل سفارة او قنصلية مصر .. لالتعرف كم احب ذلك حيث اشهر انتى في ارض مصرية .. هذا طبعيا غير اللقاءات مع رؤساء الكنائس هناك والى جانب ذلك هناك دعوات كثيرة وجهت الى لافقاء محاضرات في الجامعات . كما ساضهر الاحتفال بملئها كليلين للافوت في أمريكا في جريسي سبتي وشاول انجلوس والقوم بتكفين كنائس جديدة . ■ قلت وما هي الاستا التي تستعاضى الاجابة عليها هناك ؟

●● واجابني بدفئة اعاضى الاجابة : ولذا . ليست هناك استا لاجيب عليها . انا اعرف ان هناك من ينتظرون رئيس الكنيسة في مصر ليسألوه عن احوال مصر ويتعرفوا عن العمل الطقلى للشكاك والاصداث التي تصل الى اسعاهم بغير حجمها الطمى . وسكني فرصة لتوضيح حقائق وصلت اليهم بطريقة غير القية وغير صحيحة واعتبر ذلك شيئا عاما بالنسبة لرحلتى كما اعتبر لقاؤاتى هناك عامة لانها تساهم في تقوية الروابط الصبية التي يكره لنا تأثيرها فيما بعد ولابد ان تنقله لامة الزيارات الشبية في مختلف الحالات والمستويات وكل رجابة لها عات مصر بدور شك . ■ قلت : ومع ذلك فهناك من يصعب على التساؤل عن اهداف سياسية

●● قلت : وابشاشته تسامع انا ليست رجل سياسة فكيف تكون رحلاتي لها اهداف سياسية ؟ ومع ذلك يمكن ان تكون لها نتائج سياسية لم تكن هدفا . مثلا عندما قبلت الرئيس كرتو سنة ١٩٧٧ تطرق





الأهرام

المصدر :

١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي هي في كل مجال وفي كل مكان .  
لذا لا بد من اندماج البعثات في كل مجال  
ليشاركوا في أبحاثنا ومناقشتنا  
الاقتصادية في المهجر مع  
الاقتصاديين المصريين لدراسة  
مشاكل الاقتصاد المصري .. الإيعطينا  
هذا الفكر الجديدة .. ومنهج  
جديدة .. وهكذا مع الأطباء وعلماء  
المساء والصناعة .. وكل مجال ..  
لذا لا بد من اندماج سبلنا عن كبار  
المصريين المهجرين لتكون المعلومات  
عندهم مسيرة ويشعرون أننا نذكرهم  
رأيًا : ماذا فعلنا لنقل الآثر  
الحضاري المصري إلى أينما في  
الخارج كتيبات عن تاريخ مصر  
وتاريخها المعاصرة .. نماذج من الفن  
المصري القديم والحديث ليتبادله  
كهدايا مع أصدقائهم الخ

خاصًا فلا تجعل بجديّة على  
تعليم اللغة العربية لبناء المهجرين  
سلكًا : أعلّم الأمر الواقع بل  
الجيل الثاني من أينما في المهجر  
انضمت صلبه باللغة العربية لهذا  
لابدًا حركة ترجمة واسعة لأهم  
تراثنا الفكري وأدبنا إلى اللغات  
الإنجليزية والفرنسية والألمانية  
ليتمتعوا علينا ونوجد معهم جسرًا  
من الفهم والتفاهم ..

سلكنا لهذا لانظم رحلات إلى  
مصر بتسهيلات خاصة لإيلاء  
المصريين ليوافق وطن أيلهم ويحبوه  
كما أحبه أبائهم .. ونعد لهم برنامج  
زيارات ولقاءات مدروسا لتعريفهم  
بكل جوانب حياتنا ونحجب على كل  
استقلهم .. بلخصصار إذا أرى أن  
الواقع تطور ولابد أن تطور جهودنا  
وتطوراتها .. كما نتكلم عن  
المهجرين .. الآن وقد مرت سنوات  
طويلة على بدء هجرة المصريين  
وازداد عددهم أصبح هناك أولاد  
المهجرين وأحفادهم .. هذا واقع  
جديد

لذا نداسة ألبيا .. مع كبر  
هذه الرحلة غير عادية .. من سيرامك \*  
قل سيرافني مجموعة من  
الاسئلة .. الأتيا بشوي يمثل الأحوال  
الخاصة بالأتيا بولا يمثل الأحوال  
الشخصية لأن المهجر فيه مشاكل  
كثيرة تتعلق بزواج والطلاق وكثير  
منها موجد يتكلم عن والحاج في  
دراسة تفصيلية لكل حالة .. والأتيا  
رئيس ممثل الاشراف على كنائس  
كندا .. والأتيا سيرافيم يمثل الخدمة  
الإجتماعية .. والأتيا موسى يمثل خدمة

الحديث إلى القضية الفلسطينية .  
وقلت له ليس من الإنسانية أن  
يوجد في العالم شعب بلا وطن وأفكار  
الحقوق الفلسطينية هو سبب مشاكل  
الشرق الأوسط وسألتني كاتر يومها  
عما قلته في أحد كتبي من أن اليهود  
ليسوا شعب الله المختار فشرحت له  
هذه التلمذة شرعا وأخلاقيا وخدمتها  
يقول إذا كانوا هم شعب الله  
المختار لماذا نكون نحن وشعوب  
العالم الأخرى ؟

طبعًا هناك نتائج سياسية ليست  
ضمن أهداف .. مثلا على المضاعفات  
يسألني كثيرون من المصريون وغيرهم  
عن مجريات الأمور في الشرق الأوسط  
والعالم العربي ومصر وبعضهم  
لا يعرف شيئًا عن حقيقة الأحداث  
التي تقع في لبنان والضفة الغربية  
وبعضهم الآخر ليست لديه فكرة عن  
حجم الجهود التي تبذل في مصر  
للتنمية أو تشجيع الاستثمار أو  
الإصلاح الاجتماعي .. السخ  
وكمصري أشرح لهم الحقائق .. ليس  
هناك سؤال أخلاقي الإجابة عليه  
لست .. وإن فما هي القضية التي  
ستركز عليها هذه المرة ؟

●● وأشار دفاة ألبيا إلى ملفات  
أمامه وقال سألني على مشاكل  
أولادنا لديهم مشاكل ويريدون لها  
حلا لابد أن نساعدهم .. البعض  
يفكر أن واجهم هم أن يساعدونا ..  
أنا أرى العكس .. أرى أن  
نساعدهم .. ونساعدهم .. ونربطهم  
بنا .. بعد ذلك سوف يساعدونا  
تلقائيا وعن طيب خاطر ويدون أن  
نطلب منهم شيئًا .. القول لك الحق أنا  
قل على الأولاد الذين يشاهدون في  
المهجر ويتجسسون بحسبة اجنبية  
ويعتادون الكلام بلغتها .. هذه  
مشكلة كبيرة بالنسبة لنا جميعا  
مسلمين ومسيحيين وعلميا .. كل  
واحد في حدود إمكانياته أن يساعد في  
رعاية الجيل الجديد في المهجر قبل أن  
تستغل المشكلة ويصبح علاجها  
ليس في أينما ؟

●● قل بسرعة وهو يعد على  
أصابعه أشياء كثيرة .. أولا أن  
نعرهم ونعرف قيمة النشئين منهم  
ليأثروا على صلة بنا .. في المؤتمرات  
التي ندعوهم إليها كل سنتين في مصر  
يذكر أن تعرف مكانة الشخصيات  
التي ندعوها ومنها شخصيات لها  
قيمة عالية عندما يلمسون أننا  
لا نعرف قدرهم يدركون أنهم مشيرون  
في بلدنا .. كل هذا حصر للمصريين

شباب .. والأتيا سيرافيم يمثل  
رهينة لأن لنا بعض الأتيا في  
المهجر في كاترينا لنا دير مساحته  
٤٠ فدانا ولنا دير آخر في ألمانيا قريب  
من فرانكفورت في نفس الوقت مركز  
للقائمين بسنتنير ديرا في مليون  
بأستراليا هذه الأتيا تستخدم أيضا  
كأماكن للظوة والصلوة الروحي  
للمصريين في المهجر لأنهم من مصر  
منشأ الرهينة في العالم وأول راعي في  
التاريخ هو القديس أنطونيوس ..  
كذلك سيكون الأتيا تدرس متى  
كسكتري خاص ..  
لذا : وما تنتج المترجمة لهذه  
الرحلة الطويلة ؟ ..  
●● أجاب وقد اتسع الإتصاف :  
انكفوني حتى أعود إلى شاء الله ..  
لاصالح عن نتاجها وكل ما جرى  
فيها ..





المصدر :

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تقيب وتصويب من جماعة الإخوان الديني

في جريدة « النور » نشر الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله .. كلمات عن جماعة « الإخوان الديني » ادعى فيها انتهاج حركة ماسونية .. واستعمارية ، وصهيونية و .. و ... ، والجماعة تنفي هذا نقياً بكتا ، فنل اجتماعاتها علنية ، وليس فيها أى شيء سوى عمل الإطلاق ... وهي تتكون من بعض رجال الدين من المسلمين والمسيحيين ومن مواطنين صليبيين ومواعلت مقلات ولها نشاطها الثقافي والقومي والوطني والديني منذ نشأتها سنة ١٩٧٨ وشهرها بوزارة الشؤون الاجتماعية ، وهي تستهدف أولاً وأخيراً تآلف القلوب المؤمنة وتعاون العقول المستنيرة ، وتشارك الجهود الصادقة لبناء مستقبل الوطن وتأكيد روابط المحبة والتفاهم بين أبناء هذا الوطن الواحد ... وهذا الشعب المصري الواحد ... هدفها إذن لا تقارب الأديان والتوفيق بينها ، بل تقارب المؤمنين بهذه الأديان السعادية ... وتعاونهم وتكفلهم وتضامنهم ... والمسلم في هذه الجماعة مؤمن أعني الإيمان بدينه ... وكذلك المسيحي ... ولكن المسلم والمسيحي

ليعطى لنفسه الحق أن يعمل لها تلك الاتهامات التي ملأ بها مقالاته . ويجب أخيراً أن نقول لهذا الكاتب إنه كان في كل ما كتبه عن جماعة « الإخوان الديني » ، وبعض الشخصيات فيها ، متحاملًا ، وغير صديق .

ونحن جميعاً في جماعة « الإخوان الديني » ، نعمل لبناء وحدة الوطن وتأكيد وتدعيم المحبة والإخاء والتفاهم والتعاون بين أبناء هذا الوطن الواحد ... وهذا الشعب الواحد من المسلمين والأقباط ... ونحن في هذه الأيام في أمس الحاجة إلى هذه الوحدة التي تجعلنا جميعاً كلبين المرموسين يشد بعضه بعضاً .

دكتور عياد سلام

قله في مقالاته في جريدة « النور » من كلمات قاسية واتهامات لا أساس لها من الصحة

لقد أخذت جماعة « الإخوان الديني » مكاناً مؤلفاً في جمعية « الشبان المسلمين » ثم في مدارس « سان جورج » ، ثم أخيراً في أمكتها الحال في دار السلام وهو مكان مؤلف حتى تجد جماعة « الإخوان الديني » مقراً ثانياً وثالثاً .

ولو سأل هذا المصري المسلم أحد الأعضاء لتعلم من أن يعرف كل الحقائق عن نشاط الجماعة وأهدافها ... فليس هناك خفياً أو أسرار ... بل كل شيء واضح وشفوح النهار وليس من حله ... أن يشتر جماعة « الإخوان الديني » - دون وجه حق - ويلبسها لباس الماسونية

مصريان ينتسبان إلى وطن واحد ... وإيماناً معاً بكل ما يمكن من جهد لبناء ونهضة وولمة وتقدم وإزدهار هذا الوطن الواحد وهذا الشعب الواحد . أننا نعمل مخلصين متعاونين على توحيد الصفوف والجهود ... حتى يصبح جميع المؤمنين لهذا الوطن

الواحد ولهذا الشعب الواحد يدا واحدة وعقلاً واحداً يعملون جميعاً معتمدين على هذه القيم البناءة في الإسلام وفي المسيحية ... ولا فرق بين مصري ومصري إلا بالعمل الصالح الذي يقوم ويعتمد على إيمان صادق .

هذه هي جماعة « الإخوان الديني » التي يقول عنها المصري المسلم الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله ما





المصدر: **الأزهر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٨٩

## الأزهر عند الأقباط

الدم بين يدى الفراء هذا الشغب الذى وصلنى من الإستلا حليم  
لريد تافرس .

استجابة لطبيب الفوث والانتقال بعنوان - والأمرام - ٨/٧ -  
وسؤالك - أين أزهرا؟ وهو أزهرا أيضا نحن المسيحيين أقباط مصر  
وليس أزهرا المسلمين فحسب لأنه أولا مجمع لعملية الدين الإسلامى  
الذى كلل لنا نحن المسيحيين حرية العقيدة والإعتقاد وهما اسمى  
مملكه الإنسان ، ووضع قوله تعالى - لا تكراه فى الدين - عنوانا لمعاملته  
مع غير المسلمين ولأن من فوق منبره - ثانيا - خطب أقباط مصر ستة  
١٩١٩ ضد الاستعمار الإنجليزى وهو ثلثا - الذى خضع له الحكام  
والأمراء وتزعم الحركات السياسية الكبرى وكان حريا على الظلم  
والظلمين وعوانا على الحكام الظالمين - حتى ٢٣ يوليو - وهو  
رابعا - الذى حفظ مابقى من التراث العلمى والعربى وعلوم عوامل  
الإنحلال والضعف والجمعة خلال العهد العثمانى ، وهو خلاصا - ومن  
قبل ومن بعد - جامعة كبرى للتربية والتعليم الميثيقين . أقول استجابة  
لطبيب الفوث والانتقال ولأن الأزهري هو أزهري جميع المصريين .

بكم :

### ثروت اباطنة

العلماء . فحسب . وقال مثل ذلك فى  
استلذا حجة الفلسفة الإسلامية  
الشيخ مصطفى عبد الرازق وأحمد  
أمين وأمين الخول وأبو زهره  
وغيرهم والوالد منهم بآل مما  
يعودون وقارن ذلك بحسب الألقاب  
والدرجات العلمية التى أصابت شيوخ  
أزهرا العتيق بعد - تاديبه - ستة  
١٩٦١ وكله على طريقة العالم  
السلامة والحيطة الفلسفة . أو  
الشيخ القبطي والعالم الشبيه مفتى  
الأنام الوالى الأول . فى آخر مقارنه  
تحت أسماء المؤلفين فى عصره  
الضعف والظهور والأصطفاة لكن فى  
أسلوب عصري مطور فكان لقب  
- دكتور - سلفا على الاسم وكانت  
الدرجة العلمية مدير عام أو وكيل وزارة  
لاحقة عليه . وبعد ذلك لتأسل لماذا  
انصرف الأزهري عن ساحتها وخرج من  
جلده ولماذا أصابه العقم فلم يقدم  
امثال رفاعة الطهطاوى وجعل الأقدم  
الألقابى ومحمد عبده وكله حسين  
وأحمد أمين وأمين الخول وعلى عبد  
الوالد والى وعبد الحليم محمود  
وغيرهم مثلك . علامات مضطربة على  
طريق القلقة الإسلامية والاتصال لماذا  
لم يندم الأزهري - كما تصدى من  
قبل - للحكام الذين طهروا أثمان  
مصر إلى غراب حزين تعطر السماء من  
فوهه سلاحه وجبرأتنا رغم أنهم  
رفعوا شعار - أرفع رأسك ياخذى لقد  
مضى عهد الاستبداد - والاتصال لماذا  
أصبح مدرس اللغة العربية فى  
المدرسة القديرا لايميز بين أصفه  
والعلم . وإن - و - أن - ويظهر من  
تدريس التربية الدينية بعد أن أرتدى  
ملايس - الجيزن - ويهم الله  
استلذتنا من شيوخ الأزهري الأجله

الاشراك استغللت واعتل عن  
الانتقال طانا يلى - قانون تطوير  
الأزهري - الصادر سنة ١٩٦١ وهو  
القانون الذى بمقتضاه تحول الأزهري  
الجامع والجامعة الإسلامية الكبرى  
إلى جامعة مدنية شاملة ومموجة  
يسدرس فيها الطب والصيدلة  
والهندسة والمحاسبة والزراعة  
والترجمة الفورية حتى كلية  
الدراسات الإسلامية غيروا اسمها قبل  
سنوات قليلة إلى كلية الدراسات  
الإسلامية مع أن الدراسات الإسلامية  
اشتمل وأعم من الدراسات الانسانية .  
وكلية دار العلوم طوروها إلى كلية  
مدنية يلحقون بها حملة الثانوية  
العامة من الحاصلين على انشئ  
مجموع درجات ليخرجوا إليها معاول  
هذه لفظة القرآن الكريم . وبمقتضاء  
أيضا الفيت - جماعة كبار العلماء -  
التي قلمت منذ سنة ١٩٦١ لتتفرغ  
لدراسة أمهات الكتب فى العلوم  
القديمه وتكليف كل عالم من اعضائها  
بتدريس العلم المختص منه بالطريقة  
الأزهريه فى التدريس ولكى تكتمل  
الحلقة الجهنية انطلقوا شيوخ  
الأزهري فى دائرة الفكر المدنى ليكون  
من بينهم - المدير العام - و - وكيل  
الوزارة - و - نائب رئيس مجلس  
الوزراء - و فى مسئول العلم الحال  
دعنا الجهاز المركزى للتنظيم  
والإدارة بالقاهرة إلى دورة تدريبية  
للتربية إلى درجة - مدير عام -  
ووجئت فى هذه الدورة بوجود  
شيوخ أجله من علماء الأزهري







الأهرام

المصدر:

١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين جلسنا اليهم في الفصول الدراسية في منتصف الأربعينات وعلى أيديهم تلقينا اللغة العربية نحوًا وصرفًا وإدراكًا وبلاغةً ولأول مرة جيل يذكر منهم الشيخ الصوالحي بمعلمته وجيته ولطافته وعلمه الموسوعي ولحمد عبد اللطيف بدر الذي جعل في دماغه - لسائل العرب - و - القاموس المجيد - ومحمد محمود خليل الشاعر المجيد ولا تناسل خلا عيت على شعبنا الطيب الوديع رياح التطرف الديني ولا تناسل خلا أمن كثرة من نقض هذه الأمة بنين وبنتات الجيرون شعا أو حقنا ولا تناسل خلا مصر لم تعد مصر ولم يعد المصريون هم المصريين وكان مصر - كما قل شيقنا توفيق الحكيم في لحظة ياس وغضب مقدس - قد أصبحت بلدًا كبيرًا أو جيبًا

مع أن عين ابن آدم ويطنه لإيمانهما إلا التراب وغدا أو بعد غد - وكما قل بحق الرئيس حسني مبارك في أول خطاب له إثر تولي الرئاسة : الكفن بغير جوب

لقد ارتفعت من قبل مائر الحملة الفرنسية على مصر وباصليها من تحولات بعض الأصوات بالشكوى مما آل إليه أمر الأزهر آنذاك وعلى الخصوص أصوات الشيوخ الأجلاء حسن المطران ومصطفى العروس ورافعة الطهطاوي وجبال الدين الأنغاشي . ولو كان هؤلاء قد عكشوا مدنية تحويل الأزهر بقلوبهم إلى جامعة مدنية وتخل شيوخه من لقب الشيخ لكنوا قد شعلوها تارة ولو كان هؤلاء قد عاصروا الغاء - جماعة كبار العلماء - لكنوا قد استشهدوا في سبيل الدفاع عنها .

وأي - أن يعود الأزهر ذلك الحاضر الخائب إلى ساحتها مسجدا جامعاً ، وجامعة إسلامية كبرى . حارسا لدعوة الإسلام حاميا لفضائله ومبرها بها دارنا الشبهات عنه مقربا من مذاهبه مصححا عقائد أفراد الشعوب بصدده . ميسرا ولاه الأمور وغيرهم باحكامه وموجها انقارهم إلى التزام حدوده مفتيا في مسائل العقيدة وما إلى ذلك مما أصبح

بالفسيه للأزهر المطور في خير كان . وأل أن يتبوا الأزهر مكانه البين الذي كان له في الزعامة القومية والقومية ويعود مشاركا في قيادة الحياة السياسية والاجتماعية في مصر والعالم الإسلامي . وأي أن يعود شيوخه وطلابه على مكانوا عليه قبل تأميمه من الخالص للعلم في ذاته وطب المعرفة للمعرفة والتفصية بكل شيء في سبيل الدرس والبحث وشرف العلم والأعراف عن مغريات الدنيا من قلب ومناصب ودرجات معية إلى أن يتشقق للأزهر مجده القديم وليس ذلك بمستحيل . أرجو ألا تمل من دعوتك إلى الانقلاب

لثرت أن نشر هذا الخطاب من بين سبل الخطط التي جاء إلى وقد اختلف مع الاستاذ سليم في بعض تفصيلات . ولكنني ولأنك معجب بخطبه هذا كل الإعجاب وكلم يصغني أن أشكره معبرا عن رأي أخواننا الأقباط الذين يمتطيرون الأزهر حمالا لرسالة قومية تعين العرب اجمعين في مشارق الأرض ومغاربها وأي أرجو أن يجد الأزهر في هذا اللقال مفستنهش عزيمته ليعود إلى الحياة العامة التي يلقده فيها العرب فلا يجدون .

ولله الأمر من قبل ومن بعد





المصدر: ..... النشيط

التاريخ: ١٩٩٠ عشرين أغسطس ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# نحوميشاق للوحدة الوطنية

الاستاذ الدكتور ماجد فخر مشارك في الكفاح الوطني منذ فترة طويلة . وهو يرى - عن حق - ان جمع الكلمة ، او وضوح الرؤية - شرط ضروري للصمود امام التحديات . وقد حاول من ناحية ان يقدم تصورات له للمبادئ الأساسية لطريق مصر . ونشر في ذلك كتابا ، ثم ركّزه فيما اسماه « ميثاق الوحدة الوطنية » . ونحن إذ ننشر مقاله ، نرحب بفتح حوار حوله ، ونعتقد ان حزب العمل قريب جدا مما يدعو إليه .

إن التحدي الذي يواجه الأمة المصرية قد بلغ من العمق والانتساع والخطورة ان أصبح تحديا بالبقاء أو الزوال .. تهدى مصر .. ولم يعد في قدرة احد - بمفرده مواجهة هذا التحدي . فقد انتهى زمن الزعيم الأوحده .. والحزب الواحد . واصبحت الوحدة الوطنية هي المدخل الوحيد - الممكن والمنطقي - للعمل الوطني بكل اشكاله وهدته تحقوى كل الافكار والمدارس .. وتعيء كل القوى الوطنية والمطلقات الشعبية . فالاحزاب - مجتمعة تمثل القوة الإيجابية الضاربة .. التي تملكها مصر .. ويحتاج اليها كل من يحكم مصر ..





المصدر : **النسب**

التاريخ : **١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للشكاوى الرئيسية في تاريخ مصر الحديث وهذه الشكاوى هي الفساد والتخلف الحضاري والفساد والصراعات الداخلية المستمرة .  
٦ - الفساد هو الذي حول كل الجهود المنظمة من أجل التغيير الشامل السبق الصراعات بين فئات الشعب الواحد وخلافاً لقوية وذابح من أجل المصالح الشخصية في وقت يتحتم فيه توحيد جميع قطاعات الشعب كيهنتين وأعضاء في مجتمع واحد ووجد واحد ، وبين ذوي كل الفئات في كيان وطني واحد ، فإن الصراعات والخلافات الفرعية والقومية والشخصية سبوت لتعوق الحركة الوطنية ، وسوف تفتح الباب على مصراعيه أمام أعداء مصر وأعداء الشعب المصري .

٧ - في مواجهة هذا التصدي الشامل الفرس ، وليس لـ مصر كلها قدرة شاملة لـ دفاع قوى ثمر على التصدي لقوى المؤامرة سوى الشعب المصري نفسه بأكمله ، في وحدة وطنية ، وشعلة حضارية يهبط مقدس .  
وإذ يكون الشعب المجتهد قادراً ، وإذ يكون الشعب المؤزم قادراً ، وإذ يكون الشعب المختلف في العلم والتكنولوجيا قادراً على تدعيم البقاء ، ولكن الشعب ضعيف الشخصية ، للمهمل السلوك لا يمكن أن يكون قادراً وإلا أمكنه البقاء والتصرف والنظم ..

٨ - إن الرئيس مبارك مدعى اليوم إلى تكبر تحدى في تاريخ مصر ، وبدأ لصحبها من مهمة ، وبدأ لفته من دور ، ولكن الأيسر بعد ، والأول موجود ، والرئيس مبارك يستطيع أن يستعيد القوى سلاح ملكته مصر منذ جون تاريخها في مواجهة الرئيس مبركة وأعنف مؤامرة ، هذا التسلاخ هو الشعب .  
٩ - لا أمل في الوحدة الوطنية الشاملة ،

بقلم :

**د . ماجد فخر**

زسلاخا ، ولها أذنها كاعوانا في الداخل والخارج .

٢ - على مو السفوات ، تسلا الفساد - بكل أشكاله - إلى شفاخ للكران المصري وسرى في جنوبه سريان الدم في المصري .. وأصبح ككل للخصمين واليهنتين أيا كان موقعهم محاصرين داخل أسوار وأصبحت كل محارلات الدولة للأصلاح تكني ينتجج مكنية أو بلا نتاجج بلقرة لكي تستمر المؤامرة الكبرى من أجل تصفية للكران المصري الحر المستقل .

٤ - لم يعد تعدد الأحزاب ولا قيام المجلس الانتقضية وخضما ككلين لاطلاق خلافاً الشعب في مواجهة أعداء الشعب ، وجاء عزوما نتيجة للمحاصر القوي الذي ضربه الفساد حول هذه المحارلات الديمقراطية .  
٥ - الفساد هو المصدر الحقيقي

ولقد وجه الرئيس مبارك - مشكورا - الدعوة للوحدة الوطنية ، وأجزم المذهب الوطني عن التناط الكثرة .. فأصبحت الكثرة الآن في ملعب الأحزاب المعارضة . وطبعا إن تتحرك - معا - لتلبية الدعوة . لابد من لجنة قومية للحوار الوطني .. مفتوحة للجميع - ولابد من الوصول إلى ميثاق للوحدة الوطنية .. يمثل خط الأسس للشعراء للفصل الوطني .. ويضم بين طيات حقيق الإنسان وأمال الشعب المصري . وميثاق الوحدة الوطنية .. هو البداية لكل الخير والنجاح .. لليسين والليسان .. والوسط .. على حد سواء .

**حتمية الوحدة الوطنية**

١ - أن مصر لآسر بإزمة تحاول أن تتخطاها بصعب .. ولاتعيش أوقاتا صعبة تحاول أن تتجاوزها ، ولكن مصر تسيا كآرة واسعة متضخمة الأبعاد والأصا ، تراجه فيها تحدى المصير : تكون أو لا تكون .  
٢ - مصر الضخمة بشعبها وأرضها ، ونيلها وسماها وتاريخها ، هدف للتصفية والاذلال والاستعمار الجديد ، لها في وجه مؤامرة عالمية كبرى ، لها





المصدر : المشيع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

الإنسان المصري وتحت توجيه وتكليف طاقاته في مواجهة تحديات البقاء ، واشكال التآمر المخفلة ضد مصر ، في صمود شعبى وتلاحم وطنى - بحيث تكون القوات المسلحة هي العمود النجوى للجمهورية الكادسة في حركتها الشعبية الانسانية ، وللتحكم القوات المسلحة - نتيجة للاحابيد للثوريين واعداء الشعب - الى عزلة غير طوبوية ، او تصبح عبئا على الجماهير الكادسة في مواجهتها لحركة المصير في حين تنتظر الجماهير منها ان تكون عوناً وسنداً لكفاحها . كل مليون هو ان يبدأ الحوار الواسع ، بين جميع الوطنيين ، وجميع المدارس السياسية وغير السياسية .. وجميع الشخصيات .. فاذين ويمين مصر اكثر مما يمين انتهمس .. لقد ان الارباب للثيوس ان تصفوا .. والمقول ان ثاين .. والمقول ان تتكلمى .. واللايد ان تتكلمى .. من لول زحف مقدس عليهم .. نحو الكرامة .. والاسان .. والرعاية .. لكل المصريين .. وان يتحقق كل هذا .. الا من خلال ميقات الوحدة الوطنية .. تتجسد عليه كل العقول والمقالب .. وتترابط طيف كل الثيوس والايدى .. حزبية او لا حزبية .. كبرى او شعبة .. داخل السلطة او خارجها .. والله الموفق ....

بالخروج على هذا الاطار الانساني ، حتى لاتتحول الوحدة الوطنية من جديد الى صراعات وخلافات لاهل لها ، وحتى لاتتحول الحرية والديمقراطية الى لغوى وتقييد ، وحتى لاتتأخر الفرصة لاعداء مصر وضمها المؤامرة الكبرى ضد مصر وحلقاتهم للتفصيل الى مواقع التآمر والتأمر كما حدث في المراحل السابقة من تاريخنا . ١١ - لا بد ان الايمان بالله ، والايان السمارية ، اساس متين تقوم عليه العقيدة الوطنية الانسانية لان الايمان بالله فطرة ، لا يمكن تجاهلها ، ولان الايمان السمارية هي اقوى العقائد واتجهوا في حافلة الانسان وتعميق انسانية المجتمع والتصدى لاعداء الانسانية واعداء الدين ، لذا تخطت للممارسة الدينية من محفل الواقعة والفتنة ، ومن المصنوعين والمتطرفين الذين يخدعون المؤامرة الكبرى ضد الانسان وغد مصر ، وان تحالف قوى المتكلمين الموحين بالله في مواجهة الاحاد والفساد والاتصال هو تحالف ضد الشيطان الذى يستثمر المؤامرة الكبرى لمسلحته . ١٢ - لا بد في هذه المرحلة من تاريخنا ان نذكر فلا يسلا ويون تردى النور ان نذكر الحظي للقوات المسلحة المصرية التي كتلت وبزالت تحير جماعة شعبة شعبة لتنتية لدر

فلا يستطيع فرد وحده ولاحزب بمفرده ان يواجه تحديات المرحلة ، والوحدة الوطنية تحتم وجود عقيدة وطنية اساسية يمتنع عليها الجميع وان اختلفوا في التفسير والتطبيق ، وكذلك قيادة وطنية قادرة وعملانية صالحة ، تلثف حوايا الصلوف . ١٠ - لابد ان تكون البداية في حوار وطنى يضم ثلث الشعب وجميع الاتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، باعتبارها اجتهادات انسانية من اجل تحقيق سمادة الانسان وان كان كل منها قد يخطئ وقد يصيب .. ولابد ان يصل هذا الحوار الى ميقات الوحدة الوطنية بل هو ميقات للانسان المصري يستخرج من كل هذه الاتجاهات الاسس التي تتكلم مع مفهوم الانساني وتحقق امل الانسانية في الوصول الى الكمال الانساني ، ويستبعد منها كل مايتعارض مع الانسانية . والتطور البشرى السليم ، وتصبح هذه القواعد المستخلصة من كل المذاهب والتجارب الانسانية هي الميقات الوطنى الجديد ، الذى يضر - مع المستور - اطاراً للعمل الوطنى جميعه بدون استثناء ، سياسية او اقتصادية او اجتماعية - حزبية او غير حزبية ، حكومية او معارضة ، ولا يمكن ان تسمح











المصدر: ..... السوفد

التاريخ: ..... ٤١ سبتمبر ١٩٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا

ثقافة بغير دين  
.. ولادين بدون ثقافة

تيار التوير هو الأساس  
للحياة الحضارة الحقيقية

اجرى  
الحوار:  
سليمان  
جودة





ليبحث في مخطوطات ابن سينا وابن رشد، وغيرها من الفلاسفة والعلماء، وهو كذلك في الجمع العلمي المصري. ولذا لا نعرف أيضا، إن - قنوتس ولازم في حيلة العلمية بالمنطق العقل الصارم. لذلك فهو محب جدا بفكر أرسطو، وابن رشد في بعض جوانب فلسفته، ويرى أن أيا بكر الرازي قد من أفضل أطباء العرب على وجه الإطلاق. اهتماماته العلمية والفلسفية شديدة أرسطو - بشكل خاص - ولعل يابى بكر الرازي والقيس ثوما لكوني، وتشبى به حسين ويوسف كرم وتوفيق الحكيم. لحيته حيث يحب أن يكون دائما في الدين الوهميكي بالمسيحية، حيث يراس محمد الأثر الشرقية القديم ومجلة مديوي، - وحيث يخلص كل أولئك بين أرفك مكتبة البير، التي تعد من أفضل مكتبات مصر. فهو إما مكتب على مراجع هذه المكتبة الحسنة بكرا ويبحث ويقلب وإما على سفر ليحاضر في إحدى جامعات العالم، أو ليشترك في مؤتمرات الفكر والفن التي تقام في كل أنحاء العالم.

#### فلسفة العقائد

● سالته ... في عام ١٩٤٧ كتب العقائد بتسلسل، لماذا خلت مصر القديمة من الفلسفة؟ وأجاب كان ذلك لوجود الكهنة ... ونحن نسال اليوم هل عندنا ما يمكن أن نسميه فلسفة عربية معاصرة؟ ● مع تقديري الشديد لقولة الأستاذ العقائد، أظن أن يكون في قولته شيء من الحكمة. لقد امتدت الحضارة المصرية مدة ثلوث ثلاثة آلاف سنة، ومن الصعب أن نحكم عليها بهذا الحكم الجارف، ونحن عنها بعض الأفكار الفلسفية، إنش قد يكون وصل إليها بعض كهنتها. على كل حال، يبدو أن أرسطو بين الكهنة والفكر الفلسفي يجب أن يتناول يجرس تحديد. وبعد تحديد نوعية الكهنة الذي هو موضوع الحديث، ولذا خلا بسيطاً. كان القيس ثوما لكوني من علم فلاسفة القرون الوسطى رغم كونه تائها، أن وجه الحق في قول العقائد، هو ن هذه نوعاً من الكهنة، هو الأخرى نوع من الوصاية الفكرية يحول انخفاض الفكر للزواجر الدينية والملاك التي ترضى أصحاب السلطة.

● كنت تلى - لأن - جان هناك لفلسفة عربية معاصرة، وإذا كان الأمر كذلك فما هي مبادئ هذه الفلسفة في المجتمع؟ ● لا أرى أن مشكلة الفلسفة العربية في عصرنا الحاضر، لتصل بمقولة العقائد، لم انشى لولا أثر يكمل بمسألة أن التحديد المستعمل - الفلسفة العربية - لا يخلو من ليس، هل يصعد بها الفلسفة المعين عنها بكافة التعريب، أم يدل على فلسفة تدخل في نسج كينها العربية وخصائصها؟ ● إذا افترضنا بالجزء الأول من التساؤل، لافلت أن في مصر جماعة قليلة من الاستاذة والمفكرين، الذين يكفون في الفلسفة، عن مائيتها وتاريخها. ولكن إذا رجعنا إلى أصل كلمة الفلسفة ونشأتها التاريخية، يتضح لنا أنها - معبرة الحكمة، بأوسع وأهل معناها - عندما كتب ابن رشد عن علاقة الفلسفة بالدين، استخدم كلمة الحكمة، ليعبرنا عن الفلسفة - الحكمة هي الحكمة. ولتحقيق على الإنسان كائنات، وليس هناك حكمة عربية. وهكذا يوضحه، أو - ينية - اني أؤمن أيمناً قويا بطلية الإنسان كائنات، وليس أستعمل هذه

المفردات إلا على سبيل الاختصار، للجواب هو أنه يوجد بلا شك في مصر فلسفة، يهاوون أن يصفوا وجهة نظر الحسنة إزاء المشاكل الانسانية الاساسية.

#### وصاية فكرية

● تعنى بذلك، خطأ الربيع بين انتفاة الفلسفة في مصر القديمة، ووجود الكهنة، لم يحد فقط أيضا إذا عصنا ناس القولة على عصرنا الحاضر، ● من المعروف أنه لا يوجد كهنة في الإسلام، فلا الرابين تقدم ولا وسلة بين الخلق والمخلوق، لا كهنة ولا وسيطة. نعم، ولكن ليس من حق المورخ البصير أن يتسائل، عندما ينظر إلى تصرف بعض القويكات الدينية الرسمية إزاء بعض المؤلفات الفكرية الإكاديمية، التي قدمت لها للمصداق، لفتح نشرها وتداولها. هذا قبل أن يتسائل للراشدين في العام والمظلمين أن يظهروا على ملأه في هذه المؤلفات من أراء جديدة، ليست هذه

الفكرية، التي قد تحمل أحيانا إلى رفض فكرة يبل حركة التفكير عند الفلاسفة، خلا من تعليمهم بالزنتة والفكر، ليس هذا نوعاً من الكهنة القديمة، وهو بذلك لا يمت بصلة بموقف الإسلام من العقل الذي هو مصدر معرفتنا - وليس من نوره، فلا حجر ولا وصاية فكرية في الإسلام ... وهذا لا يعني أن ليس من حق، بل من واجب رجال الدين، أصلي الذين يجرسوا حكامهم لدراسة التراث الديني، أن يتكلموا المذهب التي في أيهم تفل العقيدة، لكن ليس أيها من حق المواطن العاقل أن يعرف محتوى هذه المذهب بالفضل الذي يقدمها استنهاها

● من السهل أن نستلهم بعض الوافق الصرامة التي اتخذت نحو كتاب وراجلين، حاولوا أن ينجحوا في ميدان تخصصهم، أوجدوا من يصعد بقوة عن مواصفاتهم، كتاب يعرف مصعب الضمر الجاهل لطف جين، الإسلام وأصول الحكم لعل، عبد الرزاق، أولاد حارثنا لتجيب محفوظ، الفصحى في القرآن لحمد الله خلف الله، مناجاة ثوابيل الحكيم، الله لليلة اللويس عوض، الإسلام السياسي لصديق العشماوي، وصيغة بعض الصحف الخزنية حول الحقبة عبد الوهاب الأخرية، ومنذ تناول كثير مبعودة في التنوع الإسلامي، وهي الفتوحات لحيته لأن عربي، وذلك بعد طبع عشرة أجزاء منها.

#### أين رشد والفراي

● ربما شئت هذا الكلام لتحدثت عن ابن رشد، بما يملكه في تيار العقل العربي، لأفراد حوله كذلك، حدة، رأى يرى انتظام الفلاسفة العرب بموقف ابن رشد، ورأى آخر يرى أن كل العقل العمل العربي الآن، ليس إلا امتداداً لفلسفة ابن رشد، وهذا الإجماع يلقى مجوما عينا، لذا ...





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوفد

التاريخ:

١٩٨٩ سبتمبر

● انت تعلم ان ابن رشد ولد في الاندلس ، وتوفي فيها اواخر عام ١١٩٩ . وكان مشهورا في الغرب بمختلف تلامذاته في العالم العربي في الشرق للثقة بهذا التاريخ في بحث لادامه في دولة الفهرست في روما عام ١١٧٩ . ومناسبة لذكر وفاة فيلسوفنا الشهم ، وكل نواحي تاريخ الفلاسفة يعرفون كيف اشتهر ابن رشد في الغرب ، حيث ترجمت أعماله ، وكان معتبرا مذهب رافدي خاص ، أساسه فلسفة أرسطو . وقد اثر مفاظلت عميدة بين تلاميذه ومعارضيه ، وفلاسفة عصره في الاندلس ، حيث كانت نشأته وتعليمه . كان مذهبه في الشرق ينادي بكون معوما . حتى ان الفلاسفة الذي عاش جيل بعد ابن رشد لم يذكره في تاريخ الحكماء . ولا ابن حنكلى في وفيات الاعيان . كما ان ابن بطوطة في اسفاره العديدة . لا يذكر اسمه من الاسادة الذين تحدث عنهم . ولعل السبب الرئيسي لاعتزال ابن رشد . هو الحيلة العذلية التي وجهها الخزان ضد الفلاسفة في نهائات الفلاسفة . ثم ان ابن رشد في نهائات التوفيق له يندرج في صمو الاثر السبب التي تردده بحرم الخزان . وقد اشار المرحوم الشيخ محمد يوسف موسى وغيره اربابا واسفلا في كلية

الدقوق . ان المؤلف السبب في العدائي الذي اخلته بعض الهيئات الدينية العليا نحو الفلاسفة . وفي حاشية ابن رشد نفسه . ان ابن رشد الطغاة حيلة ضد تعليم الفلاسفة والتموا الخليفة بضرورة حرق كتبها . ولم يظفر ابن رشد في الشرق العربي . الا بعد صدور كتاب ريمان من ابن رشد والراشدية . في اواخر القرن التاسع عشر . والحد فرج لانظوم هذا الكتاب اسما لعدة مقالات عن ابن رشد . وصف فلسفته وانها طابع داني قاصدة العلم . فقصدي له الشيخ محمد عوده . والله ان ابن رشد من ملوكي مذهب ارسطو فهو من الاكثريين . ولم يخرج في اراءه عن المثلين . فلا يصح ان يكون مذهبه مذهب المؤمنين ولا قريبا منه

كما ان المرحوم الشيخ بيهصر . وكان شجاعا للازم . خصص رسالة للتكويره عن ابن رشد . وانتهى الي : انه بالرغم مما يوجد في مذهبه من مآخذ . وبخاصة ازمنة الفكرة ووحدة العقل . الا ان مذهبه كان اقل المذاهب الفلسفية قبولاً للنقد . وابعاده عن النفاق والاضطراب . وانها وبكافة . وانها تصوريا . وانها تحديدا لذهبه . وانها منهجه .

يوسف كرم والاكويني

● وهل تشاركون يوسف كرم . اعتقادا لابن رشد ؟  
● يوسف كرم كان قبل كل شيء . تلميذا

مخلصا للوماء لاكويني . ومعنى هذا انه ينتسب الي المذهب ارسطو كما عهده وعنه الاكويني . كي يصلح تصورا لمعطيات العقيدة المسيحية . ومعنى هذا ايضا انه استطاع ان يستفيد من بعض مبادئ ابن رشد . الخاصة بالعرفان ومبادئ الله . والتي استلكت منها الاكويني في انشاء صرحه الفلسفي والالاهوتي العظيم .

ويمكن ان نعتبر يوسف كرم خرم منسق بين ارسطو والاكويني وابن رشد . ويحاولون عرضي راف . بعيد عن الخطأ والخطية او الفكر الفهم . وفي امل كرم . ان يندرج المذهب الذكاري الذي خصصه المجلس الاعلى للثقافة . لظهوره الكبير . في التعرف بهذه الشخصية الفذة . التي ظلمت ككثير من جبين مصر الفاسفي .

### تجارب التثوير

● معدل هذا الكلام يقع تسلا جديدا هو اننا انقطع ثمار التثوير - ايضا - الذي فاده طه حسين والعقاد وسلامة موسى وهنكل وغيرهم . ولم يجد له اعتدادا بعد رحيلهم .

● بلغ ثمار التثوير . لا يستطيع ان نحسب حياة حضارية حقيقية . لقد جاهدت شخصيات خلافة . ذات مواهب ممتازة في فني اللينين . مثل طه حسين والعقاد ود هيجال ومنصور احمي وشوقي ومطران وحسين فوزي . وجورجي زيدان وكامل حسين ويوسف كرم والحكيم . وعشرات الشخصيات الاخرى من الحداثيين والاشياء والفلسفة واسفلة الجماعات . الذين تشرّبوا الثقافة العالمية مد فلولهم ولم يكتفوا بتعلمهم في اللغة العربية وادابها . وانما اغصوا بفرهم وعواظهم في نشر الثقافة العالمية . واهب ان الخصم موافق في هذا الصدد بشعاره في لغة بغير دين . ولا دين بغير ثقافة فالحين اذا ترك في ايدي

● جهلا لا يميزون بين الاساسي والفرعي . ولا بين الاذن والتمني . ولا يميزون بين مبادئ العلم المعاصر . يصبح مصدر خلافات بين الناس . بل يخطئ سقلا لاستنباطه على حقوق الناس . والثقافة بدون دين تترك بدنا انسانيا من عهنا . في تساقط الهدف الاساسي للعمل الانساني . وهو معرفة الله ومعرفته واحترام ارادته . والعمل على نشر المحبة والعلى والسلام بين الناس .

اسي الزمن بالشخصية المصرية الضالعة . التي التفتت على مر القرون بالاتزان . وعندى اهل الفكر والوظائف العدائية . وعندى اهل كبر في ان العمل التثويري الذي قام به كبار مفكرينا . هذا العمل يسير بزم بعض الفلاسفة لظهوره . التي تريد الخل من كل موضوع اليه قرائح وعقوبة عقول . اجتمعت في سبيل البرقي المضطرب . لقد وصف احد فلاسفتنا الحضاري . بأنه نوع من البردة . وانما اعتقد ان هذه البردة تكون . ان ظروف الاقتصادية . كنسبة بؤلاهي تعود الامور الي حالها الطبيعية . واعتقد ان مصر مصيبة قد كل من يريد طمس اثار تدينها منذ القرنين . وان القوى التثويرية الموجودة في القلوب والاعمال فلفظيا بالحريصين . على حفظ تراثنا العسبي الحضاري وتراثنا الحضاري . هذه القوى مستنصر بلان الله .







المصدر :

الوفد

التاريخ :

١٩٨٩ سبتمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الغزو الفكرى

وللغزو الفكري رأى خاص  
في قضية الغزو الفكرى . فهو  
برامها لسطورة كبرى .

فلا خوف على شخصيتنا او

ثقافتنا العربية . في الوقت الذى تمثلى  
فيه هذه المسألة بنصب . الاسم . من  
الجبل الدائر في حياتنا الثقافية .

يصر مؤلفه هذا فيقول . ليسونه  
خطا . الغزو الفكرى . قضية لا أساس لها  
ابدا . واعتبرها امارة لكيفياتنا  
وشخصيتنا . نحن لسنا أطفالا مهومين  
بالمسألة . وبفضل علاقاتنا الحديثة وتراثنا  
الثقافى . الذى تكوّن على مر القرون .

وبفضل تلك الثقافات المرموقة .  
اليونانية . الفارسية . الإسلامية . المصرية  
الحديثة . أصبحنا نقف على من جبال ثقافتنا  
نجرى في صفها . وتكيف جعلنا . ونرفع  
عوامتنا الانسان القوى . الذى يشبع  
بصحة جيدة . يستطيع فهم وتداول  
جميع أنواع الطعام . ونحن لسنا مجرد

الات ميكانيكية . نحن خلقى ونخلق .  
نحرب ونرفض او نستجيب . وبعلم  
أبائنا . ومن أهم خواص شخصيتنا قوة  
التصديق او التهميم . بمعنى القابلية لجذب  
مايستحق القول ودعمه بطريقة حيوية  
في حياتنا المصرى .

الانسان حيوان اجتماعى . واستطيع  
ان يقول . قل لى بين شخص . قل لك من  
انت . وعقلت الحكمة المأثورة عند  
القديم . انشى رجل كتاب واحد . وانا  
القول . انشى رجل ثقافة واحدة . فدهوة  
الى محاربة الغزو الثقافى دعوة بالغة .  
ولكنة عن مركبات التمس والخوف  
والواقعية . الا يعرف هؤلاء الرافضون  
ان سر انتعاش الحضارة العربية في  
إفادها . خلال القرون الوسطى . يعود  
لترجمة النسخة لتراث اليونانى القديم .

للتفلس عليه العلماء بنهم شديد فشكلوا  
واعطوه دلرا باهنة . هي الخلف  
ما انتجت الحضارة العربية على مر  
العصور . وفي ايامنا المعاصرة نستطيع  
ان نقول . ان جميع الذين ساهموا في انشاء  
الثقافة العربية . اكتسبوا القلق للعلم  
الفنى والإبداع والخلق الكي . حين  
دراساتهم للثقافات الاخرى .





٢٢ وفد

المصدر:

١٩٨٩ سبتمبر

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك نأخذ شيئا الطموح الجديد ،  
الآن ينصتوا إلى التوزيع المفضل لاصحاب  
الفراسية والاكتفائية المختلفة ، ولا  
يكتفوا بما يكفل لهم من ثروت لا يستقيم إلا  
إذا تسمع بروج العصر .

### تأثير الثورات

● أنت بذلك تقول بكتائج المتبادل . بين  
الطوائف المختلفة ، والآن . وأربابا مختلف  
يلتزم مرور مائتي عام على ثورتها ، كيف  
أرى تأثيرها على الفكر العربي المعاصر .  
إذا كان المؤرخون عندما يمشون الصلة  
الفرنسية بداية التاريخ الحديث في مصر ؟  
● نعم جيدا ، لأنه لا توجد ثورة من  
الثورات السياسية الكبرى ، إلا وترأها  
ملحقة الأبدى بالدماء ، فإبريز للثورات  
أزاه الضمير الإنساني فيه . ودراسة  
تأثيرها كظاهرة اجتماعية كبرى فيه  
لنرى .

وانتقد توافق الرأي الذي يعتبر  
الحركة الفرنسية بداية التاريخ الحديث  
في مصر . فقد أحدثت بفرغم من مسكونها  
طرفة جديدة . واشتعلت الهمم . وفجئت  
النوازل على منجزات العلم الحديث ،  
والاستفادة منه . وأقبل كل هذا انبثقت في  
قلوب المصريين مكانا مغليا مدغونيا بفعل  
قوى الاحتلال . التي كانت تفسد  
شخصيتنا . ومكان النداء العقلي  
والروحي للثورة الفرنسية إلا ابتلاء مكان  
بصرهم المصريون بموجب عقيدتهم  
الدينية . فهم يطمون أن الإنسان خليفة  
الله في الأرض . وأن له غرامة تدفعه لأن

يصلح بطيران الدنيا . المصري يعقوبته  
الدينية يعرف أنه خلق حرا . وأن النفس  
سواسية . وأن الروح الديمقراطية  
والحكم الجماعي من سمات التعليم

الديني الأصيل . ولكن كل هذه الصلاحي  
لمست تحت وطأة الاستعمار . ففشل  
الحركة والثورة الفرنسية . هو ذلك

المثقفين بحقوق الإنسان . وبضرورة  
مشاركة الشعب في إدارة الدولة . وبعد  
مؤر قرن من الزمان على الثورة

الفرنسية . لا يزال صدى رنين ثلثات  
التشديد الوطني الفرنسي . يحدث في قوما  
نوعا من النقطة .





المصدر : الألام رام

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار الإسلامي المسيحي .. المغزى والمضمون :

احمد فراج مستشار رئيس الوزراء :

**ينبغي أن يكون التوجه الفعال**

**لهذه اللقاءات تكوين ركيزة**

**لعلاقات افضل في جميع المجالات**

**المثمرة لخير الانسانية**

في رأيي ان مثل هذه اللقاءات تؤكد الاتساع المشترك والتزايد لامية الحوار والرغبة في التوصل الى الصيغة المثلى لتحقيق شرأت ايجابية كما تبين شمتا ان الطريق مازال مفتوحا وتتسع لمزيد من الجهود والالتهدات المختلفة لتقريب التفاهم بين المسلمين والمسيحيين وهذا ما ركزت عليه في الكلمة التي ألقيتها أمام المصلحين .

وهذا سألته : ألا تتفق معي انه من الصعوبة بمكان ان تكون الحوارات حول تغيير العقائد في مثل هذه اللقاءات بل من الأفضل ان تتم لاجل ايجاد أرضية مشتركة للتفاهم والتفاهة الصالحة والتعايش لخير الانسانية ؟

فاجاب : نعم .. وهذا متنازلة في حديثي حيث قلت انه غير واره ان يكون الحوار حول العقائد بهدف تغيير أحد الطرفين طبيعة الطرف الآخر ، إنما الوارد هو ما يهدف اليه من توجه لتحقيق تفاهم يكون ركيزة لعلاقات افضل في مختلف المجالات المشتركة والتفاهة للجميع ولخير الانسانية كلها من خلال الايمان والتعددية والتعايش رغم الاختلاف لان الايمان بالتعدد يوصل من الحوار عامل لثراء الحياة يضيف اليها ولا يطرح منها .

واضاف قائلا : ولنا كسسلم لا أحد مشكلة في الايمان بالتعددية بل نحن نعيشها داخل الاثار الاسلامي على صعيد الاختلافات الثقافية التي المرتكز اعلم شرة في أحكام الفقه من خلال المذاهب الفقهية الاسلامية .

في الاسبوع الماضي عاد في باريس مؤتمر للحوار الاسلامي المسيحي على شكل مفادة مستديرة حضره نحو ٦٦ شخصية كبيرة من علماء مسلمين ومفكرين ورجال دين مسيحي وذلك تمهيدا لعقد حوار موسع تقدر ان يعقد في مدينة ستراسبورج في فرنسا في ديسمبر عام ١٩٩٠ .

وقد ضمت لجنة الحوار عدا من الشخصيات الهامة من بينها الاب ميشال لولوف ممثل الفاتيكان والفكر الفرنسي المعروف البروفيسور فرنان رويون والدكتور عادل عامر رئيس جمعية الحوار . وقد اتمعت الحكومة الفرنسية بهذا اللقاء فخصصت له احدى قاعات احد مباني رئاسة مجلس الوزراء بكلفة طيبة منها للاظهار التشجيع لهذا الحوار الابحاثي وقد تحدث في هذا المؤتمر من مصر الدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق . والدكتور علي السمان سكرتير عام الجمعية الأوروبية المصرية للاعلام الاقتصادي ، كما تحدث فيه علماء ومفكرون من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر ولونس وعدد من مفكرى الدول العربية والاسلامية ..

وحول هذا المؤتمر كان لنا لقاء مع الاستاذ احمد فراج مستشار رئيس مجلس الوزراء ، حيث وافق الدكتور عطف صدقي رئيس مجلس الوزراء على ايفاده لحضور المؤتمر لثنية لدعوة جمعية الحوار الاسلامي المسيحي .. قلت له : ما الهدف المتوقع من هذه اللقاءات في رأيكم ؟ فقال :





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأهرام

التاريخ :

٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

### حديث اجراء :

### سيد أبودومة

□□ فاجب : لقد اقترحت عددا من القضايا من أبرزها قضية حقوق الإنسان من وجهة نظر أتباع الاسلام والمسيحية - المواقف من الاقليات - الموقف بين الدين والدولة - مكانة الاسرة في الاسلام - الله والخلق بدلا من الله والانسان - لان هذه الديانة تنطوي على معنى المساواة أو القدوة وهذا معني ولا يليق لذلك اقترحت استخدام هذا العنوان كما اقترحت ايضا مناقشة قضية العنصرية وكافة المواقف في الاسلام وبرز القيم الدينية في توجيه التقدم وفق الدعوة .

وفي ختام هذا اللقاء قال : ورحم ان المناقشات قد اتسمت بالهدوء والحكمة إلا ان احد المناضلين من المسلمين الذين يعيشون في فرنسا قد -أر- مسألة طرد ثلاث فتيات مسلمات محجبات من مدرستين في فرنسا يدعوي أن الحجاب يتعارض مع العلمانية و يتسبب الاضطراب مع العلمانية ، ايضا مايسع او يتركه بعض الآخرة من المبادئ الاخرى ؟

ومن الجدير بالذكر ان الوزير الفرنسي استقبل قد امر بالسماح لوزلاء الطليقات بالعودة الى المدرسة وارتداء الحجاب كما أن الوجة حرم الرئيس ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية قد استنكرت هذا التصرف الذي قام به نظرا لانه ردة واكدت حق كل انسل بحريته في ارتداء الملابس التي يختارها □

ولا احد مشكلة خارج الدائرة الاسلامية لانني لا استطيع ان اكون مسلما اذا لم اؤمن بالمسيح واؤمن بغيره من الرسل عليهم وعلى نبيي الضل الصلاة والسلام ، كما اؤمن بالكتب التي افزها الله سبحانه وتعالى استجابة لقوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يظهر بالله وملائكه وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضللا بعيدا ..

□ وهنا ياربه يسأل : هل تم التمييز في هذا اللقاء على اسباب جوهرية اهمها تقدير الاسلام العظيم للمسيح عليه السلام واجلاله لامة الطاهرة وان هذا يدهش دعوات التطرف واساليب اخرى معاصرة ومستفزة احدثت تشويها في التاريخ الاسلامي ولعلنا كبيرا لصوره الاسلام مما يجب ان يعرضه كلا الطرفين ؟

فاجب الاستاذ احمد اراج نعم .. لقد اشرت الى كل هذا في المؤتمر وقلت ان حب المسلمين واحترامهم للمسيح عليه السلام واجلالهم لامة السيدة مريم عليها السلام يمثل على حد تعبير رئيس المجمع البابوي للحوار بين الاديان رابطة مع المسيحيين لاتوجد مع أي جماعة دينية اخرى رغم وجود خلافات في الاعتقاد بين المذاهب والمسيحيين فمن اؤمن أن هسي عليه السلام ليس ابنا لله ولذلك يجب ان يتوجه الحوار الى القضايا المشتركة والموضوعات التي تترى مسيرة الحياة .

واكدت انه في غياب الحوار ولأسباب تاريخية مثل الحملات الصليبية ولأسباب اخرى معاصرة ومستمرة جرت تشويهات ووقع حول وعظم كبير لصوره الاسلام والمسلمين ، حتى غلبت علينا في الغرب صورة التخلف والتطرف والارهاب . ولاشك ان كل طرف يمتني ان يعرف الطرف الآخر كما يرى نفسه وليس كنتاج للتعليم والكراهية والحدود عبر التاريخ .

واعتقد ان برامج التعليم ووسائل الاعلام في الغرب ساعدت في تلك الكراهية وذلك التشويه الظالم وايضا بعض اموات الغرب والتي لم تنج المسيحية نفسها من آثارها . لذلك فان دعوات بعض الشخصيات المسيحية المرموقة الى اعانة النظر في هذه البرامج والوسائل كانت ولا تزال مبالا للتقدير .

□ ثم سألته عن اهم القضايا التي اقترحها لتكون موضوعا للحوار في المؤتمر القادم ..







المصدر: الصحف

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مبارك لكل المصريين في واشنطن : البابا شنودة

واشنطن: أمين مصطفى



البابا شنودة

● لعل من أكثر الأمور التي كانت تزعج المصريين في أمريكا منذ سنوات، أن تخرج الصحف الأمريكية عذبة كل زيارة للرئيس المصري لواشنطن بإعلانات مولتها بعض الجماعات القبطية، تنادي بإنقاذ البابا مصر من ظلم الأغلبية لهم، وتطالب الرئيس الأمريكي بمناقشة وضعه المصري ضمن المساواة وحقوق الإنسان وعدم تمييز المسلمين على الأقليات في الحقوق السياسية بوجه خاص، وفي يوم الجمعة الماضي، قال البابا شنودة زاعي الكنيسة القبطية كلمته: إننا نؤيد الرئيس مبارك ولا نتلق مع العناصر التي بدت عنها تلك الإعلانات كما أن مثل هذه التصرفات يجب ألا تتكرر. وقال البابا شنودة إن الرئيس مبارك بذل جهدا كبيرا من أجل

بمضي رعاية مصالح ابنائه الأقليات المهجرتين إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا. وفي حفل الاستقبال الذي أقامه السفير المصري في واشنطن عبد الرؤوف الريدي قال السفير: إن قداسة البابا شنودة أحيط بقرع كبير لدرجة أن الدموع كانت تتراقق في عين مستقبله لدى وصوله. وأضاف: إن المصريين المهجرتين إلى أمريكا يشعرون بالحنين إلى مصر الحبيبة ويحبون في زيارة البابا شنودة وما تحمله من مشقة وعناء السفر للقاهرة مصر فخر وسعادة. وعن مصر المعاصرة قال البابا شنودة إن البلاد تشهد مرحلة انتعاش في كل المجالات رغم حاجتها إلى دعم اقتصادي. ونقطة الإمبريكية المصريين بأن ينقلوا رحلات لابائهم إلى مصر كي تستمر الروابط بينهم وبين بلادهم وأقاربهم.

الوحدة الوطنية حتى تكون مصر لكل المصريين. وأضاف قائلا: إن الأقليات يؤيدون الرئيس، وأنه يأمل أن تلالى المفارقات التي يبذلها من أجل السلام تأييدا من الدول الكبرى. وأن تتيح هذه الدول إمكانات تنفيذ خطط السلام. وأضاف البابا شنودة في تصريحه "للمصور" أن زيارته لأمريكا هي زيارة "رعوية"





المصدر: مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩

## الله أكبر.. الله محبة



د. فرج فودة

في الاسواق الآن شريط من شرائط للفننة وهو شريط سجلته سيدة تدعى ان اسمها ناهد. وانها كانت تعمل بالتعليم. وانها كانت مسلمة متحصة لم تنصرت. هذا هو النظم الاساسي للشريط. وهو ليس مهما بقدر اهمية الخدمات الفرعية. التي تشكل الهدف الاساسي للشريط

في شغلت تستهدف بغير شك الثورة الفرقة. وشرب الوحدة الوطنية في الصميم. والتسلسل الى المجتمع المصري بالاستطوب الذي اعتمدته اجهزة الاستخبارات العالمية مؤخرًا. وهو اسلوب (الليننة). وقد غلت من اعدوا الشريط. في غمرة حماسهم. ان ينشئوها الى خطا جسيم ارتكبه. وهو الاداء المقلن. فالاداء للتفصيل الرائع. والتسلسل الدرامي المبروس. واللقاء الذي يحمل بصمة الشريط. هي الاثارة المؤكدة لدينا على التزييف وسوء القصد وبراعة الاجهزة المتخصصة. فلو كتلعت السيدة. كما نتكلم احيانا. او توترت او انقلعت او اعجزها لفظ هذا او تعبير هناك. او تكلمت كما نتكلم او خفيها لتسلسل الاحداث كما يحدث لنا احيانا بل كثيرا. لصدقنا الشريط. واللتعنا بانه حقيقي

هي بقوة اختيار ان ترسلها بعض الاجهزة التي لا تريد للوطن غيرا. ثم ترصد انتشارها لكي توجه ضربتها القاصمة. تماما كما كان يحدث من قبل. حين تلقى خطابات من مجهول. بها بعض الادعية. تدعونا لكتابتها عشر مرات وارسلها للاصدقاء. وتدور الخطابات. حتى تصل مرة اخرى الى موسطها. وهنا تستخدم الاجهزة الغربية معلوماتها الاحصائية. فلتحسب سرعة الدورة. ومعدل الاسرار. وعدد من لرسيل اليهم. وعدد من ارسلوا خطابات. ثم تعطي التعليمات بعد ذلك بتوجيه الضربة او بتأجيلها فلذا كانت الاولى. فرفع الرصاص في اسبوط او المنيا او القنبرة. او اعلن لهم عن (المسيرة الخضراء) او العمل البعث للتكتسب او المسيلج. الى اخر هذا التسلسل البغيض

الشريط ان جزء من هذا المسلسل. والقصد منه ان يثقله مسيحي بسيط. يتوهم انه حقيقي. فيزو به. ثم يصادف ان يدخل في نقاش مع معلم بسيط. وتزداد حرارة النقاش. فيدفع اليه بالشريط. فينقل وتوسع دائرة الانفعال. او يشتمل لفتنة دائرة الانفعال. او كتعب اعصميه فيلجأ الى السكين. وتبدأ مذابح الفتنة. ويبدو ان من اطلقوا الشريط قد احسوا بان الامر يحتاج الى بعض التوايل. وان الفتنة تحتاج الى اطار نفسي ملائم. فاطلقوا اشاعة اعتناق الكلب الاسلامي مصطفى محمود للدين المسيحي





المصدر : مايو

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا يكتمل الأمر حجما كبيرا . حين ي تصور البسطاء ان السلافة ليست مسألة فردية . وان القضية ليست قضية ناهد . بل هي حيلة هائلة تبدأ من ناهد وتصل الى مصطفى محمود . وان المسلمين مطالبون بالتصدي لهذا الهجوم الكاسح . بينما الحقيقة انه لا هجوم ولا اكتساح . ولا ناهد ولا مصطفى . وانما هو منطق المؤامرة . ورسالة الطعن . في اعظم ما تمتلكه مصر . وهو وحدة الوطن . وتمسك ابناءه . وتوجد مشاعره ..

هي رسالة اذن موجهة اليها جميعا . ان هناك من يخطط ويبدع . ويسعى بالشر . ويهدد بالفتنة وان علينا جميعا ان نتمسك وان نواجه . وان تكون المواجهة على كافة المستويات . والاندح الامر كله في يد أجهزة الأمن . التي تكلفها مهامها الجسام . ومن واجبها . ان يكون لها دورها في التصدي . لكنه ليس الدور الوحيد . فطلبه . وليس بعده ولا حتى يلتوازي معه . يكون دور الكتاب والفكرين . والسياسيين من كافة الاتجاهات السياسية . ومن واجب وزير الأوقاف ان يجتمع بأئمة المساجد . لتدبيرهم لعدم الانسياق لهذا المخطط الرديء . ومن واجب أجهزة الكنيسة ان تصدر تعليماتها للمساوسة لتجنبه الانسلاط الى عدم الانسياق الى هذا الفخ المنصوب . وان ان الله قد ان الأوان لتشكيل تنظيمات شعبية للوحدة الوطنية . ينضم اليها السياسيون من كافة الاتجاهات . ويكون شاغلها الأساسي والوحيد هو الأجمة عن هذا السؤال . وليس غيره ..

كيف نواجه مخططات الفتنة ونرمي أسس التوحيد الوطني .. ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان الدين للدين وان الوطن للانسان ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان الله كبير وان الله محبة . ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان من جمعهم الوطن . ان تفرقهم المقتل ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك . في ان مصر الواحدة . حقيقة شاهدة . وان مصر المتحدة . حقيقة مؤكدة ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك . في اننا في المساجد مسلمون . وفي الكنائس الابطاط . لكننا في مصر مصريون ..

هكذا كنا . وهكذا نكون . وهكذا ستكون ..















Biblioteca Alexandrina



0490938